



الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

بدر الدين العيني

السيف المهدى

في سيرة الملك المؤيد
«شيخ الحموي»

راجع
الدكتور محمد مصطفى زيادة

حققة وقدم له
فهم محمد شلنوت

التأليف
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر
القاهرة

١٩٦٦ - ١٩٦٧

مقدمة

مؤلف الكتاب :

هو بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف
ابن محمود الشهير بالبدر العيني .

نشأته :

ولد البدر في بلدة عيتاب - بين حلب وأنطاكية - في السابع عشر من رمضان
سنة اثنتين ومئتين وسبعائة من الهجرة ، ونشأ بها نشأة أبناء العلماء في زمانه ، تلقى
العلوم على والده القاضي شهاب الدين أحمد ، وعلى غيره من الشيوخ بعيتاب ،
وبرع فيها حتى إنه استطاع - في شبابه - أن يتولى القضاء نيابة عن والده ، وأن
يحمّد القيام بمهامه .

ولم يقف طموح البدر عند تلقى العلوم على علماء بلدته ، فارتحل إلى البلاد الأخرى
طلباً للعلوم من المقتنين للبرزين فيها ، فانتقل إلى حلب ، وأخذ عن أجلة شيوخها ،
كما انتقل إلى هسنا وإلى كخنسا وإلى ملطية لنفس الغرض .

وفي سنة ثمان وثمانين وسبعائة سافر إلى الحج ، فالتقى في بيت المقدس بشيخ
علماء العصر علاء الدين علي بن أحمد بن محمد السيرامي - وكان في طريقه أيضاً
إلى الحج - فلزمه وداوم صحبته ، ثم سافر معه إلى مصر حين دعاه السلطان الظاهر
برقوق للتدريس ب مدرسته التي تسمى بالبرقوتية وأسكنه بها ، وسكن أيضاً معه
البدر العيني بعد أن عين صوفياً بالبرقوتية . ونشأ له بذلك طول الملازمة لشيخه ،
وسعة الفرصة لتلقى العلوم عليه ، وعلى غيره من أكابر الشيوخ بالقاهرة .

شيوخه :

والممتع لتاريخ حياة البدر يشعر بذلك الكلف العظيم الذي أبداه البدر نحو الإكثار
من الشيوخ الذين يتلقى العلم عليهم ، وقد وضع لهم ترجمات في كتاب أسماه معجم
الشيوخ عرفاناً بفضلهم ووفاء لحقهم ، فكان من كبار أساتذته :

الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، والحافظ سراج الدين البلقيني ، ومسنّد

الديار المصرية المحدث في الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوى ، والعلامة على ابن محمد بن عبد الكريم القوى ، والحافظ نور الدين أبو الحسن على الميضى ، وقطب الدين عبد الكريم بن التقي ابن الحافظ الحلبي ، والشرف ابن الكورك ، والشيخ المحدث زين الدين تغرى برمش بن يوسف التركاتى المعروف بالفقيه ، والشيخ قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن عماد الدين إسماعيل المعروف بالنجم ابن الكشك ، والشيخ فتح الدين أبو القتح محمد بن أحمد العسقلانى ، والعلامة السيرامى ، وقاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب ، والفقيه عيسى بن الخصاص السراموى ، والعلامة حسام الدين الرهاوى ، والعلامة أنير الدين جبريل بن صالح البغدادى ، وشيخ المحققين شمس الدين محمد الراعى بن الزاهد ، والشيخ ميكائيل ، والشيخ محمود بن محمد المينتاى ، والشيخ ذو النون ، والشيخ خير الدين القصير ، والشيخ حيدر الرومى ، والشيخ بدر الدين الكشافى ، والشيخ ولى الدين البيهسى ، والعلامة علاء الدين الكشناوى ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن خاص التركى .

الكب التى درسها على هؤلاء العلماء :

ولقد درس البر العيى على هؤلاء الشيوخ كتباً كثيرة فى العلوم التى اصطلاح على أنها تكون العلماء فى عصره ، والتى كان لابد لطالب العلم أن يتفقه فيها ، وأن يتمكن منها حتى يجاز كماله له الحق فى أن يتصدى للحدث فيها والتدريس والقنوى .
فقد درس فى الفقه وأصوله :

- كتاب الأصول ، للإمام على بن محمد البنودى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ .
- البحار الزاهرة فى المذاهب الأربعة ، للعلامة حسام الدين الرهاوى .
- التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لصدر الشريعة الأصغر عبد الله بن مسعود المحببى المتوفى سنة ٧٤٧ هـ .
- فرائض السجاوندى ، المعروف بالفرائض السراجية ، للإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندى من علماء القرن السابع الهجرى .
- مجمع البحرين وملئى التهرين ، للإمام مظفر الدين أحمد بن على بن تغلب المعروف بابن الساعاتى المتوفى سنة ٦٩٤ هـ .
- مختصر القدورى ، للإمام أبى الحسن أحمد بن محمد القدورى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .
- المنتخب فى أصول المذهب ، لحسام الدين محمد بن عمر الأخصيكنى المتوفى سنة ٦٤٤ هـ .

— منظومة النسق في الخلاف ، لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسقي
المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

— الهداية لرهان الدين علي المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣ هـ .

ودرس في علوم القرآن :

— الكشف عن حائق التأويل ، للإمام جلال الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى
سنة ٥٣٨ هـ .

— الشاطبية المسبأة حرز الأمانى ووجه التهاني ، لأبي محمد القاسم ابن فيرة
الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ .

ودرس في الحديث وعلومه :

— الإمام في أحاديث الأحكام ، للحافظ محمد بن علي بن مطيع القشيري
المعروف بأبي دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .

— السنن ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

— السنن ، للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

— السنن ، للحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

— السنن ، للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

— السنن ، للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

— شرح معاني الآثار ، للإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ .

— صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

— صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى
سنة ٢٦١ هـ .

— محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح ، للحافظ سراج الدين عمر
ابن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

— مسند أبي حنيفة ، لعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السلمي البخاري
المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .

— مسند أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .

- مسند الدارمي ، للحافظ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

- مسند عبد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

- مصابيح السنة ، للإمام حسين بن مسعود القراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

- المعاجم الثلاثة ، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

ودرس في علوم العربية :

- البيان في المعاني والبيان ، للعلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطبري المتوفى سنة ٧٤٣ هـ .

- مفتاح العلوم ، للعلامة أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

- التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحلياني المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

- تصريف النثر ، لأبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ .

- الشافية ، للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

- مراح الأرواح ، للإمام أحمد بن علي بن مسعود - ولم تعلم سنة وفاته .

- المصباح ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

- الضوء على المصباح ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني المتوفى سنة ٦٨٤ هـ .

- المفصل ، للإمام الزمخشري . جاز الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

- صحاح الجوهري المسمى تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي إسحاق بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

ودرس في المنطق والحكمة :

- شرح الشمسية ، لقطب الدين محمد بن محمود الرازي التتائي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ .

- شرح مطالع الأنوار للأرموي ، للقطب الرازي السابق ذكره .

- رموز الكنوز في الحكمة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم التتائي المعروف بسيف الدين الأمدى المتوفى سنة ٦٣١ هـ .

— كتاب الشفاء ، للقاضي عياض بن موسى الحبشي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

هذا إلى جانب كثير من الكتب قرأها وحده وأشار إليها في كتابا كتبه كمرجع رجع إليها ونقل عنها .

حياته الوظيفية :

تولى البدر العيني — في شبابه — قضاء بلدته عنتاب . وذلك نيابة عن والده ثم لما قدم إلى مصر تولى عدة وظائف بها ، بدأها حين عينه الملك الظاهر برفوق . صوفياً في عداد صوفية المدرسة البروقية ، ولما تولى أستاذه العلامة السيرامي عزله الأمير جركس الخليلي — منشي^١ خان الخليلي — وأمر بنفيه من الديار المصرية ، لكن شيخ الإسلام السراج البلقيني تشفع فيه ، فاكفى ببزله وأعطى من النى ، فأقام بالقاهرة فترة وجيزة ثم سافر إلى بلاده ، ولما لم تطب له الإقامة بها عاوده الحنين إلى رحاب العلم في القاهرة ، فرجع إلى مصر فقيراً لكن حسن السيرة مشهور الفضيلة .

وشاء البدر أن يتخذ سنداً يحول بينه وبين حصد أقرانه من العلماء وغضب الأمراء الذين لا يقدر على تحمل نفقتهم . فمضى إلى التعرف لبعض الأمراء الكبار من أمثال الأمير حكيم ، والأمير قلمطاي الدوادار ، والأمير تغرى بردى القردمي وغيرهم ، فزدد عليهم وحظى عندهم بالقبول . وألف للأمير قلمطاي كتاباً أسماه الأدبية الماثورة ، وآخر أسماه الكلم الطيب ، وبوساطة هذا الأمير تعرف إلى كثير من الأمراء وصار محبوباً لديهم ، وبمضى من هؤلاء الأمراء لدى الملك الناصر فرج بن برفوق عين محتسباً للقاهرة بعد عزل العلامة تقي الدين المقرئ عن الوظيفة في سنة إحدى وثمانمائة ، ثم عزل البدر عنها وتعين خلفاً له جمال الدين طنبودى المعروف بابن عرب ، وفي سنة اثنتين وثمانمائة . أعيد محتسباً ، ولكنه استعفى بعد شهر ، وخلفه تقي الدين المقرئ ، وبعد سنة أعيد محتسباً خلفاً للجائسى . ثم عين ناظراً للأجاس بعد سنة ولكنه عزل بعد أقل من عام ، فاشتغل بالقنوى والتأليف والتدريس في عدة مدارس وزوايا ، وظل كذلك إلى أخريات عهد الناصر فرج فأعيد إلى الحسبة ثم إلى نظر الأجاس .

ولما تولى السلطان المؤيد شيخ الحمودى سنة ٨١٥ هـ عزله وعفد ، ولكنه بعد قليل رضى عنه واختص به وولاه حسبة القاهرة : ثم عزله . ثم ولاه نظر الأجاس كما فوض إليه تدريس الحديث بالمدرسة المؤيدية عند افتتاحها ، وصار المترنم خالصاً للمؤيد شيخ يساهره الليالى حيناً يكون نازلاً بالقصر ، واختاره سفيراً إلى بلاد الروم

سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ليقوم بخدمة السلطان المريد إلى نائبه الأمير على بك ابن قرمان ويخوضه ولاية بلاد أخيه محمد بك بن قرمان . الذى جاهر بالعصيان للسلطان فقبض عليه وأرسل إلى القاهرة فى آخريات سنة ٨٢٢ هـ .

وحينما تولى الأمير ططر السلطنة علت متولة البدر عنده وذلك لصحية قديمة كانت بينهما ، وأسرع البدر بتأليف كتاب فى سيرته أسماه «الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر» كما قام بترجمة كتاب القدورى فى فقه الحنفية إلى اللغة التركية بناء على توجيه هذا السلطان .

وحينما تولى الأشرف برسبای السلطنة عينه ناظرأ للأحباس فلم يقبل البدر القيام بهذه الوظيفة ، فولاه بعدمدة حسنة القاهرة ، ثم ولاء قضاء قضاء الحنفية عوضاً عن التفتيش الذى تولى مشيخة الشيخونية فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة . ويقال إنه لم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس فى أحد قبله - ونال البدر من رفعة المنزلة وعلو الدرجة فى أيام برسبای ما لم ينله فى أيام غيره من السلاطين ، وكان يترجم له تاريخه (عقد الجمان) إلى التركية ، ويعلمه أمور الدين حتى قال الأشرف برسبای : لولا البدر العيني لكان فى إسلامنا شيء .

وفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة عزل البدر عن جميع وظائفه ، لكنه فى سنة خمس وثلاثين أعيد لحسبة القاهرة وبقى فيها حتى سنة الثنتين وأربعين ف عزل عنها - ولم يلب بعد ذلك وظيفة عامة فى الدولة وتفرغ للتأليف والتدريس والفتوى . ومن هذا العرض يتبين أن البدر قد تولى عدة وظائف هى التدريس والقضاء والحسبة ونظر الأحباس .

ولم تكن كثرة عزله عن وظائفه بسبب عدم أهليته لها ، وإنما كان ذلك لحسد من أقرانه وسعى مؤيديهم من بطانة وحاشية السلاطين .

وفاته :

توفى البدر العيني ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصلى عليه فى الجامع الأزهر ، ودفن بمدرسته التى تقع فى حارة كتامة بحي الأزهر . وإلى أخيه الأمير أحمد بن عبد الرحمن بن البدر العيني ينسب قصر العيني الشهير بالقاهرة .

تلامذته ومن أخذ عنه :

وقد تعلم على البدر العيني كثير من العلماء ، وذلك لأنه عمر طويلا ، وتعددت دوروسه فى مدارس القاهرة - وقد قبل إنه دام على إلقاء الحديث فى المؤيدية وحدها

ما يقارب أربعين سنة : هذا إلى جانب ما كان يمتاز به من حسن العشرة والتواضع ، وبسط العبارة والقدرة على البيان والإيضاح ، وكثرة الاطلاع - وقد جعله الحافظ ابن حجر في عداد شيوخه برغم تفاربهما في السن . ومن تلمذ عليه الإمام الحق كمال الدين بن المصطفى ، والعلامة الحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر الصالحى المعروف بابن زريق ، والحافظ العلامة قاسم الدين قطلوبغا ، والحافظ شمس الدين السخاوى ، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد العروى ، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد القرشى ، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحى الحنفى ، وبلد الدين حسن بن قفيلة الحسينى الحنفى ، والعلامة زين الدين أبو بكر الكنتاوى ، وقاضى القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكنائى الحنبلى ، والشيخ كمال الدين المالكى الشافعى - والد الفتى الشافعى - ، والبلد البغدادى الحنبلى ، وقطب الدين الخيضرى ، والبرهان ابن خضر ، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبى القدا إسماعيل بن كسباى الحنفى - جد البيت العمادى بالشام - والقاضى نور الدين على بن داود الخطيب الجوهري الحنفى المؤرخ ، وأبو الحسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الظاهرى المؤرخ وغير هؤلاء من العلماء . ويروى عنه جلال الدين السيوطى بالإجازة العامة والخاصة ولم يقرأ عليه شيئاً لصغر سنه .

مؤلفاته :

ترك البلد العيني رصيداً ضخماً من المصنفات . في جميع العلوم المعروفة في زمانه ، حتى قيل : إنه لا يقاربه واحد من أهل عصره في كثرة مصنفاته إلا أن يكون الحافظ ابن حجر .

فقد صنف أبى البر العيني في علوم التفسير ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، والتفقه ، والتاريخ والمنطق ، والعروض ، ومؤلفاته هي :

أولاً : كتب مطبوعة :

- ١ - البناية في شرح الهداية ، للإمام المرغينانى - في عشرة مجلدات .
- ٢ - رمز الحقائق في شرح كثر الدقائق ، للنسقى - في فقه الحنفية .
- ٣ - الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (مطهر)
- ٤ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (هذا الذى بين يديك)
- ٥ - عمدة القارى في شرح الجامع الصحيح ، للبخارى .

- ٦- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد المعروفة بالشواهد الصغرى .
 ٧- مقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية - المعروف بالشواهد الكبرى - وهو مطبوع على هامش خزانة الأدب ، للبغدادى .
 ثانيا : كتب مخطوطة وموجودة بمكتبات العالم :

- ١- نسخة الملوك في المواعظ والرفائق . في مكتبة برلين برقم ٤١/٤٥٢٠
 وفي مكتبة الجزائر برقم ٩٩٢ .
 ٢- تكميل الأطراف (في مجلد) مكتبة شهيد باشا على برقم ٣٨٧ .
 ٣- الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاهرة ، للرهاوى (في المذهب الأربعة - في مجلدين ثانيهما بخط المؤلف ، بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣ ، ١٨٤ فقه) .
 ٤- شرح سنن أبي داود (في مجلدين - في أحاديث الأحكام ورجالها) بدار الكتب المصرية برقم ٢٨٦ حديث .
 ٥- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - وهو التاريخ الكبير (في خمسة وعشرين جزءا وقيل ثلاثة وعشرين جزءا تقع في تسعة وستين مجلداً) منه نسخة مصورة عن استنبول . بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ . وأجزاء أخرى متفرقة في مكتبات العالم . بعضها بخط المؤلف وبخاصة في مكتبة ولي الدين وجار الله .
 ٦- العلم الهيب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم ١١٢ حديث ؛
 ٧- المسائل البدوية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد البخارى الحنفى المتوفى سنة ٦١٩ هـ بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨ فقه حنفى - وهو بخط المؤلف .
 ٨- المستجمع في شرح الجمع (مجمع البحرين ، لابن الساعاتى) في مجلدين ، بدار الكتب المصرية برقم ٤١٨ ، ٧٩٠ فقه حنفى .
 ٩- مغنى الأنخيار في رجال معاني الآثار - في مجلدين ويبحث في علم الرجال . بدار الكتب المصرية . برقم ٧٢ مصطلح الحديث - والنسخة بخط المؤلف ؛
 ١٠- منحة السلوك في شرح نسخة الملوك ، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الحسن الرازى الحنفى ، منه عدة نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية - انظر فهرست البار ١ : ٤٦٧ .

١١ - نخب الأفكار في تنقيح مبانى الأخبار في شرح معانى الآثار ، للإمام أبى جعفر الطحاوى (في عشرة مجلدات ، وموضوعه أحاديث الأحكام) بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ حديث ، والنسخة بخط المؤلف .

ثالثاً : كتب نسبها المؤرخون إليه وأوردتها بروكلمان ولم يتحدث عن وجودها في مكتبات العالم :

- ١ - تاريخ الأكاسرة - باللغة التركية .
- ٢ - تذكرة نحوية .
- ٣ - التذكرة المتنوعة .
- ٤ - التقريظ على الرد الوافر ، لابن ناصر اللعشى .
- ٥ - التقريظ على السيرة المؤيدية ، لابن ناهض .
- ٦ - الحواشى على تفسير البغوى .
- ٧ - الحواشى على تفسير أبى الليث .
- ٨ - الحواشى على التوضيح ، للجاربردى في فن الصرف .
- ٩ - الحواشى على شرح الشافعية ، للجاربردى .
- ١٠ - الحواشى على الكشاف ، للزحشرى .
- ١١ - رحلة الطحاوى - في مجلد .
- ١٢ - زين المجالس وشارح الصدور (في ثمانية مجلدات) .
- ١٣ - صبر الأنبياء .
- ١٤ - سيرة الأشرف برمىائى .
- ١٥ - سيرة المؤيد شيخ وأرجوزة .
- ١٦ - شرح تسهيل ابن مالك (مختصر) .
- ١٧ - شرح تسهيل ابن مالك (مطول) .
- ١٨ - شرح العوامل الحرجانية .
- ١٩ - شرح قصيدة السامى في العروض .
- ٢٠ - شرح مراح الأرواح (وهو أول تصنيف ألفه)
- ٢١ - شرح المنار في الأصول .

- ٢٢- شرح لامية ابن الحاجب في العروض .
 ٢٣- طبقات الحنفية .
 ٢٤- طبقات الشعراء .
 ٢٥- غرر الأثكار في شرح درر البحار للفتوى على المذاهب الأربعة .
 ٢٦- القوائد على شرح اللباب .
 ٢٧- كشف اللثام عن سيرة ابن هشام .
 ٢٨- المحيط (في مجلدين) .
 ٢٩- مختصر تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر .
 ٣٠- مختصر عقد الحمان (في ثمانية مجلدات) ولعله المسمى تاريخ البدر في
 أوصاف أهل العصر .
 ٣١- مختصر عقد الحمان (في ثلاثة مجلدات) .
 ٣٢- مختصر وفيات الأعيان ، لابن خلكان .
 ٣٣- مشارح الصدور في الخطب - في ثمانية مجلدات .
 ٣٤- معجم الشيوخ (في مجلدين) .
 ٣٥- مقدمة في التصريف .
 ٣٦- مقدمة في العروض .
 ٣٧- النواذر .
 ٣٨- الوسيط في مختصر المحيط (في مجلدين) .

مكانته العلمية :

ولاشك في أن هذا التراث الذي خلقه لنا البدر العيني يعطى فكرة واضحة عن
 القيمة العلمية التي كانت له في عصره ، ومدى ما كان يتمتع به من سعة الاطلاع ،
 والمقدرة الفائقة في البحث والتقيب ، والبسط والإيضاح ، والتلخيص والاختصار .
 ولقد أثني عليه كثير من العلماء ممن عاصروه أو جاؤا بعده :
 فقال أبو المصالي الحسيني في كتابه « غاية الأمان » :
 إنه شيخ العصر ، وأستاذ الدهر ، ومحدث زمانه المتفرد بالرواية والدراية .
 وقال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي في « المنهل الصافي » : كان بارحاً

في عدة علوم ، مفتياً ، كثير الاطلاع ، واسع الباع في العقول والمقول ،
لا يستقصيه إلا متفرض : قل أن يذكر علم إلا له فيه مشاركة جيدة .

وقال السخاوي في « التبر المسبوك » :

كان إماماً عالماً علامة ، حافظاً للتاريخ واللغة ، كثير الاستعمال لها ، مشاركاً
في الفنون ، لا يمل من المطالعة والكتابة .

وقال فيه الشمس محمد بن الحسن التواجي الشافعي :

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقيا يقصر عنها منطقي ويأني
وأثني عليك الناس شرقاً ومغرباً فلا زلت محموداً بكل لسان

هذا وكل من ترجم له من المؤرخين وصفه بالإمانة وسعة العلم والبراعة ،
وحدة الذكاء في حل المشكلات ، وكثرة التصنيف ، ولكن غاب عليه السخاوي
أنه قد يسقط بعض الأسماء لسرعة قلمه ، كما قد يتصفح بعض الكلمات ،
ودافع عنه تقي الدين التيمي في طبقاته قائلاً : ليس هذا في شأن العيني مما يعاب ،
بالنظر إلى كثرة مؤلفاته التي لو كتبها السخاوي من الأصول الصحيحة المقابلة
المضبوطة لوقع في خطئه ما لم يحصر من هذا القبيل ، وكتابه « الضوء للامع » -
الذي عليه خطه ، وقع فيه ما لا يحصى من هذا النوع ، فإن الإنسان محل النسيان
والقلم ليس بمعصوم من الطغيان ، فكيف بمن جميعاً من أماكنتها المتفرقة ، وضم
شواردها المتحرفة ، وليس كل كتاب ينقل منه المصنف ويروى عنه مبرأ من
السقم ، حالماً من العيب ، محضوناً له عن ظهر القلب حتى يلام على خطئه ويؤاخذ
على تقصيره ، وقد وقعت على كتاب البدر الزركشي - وما أدراك ما الزركشي -
خطه سماه : « عقود الجمان » لم تخل منه صفحة عن تصحيف ولا حروف وربة
منه عن تحريف ، وكان هو أيضاً كالبلد العيني في سرعة الكتابة ، ولو روجع
كل منهما فيما وقع من ذلك لعلم صوابه من خطئه ، وصحته من سقمه بأدنى لمحة
منه ؛ ولكنه حمله على ذلك التعصب الذي تلقاه عن شيخه الحافظ بن حجر في حق
البدر العيني .

وكان البدر إلى جانب ثره يقول الشعر : وقد قال أبو الحسن بن تقي
بردي في شأنهما : إنيما ليسا بقدر علمه ، وقال السخاوي : وله نظم كثير
فيه المقبول وغيره ، وقال الحلال السيوطي : ونظمه منقطع للغاية .

هذا ولو قيل إن ثر العيني في كتب الفقه والحديث والنحو والتاريخ لا يقل

عن نثر غيره ممن كتبوا في هذه الفنون ، وأن نثره الأدبي أقل جودة من نثر غيره ،
وأن نظمه من قبيل شعر الفقهاء فيه ما يقيى وفيه ما لا يقبل لكان ذلك صواباً .

صلة البدر بمعاصريه من المؤرخين :

لقد اشتهر عصر البدر العيني (القرن التاسع الهجرى) بأنه ضم كثيراً من صفوة
العلماء وخصوصاً من اشتغلوا بالتاريخ ، فكان منهم ابن خلدون صاحب العبر
وديان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوى
النفوذ الأكبر . المعروف باسم تاريخ ابن خلدون .

وإبن دقماق صاحب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، والجواهر الثمين في سير
الملوك والسلطين ، ونزرة الأنام في تاريخ الإسلام .

والقلقشندي صاحب صبح الأعشى في صناعة الانشا ، وضوء الصبح المسفر
وجنى الدوح المشر ، وقلائد الجمان في التصريف بقبائل عرب الزمان .

وأحمد بن عتبة صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب .

والمقرئى صاحب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقرئى)
وجواهر الأسفاط في أخبار مدينة القسطنطية ، واماظ الحفا بأخبار الأئمة القاطمين
الخلفاء ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ، والتاريخ الكبير الملقى ، وإغاثة الأمة بكشف
الغمة .

وإبن حجر العسقلانى صاحب رفع الإصر عن قضاة مصر ، والنور الكامنة
في أعيان المائة الثامنة ، وإنباء الغمر بأبناء العمر .

وإبن الجيعان صاحب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

وخليل بن شاهين الظاهرى صاحب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق
والمسالك .

وأبو الحسن بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،
والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور .

والسخاوى صاحب التبر المسبوك في ذيل السلوك ، والإعلان بالتوبيخ لمن
ذم التاريخ ، وتناشق الدرر - ترجمة شيخ الإسلام بن حجر ، والضوء اللامع
لأهل القرن التاسع - وهو وإن كانت وفاته في السنة الثانية من القرن العاشر إلا أن
إنتاجه العلمى كله كان في القرن التاسع .

وتشير كتب التاريخ إلى أن البلد العيني لم يكن على وفاق مع كبار مؤرخي عصره وتعلل ذلك بحسبهم إياه على ما بلغه من مكانة سامية وحظوة لدى سلاطين المماليك ، وقد يكون هذا واضحا بالنسبة لعلاقته بالمقرئى - فقد رأينا أنه تبادل معه وظيفة الحسبة عدة مرات في أيام الناصر فرج بن برقوق مما أوجد بينهما جفاء وخصومة . ولذا قال عنه البلد العيني في ترجمته كان مشغلا بكتابة التاريخ وبضرب الرمل • وكذلك الحال بالنسبة لابن حجر حتى إنه عرض بالبلد - ساخرا - حينما هدمت إحدى مئذنتي جامع المؤيد فقال :

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهر وبالزین
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسن أضمر من العین

ويرد على ذلك البلد معرضاً أيضاً فيقول :

منارة كحروس الحسن إذ جليت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة المدم إلا نحة الحجر

ولما وقع الخلاف بين علماء الشافعية المتعصين للهروى والمتعصين للبلقينى أتى بعضهم ورقة في مجلس السلطان وكان فيها :

يأبها الملك المؤيد دعوة من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا أقارب عقارب وابنه وأخ وصهر فطهم مستبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم ومنى دعاهم للهدى لا يقلح
وأخو هراة بسيرة اللك اقتدى فله سهام في الجوارح تجرح
لا درسه بقرا ولا أحكامه ندرى ولا حين الخطابة يفصح
قافرج هموم المسلمين بثالث ففسى فساد منهم يستصلح

وقد نسبت هذه الآيات إلى شهاب بن محمد بن داود الآتارى ، ونسبها بعضهم إلى ابن حجة ، ونسبها بعضهم إلى شاعر من جهة القاضي بهاء الدين المناوى الشافعى . كما تسبهم بعضهم إلى شهاب الدين بن حجر . ويقول البلد العيني ، والظاهر أنه هو (عقد الجمان ٦٨ : ٤٦١ ، ٤٦٢)

وغير ذلك لم يشتهر الهم إلا ما كان بينه وبين ناصر الدين بن البارزى - كاتب السر - من عداة مستحكم بسبب عمله المستمر على الوقعة بين السلطان المؤيد شيخ - وبين البلد العيني ، فإنه كان يكره أن يرى غيره قريباً من السلطان . وقد أشار البلد إلى ذلك في عقد الجمان (٦٨ : ٤٢٢) •

كتاب السيف المهند ومنهج تصنيفه

عنوان هذا الكتاب سيرة الملك المؤيد ولكن دور المؤيد في أكثر فصوله لا يبدو أن يكون مدخلا لعديد من الدراسات (لا يمكن أن يضمها كتاب واحد اللهم إلا لو كان من المطولات التي يقال بشأنها دوائر معارف أو جمهرات) . وشخصية السلطان المؤيد تبدو فيه على مسافات متباعدة يطول فيها الكلام في موضوعات ربما يشعر القارئ، وهو يقرأها أنها بعيدة كل البعد عن حياة هذا السلطان ، ثم نحين الفرصة لتظهر شخصيته كرابط بين الموضوعات .

ولهذا فقد صدرت المخطوطة بمكتبة باريس بنسخة فرنسية جاء فيها ما ترجمته :
« ومؤلفه بدر الدين العيني ، يعتمد في كل لحظة عن موضوعه ، فإذا أراد أن يعلمنا بأن المؤيد من أصل تركي فهو يبدأ بخلق العالم ، وخلق الملائكة والناس والجن وأولاد نوح . ولكي يقول لنا إن المؤيد كان يلقب بأبي النصر فإنه يذكر عدداً كبيراً من الملوك والسلاطين والوزراء الذين اتخذوا ألقاباً .

وبعد عبارات مضطربة من نفس الطبيعة يدخل في الموضوع ، وذلك في الفصل التاسع قبل النهاية بأربع عشرة صفحة ليقول إن المؤيد ملك مصر في سنة ٨١٥ هجرية . ولعل الغرض الذي أشار إليه العيني في مقدمته للكتاب - وهو أنه أراد أن يتحف السلطان الملك المؤيد بشيء يقربه إليه فوجد أن أنسب إتحاف هو جمع كتاب يحتوي على سيرته - هو الذي دفعه إلى جمع هذا الثنات من الدراسات وأن يقدم المؤيد عليها أو يقدمها على المؤيد وبذلك يتيسر له إنجاز تحفته في وقت يسمح له بتقديمها إليه ، أو قراءتها عليه كما أشار هو إلى ذلك ، ول يؤكد الخصوصية التي كان يتمتع بها عنده . فقد قيل بأن البدر العيني كان خصيصاً بالسلطان وكان يقضى معه أربع ليال في الأسبوع إذا كان نازلاً بالقصر . وأنه استمر على ذلك حتى توفي السلطان (عقد الجمع ٦٨ : ٤٢٢) .

وإذا استعرضنا الكتاب نجد أنه يشمل على مقدمة في مديح السلطان المؤيد شيخ الحمدوى تجمع بين النظم والنثر ، وبها بعض عبارات باللغة الفارسية ختمها المؤلف بأنه أراد أن يتحف السلطان - لأن العادة قد جرت قديماً وحديثاً بالإتحاف للملوك

والسلاطين بما يسر الله لكل أحد من المقدرة والتمكين - وأنه رأى أن من المناسب لذلك جمع كتاب يفتى سيرته وأحوال دولته ، وجعله على عشرة أبواب :

الباب الأول :

في أصل المؤيد شيخ المحمودى . وجنسه ، وقد بدأ بالحديث عن خلق الله ليكون ، وما فيه من ملائكة وجن وإنس ، وعن أولاد آدم ومن نسل منهم من القبائل والأجناس ، حتى وصل إلى قبيلة «كرمونه» التى تولدت من بين الحركس والعرب وهى التى ينتسب إليها الملك المؤيد شيخ المحمودى .

الباب الثانى :

في اسمه وما يدل عليه ، وما تدل عليه حروفه ، فنحلت فيه عن كلمة شيخ ، ومواضعها فى القرآن الكريم ، ومعانيها فى لغة العرب ، وتعرض لمطابقة الاسم للمسمى ، وأن وضع الأسماء بالإلهام لحكمة إلهية ، ثم ذكر أسباب تسمية آدم وأبنائه وأبنائهم الأنبياء ، وبعد ذكر مناسبة تسمية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر أن المؤيد شيخا قد اتفرد بهذا الاسم دون سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة فى الديار المصرية ، وتحدث عن ولاية الخلفاء الراشدين وما جرى لهم ، ثم تحدث عن أحوال سلاطين الأتراك بالديار المصرية من أول المعز أيلك التركمانى حتى الظاهر برقوق وما صادفهم من الفتن والإحن من أتباعهم . ثم تحدث عن أصالة نسب شيخ المحمودى بالنسبة لهم بعد أن ذكر تاريخ نسبهم ، وبين أنه يشترك معهم فى أحسن صفاتهم ويزيد عليهم . وتحدث عن أمرار اسمه بالنسبة للنجوم والبروج ، وأن نجمه تاسع البروج كما أنه تاسع السلاطين المجلوبين ، ورسم صفاته وأحواله - كما يقول نجمه - بالنسبة للصحة والمرضى والأقارب والأولاد والزوجات والأسفار والحساد والأعداء ، وما يوافقه من الأمور وما ينبغي له أن يفعله . ثم تحدث عن يشترك معه من الأنبياء فى حروف اسمه .

الباب الثالث :

في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك . فكتبه الظاهر بيبرس (أبو سعيد) تدل على سعده وفتوحاته ، كذلك أبو النصر كنية شيخ المحمودى تدل على أن النصر أصبح جزأ منه . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على النصر وما اشتق منه . ثم أورد ذكر من تكنى بأبي النصر من السلاطين والملوك والوزراء والعلماء والشعراء .

الباب الرابع :

في لقبه وما يدل عليه ، ومن تلقب به من الملوك . فتحدث عن لفظ المؤيد لقب شيخ الحمودي ، وعن لقب أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلى بن أبي طالب . ثم ألقاب خلفاء بني أمية ، وخلفاء بني العباس ، وخلفاء الفاطميين ، وبني بويه ، وسلاطين الأيوبيين وسلاطين الترك . ثم أورد آيات القرآن الكريم التي تشتمل على التأيد وما يشتق منه ، ومن لقب بالمؤيد من ملوك الأفاق ، واستطرد في ذكر ملوك اليمن من بني رسول - ثم تحدث عن لفظ السلطان ومواضع وروده في القرآن ومعناه ، وأن كل من ملك مصر منذ الأيوبيين يسمى سلطاناً ، واستعرض ألقاب ملوك الدول الأخرى ثم قدم رسماً فنياً لشجرة النسب من آدم حتى نبينا محمد عليه السلام .

الباب الخامس :

في كونه تاسع السلاطين الترك الذين جلبوا إلى مصر فاستعرض تاريخ هؤلاء السلاطين المجلولين ورأى أن يتحدث عن تسع دول عظام قبل الإسلام وتسع دول عظام بعده . ووجد في كل دولة منها تسعة من الملوك العظام الكبار ، وأن التاسع منهم في كل دولة هو أحسنهم وأكثرهم خيراً ، وأيسرهم عدلاً ، وأشدهم قوة ، وأعلامهم منزلة ، وأكثرهم أمناً في عسكره وبلاده ورعيته ، ومثلهم السلطان المؤيد في كونه تاسع الأتراك المجلولين .

أما الدول التسع العظام التي قبل الإسلام فهي : الأكاسرة ، والقيصرية ، والتيبانية ، والقراغة ، والبطالسة ، والتماردة ، والتحاطنة ، والعدانة ، والمناذرة . وأما الدول التسع العظام التي بعد الإسلام فهي :

دولة بني أمية ، ودولة بني العباس ، ودولة الفاطميين ، ودولة بني بويه ، ودولة السلاجقة ، ودولة الحنكية ، ودولة الأغالية ، ودولة بني أيوب ، ودولة الترك بالديار المصرية .

ويعتبر هذا الباب تاريخاً دقيقاً في اختصار مقصود غير محل ثمان عشرة دولة .

الباب السادس :

في استحقاق شيخ الحمودي للسلطنة وقسمه إلى عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السن ، فإنه تولى بعد الأربعين ، وهي وقت كمال العقل ، ووفور الرأي ، وفرصة الإنابة والرجوع إلى الله ، وهي من بلوغ الرشيد المقصود في قوله تعالى «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة» - واستعرض سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة صغاراً وما جرى عليهم من المحن :

الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة ، لأنها صفات ينتظم بها الناس ، وتستقيم أحوالهم وتأمين بها البلاد . وتعرض لشجاعة الرسول عليه السلام وتصره بالعرب ، وأثر رسله إلى الملوك الذين أرسلوا إليهم ، وتعرض لشجاعة الخلفاء والصحابة الذين انتصر بهم الإسلام .

الثالث : في استحقاقه من حيث القروسية ، ومنها اللعب بالرمح ، والرمي بالسهم ، وتحدث عن أصل الرمح وأصل الرمي ، وأصوله ، ونهايته ، وفنونه ، وأفضليته ، وشهرة المؤيد في ذلك .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في الجسم ، وتحدث عن مدى تأثير تلك الصفات في الرعية ، وتعرض لحمال يوسف عليه السلام ، وأثره في قومه .

الخامس : في استحقاقه من حيث معرفته بأحوال الرعية من العرب والمجم والترك والركان . وتحدث عن أثر ذلك في الرعية ، وبين معرفة المؤيد بأحوال مصر والشام والبلاد الحلية قبل ولاية السلطنة ، وذلك لأنه تولى كثيراً من الوظائف بها .

السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والدوق بأمور الشرع والسياسة وتقديم الحكم له ، واستعرض ما تحلى به المؤيد من تلك الصفات ، وعدد وظائفه في أيام الناصر فرج بن برقوق ، وأمر تيمورلنك له ، ثم قرأه وعوده إلى مصر ، ثم خروجه على السلطان فرج ومعه جماعة من الأمراء مرة بعد أخرى ، واستمرار النضال بينهم إلى أن انتصر المؤيد ومن معه على السلطان .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح ، وتحدث عن أثر تلك الصفات في الرعية . واستعرض بعض الأحداث التي جرت مع المؤيد ، والتي تدل على اتصافه بتلك الصفات .

الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والغرباء ، واستعرض أخبار المؤيد في ذلك .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس وتواضعه واختلاطه بهم وخصوصاً بالعلماء والفقهاء ، وأثر ذلك في الرعية .

العاشر : في استحقاقه من حيث تعيينه للسلطنة لانفراده في زمنه لعدم وجود من يدايه ، وقرر أن الشخص إذا انفرد بأوصاف ، وتعين بها لاستحقاقه للوظيفة ، يجب عليه أن يقبلها ، ويأثم إذا رفضها .

والمؤيد شيخ تعين للوظيفة لوجود شروط السلطنة فيه .

الباب السابع :

فيما ينبغي له أن يفعل وما لا ينبغي ، وهو بمثابة توجيه وعطى إلى معرفة قدر الولاية ، وعظم شأنها ، والبعد عن الظلم ، ومعية العلماء ، والعدل في القضاء ، وعدم احتقار أرباب الحوائج ، وعدم الاشتغال بالشهوات ، ومعرفة أمور الرعية قليلاً وكثيرها ، واحترام الصالحين ، والمساواة في طلب نصيحة العارفين ، والإثابة على الفعل الحميل ، وعقاب المفسدين ، وتبصير أحوال نوابه وأخبارهم ، والتحلل بالسياسة ، وأن يجعل وزيره الرأي ، وتدعيم التدبير ، والإكثار من قراءة الأخبار ، وحفظ سير الملوك ، وترك القفلة والإهمال ، وأن يقضى يومه في الطاعة ، والنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء وأرباب الآراء ، وأن يتجنب مجالس اللهو والمغاني والمنكرات .

الباب الثامن :

فيمن يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية ، وهو توجيه إلى التحري في اختيار الخاشية ، والأيول السلطان الوظائف إلا من هو أهل لها ، وعرض بعض الأخبار الخاصة بالأنبياء والملوك في ذلك .

الباب التاسع :

في بيان تاريخ سلطنة المؤيد شيخ الحمودى ، وما يدل عليه هذا التاريخ ، وتحدث عن دخول المؤيد مصر بعد هزيمة الناصر قرج بن برقوق وقطله ، وتفويضه سائر الأمور من قبل الخليفة السلطان المستعين العباسى ، ثم خلع المستعين وولايته للسلطنة في مستهل شعبان سنة ٨١٥ هجرية .

الباب العاشر :

في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه ، وقد استعرض أخبار الدولة المؤيدة سنة بعد سنة ، معرضاً عن ذكر الوفيات إلا ما ندر ، وانتهى الكتاب بأخبار يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة .

هذا ومن المعلوم أن المؤيد قد توفى يوم الاثنين الثامن من المحرم سنة ٨٢٤ من الهجرة — وبذلك لم يشتمل هذا الكتاب على جميع سيرته وأخبار دولته . ولعل السرى في ذلك هو ما أشرت إليه في أول هذه المقدمة .

نسخة الكتاب

لا يوجد من هذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة بمكتبة باريس برقم (عرب ٦٨٥ جلد ٦٠) وتوجد منها صورة فوتوغرافية بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ تاريخ ، وتقع في مئين لوحة كل لوحة تمثل صفحتين وتتكون الصفحة من خمسة وعشرين سطراً . وخطها دقيق متوسط الجودة كلماته غير تامة النقط .

ولا يمكن القطع بأن هذه النسخة من خط المؤلف ، وذلك لكثرة الأخطاء الواردة بها والتي لا يقع في مثلها عالم من طراز البدر المعنى .

والنسخة مشوهة في لوحاتها الأولى وكذلك لوحاتها الأخيرة حيث دون عليها أحد العاشرين قصيدة لا تحت إلى المؤيد شيخ المحمودى بصلة .

وإذا كان البدر المعنى شارك معاصريه وغيرهم من المؤرخين في تصنيف التاريخ وتدوينه فإنه انفرد عنهم بقربه من السلاطين مع طول العمر . وألف مثلهم كتابه عقد الحمان وانفرد عنهم بتأليفه ثلاثة كتب في سير المؤيد شيخ والظاهر ططرو والأشرف برسباى .

وحقق كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر) ونشر مرتين . وهو صورة مصغرة من كتابنا هذا يتفق معه في المنهج وطول المقدمات وعناوين الفصول والأبواب وطريقة العرض .
أما سيرة برسباى فإنه لم يعتز عليها .

* * *

وبعد فقد سبق أن بينت أن البدر المعنى وقف في هذا الكتاب عند أخبار الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة . أى أنه لم يتم تاريخ السلطان المؤيد شيخ . ولكن البدر المعنى في كتابه عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان وصل فيه بالتاريخ إلى سنة ٨٥٠ هجرية وبذلك تيسر لى أن أتمم تاريخ المؤيد معتمداً على كتب المؤلف نفسه دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب المؤرخين الآخرين .

ولقد عن لى أن أحقق الجزء الخاص ببقية حياة المؤيد شيخ من كتاب عقد الحمان وأخفه بهذا الكتاب إتماماً للقائدة . ولكن رؤى الإبقاء على كتاب السيف المهد

بصورته ، وإخراجه كما هو دون ملاحق - ولم أملك أمام هذا الرأي إلا الامتناع
مستحيضاً عن ذلك بتضمن المقدمة أهم الأحداث التي وقعت في السنوات الباقية من
حياة المؤيد .

في السنة التاسعة عشرة بعد المائة وقع غلاء شديد في الأسماع ، وقلت الحبوب
المخلوبة إلى العاصمة ، وشحت الأقوات . ولم يقف المؤيد من ذلك موقعاً سليماً بل
أسرع إلى التبرع بمبلغ كبير من المال ، فرقه في الجوامع والمدارس والخوانق ، كما أمر
بتفريق كمية كبيرة من الخبز على المحتاجين ، فكان يفرق كل يوم ستة آلاف رطل
من الخبز . واستمر على ذلك مقدار شهرين حتى خفت وطأة الغلاء .

وقد صاحب ذلك فناء عظيم بالديار المصرية ابتداءً في فصل الربيع من ذلك
العام نتيجة لانتشار وباء الطاعون . وكان يموت في القاهرة وحدها في أول أمر الوباء
كل يوم حوالي مائة نفس ، ثم تفاقم الخطب فزاد عدد الموتى كل يوم إلى مائتين ،
ثم إلى أربعمائة ، ثم إلى ألف ، وانتشر الوباء أيضاً بصعيد مصر والوجه البحري
فكان له ضحايا كثيرون .

كذلك كان القضاء العظيم بالشام وبخاصة بطرابلس . كما كان بفارس وبلاد المعجم .
وفي هذا العام . لاحظ السلطان المؤيد كثرة النواب لقضاة الشرع الأربعة حتى
وصلت عدتهم إلى مائتي نائب . فأمر القضاء بعزل نوابهم . ثم قرر للقاضي الشافعي
عشرة نواب وللشافعي الحنفي عشرة نواب وللشافعي المالكي خمسة نواب وللشافعي
الحنبلي أربعة نواب . ولكنه سمى من كاتب السر ابن البارزى أعاد أكثرهم
إلى النيابة .

وفي هذا العام قام عربان الصعيد بحركة مناوئة للمؤيد شيخ وحكومته وامتدت
هذه الحركة إلى عربان الوجه البحري ، وأخذت صورة الثورة على السلطة ، فجرد
المؤيد حطتين إحداهما اتجهت إلى الصعيد والأخرى اتجهت إلى الوجه البحري ، وقامت
بمحلة تأديب شاملة وصلت إلى درجة الإبادة .

وتعرضت مدينة الإسكندرية في هذا العام لهجوم مفاجئ من أسطول الفرنج
ولكن هذا الهجوم لم يطل حيث انصرف الفرنج عائدين من حيث أتوا بعد أن غنموا
بعض الغنائم وأسروا بعض الأسرى ، وذلك قبل أن يلتصقوا بجنود السلطان ، أومع
ذلك الجيش الجرار من المتطوعين - جهاداً في سبيل الله - تحت قيادة العارف بالله
الشيخ زين الدين أبي هريرة بن النقاش .

السنة العشرون بعد الثمانمائة :

خرج السلطان المؤيد في هذه السنة إلى بلاد الشام بجيش عظيم لتأديب النواب والأمراء الخارجين عليه في شمال سوريا ، وما يدخل في سلطته من بلاد الروم وقلاعها ، وصحب معه ابنه الشاب الأمير إبراهيم وقضى بالشام ثمانية أشهر ، أكد فيها قوته وسيطرته على بلاد مملكته ، وقرر فيها النواب في القلاع والبلاد ، وعزل وولى ، وأطلق وسجن ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن حقق هدفه من هذه الحملة التأديبية .

وفي آخريات هذه السنة انخفض سعر عامة المبيعات من الغلال ونحوها ، وخفضت وطأة الغلاء بالديار المصرية ، وجادت الزروع وزكت وتمت ، فراحى السعروصلحت الأحوال :

واهتم السلطان بأمر العملة ، فحدد سعر الدينار من الذهب المصري والدينار الإفريقي : وجمع الفلوس من الأسواق في شبه وسلة من وسائل إصلاح العملة والتقد بالبلاد :

وشهد هذا العام ثورة محلية بدمياط ، قام بها الشعب ضد واليها ناصر الدين محمد السراخوري ، الذي اتصف بسوء السيرة والظلم والتسلط ، وخصوصاً مع صيادي السمك ببحيرة تيس ، وانتهت هذه الثورة بالقبض على ذلك الوالي ثم قتله حرقاً بالنار .

وفي هذه السنة أقيمت الجمعة بمسجد المؤيد قبل أن يكتمل بناؤه ، وفي آخرياتها مالت إحدى مثلثتيه فهلكت .

السنة الحادية والعشرون بعد الثمانمائة :

استمر اهتمام السلطان في هذه السنة بإصلاح العملة المتداولة عن طريق تخفيض قيمتها ، فضج الناس وكثر اضطرابهم ، فلم بلغت السلطان لإيهم ، ولكن أعقب ذلك بأن أمر بتخفيض الأسعار في المبيعات بقدر ما خفض من قيمة العملة ، ووجد العملة في الدراهم المؤيدية ، بحيث تكون هي المتداولة فقط في البيع والشراء ، ومن ذلك اليوم صار النداء في الأسواق بالدراهم الفضية المؤيدية ، وأبطل النداء باللعب والفلوس ، كما حذر من التعامل بالدينار الإفريقي إذا كان ناقصاً ، وذلك لأن بعض التجار كانوا يردونه وينقصونه ، فعالج ذلك بهذا التحذير .

وعزم السلطان في هذا العام على الحج إلى بيت الله الحرام ، وتجهز له ، ولكن

ما بلغه عن قيام قرا يوسف بحركة غزو لبعض البلاد الشامية - وهو يعطارد عدوه قرا أيلك الذى لحاً إلى حلب - جعله يعدل عن الحج ، ويستعد للتوجه إلى الشام لحماية بلاده من قرا يوسف ، وفى أثناء ذلك وصلته رسالة من قرا يوسف يخبره بأنه ما كان يقصد الإغارة على بلاد السلطان ، وإنما كان ذلك خارجاً عن إرادته ، ولولا ما فعله قرا أيلك لما وقع ، وعتب على السلطان أنه ييسط حمايته على عدوه قرا أيلك ، وحلّره من صداقته .

وفى هذه السنة تعرضت البلاد المصرية لحملة لإرهاية قام بها الأمير فخر الدين الاستادار ، جمع من وراثها أموالاً طائلة من دافعى الضرائب وخصوصاً من زراع ورعاة الوجه القليل .

ولم يصل قيصان النيل فى هذه السنة إلى حده المعتاد ، ومع ذلك غانته تراجع ونقص وأسرع فى المهبوط ، فارتفع سعر القلال ، وبادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه ، فصادف الحر الشديد والسموم ، ففسد أكثره بأكل الدود ، وارتفعت الأسعار فى القمح والقول والبرسيم ، ثم قل الخبز فى الأسواق .

السنة الثانية والعشرون بعد التمامة :

وفىها خرج الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد على رأس جيش مصرى وبصحبته عدد من الأمراء متجهين إلى بلاد الروم التى كان يحكمها على بك ومحمد بك أبناء علاء الدين بن قرمان ؛ وذلك لأنه حدث خلاف بين الشقيقين فهرب على بك إلى مصر واستجار بالسلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لتجده ، كما أن محمد بك بن قرمان تعدى على بلاد السلطان . وأخذ مدينة طرسوس ، وأسر نائب السلطان بها ، وتوجه العسكر المصرى ، ورافقه العسكر الشامى ، وأوقع بمحمد بك وابنه مصطفى بك ، فقتل الثانى وأسر الأول ، واستقرت الأمور ببلاد الروم تحت حكم على بك بن قرمان نائباً عن السلطان ، وخطب فيها باسم المؤيد ، وضربت سكنتها باسمه أيضاً ، ثم عاد الأمير إبراهيم وجيشه إلى القاهرة فى التاسع والعشرين من رمضان من هذه السنة .

وفىها أيضاً أرسلت حملة إلى الصعيد ؛ فلوقت بالبريان من أهل هواره ، واستحوذت على أموالهم وما يملكونه من الحيوانات .

وفى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة كانت أول جمعة تقام فى مسجد السلطان المؤيد - بعد تمامه - . وأهم السلطان فى هذه السنة بعدة إصلاحات اجتماعية ، فأبطل بعض العادات التى لا تتفق وتعاليم الإسلام ، فهدم أماكن الفساد ، وأراق

الخمور ، ومنع النساء من النوح والصياح في الأماكن العامة ، واهتم اهتماماً شديداً بأحوال المسلمين في الأقطار الأخرى ، ولفت النظر إلى ضرورة معاملتهم معاملة حسنة .

وفي هذه السنة استشرى وباء الطاعون في البلاد ، وكثر الموت ، فذعر الناس ، فأمر السلطان أن ينادى في الناس بصياح ثلاثة أيام فصاموها ، ثم خرجوا إلى الصحراء وعلى رأسهم الفقراء والعلماء والمشايخ والقضاة ، والوزير وكبار رجال الدولة ، ولحقهم السلطان لباساً ثياباً من صوف بسيط خشن ، ولجأ الجميع إلى الله بالدعاء ، وبكوا واستمر ذلك وقتاً طويلاً ، ثم نحرت الذبائح والقرابين ووزعت على الجوامع والزوايا والفقراء ، كما وزع من الخبز ثلاثون ألف رغيف ، واستمر الناس في الدعاء إلى أن اشتد حر النهار . فانهصروا ، فبسر الله عقيب ذلك وقع البلاء .

وفي شعبان من هذه السنة سطا الفرنج على رأس القديس منصور أحد من كتب الأناجيل الأربعة ، وكانت موضوعة في مكان أمين بالإسكندرية ، وكانت لا تتم البطريقة لتيسير من اليعاقبة إلا بعد أن توضع هذه الرأس في حجره ، ولذلك فقد استعظموا ذلك ورفعوا شكواهم للسلطان .

السنة الثالثة والعشرون بعد الثمانمائة :

وتبها أوفد السلطان مؤلف هذا الكتاب البدر العيني إلى بلاد الروم ومعه خلمه للأمر على بك بن قرمان ، ولكي يكشف هذه البلاد ، ويقتل أخبارها السلطان ، فلما وصل إلى مدينة قونية عاصمة بلاد ابن قرمان وجد على بك محاصراً لقلعتها ، وقد تحصن بها مستقر بملوك محمد بك بن قرمان ، ورفض تسليمها ، وآخر الأمر لم يستطع على بك الاستيلاء عليها وهرب ، ووقع البدر العيني ورفقاؤه في يدى مستقر هذا ، فأكرمهم وأهدى إليهم ، ثم أذن لهم في السفر ، فعاد البدر العيني إلى القاهرة ، وأخبر السلطان بما جرى .

ومن حوادث هذه السنة وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد ، ويقول في ذلك البدر العيني (عقد الجمان ٦٨ : ٤٨٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزى أن سيدى إبراهيم ابن السلطان يتوعدة بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرح كاتب السر عند السلطان بالحط عليه بالطريقة . ويذكر عنده أشياء موهمة : توهم منها السلطان ، ضمن ذلك قال له : إنه يتمنى موتك ، وبعد الأمراء بمواعيد ، وأنه يمشى بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتمنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن يغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له

أموراً ، وحسنوا له أن يقطعه بالسهم أو بغيره إن لم يمض من مرضه - فإنه كان ضعيفاً - فأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إسماع ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذي يطبخ فيه الحديد [الزرنيخ] فلما شربه أحس بالمغص في جوفه ، فعامله الأطباء مدة ، وندم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالبالغة في علاجه ، فلأزموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلاً ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطيء النيل ، ثم ركب إلى الحروية بالحيزة فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يتعافى ، فدسوا عليه من سقاء - ثانياً - بدون علم أبيه - فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية [دار بنتها خوند تر الحجازية بنت الناصر قلاوون بخط الجمالية] ثم حمل في الثالث عشر من جمادى الآخرة إلى القلعة ، فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة على فقدته ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه ، ولم يعش أبوه بعده إلا سنة وستة أشهر وأيام (١. ٥) .

وأشيع في هذه السنة بأن قرا يوسف صمم على قصد البلاد الشامية ، فشرع السلطان في التهيؤ للسفر إلى الشام للملاقاته ، وكتب المخاضر في القاهرة بكفر قرا يوسف وولده ، ثم نودى بالقتال معه ، ثم خرج الجيش المصرى متوجهاً إلى حلب ، فوصلها في أول شوال من هذه السنة .

وبتبدأ مرض الوفاة يتزل بالمؤيد ، فجمع القضاة والأمراء وأعيان المماليك ، وعهد بالسلطة من بعده لابنه الصغير الأمير أحمد وعمره دون الستين ، وأن يكون الأمير الكبير الظنغا القرمشى أتابك الساكر نائباً عنه في الحكم إلى حين صلاحته ، وحلف الجميع على ذلك ، وأخذ عليهم اليهود والمواثيق . وجاءت الأخبار في أخريات ذى القعدة من هذه السنة بوفاة قرا يوسف .

السنة الرابعة والعشرون بعد المئتمائة :

وفي يوم الاثنين الثامن من المحرم منها توفى السلطان المؤيد إلى رحمة الله قبل الظهر بنحو ساعة ، من مرض وجع المفاصل وعسر البول والإسهال والصداع ، وقد حاول كثير من الأطباء من مصر وغيرها علاجه ولكن لم يقدر علاجهم شيئاً ، فجاء الأمر المحتوم الذي لا يقدر على رده أحد ، ثم تولى السلطنة ابنه أحمد ، ثم شيعت جنازته في قلعة من الأمراء ، ودفن بالجامع المؤيدي بجنب ولده الأمير إبراهيم . وأخيراً فهأنذا أقدم هذا الكتاب راجياً أن أكون قد وفقت في تحقيقه : وحل مغالتي ما أشكل من نصوصه ، بقدر ما استطعت وبقدر ما تبسرت لي المراجع ، وما توفيقى إلى بالله عليه توكلت وإليه أنيب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى نصب على عبادته سُرَادِقَاتِ العزِّ وَأَلَانَ ،
ومدَّ بين يديهم مَوَائِدَ اللطف والإحسان ، وخفّض رايّة أهل الظلم
والفساد والطغيان ، ورفع دينه بنصب حِزْبِهِ على سائر الأديان ،
ببعثة المؤيد مَلِكًا فى هذا العصر والزمان ، قاماً للمفسدين ،
حاكماً بأمر الفرقان ، مقروناً بالنصر مُكَنَّى به بعيداً عن
الخدلان ، حاوياً لشروط السلطنة بالبيان والعَيَان ، وحماه
بنصره ، وجعله فى عِزٍّ مُشِيدِ الأركان ، ووقاه من كل سوء ومن
شر كل إنس وجان ، والصلاة على أشرف الخلق سيد بنى
عدنان ، محمد المصطفى المختار المستأثر بأعظم برهان ، وعلى
آله وأصحابه الصادقين المخلصين فى الإيمان [لا]^(١) سيّما
أبى بكر وعمر وعثمان ، وعلى المرتضى الذى نَجَلَ منه الحَسَنانِ ،
وعلى علماء كل عصر وأَوَّان ، ما كُرَّت الساعات وتجدد المَلَوَّانِ .

وبعد : فإنَّ العبدَ الفقير إلى رحمة ربه الغنى ، أيا محمد
محمود بن أحمد العيّنّى ، عامله الله ووالديه بلطفه الجلىّ
والخفى يقول :

لَمَّا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ بِإِرْسَالِ مَلِكِكَ أَحْوَى فَضَائِلِ

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

الملوك ، ومكّنه من رقاب كل مالك ومملوك ، وجعله سلطان
 أحسن البقاع من الربع المسكون ، أرض مصر والشام وما حوتا من
 السهول والجزون ، التي أشرفها مكة المحرّسة ، والمدينة النبوية
 والأرض المقدّسة ، فمن ملك هذا ملك زمام العرب والعجم ،
 وعلت يده على سائر البلاد والأمم ، وصار دستور أعظم السلاطين
 وأكبرهم ، وقدوة سائر الملوك وأفخرهم ، وهذا هو الملك الذي
 تفتخر به ملوك الآفاق ، كالشمس تعلو جميع النيرات في الإشراف ،
 وينجر إليه الانقياد من كل دان وقاص^(١) ، ومن كل مطيع
 وعاص^(٢) ، فلا جرم ارتفعت برآيات عظمته منارات الملك
 والدين ، وانتشرت بأعلام فضله آيات الحق المبين ، وترقرق في
 سرادقات عزه أنوار سعاده الأبدية ، وتحقق في أطناط دولته
 مخايل مفخرته السرمديّة ، وأزهر في حدائق ملكه أشجار العدل
 والإنصاف ، وأنور في دقات حكمة أغصان الحق من غير
 إجحاف ، وانخمدت لجلال هيبتة نار الظلم والاعتساف ،
 وتفرقت بعظمة سطوته جموع المفسدين من كل أصناف ،
 ونبين بمكانه فضيلة أرباب العمام على أصحاب القلائس ،
 الذي اختاره الله لزماننا وأحيا بدولته الرسوم الدوّارس ، وانتبهت
 بنباهة عزّه لِسادة قادة الحق الخلوّد النواعس ، السلطان الأعظم
 والإمام المعظم ، العالم العادل ، الناهض الكامل ، معمار المساجد
 والمدارس ، ومعزّب البيع والكنائس ، المحكم ذباب سيفه على

(١) في الأصل ، داني وقاصي وعاصي ، وقد كثر مثل ذلك فيه وهو من خطأ الناسخ
 ولا يقع في مثله عالم كاليد النبي . وميسر التصويب دون الإشارة إليه في الموامش .

الطلي والقوانس ، المقلد طلّس الذئاب رعى بيضاء الكوانس ،
 المتهلل بأنوار سلطنته وجهُ الزمان العابس ، النُوري قبس العدل
 لكل متنور قابس ، التلمظ بشكر أيّديه كل جاهر وهامس ،
 المتقي بظلال إقباله كل راج وآيس ، المرتدى في حمى حمايته
 كل رطب ويابس .

٥

علت دولة الإسلام واهتز عودُه
 وعاد إليه ماؤه وهو يابس
 وأشرق من أفق الوعود سَعوده
 وساعدنا الدهر العنود الملاحس (١)

*

تأملت الأحكام والشرع حينما
 تولى على مصر ملك مـؤيد (٢)
 أبو النصر كنأه إله خـلائق
 فبين الوري من ذاك بشر مـؤيد
 فأورق غصن العدل من بعد يُبْسِه
 وأزهر نورُ الشرع قد كان يحمد (٣)
 وقامت قناة الدين واشتد أهلُه
 وصار أخو خوف يعيش ويرغد (٤)

١٥

(١) الملاحس : المقدس ، والذي يمس بالشر من حيث لا يعلم (لسان العرب) .

(٢) افضل للؤلؤ إلى غاية أخرى وليس هناك ما يدل على انتقاله من قصيدة إلى غيرها .

(٣) في الأصل « وصار ذو خوف ويعيش ترغده » . وما أثبتته يثقي والسياق .

٢٠

تزيّن كرسيّ لشرع محمّد
عليه بساط العدل فرش ممهد
ملك به أحبا الإله شريعة^(١)
لها زمن بارت فصارت تجدد
فدولة ظلم قد تولت وولوت
وأصحاب ظلم قد أذلّوا وأخمدوا
همام وباسيل شجاع سميذع^(٢)
أسود الشرى منه تذل وتوطد
له غزوات مع فرنج بساحل
بصيدا وببروت بعز تُشيد
وآيات رحمت بقايبه أنزلت
ومن سيفه الأعدا تذوب وترعد
فمن حسن حبيب لمننة أحمد
أثار طحاوي^(٣) تُساق وتسنّد
كذلك بخارى بقصر سعادة
وبالجامع القرآن يُقرأ ويُسرّد

(١) في الأصل : ملك به الله قد أحب شريعة ، وما أثبت يقضى والوزن .

(٢) السميذع : السيد الموطن الأكثاف (لسان العرب) .

(٣) الصواب : آثار ، بعد الألف . وقد خففت لضرورة الشعر : والمراد هو كتاب و معاني

الآثار ، التي ألفه رئيس قضاة الحنفية أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي
المولود سنة ٢٢٩ هـ والمتوفى سنة ٣٢١ (الزركلي - الأعلام ١ : ٦٥ ط أولى .

فيارب صنه من ذوى المكر والردى

وأعلي له سيفاً على من تمرّدوا^(١)

فدولته الغرا تطول بمنّه

وعسكره الزهرا تطيع وتحمّد

- ٥ إيزد^(٢) تعالى أظناب سرادقات جهانداری ، وأعطاف
أذبال شهر يارى ، خداوند عالم ، باذشاه بنين وبنات آدم ،
جمشيد ثاني ، ظل يزداني ، كيخسرو دهر ، أفريدون عصر ،
فلک قدرت^(٣) ملك سيرت ، خورشيد طلعت ، ماه بهجت ،
مشتري منظر ، عطارد . . .^(٤) مريخ هيبث ، كيوان^(٥)
١٠ رفعت ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، را
باوناد أبدى ، وباميرى سرملى ، مؤكّد دارذ ، وبطراز
باذشاهي ، مطرز ومعزز ، بالنبي وآله .

(١) في الأصل : وأعل سيفه على من تمرّد .

(٢) من هنا إلى قوله : ممز بالنبي وآله : عبارات فارسية مسجوعة : تفضل بترجمتها -

- ١٥ شكروا - الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي رئيس الفهارس الشرقية بدار الكتب - والترجمة :
وأيد الله أظناب مرادقات الملك ، وأعطاف أذبال السلطنة لسيد العالم - أي شيخ الحمودى - ملك
أبناء وبنات آدم ، جمشيد الثاني ، ظل الله ، كيخسرو الدهر ، أفريدون العصر ، فلکی القدرة ،
ملاك السيرة . شمس الطلعة ، قمرى البهجة ، مشتري المنظر ، عطاردى الجسم ، مريخ
الفيه ، كيوانى الرفعة ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، باوناد أبدى - وإمارات
٢٠ مرمدية ، مطرزة بطراز الملك ، وممززة بالنبي وآله .

(٣) في الأصل : مقدرة وسيرة وبهجة وهيبة ورفعة : بتاءات مريومة .. وقد صوبت

وفقاً لرسم الإملاء القارى .

(٤) بياض في الأصل ، وإلها ، بيكر ، بمعنى الجسم وذلك انبعاث السج وبها ينظم المعنى .

(٥) كيوان : هو رئيس قبيلة بني زهير بالخليج العربى ، وكان عزيز الجاه رفيع المنزلة .

- ٢٥ J. J. P. Des maisons : Dief. Jrocaus Francais, V, 3.

أَرَدْتُ أَنْ أَتَحِفَ حَضْرَتَهُ السَّنِيَّةَ وَخِدْمَتَهُ الْبَهِيَّةَ ، لِيَكُونَ
سَبَبًا لِنَصَبِ خَفِيزِ الْحَالِ ، وَرَفْعِ مَا جَزَمَ قَلْبِي مِنْ كَسْرِ الْبَالِ ،
وَجَرٍّ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ مِنَ السُّرُورِ ، وَإِبْدَالِ مَا فِيهِ [٣] مِنَ الْهَمِّ
وَالْقُبُورِ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا بِالِاتِّحَافِ لِلْمُلُوكِ
وَالسُّلَاطِينِ ، بِمَا يَسَّرُ اللَّهُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالتَّحْكِيمِ ، قَرَأْتُ
الْمُنَاسِبَ لِذَلِكَ جَمَعَ كِتَابَ يَحْتَوِي عَلَى سِيرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَحْوَالِ
دَوْلَتِهِ الْمُنِيفَةِ ، مُتَرْجِمًا بِـ « السَّيْفِ الْمُهَنْدِي فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ »
وَجَعَلْتُهُ عَلَى عَشْرَةِ أَبْوَابٍ :

الباب الأول : في أصله وجنسه .

الباب الثاني : في اسمه وما تدل عليه حروفه .

الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك .

الباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك .

الباب الخامس : في كونه تاسع السلاطين الترك الأفقيين^(١)

وما فيه من البشارة له .

الباب السادس : في استحقاقه السلطنة ، وهو مشتمل على

عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السن .

الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة .

الثالث : في استحقاقه من [حيث]^(٢) الفروسية ومعرفة أنداب

الحرب ونحوها

(١) المراد بالأفقيين : المملوكين انظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب .

(٢) ما بين الحاصرتين إتيافة على الأصل يقتضيها نعت السياق .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة .
الخامس : في استحقاقه من حيث المعرفة والخبرة بأحوال
الرعية ، من العرب والعجم والترك والتركمان ، وأهل البلاد
والأديان .

٥ السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والذوق من أمور
الشرع والسياسة ، وتقدم الحكم له .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر
العدل والحلم والعفو والصفح .

١٠ الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان
إلى أهل العلم والغرباء ، وافتقاده المنقطعين .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس ، وتواضعه
واختلاطه بالعلماء والفقراء .

العاشر : في استحقاقه من حيث تعيينه لمنصب السلطنة ،
لانفراده في زمته ، لعدم من يُدانيه أو يقاربه .

١٥ الباب السابع : فيما ينبغى له أن يفعل وما لا يفعل .

الباب الثامن : فيمن يؤليه على خواص نفسه وعلى الرعية .

الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته ومادل عليه تاريخه .

الباب العاشر : في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه .

فها أنا أشرع في بيانه مُستعينا بالملك الوهاب ، إنه

٢٠ الميسر لكل صعب ، وإليه المرجع والمآب .

البَابُ الْأَوَّلُ
فِي أَصْلِهِ وَجَنَسِهِ

اعلم أن الله تعالى خلق ثمانية عشر ألف عالم : الدنيا عالم منها ، والمُعران في الخراب كَفُسْطَاط في البحر ، ومَيَّز من بينهم أربع طوائف وهم : الملائكة ، والإنس ، والجن ، والشياطين ، جعلهم عشرة أجزاء : تسعة الملائكة ، وجزء الإنس والجن والشياطين . ثم جعل هذه الثلاثة : عشرة أجزاء ، تسعة الشياطين ، وواحد الإنس والجن . ثم جعل هذين الصنفين عشرة أجزاء : تسعة الجن ، وواحد الإنس .

فالملائكة من النور ، والجن والشياطين من النار ، والإنس من التراب . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُلِقَتِ الملائكة من نور ، وتُخَلَقُ الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم - رواه مسلم - أما الملائكة فهم أصناف : منهم حملة العرش ، وهم اليوم أربعة ، وهم في عظم لا يوصف . عن جابر [بن] ^(١) عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام - رواه أبو داود - أحدهم على صورة بنى آدم ليشفع لبنى آدم في أرزاقها . والثاني على صورة نور ليشفع للبهائم في أرزاقهم ، والثالث على صورة

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

السَّبْعُ لِيَشْفَعَ لِلسَّبْعِ فِي أَرْزَاقِهَا ، والرَّابِعُ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ لِيَشْفَعَ
 لِلطُّيُورِ فِي أَرْزَاقِهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِأَرْبَعَةِ أُخْرَى ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
 يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ ^(١) » وَمِنْهُمْ الْكَرُوبِيُّونَ ^(٢) الَّذِينَ هُمْ حَوْلُ الْعَرْشِ ،
 وَهُمْ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ^(٣) ، وَمِنْهُمْ [إِسْرَافِيلُ] ^(٤) وَمِنْ
 عَظَمَتِهِ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَارَ بِأَجْنَحَتِهِ - وَهِيَ سِتْمَانَةُ
 جَنَاحٍ - ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ مَا بَيْنَ شَفَقَتِي إِسْرَافِيلَ وَأَنْفَعِهِ فَمَا بَلَغَ
 آخِرَهُ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَلَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ
 الْأَفَقَ ، يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ مِنَ التَّهَاقُوتِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْيَاقُوتِ مَا اللَّهُ بِهِ
 عَلِيمٌ - رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

وَمِنْهُمْ سُكَّانُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ شَبِيرٌ إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ قَائِمٌ أَوْ مَلِكٌ سَاجِدٌ
 أَوْ مَلِكٌ رَاكِعٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعًا : مَا عَبَدْنَاكَ
 حَقَّ عِبَادَتِكَ إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(٥) .
 وَمِنْهُمْ الْمَوْكُلُونَ بِالْجَنَانِ ، وَإِعْدَادُ الْكِرَامَةِ لِأَهْلِهَا ، وَتَهْيِئَةُ الضِّيَافَةِ

(١) الْآيَةُ رَقْمُ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٢) الْكَرُوبِيُّونَ : سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْمُقَرَّبُونَ مِنْهُمْ (مَحِيطُ الْخَيْطِ) .

(٣) الرَّفْعُ عَلَى التَّجَرُّبَةِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَالْإِثْبَاتُ عَنِ السُّطْرِ الَّذِي يَعْدُ التَّالِي .

(٥) الطَّبْرَانِيُّ : أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَطَرٍ النَّخَعِيُّ الشَّامِيُّ ، مِنْ كِبَارِ

الْحَدِيثِ . لَهُ الْمَعَاجِمُ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَهُ « التَّفْسِيرُ » ، « الْأَوَائِلُ » ، « دَلَالَةُ النَّبِيِّ » ، « عَاشَ
 فِي الْفَتْرَةِ مِنْ ٢٦٠ - ٣٤٠ هـ (الزُّرْكَلِيُّ . الْأَعْلَامُ ١ : ٣٨٤ ط أَوَّلَى) :

لساكنتيها من ملابس ومصاوع^(١) ومساكن ومآكل ومشارب وغير ذلك مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وخازن الجنة ملك يُقال له : رضوان ، جاء مُصْرَحاً به في بعض الأحاديث . ومنهم الموكلون بالنار ، وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر ، وخازنها مالك وهو مقدم على جميعهم ، ومنهم موكلون بحفظ بني آدم كما نطق به القرآن ، وكل إنسان له حافظان : واحد من بين يديه ، وآخر من خلفه يحفظانه بأمر الله من أمر الله ، وملكان كاتبان عن يمينه وعن شماله ، وكاتب اليمين أمين على كاتب الشمال .

وأما الجن فهم أيضاً أصناف كبنى آدم ، يأكلون ويشربون ويتناسلون ، ومنهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، وقد اختلف العلماء في مؤمنى الجن : هل يدخلون الجنة ، أو يكون جزاء طائعتهم ألاَّ يعذب في النار فقط - على قولين ، والصحيح أنهم يدخلون الجنة لعمومات القرآن ، وأما كافرو الجن فكلهم أهل النار ، ومقدمهم الأكبر إبليس عليه اللعنة ، وكان اسمه قبل أن يُبلس عزازيل . وكنته أبو كردوس ، وجميع الشياطين من ذريته ؛ لأنه باض^(٢) ثلاثين بيضة : عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الأرض ، وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين ، [٤] كالفاريت والغيلان والسعالى والجان^(٣) ،

(١) المصاوع : الأماكن المهيأة (محيط المحيط) .

(٢) في الأصل : باضت .

(٣) الجنان : جمع جان (المنجد : ١٠٢) .

وعن مجاهد : أكبر أولاده خمسة وهم : الشُّبْرُ وزُلَيْفُون ودَائِمٌ
والأَعُورُ ومسُوطٌ ^(١) ، وقَسَمَ الشُّرَّ بينهم : فالشُّبْرُ صاحب
المصائب ، وزُلَيْفُون صاحب رمي العداوة والفتن بين الناس ،
ودَائِمٌ صاحب الوسواس ، والأَعُورُ صاحب الزنا ، ومسُوطٌ
صاحب الرأية يركزها وسط السوق يقد ^(٢) مع أول ^(٣) من
يقد فيطرح بين الناس الخصومات والجدال ، وذكر النقاش ^(٤) :
أن أم هؤلاء الخمسة طُرْطِيَّةٌ .

وأما الإنس فكلهم أولاد آدم عليه السلام ، ولكن انقرضوا
كلهم بطُوفان نوح عليه السلام ، ولم ينجُ منهم إلا أصحاب
السَّفِينَةِ وهم ثمانون نفساً على قول الجمهور ، ثم لما استوت
بهم على الجُودَى ^(٥) خرجوا منها وبنوا قرية سموها قرية
الثمانين في أرض ^(٦) الجزيرة ، وعاش نوحٌ بعد ذلك ثلاثمائة
وخمسين سنة ، وجميع عمره ألفٌ وسبعمائة وثمانون سنة ، ثم
هلكوا ولم يبق منهم إلا نوحٌ وأولاده الثلاثة ، وهم : سام ،

(١) في الأصل « مسور » والتصويب عن الوارد فيما بعد :

(٢) في الأصل « يقد » ولعلها من « الوغد » بمعنى قذح من سهام الميسر لاحظ له .

(٣) « أول » واردة بامش القوحة مع الإشارة إلى مكانها في السطر يسهم .

(٤) النقاش : هو محمد بن الحسن بن زياد . أبو بكر النقاش . عالم بالقرآن وتفسيره ،

ولد ونشأ ببغداد . له « شفاء الصدور في التفسير » ، « الإشاوة » في غريب القرآن ، والموضح : في

القرآن ومعانيه وهو للمجم الكبير : في أسماء القراء وقراءاتهم ، واختصره - عاش في الفترة من

٢٦٦ - ٣٥١ هـ (الزركلي - الأعلام ٣ : ٨٨٣ ط أولى .

(٥) الجودى : جبل ببلاد جزيرة ابن عمر بالموصل ، وبينه وبين دجلة ثمانية فراسخ .

(٦) السعوى - مروج الذهب ١ : ٤٠ .

(٧) أرض الجزيرة . انظر التعليق السابق ، وقيل سميت القرية بالثمانين نسبة إلى ثمانين نفساً

الذين كانوا في السفينة .

وحام ، ويافت وأزواجهم ، ولما حضرت نوحاً الوفاة أوصى ابنه ساماً وجعله ولي عهده ، وكان قد وُلد قبل الطوفان بشمان وتسعين سنة ، وقسم الأرض بين أولاده الثلاثة ، فجعل لسام وسط الأرض وفيها: الحجاز ، واليمن ، وبيت المقدس ، والشام ، وفيها: النيل والفرات ، ودجلة ، وسيحون وجيحون . وجعل لحام بلاد الغرب وما وراء غربي النيل ، إلى منحر ريح الديبور^(١) . وجعل ليافت الجنوب وبلاد المشرق .

واتفق النسابون على أن جميع الأمم متفرعة من هؤلاء الثلاثة ، وأن يافت أكبرهم ، وحاماً أصغرهم ، وساماً أوسطهم . وخرج الطبري^(٢) حديثاً مرفوعاً : أن ساماً أبو العرب وفارس والروم ، وأن يافت أبو الصقالبة والترك ويأجوج ومأجوج ، وأن حاماً أبو القبط والسودان . وذكر ابن إسحق^(٣) أن ساماً وُلد له خمسة من الأولاد وهم : أرَفَخْشَد ، ولاوَد ، وإِزَام ، وأَشُور ، وعِيْلَام . ووُلد لأَرَفَخْشَد شَالَخ ، ولشَالَخ عَابِر ، ومن عَابِر العبرانيون ، ووُلد له وَلَدَانِ فَالَغ وَيَقْطَنُ ، فمن فَالَغ إِبْرَاهِيمُ الخليل عليه السلام ، ومن إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وإِسْمَاعِيلُ ، فمن إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ وَعِيسُو ، فمن يَعْقُوبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، ومن عِيسُو الرُّومُ وهو روم بن سمالحين بن هوبان

(١) منحر ريح الديبور : المراد به أقصى الغرب .

(٢) سقط في الأصل . وما أثبتته عن تاريخ ابن خلدون ٢ : ١١ ، ط بيروت .

(٣) هو محمد بن إسحق بن يسار الملقب باللقني - أبو بكر ، من أقدم مؤرخي العرب ،

له السيرة النبوية ١ مات سنة ١٥١ هـ (التركي - الأعلام ٣ : ٨٦٢ ط أولى) .

ابن علقما بن عيصو ، ويقال عيص . ومن إسماعيل عليه
السلام العرب المستعربة ، ومن ذريته نبيينا محمد صلى الله
عليه وسلم .

وولد ليعقبن ثلاثة عشر ولدا وهم : المرذاذ ، وهزورام ،
وسالف ، وسبأ . وهم أهل اليمن والتبابعة ، وكهلان ، وهذرموث
وهم حضرموت ، وباراح ، وأوذال ، ودفلا ، وعموثال ، وأفيماثيل
وأوفير وحويلا ، ويوفاف . وذكر النسابة أن جرهم والهند
والسند من ولد يعقبن ولا يدرى من أى الأولاد .

وأما لاوذ فولد له أربعة وهم : طسم ، وعمليق ، وفارس ، وجرجان .
ومن العمليق - الكنعانيون جابرة الشام ، وفراعنة مصر .

وأما إرم فولد له عوص ، وكائر ، وعييل . ومن ولد عوص
غاد ، ومن ولد كائر ثمود ، وجديس ، وأميم ، وطسم في قول ،
وهم العرب العاربة .

وأما أشور فولد له أربعة وهم : إيران ونبيط ، وجرموق
وبابيل ؛ فمن إيران الفرس ، والكرد ، والخزر ، والنبط ، والسريان ،
ومن جرموق الجرامقة ، ومن بابيل الديلم ، والجيل ، وقيل
الكرد من العرب ثم تنبطوا ، وقيل إنهم أعراب العجم ،
وفي مروج الذهب للمسعودي : وأما أجناس الأكراد وأنواعهم
فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من قال إنهم من ربيعة
ابن نزار بن بكر بن وائل انفردوا في قديم الزمان وانضافوا
إلى الجبال فتغيرت ألسنتهم ، وقيل : إنهم من ولد كُرد بن مُرد

- ابن صعبعة بن هوازن ، تفرقوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان ، فتغيرت ألسنتهم لمجاوريتهم^(١) من الأمم المختلفة ، وقيل هم من إمام سليمان عليه السلام حين سلب ملكه ، ووقع على إمامته المناققات الشيطان المعروف بالجسد ، وعصم الله منه المؤمنين ، فعُلِقَتْ منه المناققات .
- فلما ردَّ الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه ، ووضعت تلك للإمام الحوامل ، أَمَرَ وقال : اكردوهنَّ إلى الجبال والأودية ، فَرَبَّتْهُنَّ أمهاتهنَّ هناك ، وتناجوا^(٢) وتناسلوا وسعوا أكراداً ، وقيل إن الضحَّاك الملك الذي يقال له الدهَّاك ، واسمه بيورايب خرج بكتفيه حيتان ، فكانتا لا تغذيان إلا بأدمغة الناس ، فأفنى خلقا كثيرا ، وكان وزيره يذبح كل يوم شاة ورجلاً ويطعم أدمغتها لتلك الحيتين ، ويطرد من تخلص إلى الجبال ، فاجتمعوا فيها وكثروا فتناسلوا ، فهذا بلد الأكراد ، وهم قبائل وأصناف ، وأكثر قبائلهم الشوهجان ، والهاجر دان^(٣) والشاذنجان ، والمارندان ، والماذنجان ، والبارسان ، والمسكان ، والجبارقان والجوان ، والجاليان ، والصدبان ، وكل واحد منها يتفرع إلى أصناف . ومن الصديان بطن يقال لهم الروادية . منهم أصل السلطان الملك الناصر بن المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير

(١) في المسعودي - مروج الذهب ٢ : ١٢٣ ، ولما جاورهم .

(٢) في المرجع السابق ٢ : ١٢٣ ، وتناكحوا .

(٣) في المرجع السابق ٢ : ١٢٤ ، والمجران .

نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان ، صاحب الديار المصرية
والشامية ، واليمنية - كان رحمه الله تعالى -

وأما عيلام فولد له أولاد منهم أهل خوزستان .
وأما حام فولد له أربعة أولاد - كذا في التوراة - وهم : مضرايم
وكنعان ، وكوش ، وقوط .

٥

أما مضرايم فولد له فلسطين ، ومن بني فلسطين جالوت ،
وأهل فلسطين ، وولد له أيضا كفتور وهم أهل دمياط ،
ويقال كفتوريم هو قبطقاي وهم القبط ، وقيل أهل القبط
من مضرايم بن حام ، وولد له أيضا عنانم وهم أهل الإسكندرية .

وأما كنعان فولد له أولاد كثيرون ، منهم صيدون وإيمورى
وكيركاسي ، فهم أهل أفريقية وبَنُو بَربر .

١٠

وأما [٥] كوش فولد له السند ، والحبشة ، والثوبة ، وفزان
وَزَعَاوَة والزنج ، والزط ، والدَهْلَك ، والزَيْلَع ، والفافو ، والقوماطين
والغزنة ، والتكرور ، والكائيم ، والكوكو ، والدهدم ، والدمادم ، وهم
تتر السودان ، ويخرجون على السودان كل وقت ويقتلون
منهم ، والزرافات في بلادهم كثيرة .. وقال السهيلي^(١) : الحبشة
هم بنو حبش بن كوش بن حام .

١٥

وأما قوط فأكثر النسابين على أن القبط منهم والله أعلم .

(١) السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخشني السهيلي ، توفي بمراكش
سنة ٨٥٨١ - له الروض الألف - في شرح السيرة لابن هشام ، والتعريف والأعلام فيما أبهم في
القرآن من الأسماء والأعلام ، و نتائج الفكر (الزركلي - الأعلام ٢ : ٤٩٨ ط أولى .

وأما [يافت] ^(١) فقد ذكر في التوراة أنه كان له من الأولاد
سبعة وهم كُومَر ، وياوان ، وماذاي ، وماغوع ، وظوبال ،
وماشخ . وظيراش ، فولد لكومر ثلاثة من الأولاد ، الأول :
ريفاث وهم أصل الإفرنج ، فمدينهم تزيد على مائة وخمسين
مدينة غير الكُور ، وأول من اشتهر من ملوكهم : قَلَوْدِيَّة ،
ثم لزريق ثم دقمرت ، ثم قاذلة ، ثم - بنبق ، وكرسی
مملكتهم تسمى فرنسة ، مجاورة لجزيرة الأندلس من شمالها ،
وأشهر أصنافهم جنوينة وبنادقة وجلايقة . والثاني : أشكيان
وهم الصقالبة . والثالث : توغرما ، وهو أصل التُرك في
قول . وأما ياوان فولد له يونان ، ودودانيم وأليشا ، وكينم ،
وترشيش وهم أصل طرسوس . أما ماذاي فولد له الديلم ،
وأما ماغوع فهو أصل بأجوج وماجوج ، وهم مُخل المغول ،
أشد بأساً وأكثر فساداً ، لا يموت واحد منهم حتى يرى من
ذريته ألفاً فصاعداً ، فممنهم من هو كالنحلة ، وممنهم من
هو في غاية القِصر ، وممنهم من يفترش إحدى أذنيه ويغطي
بالأخرى . وأما ظوبال فممنه أهل الصين . وأما ماشخ فممن
ولده أهل خراسان . وأما ظيراش فممن ولده الفرس عند
الإسرائيليين ، وقيل من ولده الخزر ، والصحيح أن التُرك
من بني كُومَر ، ويقال ترك بن يافت ، وهم في الأصل عشرون

(١) سقط في الأصل . والإتياء عن الكامل لابن الأثير ١ : ٣٥

قبيلة ، وكل قبيلة منها بطون لا يُحْصَوْنَ ، فأول ^(١) القبائل
 - قرب الروم - بُجْنَك ، ثم قَفْجَاق ويقال قَبْجَاق ، ثم أَغَزْ ،
 ثم يَمَّاك ، ثم بَشْغُرْت ، ثم قاي ، ثم يباقو ، ثم تنار -
 ويقال تنر . ويقال ططر ، ثم قِرْقِرْز ، ثم جكل ، ثم تَخْيِي ،
 ثم يَغْمَا ، ثم أعزاق ، ثم جرق ، ثم جمل ، ثم أيغر ،
 ثم تنكت ، ثم خَتَاي ، ويقال خطاي ، ويقال خطا ، وهي
 التي تسمى صيين ، ثم توغاج ، وتسمى ماصين ^(٢) .

ومن قبيلة أَغَزْ تتفرع التركمان ، وهم اثنان وعشرون بطنا ،
 لكل بطن منها علامة وشِعة على دوابهم وأوانيهم ، يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا . فَأَعْظَمُهُمْ قَنْق ، ومنهم السلاطين والملوك ، وعلامتهم هذه ١٠
 د ب ، ثم قَبِيع ويقال قَبِن ، وعلامتهم هذه « U » ثم
 بَايَنْدَر ، وعلامتهم هذه « ك » ثم أَوَا ويقال يُوَا ، وعلامتهم
 هذه « م » ثم سَلْغُرْ ويقال سَلُرْ ، وعلامتهم هذه « هـ » ثم
 أَفْشَارْ ويقال لهم أَوْشَارْ وعلامتهم هذه « ا » ثم يَكْيِيلْ ويقال
 بَكْيِيلْ ، وعلامتهم هذه « لا » ثم بَكْدَرْ ، وعلامتهم هذه « ح » ١٥
 ثم بَيَات وعلامتهم هذه « ٢٢ » ثم يَزْغَرْ ويقال يَزْرْ ، وعلامتهم
 هذه « C // » ثم أَيْمَرْ وعلامتهم هذه « ف » ثم قَرَايْلُك ،

(١) رسم القبائل التركية التالية غير واضح في الأصل ، وقد تم تصويب الرسم وضبط بعض
 الأسماء بالشكل بعد الرجوع إلى كتاب المؤلف « الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر - ططر »
 بتحقيق المرحوم الشيخ الكوتري ، وكذلك ديوان لغات الترك ج ١ . وبمعاونة الأستاذ نصر الله مبشر
 الطرازي .

(٢) ماصين : أي الصيّن الخاص ويراد به ما يقع داخل سور الصيّن العظيم :

وعلا متهم هذه « = » ثم ألقايلك ، وعلا متهم هذه « م »
 ثم أكلتر ، ويقال يكلتر ، وعلا متهم هذه « ل » ثم أركر ويقال يركر ،
 وعلا متهم هذه « ك » ثم توتر وعلا متهم هذه « ٧٨ » ، ثم
 أولا يندلغ وعلا متهم هذه « // » ، ثم توكر ويقال دكر
 وعلا متهم هذه « ١٤ » ، ثم بجنك وعلا متهم هذه « ا » ثم
 جولنر ، وعلا متهم هذه « = » ، ثم حبن ، وعلا متهم هذه « ف »
 ثم جرقلع ويقال ^(١) جرقلو ، وهى قليلة خفية علامتها ، وهؤلاء
 اثنان وعشرون رجلاً ، فصار كل منهم أب بطن واحد .

- وأصل ذلك أن ذا القرنين لما قصد بلاد الترك - وكان ملك
 الترك يومئذ شخصاً يسمى شو ، وكان له جيش عظيم لا يوصف -
 فكبسهم ذو القرنين بغتة فتحيروا - وكان ذلك بالليل - فأخذ
 كل إلى جهة ، فتأخر منهم فى معسكرهم هؤلاء الاثنان والعشرون ،
 ولم يدركوا حملوتهم ، فرآهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ،
 فقال : هؤلاء ترك مانن بالفارسية - ومعناه هؤلاء يشابهون
 الترك ، فبقى لهم هذا الاسم من ذلك اليوم إلى يومنا هذا ،
 ولكن خففوا إحدى النونين بالحدف لكثرة الاستعمال .

ومن بطون الترك : الختل والأشروسنه ، والصغد ، والخزنج ،
 والطغرغر ، والغزبة والخزليخة ، والمغل ، والبتيشة ، والبرغزبة
 والحزريزة ، والبرغزبة ، والكهاكية ، والجغر ، والجامات ، والخليج ،

(١) عبارة ويقال جرقلو ، واردة فى هامش اللوحة .

والبدية ، والبرغانية ، والخزر ، والموغان ، والغراغة ، والعلان ،
ويقال الآن .

ومن قبيلة قنق بنو سلجوق ، فأول ملكهم السلطان
طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وأول من عبر
بلاد الإسلام من نهر جيحون ألب ^(١) أرسلان بن جغرى بك
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وكان عسكره
ماتى ألف فارس ، ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ،
وأخر من ملك الروم منهم السلطان عز الدين ^(٢) كيكاؤس
ابن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان
ابن سليمان بن قطلموش بن أرسلان بن سلجوق . توفى سنة
سبع وسبعين [وستمائة] ^(٣) ، وكان عبور السلجوقية بلاد
الإسلام في شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين وأربعمائة ،
ثم بعد ذلك ظهر جنكزخان ، وعبر شهر جيحون في سنة ست
عشرة وستمائة ، ثم هلك جنكزخان في سنة أربع وعشرين
وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابرهم خمسة وهم :
توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجار . فملكوا

(١) سلطان بعد طغرل بك ، وتمت سلطته سنة ٤٥٧ هـ ، وهو أول من أسلم من إخوته ،
وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر على منابر بغداد ، وقتل في جمادى الآخرة
سنة ٤٦٥ هـ .

ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة - ٥ : ٩٢ ، ٩٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من أبى القدا - المختصر في أخبار البشر ٤ : ١١٢ ، ١٢ -
فيه أن عز الدين هذا خلف ولدا اسمه مسعود ملك سيواس ، وأرزن الروم ، وأرزنكان ،
ثم جعلت سلطة الروم باسمه ، وانقر وانكشف حاله ، وهو آخر من سعى سلطانا من السلجوقية
الروم .

البلاد ، ثم ملك صرصق بن ثوشى ، وهلاؤن بن باطو بن
 جنكزخان ، ثم استقر هلاؤن فى المملكة ، وقتل الخليفة المستعصم
 بالله ، وأخذ [٦] بغداد فى سنة ست وخمسين وستمائة ، ثم أخذ
 حلب وأخرها فى سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكذلك أخذ
 نائيه كَبْغَانُورين مدينة دمشق ، ثم مات هلاؤن فى ربيع الآخر
 من سنة ثلاث وستين وستمائة ، وخلف خمسة عشر ولدا
 ذكرا وهم ^(١) : جماغر وهو أكبرهم سناً ، وأبغا وسمى
 أباقا ، ويصمت ، وتيسين ، ونكشى ، وتكدار ، وأجاي ،
 وألاجو ، وسبوجى ، ويشودار ، ومنكوتمر ، وقنغرطاي
 وطوغاي ، وتمر وهو أصغرهم . وجلس موضعه أبغا ، وملك
 ماملك أبوه من الأقاليم وهى : إقليم خراسان ، وكرسيه نيسابور
 وإقليم عراق العجم وكرسيه أصفهان ، وإقليم عراق العرب وكرسيه
 بغداد ، وإقليم آذربيجان وكرسيه تبريز ، وإقليم خوزستان
 وكرسيه تشر التى تسميها العامة تشر ، وإقليم فارس وكرسيه
 شيراز ، وإقليم ديار بكر وكرسيه الموصل ، وإقليم الروم
 وكرسيه قونية .

ثم مات أبغا فى سنة إحدى وثمانين وستمائة ، فوقع

(١) جاء فى جامع التواريخ لرشيد الدين الممذاني (٢ - ١ : ٢٢٣) أنه كان له لولاكو
 أربعة عشر ولداً ، وسبع بنات ، وهم : أباقاخان ، وجوموقور ، ويشموت ، ويكين ، وطوغاي
 وتوسين ، وأحمد (تاكردار) ، وأجاي ، وقوتقتراي ، ويسودار ، ومنكوتيمر ، وهولاجو ،
 وسياوجى ، وطغاي تيمور - ويلاحظ أن البدر المعنى ذكر أربعة عشر فقط مع اعتبار -
 و طوغاي تيمر ، اثنين فى حين أنه اسم واحد .

النزاع بين ولده أرغون ، وبين توكدار بن هلاون ، ثم استمر
أرغون إلى أن مات في سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

ثم ملك قازان بن أرغون ، ومات في سنة ثلاث وسبعمائة .
وملك بعده أخوه خربندا ويقال له خُدايَندا^(١) ، ثم توفي في
رمضان من سنة ست عشرة وسبعمائة .

وجلس في التخت بعده ولده الكبير بوسعيد ، وله من العمر
ثلاث عشرة سنة ، وكان مشتغلاً بالكتاب والسنة ، ثم مات
بوسعيد بالباب الحديد^(٢) في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وملك بعده البلاد الشيخ حسن بن حسين بن آقبا بن إيلكان
سيط أرغون بن أبغا بن هلاون ، ثم مات الشيخ حسن ببغداد
في سنة سبع وخمسين وسبعمائة .
وتولى عوضه أويس^(٣) .

وفي هذه السنة مات الأمير شَيْخُون^(٤) رحمه الله ، ثم مات
أويس في سنة ست وسبعين وسبعمائة .

(١) ومعناه بالقارعية : حيد الله ، وكان أبوه قد مياه خربندا ، وهو اسم مهمل معناه
عبد الحمار ، وسبب ذلك أن أولاده كانوا يعمون صغاراً فقال له بعض الأتراك : إذا جارك ولد
فسمه اسماً قبيحاً ليبيت ، فسمى هذا في الظاهر - خربندا - وسماه في الحقيقة - آقبتو ، فلما
كبر وملك استبشع اسمه وكرهه فجعله خدايَندا ، ولما أسلم تسمى بمحمد (ابن تغرى بردى -
التجويد الزاهرة ٩ : ٢٣٨) .

(٢) الباب الحديد : موضع على مسافة تسعين كيلومتراً جنوب بلدة كاش - وعرضه من
١٢ متراً إلى ٢٠ متراً وطوله ثلاثة كيلومترات (الرمزى - تلقيب الأخبار ١ : ٥٣)

(٣) أويس : هو الشيخ أويس بن الشيخ حسن السابق ذكره (ابن تغرى بردى - التجويد
الزاهرة ١ : ٣٢٣)

(٤) هو الأمير الكبير أتابك الصاكر شيخون بن عبد الله العمري الناصري اللالا مدبره -

وفي هذه السنة فتحت سيس^(١) ، ومات الأمير
منجك^(٢) والأمير حيار بن مهنأ أمير آل فضل^(٣) .

ثم ملك بعده دوشي بن جنكزخان ، ثم ملك تدان منكو
ثم تلابغا بن منكوتر ، ثم ملك طقطاي بن منكوتر ، ثم
توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمئة . وكانت مدة مملكته ثلاثا
وعشرين سنة .

ثم تولى أوزبك خان بن طغرلجا بن منكوتر بن طغان بن باطو
ابن دوشيخان بن جنكزخان ، ثم توفي أوزبك خان في سنة
اثنين وأربعين وسبعمئة .

وفي هذه السنة تولى الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون .

وكانت مدة مملكة أوزبك خان ثمانياً وعشرين سنة ، ثم
تولى بعده جاني خان بن أوزبك خان وانتشأ ملكاً عظيماً ، ويقال
إن عسكره بلغت سبعمئة ألف .

١٥ - الممالك الإسلامية بالديار المصرية ، توفي من أثر جرح أصابه به قطلوخجا السلاح دار
بضربة سيف في موكب السلطان حسن ، وكانت وفاته في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٨٧٥٨
ابن تغري بردي - التاجم الزاهرة ١٠٤ : ٣٢٤ .
(١) سيس : عاصمة لوميية الصغرى وقلقيية وتقع بين أفلاكية وطرسوس . باتوت -
معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

٢٠ - (٢) هو الأتابك منجك البوسني ، وقد تولى نيابة حلب ونيابة الشام ونيابة السلطنة بمصر
وأتابك الماسكر جا - ابن رياس - بدائع الزهور ١ : ٢٣٠ .
(٣) آل فضل : هم بنو فضل بن ربيعة ، ومنزلهم من حمص إلى قلعة جبير إلى الرحبة
آخذين على شق الفرات وأطراف العراق حتى ينتهي حدهم قبلة بشرق إلى الوشم آخذين يساراً
إلى البصرة - القلقشندي - قلائد الجنان في قبائل الزمان ٧٦ .

وأما التُّرْكَمَانُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْيَوْمَ بِبِلَادِ الرُّومِ وَالشَّامِ
فَأَصْلُهُمْ مِنَ التُّرْكَمَانَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ
السلجوقي ، فَسَكَنُوا فِي الْبِلَادِ رَحَالَهٖ بِبُيُوتِ خَرَكَوَاتِ (١) ،
فَطَائِفَةُ سَكَنَتْ بِبِلَادِ دِيَارِ بَكْرٍ وَمِنْهُمْ تَرْكَمَانُ قَرَامُحْمَدِ (٢) ،
وَبَنُو يَحْمَرٍ ، وَبَنُو يَغْمَرِ ، وَمِنْهُمْ طَائِفَةُ سَكَنَتْ بِبِلَادِ الرُّومِ
عَلَى سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ ، وَمِنْهُمْ تَرْكَمَانُ وَرَسَخَ ، وَأَوْلَادُ قَرَمَانَ ،
وَأَوْلَادُ حَمِيدُو ، وَسَلِيمَانُ بَاشَاهُ ، وَمِنْهُمْ أَصْلُ عُثْمَانِجِقِ (٣)
وَوَلَدُهُ أَرْخَانُ ، وَوَلَدُهُ مُرَادُ بَاكٍ ، وَوَلَدُهُ أَبُو يَزِيدَ وَوَلَدُهُ كِرِيْشْجِي
- أَلَّآنَ صَاحِبِ الرُّومِ .

وَمِنْهُمْ طَائِفَةُ سَكَنَتْ بِبِلَادِ الشَّامِ وَالْأَرَمَنِ ، وَهِيَ طَائِفَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَسْمَى أَوْجَ آقٍ ، وَالْأُخْرَى تَسْمَى بُزَاقٍ ، وَمِنْهُمْ
أَوْلَادُ دَلْعَادِرِ .

وَمِنْ طَائِفَةِ التُّرْكِ الْجَرَكَسَةُ ، وَأَصْلُهُمْ أَرْبَعُ قَبَائِلَ وَهِيَ :
جَرَكَسُ (٤) وَيُقَالُ سَرْكَسُ ، وَأَرْكَسُ ، وَالْأَصْ ، وَكَسَا ،
وَتَنْفَرِعُ مِنْهُمْ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ : أَبَازَا ، وَكَبِكَا وَجْنَا ،
وَبُولَهَ ، وَبُزْدُغُو ، وَاسْفُؤَا وَبُصْجَقَا ، وَأَعْجَبِسُ ، وَسَكَغُؤَا ،

(١) خَرَكَوَاتُ : جَمْعُ خَرَكَاهَ ، وَالْقَظْفُ فَارْسِيٌّ مَعْنَاهُ الْخَلِيجَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ الْبَيْتُ مِنَ الْخَلِيبِ
يَصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ خُمْصَةٍ وَيَقْشَى بِالْمُخَوِّجِ وَنَحْوِهِ ، وَيَحْمَلُ فِي السَّفَرِ لِيَكُونَ فِي الْخَلِيجَةِ لِلْبَيْتِ
الْقَلْعَتَيْنِ - صَبْحُ الْأَعْيُنِ ٢ : ١٣٨

(٢) فِي هَامِشِ اللُّوحَةِ عَتَوَانُ بَنْطُ مَغَايِرِ : تَرْكَانُ قَرَامُحْمَدِ .

(٣) فِي هَامِشِ اللُّوحَةِ عَتَوَانُ بَنْطُ مَغَايِرِ : أَصْلُ عُثْمَانِجِقِ .

(٤) انْظُرْ كِتَابَ الرُّوضِ الزَّاهِرِ فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ طُغْطُغَايَ ، لِمَاؤَلَفَ جَدِّهِ الْفَرَّاسِ
الْشَيْخِ الْكُوْتُبِيُّ وَالْمُلَيَّقَاتِ عَلَيْهِ ص ١١ وَمَا يَمْلِكُهَا بِصِلَةِ الْقَبَائِلِ التُّرْكِيَّةِ .

وهو الذى يتكلم بلسان آبرًا ، وجفا وهو أيضًا يتكلم بلسان آبرًا
 ويشزيا ، وأبخاس ، وأزغا ، ويغرّو ، وبخ ، ووقاقا ، وميمغا
 ويلس ، وقوص ، وأريس ، وصندى ، وهؤلاء بطنان يسكنون
 عند الباب الحديد ، وهو الذى يسمى دمرقي^(١) من ناحية بحر
 طبرستان ، وصمدقا وهم بطن كبير يسكنون فى المضيق الذى
 بينهم وبين كُرج ، يمنعون الناس من الدخول والخروج ،
 ويسنى وهم بطن كبير يُعاملون مع النثر ويروحوون إليهم ، ومن
 أعظم البطون وأشرفها تصبغا ، وخونية ، وأدخان ، وقيل الرابع
 منهم كبكا ، وهم فى الأصل أولاد جبلة بن أيهم الغساني لما
 توالدوا وتكاثروا ، نُسب إلى كل منهم بطن ، وأصل تصبغا
 لاسم لخر كاه^(٢) من فصة .

ومن أشرف بطون الجراكسة كرموك ، وهو فى الأصل اسم
 ملك كبير فيهم سُمي هذا البطن باسمه ، وكان حاكما عليهم ،
 فلما مات خلف ابنا يسمى جويا فتولى جميع كرموك ، ومشى
 مشى أبيه ، فلما مات خلف ابنا يسمى طقجا ، فتولى كرموك
 كأبيه وجده ومشى مشيهما ، ثم مات وخلف ابنا يسمى إينال
 فتولى جميع كرموك كأسلافه ، ولما مات خلف ابنا سمى سمرماش

(١) دمرقي : وبماش الوحة يخط مغاير ، تيمرقيو ، وهو موضع قرب مدينة باكو ،
 وأورد الرمزى (تلفيق الأخبار ١ : ٥٣) أن هذا الموضع على مسلة تحمين كيلو مترا جنوب
 بلدة كوش ، وعرضه من ١٢ إلى ٢٠ مترا ، وطوله ثلاثة كيلو مترات . ويقال له تيمرقيو ،
 أى الباب الحديد .

(٢) لخر كاه : انظر ماسيق فى ص ٢٦ .

فتولى جميع كرموك كأجداده ، ولما مات خلف ابننا يسمى أركماس ،
وتولى كرموك بعده على عادة آبائه وأجداده ، وهو الآن موجود .

ومولانا السلطان الملك المؤيد ثبت الله قواعد دولته من ذرية

إينال المذكور ، وهو أصل شريف كبير فيما بينهم ، مشهور

بالشجاعة والشهامة والمروعة والكرم والسطوة ، وأبوه أيضا كان

كبيراً كأسلافه ، حاكماً على طائفته . واعلم أن كرموك من بين

الجرس والعرب ، وهم عرب غسان ، وأصل [٧] ذلك : أن

جبلَ بن الأيهم لما ارتد عن الإسلام بعد أن قدم على عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه صار إلى هرقل صاحب الروم ،

ولما هرب هرقل من أنطاكية - لما فتحها الصحابة رضى الله عنهم

أجمعين في سنة سبع عشرة من الهجرة - وركب البحر ، وعدى

إلى بلاد قُسطنطينية وماغدونية وأثينية^(١) - وهى فى بلاد

الجانب الشمالى - وهرب معه جبلَ ، ومعه خمسمائة رجل من

قومه من عرب غسان فتنصروا كلهم ، وأقاموا عندهم إلى أن

انقرض ملك القباصرة ، ثم تحيزوا إلى جبال الجراكسة

وبلادهم ، وهى ما بين بحر طبرستان وبحر نيطن^(٢) ،

الذى يعمده خليج قُسطنطينية ، فاختلفوا بالجراكسة وبلادهم ،

(١) أثينية : وردت فى الأصل دون نقط وهى : أثينا .

(٢) بحر نيطن : هو البحر الأسود فى الجغرافية الحديثة وانظر النويرى - نهاية الأرب

١ : ٢٤٦ مائى ٢

وتزوَّجوا منهم نساء ، وتزوَّجت الجراكسة منهم نساء ، فتوالَّدوا
وتناسلوا ، وكثرت ذراريهم ، واختلط بعضهم ببعض ، ودخلت
أنساب بعضهم في بعض ؛ حتى ليزعم كثير من الجراكسة : أن
أصلهم من نسب عرب عَسَّان ، وليس كذلك ، بل الجراكسة
من أولاد يافث كما ذكرنا ، وإنما حصل الاختلاط فيما بعد ،
ولكن كَرَموك من الجر كس والعرب كما ذكرنا ، ومن ذلك يوجد
في الجراكسة خصال من خصال العرب ، منها الشجاعة الظاهرة ،
والقروسية الباهرة ، ومنها الصَّدَمَةُ الأولى في الحروب ، ومنها
الغيرة العظيمة على الحريم والنساء ، ومنها حسن القيام بحق
الضَّيْف ، وأن الضَّيْف عندهم أعزُّ من أَحَبِّ الخلق إليهم ،
ومنها أن المستجير بأحدهم لا يُضَام ، ولا يتاله مكروه ولو كان
عليه دَمٌ أو طلب ، ولا يقدر واحد أن يأخذه ولو كان صاحب
شوكة ، ومنها أن عندهم حِدَّةٌ وزَعَارَةٌ في أخلاقهم ، ومنها أنهم
يغضبون سريعاً ، ومنها أن عندهم تعصُّباً عظيماً ؛ لا يرجع
عمن تعصَّب له ولو كان على باطل ، ومنها أن العداوة إذا وقعت
فيما بين الطائفتين لم يزالوا على ذلك ، فمن قدر منها على
الأخرى يُغْنِي أولهم عن آخرهم ، وآخرهم عن أولهم ، حتى إن
العداوة تستمرّ بين أولادهم ، وأولاد أولادهم ، وكل ذلك من
خصال العرب .

أما أم مولانا السلطان الملك المؤيد رحمه الله ، فقيل إنها من
الترك ، ولكن لما اجتمعت به يوم الإثنين العاشر من ربيع
الآخر ، سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، لأجل قراءة تاريخه
وصيرته ، وسألته عن أمه فقال : إنها من الجركس ، فأثبت
ذلك مثل ما سمعت - والله سبحانه أعلم .

البَابُ الثَّانِي
فِي اسْمِهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُرُوفُهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

- اعلم أن اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ثلاثة أحرف
وهي الشين المعجمة والباء آخر الحروف ، والخاء المعجمة ، وهو
شيخ ، وهو اسم مبارك قد ذكره الله تعالى في القرآن في حق نبيين
كريمين عظيمين ، أحدهما إبراهيم الخليل عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن امرأته سارة « ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ^(١) » ، والثاني شعيب عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن ابنتيه صفورا وحثونا « قَالَتَا
لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ^(٢) » . وذكر
المفسرون أن إطلاق الشيخ على إبراهيم كان لأجل التوفيق
والتعظيم ، وعلى شعيب كان لأجل الاستعفاف والشفقة ، فمن
الأول مخاطبة الناس العلماء الأجلاء ، والأئمة والفضلاء بهذه
اللفظة . ومن الثاني مخاطبتهم أصحاب السن والأكابر في العمر ،
وكذا قال أهل اللغة : الشيخ من استبان في السن ، وكمل فيه
العقل والرأي ، وقال كمال الدين عبد الرزاق ^(٣) في رسالته في
باب الشين ، الشيخ هو الإنسان الكامل في الشريعة والطريقة

(١) الآية رقم ٧٧ من سورة هود .

(٢) الآية رقم ٢٣ من سورة القصص - هذا وقد فات المؤلف أن يذكر قوله تعالى في
سورة يوسف الآية رقم ٧٨ في شأن يعقوب النبي ، قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ
أحدا مكانه إذا فرأك من الحسين .

(٣) هو كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد القاشاني المتوفى سنة ٨٧٢٠ هـ ، ورسالته هي
شرح اصطلاح القوم في شرح اصطلاح الصوفية - انظر فهرس الكتب العربية بدار الكتب
ج ٦ ص ١٦٢ .

والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل ، ولهذا قيل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه شيخ . ولشرف هذا الاسم ، ووقوع التعظيم والتوقير به لا يُذَكَّر وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا وَيُوصَفُ بِهِ ، وتطلق عليه هذه اللفظة ، وكذا يقال لرئيس العلماء ، هذا شيخ الجماعة ، ولكبير القوم ، هذا شيخ الطائفة .

ثم كل حرف من هذه الأحرف الثلاثة يدل على معنى في ذات صاحبه ، وذلك لأن الاسم إما عين المسمى على ما قاله البعض أو لا عينه ولا غيره على ما قاله أهل السنة والجماعة ، وعلى كلا التقديرين^(١) توجد المناسبة في وضع الأسماء للمسميات على ما اقتضته الحكمة الإلهية ، ولا شك أن وضع الأسماء لا يكون إلا بالإلهام من الله تعالى ، فلو لم يكن ماتصنعه الاسم من المعاني ، أو بعضه موجوداً في مسماه لَمَا وقع عليه بالإلهام الرباني ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّمَا سَمِيَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الاسم لكونه خلق من أديم الأرض وهو وجهها ، وسُمِّيَ شَيْثٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الاسم لَأَنَّ معناه عطية وهبة بالسريرية ، وسمى به لَأَنَّهُ هبة من الله لآدم عليه السلام ، عوضاً عن هابيل ، وسُمِّيَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الاسم لكثرة تَوَجُّهِهِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى ، وسمى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الاسم لَأَنَّ معناه أَبَ رَحِيمٍ فِي السَّرِيرَانِيَّةِ ، وسمى أَيُّضاً بِالْخَلِيلِ لَأَنَّ اللَّهَ

(١) في الأصل « وعلى كل التقدير » - ويوجد مقابلها في هامش الأوحة عنوان يخط مغاير : في مناسبة الأسماء للمسميات .

تعالى اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، وسمي موسى عليه السلام بهذا الاسم لأن أصله في السريانية مُوشًا ، فـ «مو» هو الماء و «شا» هو الشجر ، وكان قد وجد بين الماء والشجر ، فسمته بهذا الاسم آسية بنت المازحم امرأة فرعون كما وجدوه في التابوت - وهو الصندوق - وهو في اليوم - وهو البحر ، وذلك حين ألقته أمه فيه خوفًا عليه كما قصَّ الله تعالى في القرآن الكريم ، ويعقوب عليه السلام سمي بهذا الاسم لأنه تنازع مع أخيه عيسو في بطن أمهما وكانا توأمين فغلبه عيسو فخرج أولاً ، وخرج يعقوب عقيبته ، فلذلك سمي يعقوب ، وسمي عيسو بهذا الاسم لأنه عصى عليه ، وسمى إسرائيل أيضاً لأنه لما رحل إلى خاله بحران خوفاً على نفسه من أخيه عيسو ، كان يسرى بالليل ويكتمُ بالنهار ؛ فـ «إسر» من السرى بالليل ، و «إيل» من الليل وقيل «إيل» . اسم من أسماء الله تعالى هو «إسر» معناه العبد ، أي عبد الله ، وسمى سليمان بهذا الاسم لأنه كان سليم القلب^(١) ، وسمى أبوه عليه السلام داود لأنه كان يداوى جراحات القلوب ، ولم يُفسر بهذا التفسير إلا النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام ، وقصتها أن سليمان عليه السلام كان سائراً يوماً بعسكره على البساط في الهواء إذ أتى على وادي النمل فقالت نملة «يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ»^(٢) ، فألقت الريح هذه الكلمة في أذن سليمان عليه

(١) يرجع بهامش الورقة عنوان بخط مغاير « قصة سليمان عليه السلام مع النملة » .

(٢) الآية رقم ١٨ من سورة النمل .

السلام ، وكان من جملة معجزاته عليه السلام أَنَّ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ
 بكلمة كانت الريحُ تُلقِيها في أذنه عليه السلام ، سواء كان من
 قرب أو بعد ، فحين سمع سليمانُ عليه السلام بذلك أمر
 الريحَ بِأَنْ تَضَعَ البساطَ على جانب وادى النمل فوضعت ،
 فطلب سليمانُ عليه السلام تلك النملة - وكانت حاكمة النمل
 وسلطانها ، وكانت عرجاء في قدر كلب في الجثة قبل اسمها
 طاحية - ، فقال لها : لِمَ حَدَثِ قَوْمَكَ عَنِّي وعن عسكرى وأنا
 ما عندى ظلم ؟ ، فقالت : يا نبيَّ الله حَاشَاكَ مِنَ الظُّلْمِ ، وإنما
 قلتُ : وَهَمَ لَا يَشْعُرُونَ ، وقيل . قالت : أَرَدْتُ حَطْمَ الْقُلُوبِ
 لِأَحْطَمِ الْأَبْدَانِ ؛ حيث يشتغل النمل بالنظر إلى عظيم عسكرك
 وبهجتها عن ذكر الله تعالى ، فعَلِمَ سليمانُ عليه السلام أنها صاحبة
 حكمة ، فقال لها : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسَائِلَ ، فَقَالَتْ : سَلْ ،
 فقال : ما معنى سواد جسمك وحركة رأسك دائما ، ورقة
 وسطك ؟ فقالت : يا نبي الله . الدنيا دار حُزْنٍ وَمُصِيبَةٍ ، ومن
 يكون في حزن ومصيبة يكون لباسه السواد ، وأما حركة رأسي
 فأنا مشغلة بذكر الله تعالى دائما ، ومن كان في ذكر الله يتحرك
 رأسه دائما ، وأما ورقة وسطى ، فأنا عبد واقف في الخدمة ،
 فمن كان عبدا واقفا في الخدمة يكون وسطه مشلودا . فلما سمع
 سليمان عليه السلام أعجبه عجباً عظيماً ، ثم قال لها :
 سَلِينِي مَا شِئْتَ أُعْطِكَ ، فقالت : من يعطيك أنت ؟ فقال : الله ،
 فقالت : فما الحاجة أَنْ أَسْأَلَكَ فَأَنْتَ أَيْضاً تَسْأَلُ غَيْرَكَ ،

٥

١٠

١٥

٢٠

- فقال سليمان : إن من عادة الملوك مهادة بعضهم لبعض فلا بد
 أن تسألني شيئاً مما في خاطرك ، فقالت : إن كان لابد من ذلك
 فأسألك شيئاً واحداً . فقال : سئلي ، فقالت : اكتب إلى خازن
 النار بأن يرُدني منها إن كان الله تعالى كتب عليّ بالقدوم إليه ،
 فقال سليمان هذا ليس لي ، فقالت : اكتب إلى خازن الجنة
 أن يفتح لي باب الجنة إذا قدمت إليه ، فقال هذا أيضاً ليس
 لي ، فقالت إن عجزت عن هذا قَازِل السواد من جسعي ، فقال
 ليس لي هذا أيضاً ، فقالت : إذن أنت عاجزٌ ، وليس لي
 حاجة عند العاجز مثلي ، وإنما أرفع حاجتي إلى الله الذي ظهرت
 قدرته في خلقه ولا يُردُّ سائله ، ولا ينقص من خزائنه شيء ،
 فتحير سليمان عليه السلام من ذلك ، ثم قالت : أنا أيضاً
 أسألك عن مسائل ، فقال : سئلي . فقالت : لم سميت
 سليمان ، ولم سمى أبوك داود ؟ ، ولم سخر الله لك الريح ؟ ،
 ولم جعل ملكك في خاتمك ؟ ، فتحير سليمان فلم يجب
 بشيء ، فقالت أنا أُجيب عن ذلك . أما أنت فإنما سميت
 سليمان لأنك سلم القلب ، وأما أبوك داود فإنما سمى به
 لأنه دَاوَى جراحات القلوب ، وأما تسخير الريح لك فلتعلم
 أن هذه الدنيا كالريح ليس لها ثبات ، وهي سريعة الزوال ،
 فتارة لك وتارة عليك ، كالريح تارة من اليمين وتارة من
 الشمال . وأما جعل ملكك في خاتمك ، فلتعلم أن هذه الدنيا
 ليس لها قدر عند الله إذ لو كان لها قدر لما جعلها في خاتم .

فلما سمع سليمان عليه السلام بذلك بكى بكاءً شديداً ،
ثم قال لها : فما بلغ مقدار عسكريك ؟ فقالت نحن أضعف
خلق الله تعالى فمن أين لنا القوة حتى يكون عسكرياً ، فقال
سليمان عليه السلام : لا بد من عرض عسكريك على ، فقالت :
إذن نعم ، فأمرت لصنف من النمل - وهي النملة الصغراء
الصغار جداً - فخرجت من شقوق الأرض وامتدت ، فأقام
سليمان عليه السلام هناك سبعين يوماً وهي تخرج ولا تنقطع ،
فقال لها : أفلا تنقطع هذه ؟ فقالت : يابئني الله والذي بعثك
بالحق نبياً لو أقمت هنا إلى يوم القيامة لا ينقطع هذا الصنف :
وعندى تسعة وستون صنفاً غير هذا الصنف ، فقال سليمان
عليه السلام : سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى
سلطانك ، فعند ذلك أمر الريح أن ترفع البساط فرفعت .
وكذلك سمي يحيى عليه السلام بهذا الاسم لأنه حيى به
رحم أمه ، وقيل لأنه كان حياً بالطاعة .

وكذلك سمي عيسى عليه السلام بهذا الاسم لأنه من
العين وهو البياض ، وقيل من العوس وهو السياسة ، وسمى
مسيحاً لأنه كان يمسح في الأرض ، وقيل لأنه ولد ممسوحاً
بالدهن ، ويقال المسيح القاتل ، سمي به لأنه كان يقتل
الذجال ، وسمى الذجال مسيحاً لأنه ممسوح أى مقتول ،
والمسح القتل ، قال الله تعالى « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » (١)

(١) الآية رقم ٣٣ من سورة ص.

وهو بالسريانية مسيحًا ، وسميت أمه مريم لأنها كانت عابدة ومعنى المريم عبادة في لغتهم ، وقيل لأنها مرت في الطاعة مرور الحوت في اليم .

وكذلك سمي نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأحمد ومحمودا ، فاسمه في الأرض محمد ، وفي السماء أحمد ، وتحت الثرى محمود ، والمعنى إذا حمدت أحداً فأنت محمد ، وإذا حمدني^(١) أحد فأنت أحمد ، وأنت محمود في السموات والأرضين .

وكذلك اسم مولانا السلطان خلد الله ملكه - يدل على أن ذاته معظم موقر مشرف ، فالشين تدل على شرفه ، والياء تدل على يمنه ويُسّر أمره ، والخاء تدل على خيره في أفعاله وأقواله ، ومن جملة دلالة [٩] الخاء في آخر اسمه أنه آخر السلاطين^(٢) الترك على ما رمز به بعض أصحاب الرموز ، فيكون به صلاح الدنيا ويختل بعده نظام العالم .

ومن جملة غرائب هذا الاسم أنه لم يُسم به أحد من سلاطين الترك وغيرهم في دولة الإسلام ، وقد انفرد بهذا الاسم مولانا السلطان خلد الله ملكه ، والسر فيه إشارة إلى أنه شيخ السلاطين الذين تولوا الديار المصرية ، والدليل على ذلك أنه فاق عليهم من وجوه كثيرة ، وفيه من الخصال

(١) كذا في الأصل - ولعلها وحده ، لأن الحديث على الخطأ .

(٢) ولم يصدق ذلك فقد وصل عدد سلاطين الأتراك في مصر إلى ثيف وأربعين وكان ترتيب المؤيد بينهم الثامن والعشرين .

ما لا يوجد في غيره ، ولا يَعْرِفُ إِلَّا من تَتَّبِعُ تواريخهم في
 سِيرهم ، وقد تَتَّبَعْتُ ذلك فوجدت صدقه في أمور ، منها :
 أنه تولى السلطنة بِيسر وسهولة من غير سِلِّ سَيْفٍ ، وَصَفِكَ
 دَمٍ ، بخلاف غيره من السلاطين الترك كما تُبَيِّنُهُ عن قريب ،
 وقد وجدنا بالاستقراء أن كلَّ من تولى بهذه الصفة تكون
 أيامه صالحة ، وتكون الرعية في دولته آمنة ، وتطيعه العباد
 والبلاد ، والقريب والبعيد ، ^٥ والدليل على ذلك أن النبي ^{١٠}
 صلى الله عليه وسلم لما توفى ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع
 الاختلاف في نصب الإمام حتى أن بعض الأنصار قالوا :
 ينبغي أن يكون أمير من الأنصار ، وأمير من المهاجرين ،
 ووقع كلام كثير حتى بين لهم الصديق رضي الله عنه أن
 الخلافة لا تكون إلا في قريش فرجعوا إليه وأجمعوا عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم
 أمير ، فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار أَلَسْتُمْ تعلمون
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس ،
 فأبكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالت الأنصار :
 نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . رواه النسائي وأحمد . ثم
 اشتد الحال ، وارتدت أحياء كثيرة من العرب ، ونجم النفاق
 بالمدينة ، وانحاز إلى مسيلمة الكذاب - لعنه الله - بنو حنيفة
 وخلق كثير باليمامة ، والتفت على طليحة الأسدي بنو أسد

وطييء وَيَشْرُ كثير أيضا ، وادعى النبوة ، وضائق الحال حتى
 جعل الصديق - رضى الله عنه - على أبواب المدينة حرماً يبيتون
 بالجيوش حولها إلى أن كشف الله هذه الغمة عن الأمة ،
 ولما توفي أبو بكر - رضى الله عنه - ليلة الثلاثاء لثمان بقين من
 جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، بُويعَ
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة بم عهد الصديق إليه ،
 فسمعوا له وأطاعوا ، ولم يتخلف عن بيعته لأصغير ولا كبير ،
 فانقطع في أيامه الشقاق والنفاق ، وانحسَم الباطل ، وقوى
 الحق ، وقام السلطان ، وظهر أمر الله تعالى ، وفتحت في
 أيامه الفتوحات : بلاد مصر ، والشام ، وحلب ، والجزيرة ،
 وبلاد فارس ، وتُسْتَرُ (١) ، والأهواز وما سَبَدَان (٢) ،
 وقرقيسياً (٣) ، وتكريت ، والموصل ، وحُلَوَان (٤) ،
 والمدائن - التي هي كربى كسرى والشوس (٥) ، وجندی

(١) تَسْر : هي القاعدة الثانية لخوزستان ، ويسمىها الفرس شوسر وشوشر ، ولها قلعة
 حصينة وتبعد عن الأهواز ميلاً . ومنها طريق يمتد غرباً إلى العراق - لبسرنج . بلدان الخلافة
 الشرقية ٢٦٩ .

(٢) ماسبدان : كورة بأرض الجبال على حد العراق التركي في جنوب سهل ماى وشت
 (المرجع السابق ٣٣٧)

(٣) قرقيسيا : مدينة تقع عند ملتقى نهر الخابور بنهر الفرات ، ويقال إنها حصن الزيادة التي
 أخذت غلبة الأبرش . هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ٢ : ٥٣٧ ياقوت ، معجم
 البلدان ٤ : ٦٦

(٤) حلوان : مدينة على الحدود بين العراق وإقليم الجبال (عراق العجم) -

لبسرنج . بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٦ و ٢٢٧

(٥) الشوس : مدينة قديمة في إيران (خوزستان) وآثارها باقية ، وعندها يكرمون قبر
 النبي دانيال .

المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٢٧١ . وكذلك القلشلى . صبح الأعشى ٤ : ٣٢٦

سَابُور^(١) ، وَنَهَاوَنْد ، وَأَصْبَهَان ، وَكِرْمَان ، وَالْدِينُور^(٢) ،
وَقُمْ ، وَقَاشَان^(٣) ، وَالرَّيْ ، وَقَوْمَس^(٤) ، وَجُرْجَان ،
وَطَبْرِسْتَان ، وَبَابِ الْأَبْوَاب^(٥) ، وَجِبَالِ الْكَلَان^(٦) ،
وَقَفْلَيْس^(٧) ، وَمُوقَان^(٨) ، وَبِلَادِ خُرَاسَانَ ، وَهَرَاة ،
وَمَرُوءِ الشَّاجَان^(٩) ، وَمَرُوءِ الرُّوذ^(١٠) ، وَجُور^(١١) ،

٥

(١) جندي سابور : وكانت قاعدة خسروستان في عهد الساسانيين. لسترنج بلدان الخلافة ٢٧٣.
(٢) الدينور : مدينة بإقليم الجبال على بعد خمسة وعشرين ميلا غربى مدينة كركوار ،
وكانت قصبة لإمارة حسويه في المائة الرابعة المجرية ، وسماها المسلمون بعد الفتح واه الكوفة
أى مالم لأعطيات أهل الكوفة. لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤.
(٣) قاشان : مدينة قرب أصفهان وبينهما مئة وثلاثون ميلا تقريبا ، وتذكر دائما مع
قم وبينهما اثنا عشر فرسخا وتقع بينهما وبين ساوة . ياقوت : معجم البلدان ١٥ : ٢٩٦ و ٢٩٧
ط بيروت .

١٠

(٤) قومس : إقليم بين جبال البرز والمقازة الكبرى ، يشقه طريق خراسان آتيا من الري بإقليم
الجبال إلى نيسابور في خراسان ، عاصمة الإقليم ، الدامغان ، وسماها العرب قومس .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٠٤ و ٤٠٥ .
(٥) باب الأبواب ، ويسمى الثريد : بلدة تقع على الشاطئ الغربى لبحر قزوین شمالا
ياكو وقالة نفليس . ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٥٩٤ .

١٥

(٦) جبال اللان : وتكون ولاية من ولايتي بلاد الخزر (جورجيا) من إقليم جيلان .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢١٣ .

٢٠

(٧) نفليس : قصبة كرجستان ، جورجيا ، وتقع قرب باب الأبواب ، وهى مدينة
كبيرة يشقها نهر الكور في أعاليه . لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢١٦ .
(٨) موقان : إحدى نواحي أذربيجان ، وأهلها يقولون « موغان » - ياقوت : معجم
البلدان ٤ : ١٨٦ .

٢٥

(٩) مرو الشاجان : هى مرو الكبرى . مدينة وقلمة . يمر بها نهر « مرغاب » وهى عاصمة
أحد أقاليم خراسان .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٩ .

(١٠) مرو الروذ : هى مرو الصغرى وتقع أيضا على نهر مرغاب فوق مرو الشاجان بنحو
١٦٠ ميلا حين ينصفه شمالا من بعد تروجه من جبال القور -
المرجع السابق : ٤٤٧ .

٣٠

(١١) جور : هى فيروز آباد كما سماها عضد الدولة البويهى وهى من أعمال فارس .
المرجع السابق : ٢٩١ وما بعدها .

ودار أيجرد^(١) ، وسجستان ، ومكران ، وغزوة الترك ،
وغزوة الأكراد ، ومن بلاد المغرب : برقة ، وزويلة^(٢) .

وكانت الدنيا آمنة عامرة بأهلها ، إلى أن قُتل عمر رضي
الله عنه وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الصبح من يوم
الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ،
ضربه أبو لؤلؤة المجوسي الأصل ، الرومي الدار ، بخنجر ذات
طرفين ، فضربه ثلاث ضربات ، وقيل ست ضربات إحداهن
تحت الصفاق^(٣) ، ومات بعد ثلاث ، ودفن يوم الأحد
مستهل المحرم سنة أربع وعشرين .

ثم وقع الاتفاق والإجماع على عثمان بن عفان رضي الله
عنه ، ومشى الحال في أيامه ، وفتحت الفتوحات ، وغزوا في
أيامه أفريقية والأندلس^(٤) ، وفتحت قبرص على يد
معاوية بن أبي سفيان ، وفي أيامه [هلك]^(٥) ملك القرس
يزدجرد آخر ملوكهم ، وانقرضت دولة الأكاسرة ، وفي

(١) دار ايجرد : أبعد كور فارس إلى الشرق .

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٥ .

(٢) زويلة : هي زويلة السودان عاصمة القزآن من أعمال ليبيا على ملتقى الطارق الصحراوية .

المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣٧ .

(٣) في الأصل : الصفاق . والصفاق الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر أو غشاء ما بين الجلد
والأمعاء .

معجم الوسيط ١ : ٥١٩ .

(٤) سار إليها عبد الله بن نافع بن الحسين وغزاها وعادته ٢٩ هـ -

أبو القدا - المختصر في أخبار البشر ١ : ١٦٧ .

(٥) ما بين الحاضرتين سقط في الأصل . وما هنا من أبي القدا - المختصر في أخبار البشر

١ : ١٦٨ .

أيامه فتحت : الطَّالِقَانُ^(١) ، وَيَلَخُ ، وَمَرَوْ الرُّوْذُ ، وغير ذلك .
ثم قتل عثمان رضى الله عنه بعد قصة طويلة ، يوم الجمعة
في آخر ساعة منها ، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة
خمس وثلاثين ، وقيل قتل يوم النحر منها .

ثم تولى على رضى الله عنه بعد أمور كثيرة ، وأول
من بايعه طلحة بن عبد الله بيده اليمنى ، وكانت سلامة من
يوم أحد ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعض
القوم : والله لا يتم هذا الأمر ، وكان كذلك ، وهرب خلق
كثير من المدينة ، ولم يُبَايَعُوا علياً رضى الله عنه ، ولم يبايعه
غالب أهل الأمصار ، حتى معاوية في الشام ، ثم وقعت في أيامه
وقعة الجمل ، وكانت في سنة ست وثلاثين ، قتل فيها خلق
كثير ، ثم وقعت وقعة صفين ، وكانت وقعة عظيمة مشهورة
في الإسلام ، وكان مع علي رضى الله عنه مائة وخمسون
ألفاً من أهل العراق ، وكان مع معاوية مائة وثلاثون ألفاً من
أهل الشام ، وكان القتال بينهم سبعة أشهر ، وقيل تسعة
أشهر ، وقُتِلَ من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل
العراق خمسة وعشرون ألفاً ، وكانوا يَدْفِنُونَ في القبر الواحد
خمسین نفساً ، وكان مع كل من الفريقين جماعة من الصحابة
رضى الله عنهم ، ثم افترقوا برفع أهل الشام المصاحف ،

(١) الطالقان : مابنة في الديلم بين جبلين على ثلاث مراحل من مرو الروذ من جهة بلخ .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٦٥ و ٤٦٦ .

ثم حَكَّمُوا حَكَمَيْنِ وهما : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، ثم وقع الأمر لمعاوية ، وخالف أهل العراق علياً ، ولم يزل في اضطراب أمر [إلى] أن^(١) قتل يوم الجمعة سحرًا لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ، وغُيِّبَ^(٢) قبره رضى الله عنه ، ثم بايع أهل العراق ، الحسن ابن علي رضى الله عنهما ، ولم يَتِمَّ له الأمر حتى سَلِمَ [١٠] الأمر لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما ، وإنما ذكرنا هذا شاهدا لما ذكرنا .

وأما بيان أحوال سلاطين الترك ، فأول من ملك منهم السلطان الملك المَعِزُّ أَيْبُكُ التُّرْكُمَانِي ، فإنه لم يتولَّ إلا بعد قَتْلِ الملك المعظم تورانشاه ابن الملك الصالح ، وبعد عَزْلِ شَجَرِ الدَّرِّ حَظِيَّةِ الملك الصالح من السلطنة ، وكانت قد تولت السلطنة مَدَّةَ ثلاثة أشهر ، فلما تولى الملك المَعِزُّ في أيام الفتنة ، وتحرك التترُ لَمْ يَنْتَعِشْ بالسلطنة .

وكذلك المظفر قُطُرْ ماتولَها إلا في أيام الفتنة ، وتَوَجَّه هَلَاوُنْ إلى الشام ، وبعد عزل الملك المنصور نور الدين على ابن المَعِزِّ أَيْبُكُ ، وكذلك الملك الظاهر بَيْبَرْسُ البُنْدُقْدَارِي ماتولَها إلا بعد قتل المظفر ووقوع الهرج ، وكذلك الملك المنصور قَلَاوُنْ ماتولَها إلا في أيام الفتنة : أعنى فتنة التتر ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

(٢) غيَّبَ : سَرَّ (محيط المحيط)

وبعد عزل الملك العادل بدر الدين سُلاَمَش بن الظاهر ، وفتنة
سُنْقَرُ الأَشْقَر الذي تولَّى السلطنة بدمشق وتلقَّب بالملك الكامل ،
وكذلك الملك العادل زين الدين كُتُبُغَا ما تولَّى السلطنة إلا بعد
خلع الناصر محمد بن قلاوون ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من
مماليك الأشراف خليل ، وكذلك المنصور لاجين ماتولَّى
السلطنة إلا بعد فتنة كبيرة من جهة عزل العادل ، وكذلك
الملك المظفر بيبُرس الجاشنكير ماتولَّاهَا إلا بعد خلع الناصر
نَفَسَه عن السلطنة لما مافر إلى كرك في سنة ثمان وسبعمئة
لأجل الفتن ، وعدم تعشية أمرِهِ مع العسكر ، وكذلك الملك
الظاهر بَرُقُوق ماتولَّى السلطنة إلا بعد عزل الصالح أمير حاج
ابن الأشراف ، وبعد وقوع فتن كثيرة من جهة مملوكه
إِيْتَمُش الخَاصِي ، وكان قد اتفق مع ممالك الأسياد^(١) .
وبكا الأشراف على قتل الظاهر فأعلمه الله تعالى ذلك ، وحبسهم
في خزانة الشاميل^(٢) ، وهم خمسة وستون نفسا ، منهم
كُرُل الخططي وَيَلْبُغَا الخَازِنْدَار ، ثم مسك الأَبْغَا الدَوَادَار
العثماني أحد المقلدين بالديار المصرية وسجنه ، ثم بعد هذه

(١) ممالك الأسياد : هم ممالك الأمراء أبناء السلاطين الذين لم يتولوا السلطنة وكان الواحد

منهم يدعى : «سلي» .

ابن إياس : بدائع الزهور ١ : ٢٧٠ .

(٢) خزانة الشاميل : نسبت إلى الأمير علم الدين شهاب والى القاهرة في أيام الكامل
ابن العادل أبي بكر بن أيوب . وكانت من أشنع السجون وأتبعها ، يجس فيها من وجب عليه
القتل ، ومن يريد السلطان هلاكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ الحموي سنة ٨١٨ هـ وأدخلها
في جملة ما يهدم من الدور وبني مكانها مدرسته وجامعه بيوار باب زويلة -
القرنيزي - (المراعي والاعتبار) ٢ : ١٨٨ .

الفتن تولى السلطنة يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة
أربع وثمانين وسبعمائة .

ومنها أن مولانا السلطان الملك المويّد - خلد الله ملكه -
أصيل بالنسبة إليهم ، بيان ذلك : أن المعز أصله من التركمان
ولم يعرف له غير ذلك ، وأن الملك المظفر قُطُرُ أصله من الترك
غير معروف حتى قال بعضهم إنه من أولاد الناس^(١) ،
واسمه محمود بن مودود بن خوارزم شاه ، فإن كان هذا
صحيحاً فلا يكون داخلاً فيما نحن فيه ، وأما الظاهر بيبرس
فإن أصله قفجاق ، وقيل من بُرْج أغلى وليس مشهوراً
بالأصالة ، وقيل إنه من الأرمن ، فانظر إلى هذا الاختلاف .

وأما المنصور قلاوون فإن أصله من خالصة القبجاق ، وقيل
من تركمان قرغلي ، وأما العادل كَتَبُغا فإن أصله من التتر
غير معروف ، وأما المنصور لاجين فإن أصله من الجركس ،
وليس قبيلته بمشهور ، وقيل من التتر ، وأما المظفر بيبرس
فإن أصله من التتر ، وقيل من الجركس ، وقيل غير ذلك ،
وهو أيضاً ليس بمشهور على الصحيح ، وأما الظاهر برقوق
فإن أصله من جركس كَسَا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان
الملك المويّد - خلد الله ملكه - ولا غيره من هؤلاء السلاطين
يُقارب جنس السلطان المويّد - خلد الله ملكه - لأننا قد ذكرنا

(١) ويقصد بهم النقطاء .

أن جنسه من كرموك ، وهو أشرف بطون الجراكسة ولا سيما
 هو من ذرية الملوك ، وممن اختلط في نسبهم عرب عَسَّان .
 ومنها أن كل واحد من هؤلاء السلاطين تولَّى السلطنة من
 غير أن يسبق له حكم ، وقبل أن يَعْرِفَ أحوال بلاده وأحوال
 رعيته ، بخلاف مولانا السلطان المويَّد - خَلَّدَ اللهُ ملكه -
 فإنه قد تولَّى النيابات في البلاد الشامية ، وظهرت له حكومات .
 وتقدَّمت له [الأوامر] ^(١) والنواهي ، فأول ما حكم في مدينة
 طرابلس ، ثم تولَّى دمشق وبلادها ، ثم تولَّى حلب وبلادها ،
 وكذلك حكم في مدينة صَفَد ، ومدينة كَرْك ، ثم حكم في
 الديار المصرية أميراً كبيراً ، ثم تولَّى السلطنة ، وعرف
 أحوال الناس والرعية من سائر الأصناف ، ولا تحقُّ السلطنة
 إلا لمثل هذا .

ومنها أن مولانا السلطان - خَلَّدَ اللهُ ملكه - شارك هؤلاء
 السلاطين في أوصافهم الحسنة وفاق عليهم ، بيان ذلك :

أن المعز كان مشهوراً بالحِلْم مع قِلَّة التيقُّظ ، ومولانا
 السلطان الملك المويَّد مشهور بالحِلْم مع اليقظة والحزم . وأن
 المظفر قُطُرْ كان مشهوراً بمحبة العلماء والسُّنَّة ، ومولانا
 السلطان كذلك مشهور ، بل أعظم منه ، فإن إحسانه إلى
 العلماء ، ولا سيما القادمين منهم من البلاد شيء لا يوصف ،
 ولا سَبَقَهُ إليه أحد ، ومن جملة ما شاهدنا من ذلك : أن الشيخ

(١) ما بين القاصرتين إضافة على الأصل ينتضها السياق .

شمس الدين الشهير بالعدوي كان قد قدم إلى الديار المصرية في أواخر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة لزيارة مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ، فوجد قبولا عظيما وإحسانا جسيما ، والتعظيم الذى فعله مولانا السلطان فى حقه لم يوجد من ملك قبله لعالم قدم إليه ، وكذلك المرتبات التى رتبها له لم يرتبها أحد مثله لثله .

- وأما الظاهر بيبرس^(١) فإنه كان مشهورا بالغزوات مع الفرنج ، ووطىء أرض الروم حتى قيسارية ، فكذاك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - اشتهرت له غزوات مع الفرنج بالسواحل الشامية ، وأنه وطىء بلاد الروم أميرا وسلطانا ، ووطىء الأراضى القرآنية أيضا . ولم يصل إلى بلاد الروم من السلاطين غير الظاهر بيبرس ومولانا السلطان المؤيد .
- وأما السلطان المنصور قلاوون فإنه كان مشهورا بالصورة [١١] الحسنة ، والبهاء والجمال ، وعلو الهمة ؛ استدلالا بالمارستان الذى بناه بين القصيرين ، فكذاك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - صاحب صورة جميلة ومنظر حسن بهيج وبهاء ، وبسطة جسم ، وحسن قامة ، وعلو همة ؛ والدليل على ذلك : شروعه فى بناء مدرسة^(٢) إذا تمت - إن شاء الله تعالى - تفوق سائر المدارس .

(١) كلمة بيبرس مدونة فى غامش اللوحة .

(٢) المراد الجامع والمدونة بجوار باب زويلة . وقد حفر الأساس لها فى جمادى الآخر سنة ٨١٨ هـ . وتم البناء فى أواخر سنة ٨٢٢ هـ أى بعد أن أمم المؤلف هذا الكتاب - المبارك - الخطط التوفيقية ٥ : ١٣٤ وما بعدها . وابن إياس - بدائع الزهور ٢ : ٦ -

وأما العادل كَتَبُهَا فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بالخير ، وبسط
العدل ، والحكم بين الناس ، فكذلك مولانا المويّد - خلد الله
ملكه - مشهورٌ بالخير والصدقات إلى أهل العلم والفقراء ،
وتفرقة الأموال الكثيرة على قراء الحديث والمصاحف ، والدليل
عليه : أَنَّهُ أعطى لقارئ الطحاوى وسامعيه من الذهب المصرى
مائة وخمسين ، ما قيمته من الفلوس الجُدّد خمسة وثلاثون
ألف درهم ، وكان الملك الذى قبله يصرف لهم من الفلوس
الجدد مبلغ أربعة آلاف درهم .

٥

وأما المنصور لاجين فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بقلّة الأذى للناس ،
فكذلك مولانا السلطان المويّد - خلد الله ملكه - مشهورٌ بذلك ،
فإن الناس أَمِنُوا فى أيامه على أنفسهم وأموالهم .
وأما المظفر بيبرس فَإِنَّهُ مشهورٌ بعلوّ الهمة استدلالاً
بالخاتمه (١) التى أنشأها داخل باب النصر ، فكذلك مولانا
السلطان الملك المويّد كما ذكرنا .

١٠

وأما الظاهر برقوق فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بأنواع الفروسية من
الرمح والنشّاب ونحوها ، فكذلك مولانا السلطان المويّد مشهور
بلا خلاف بالفروسية وأنواع الحروب ، بل فاق عليه بقوة
الجنان ، فَإِنَّهُ قد ثبت بالتواتر أَنَّ مولانا السلطان فى الحروب

١٥

(١) الخاتمه : دار لتزول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة . وخاتمه بيبرس جملة من
دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية بدأ بنادها المظفر وكن الدين بيبرس قبل أن يلى السلطنة فى
سنة ٧٠٦ هـ وبني بجانبها رباطاً كبيراً ، وقبة بها قبره - الميارك - المخطط التوفيقية ٤ : ٦٨ ،
والنجوم الزاهرة ١٢ : ٧٠ .

كالجبل الراسي لا يتحرك يمينا وشمالا ، ويُحَرَّضُ من يرى فيه
عجزا وكلالا ، ويجتهد في ذلك بالعزم ، ولا ينزعج من حركات
الخصم ، ولقد شاهدت العامة والخاصة ذلك منه في مواطن كثيرة ،
وقد أخبرني بذلك جماعة كثيرة من الأمراء والأجناد وغيرهم .

- ٥ ثم اعلم أنَّ من جملة أسرار حروف اسم السلطان أنها مشتملة
على الحروف النَّارِيَّةِ ، وهي الشين ، والهوائِيَّةِ وهي الياء ،
والتَّرابِيَّةِ وهي الخاء . وقد علم في أسرار الحروف أنها نارية ،
وهوائية ، وترابية . ومائية . ثم الشين تدل على أن كل من
عاداه ، أو عصى عليه ، أو خرج من طاعته ، أو أضمر له سوءاً ،
أو نوى له مكرّاً وخديعة ، فإنه يحترق بناره ، ويتلاشى أمره ،
١٠ ويتفرق شعله ، ويتدرّس حاله ، ولا يبقى له ولا لحاشيته
أثر ولا خبر ، كالنار إذا وقعت في أرض تأكل ما فيها كله .
والياء تدل على أن من نصح له وأخلص في طاعته ظاهراً وباطناً
تَنَصَّبَ عليه نفحات نسيمه الوسيم ، وتهب عليه نسيمات برّه
١٥ وخيره العظيم ، كالهواء فإنه حياة كل ذى روح ، وبقاء كل
حيوان . والحاء تدل على عمارته بلاد رعيته ، ويدل على ذلك
عدله ؛ وذلك لأن التراب يخرج منه أرزاق جميع العباد
والحيوانات ، ويُسْتَرَبه من كان من الأموات ، . والشين في
الجميل الكبير ثلاثمائة ، وفي الصغير ثمانية ، والياء في الكبير
٢٠ والصغير عشرة . والحاء في الكبير ستمائة ، وفي الصغير ساقطة ،
فالباقي بعد الإسقاط ستة ، فإذا أضيف إليها ما بقي من اسم

أمه الهواء يكون تسعة ، فيكون نجمه تاسع البرج وهو القوس
وهو تاسع السلاطين ، وطالعه المشتري وهو برج ذكر هاري
ناري ملوكي ، ذو جسدين ، قوته من أول النهار إلى نصفه ،
يمتزج فيه الخريف بالشتاء ، حارة يابسة ، طبيعتها مرة
صفراء ، مُدْبِرُهَا بالنهار الشمس ، وبالليل المشتري ، وشريكهما
بالليل والنهار زُحَلٌ ، وإذا نزلت الشمس إلى هذا البرج يكون
الليل أربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات ، وله من منازل
القمر ثلاثة : السَّوْلَةُ والنَعَائِمُ والبلدة ، وله ثلاثة وجوه : الأول
لعطارد ، والثاني لقمر ، والثالث لِزُحَلٍ ، وهو آخر القوس ،
وقد كان ميلاد مولانا السلطان الملك المؤيد - والله أعلم - في الوجه
الثالث ، لأن العلامات التي فيه تدل على ذلك ، وهي تمام
القامة ، وبسطة الجسم ، وحسن الصورة ، وعلو الهمة والإقبال
والسلطنة ، والرياسة التامة الكاملة ، ودلّ هذا أيضًا على أمور ،
الأول : بيت الحياة يعمر طويلا ، ويعيش حميدا سعيدا .
الثاني : بيت المرض يعتلّ علة صعبة شديدة في ثلاث سنين
من عمره وأخرى في اثنتي عشرة وأخرى في ثلاث وثلاثين ، فإذا
عدى ذلك عاش طويلا ، وأكثر أمراضه في أخفاذه وُصْلَبه ،
بسبب امتيلام البلغم . الثالث بيت الأقارب والإخوة : يكون
هو المقدم عليهم ، والمحبوب عند والديهم ، ويتأخر بعدهم
بزمان ، ويفارقهم من مكان . الرابع بيت الأولاد : ويفرح

٥

١٠

١٥

٢١

بالأولاد وربما يرزق ستة من الذكور غير الإناث [اللاتي ^(١)
 تتزوج في حياته ، وربما يأتى له توأمان . الخامس بيت
 النساء : يتزوج كثيراً ، ويفرح باثنتين ، ويرى منهما البركة
 والصلاح . السادس بيت المال : يرزق مالاً عظيماً ، وينفق
 أكثره في سبيل الله ، وتوافقه التجارة ، وعمارة الأرضين
 والبساتين . السابع بيت الأسفار : لا يخاف عليه في السفر ،
 بل يرى فيه أرباحاً ومكاسب . الثامن بيت الحساد والأعداء :
 كل من يعاديه يهلك أو يناله مكروه لا ينجو منه ، ولا يعمل
 فيه كيدهم ، ولو سحره لا يعمل فيه السحر ، لعلو نجمه
 وقوته . التاسع بيت علاماته الظاهرة : دل نجمه على أن بفخذه
 علامة ، وعلى صدره علامة أو شامة ، وعلى كتفه كذلك ، وربما
 يكون في جسده عقر الحديد . العاشر بيت علاماته الباطنة :
 شديد البأس ، جرىء في أموره ، يتكلم بكل ما يجرى على
 لسانه ، ثم يندم من ساعته [١٢] ، يغضب ويرجع سريعاً ،
 وهو كريم المشهد ، صدوق اللهجة ، سليم الناحية ، كثير
 الحلم والصفح والعفو ، قابل للحق ولو في وجه من يُحبه .
 الحادى عشر ، ما يوافقه ومالا يوافقه من المشروبات :
 المنقوع المَحَلَّى ، والتمر هندي المَحَلَّى ، ومن الفصوص :
 الباقوت الأزرق ، ومن الدواب : الشقر ، ومن الثياب : الأصفر
 والأخضر ، ومن الندماء والجلساء : من كان نجمه القوس والحمل

(١) مابين الحاصرتين إشارة لسياق .

والأسد ، ولا يوافقه من كان نجمه العقرب والحوث والسرطان ،
ويوافقه من الشهور العربية : رمضان ، ومن شهور الفرس : أذرماه
ومن شهور الروم : كانون الأول ، ومن الأيام : الخميس ، ومن
الزمان : الشتاء ، ويتوفى يوم الأربعاء^(١) . الثاني عشر بيت
ما ينبغي أن يفعله : ينبغي له إذا أراد أن يباشر النساء أن
أن يتقلل الطعام والشراب . وإذا نام يجعل رأسه مما يلي المشرق
فإنه أصبح لأحلامه ، وإذا أراد أن ينظر إلى الهلال ينظر على وجه
ذكر - والله أعلم -

فهذا الذى ذكرنا عند بعضهم إنما يمشى قبل السلطنة ؛
لأن عندهم لا يحسب للسلطين والملوك ، ومن الطوالع إلا بُرج
الأسد ، وطالع الشمس ، وهذه قاعدة عندهم واصطلاح ،
ولا منازعة فيه ، ومن خواص هذا الاسم : أنه ليس [فيه]^(٢)
حرف من الحروف التى يتغلق بها الفم ، ففيه إشارة أن صاحبه
دائمًا فى الفتوح والبركات .

ومن النكات فيه أن حروفه موجودة فى حروف بعض أسماء
الأنبياء عليهم السلام ، فالشين موجودة فى اسم شُعَيْب النبی
عليه السلام ، وشعيا النبي عليه السلام ، وشمويل عليه
السلام ، وشيث النبي عليه السلام ، وشمشون النبي عليه السلام .
والباء موجودة فى اسم يونس النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه

(١) ولم تصلق هذه البوذة ، وتوفى المؤيد شيخ الحمودى فى يوم الإثنين الثامن من المحرم
سنة ٨٢٤ هـ .

عقد الجمان المؤلف من ٦٨ ص ٥١٦ - مخطوط بدار الكتب .

(٢) ما بين الماصرتين إضافة لىاقى .

السلام ، ويوشع النبي عليه السلام ، ويوسف النبي عليه السلام ، ويعقوب النبي عليه السلام . ، والخاء موجودة في الخليل عليه السلام ، وخضر النبي عليه السلام . وكذلك حروف اسم مولانا السلطان موجودة في اسم نبيّنا محمد عليه السلام ، وذلك لأن

٥ العلماء عدّوا له سبعين اسماً - ذكرها الفارقي في كتاب البستان - منها : الشاهد والشكور وياسين ، فالشين والياء موجودتان في هذه الأسماء الثلاثة . وأما حرف الخاء فلا توجد إلا في اسمه المذكور في الإنجيل « خير طا » ، واسمه المذكور في التوراة « خيذاخيد » واختلف في معنى هذين الاسمين ، فقبل معنى الأول السيد ،

١٠ وقيل المختار . ومعنى الثاني نبي كريم ، وقيل نبي الرحمة ، ثم السر في هذا أنه روى في بعض الإسرائيليات : أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل فيحاسب فتقلب سببته حسناته فيؤمر به إلى النار ، ثم ينادى أوقفوه وأنظروا هل تعلم في الدنيا في عمره شيئاً من العلم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال انظروا

١٥ هل جالس العلماء فإن العلماء لا يشقى جلسهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل أحب العلماء فإن من أحب قوما فهو منهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا أرافق العلماء في عمره مرة ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل سكن في محلة فيها عالم من العلماء ؟ ،

٢٠ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل يوافق اسمه اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً من ذلك ، ثم

يقال : انظروا هل في اسمه حرف من حروف اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فيجدون في اسمه حرفاً من حروف اسم أحد من العلماء ، فيَغْفِرُ له ببركة ذلك ، ويُسَاق إلى الجنة . فإذا كان من يستحق النار يغفر له ببركة وجود حرف في اسمه من حروف اسم أحد من العلماء ، فأُولِى وَأَجْدَرُ وَأَحَقُّ أَنْ يَغْفَرَ [له] . ويستوجب الكرامة من كان في اسمه حروف من حروف اسم نبيٍّ من الأنبياء عليهم السلام ، ولاسيما حروف اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - كلها موجودة في أسماء الأنبياء المذكورين عليهم السلام ، فإن قال قائل ، فكذا يوجد في أسماء غيره من السلاطين التُّرك حرف من حروف اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام فيتساوى كلهم في هذه الفضيلة ، قلنا : لا نسلم ذلك ؛ لأنَّ كلامنا في اللفظ العربي ، فاسم مولانا لفظ عربي من المشتقات ، واسم غيره من السلاطين المذكورين لفظ أعجمي ، فإنَّ أسماءهم أَيْبُكُ وَقُطْرُ ، وَبَيْبَرَسُ ، وَقَلَاوُنُ ، وَكَتْبَغَا ، وَلاَجِينُ ، وَبَيْبَرَسُ الثَّانِي وَبَرْقُوقُ ؛ فإنها ألفاظ عجمية فلا تدخل في المأخذ الذي ذكرنا ، فإذا كان كذلك فقد فاق مولانا السلطان على هؤلاء بما تضمنه اسمه الشريف مما ذكرنا . ومن أسرار هذا الاسم أن صاحبه إذا أراد أن يدعو الله تعالى عند طلب حاجة من جلب منفعة أو دفع مضرة ينبغي له أن يذكر الله تعالى بأسمائه التي أول حروفها حروف اسمه نحو أن يقول : يا شكور ، يا شهيد ، يا خالق ، يا خبير . وأما حرف الياء فإنها تذكر في أول كل اسم عند الدعاء نحو : يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم وغير ذلك .

البَابُ الثَّالِثُ
فِي كُتَيْبِهِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَكْتَبِي بِهِمَا مِنَ الْمُلُوكِ^(١)

(١) في الأصل : الباب الثالث في كتبه ويدل عليه من تكتب به من الملوك ، وما أثبتت عما ورد سابقا في ص ٢٦ عند تفصيل المؤلف للأبواب والفصول .

اعلم أن كنية مولانا السلطان أَبُو النَّصْرِ ، وهي كل اسم يُصَدَّرُ بِأَمٍّ أو أَبٍّ ، ويستعملها العرب للتَّعْظِيمِ والتَّوْقِيرِ وربما يصير كالْعَلَمِ بالغلبة ، أما العرب فإن الكنية عندهم باسم أولٍ وكَلْدٌ يُؤَلِّدُ له ، أو باسم أشهر أولاده سواء كان ذَكَراً أو أُنْثى .
وَأما الملوك والسلاطين فإن الكنية عندهم ليست كذلك بل بلفظة يختارونها تفاوُلاً بمعناها ، كما اختير لفظ « النصر » في كنية مولانا السلطان ، وكما اختير لفظ « السَّعِيد » في كُنيَّة الملك الظَّاهر بَرَقُوق ، وكما اختير لفظ « الفَتْح » في كنية الملك الظاهر بِيبرس .
ثم لاشك أن وضع الكُني أَيْضاً إلهامٌ من الله تعالى كالأَسْمَاءِ الأَعْلَامِ ، يظهر سرُّها في صاحبها ؛ ألا ترى أن الظاهر بِيبرس لما تَكُنَّى « بِأَبِي الفَتْح » حصلت في [١٣] أيامه فتوحات كثيرة ، ومنها قَيْسَارِيَّةُ (١) الشَّامِ ، وَأَرْسُوفُ (٢) وِيفَا ، وَالثَّقَيْفُ (٣) ، وَأَنْطَاكِيَّةُ ، وَبَغْرَاسُ (٤) ، وَطَبْرِيةُ ، وَالْقُصَيْرُ (٥) ، وَحِصْنُ

(١) قيسارية الشام : بلدة على ساحل فلسطين -

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٢١٤ .

(٢) أرسوف : مدينة على ساحل الشام بين قيسارية وِيفَا -

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٥٢ ط بيروت .

(٣) الثَّقَيْف : المراد ثَقَيْفُ أَرْنُوتَ وهي قلعة حصينة في كهف جبل قرب بانيس من أرض دمشق -

ياقوت ، معجم البلدان ١٢ : ٣٥٦ ط بيروت .

(٤) بغراس : مدينة في لُحْفِ جبل الكام قرب أَنْطَاكِيَّة -

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٤٦٧ ط بيروت .

(٥) القصير : ضيعة ، وتبعد أول مترلة من دمشق لمن يريد حمص -

ياقوت . معجم البلدان ١٥ : ٣٦٧ ط بيروت .

الأكراد^(١) ، وحصن^(٢) عكّار ، والقُرَيْن^(٣) ، وصافيتا^(٤) وصفد ،
والقَلْبِيَّات^(٥) ، وحلبا ، وعِرْقًا . وقال التَوَيْرِي : أول فتوحاته
قيساريّة الشام بالسواحل ، وآخر فتوحاته قَيْسَارِيَّة الرُّوم^(٦) . وأمّا عدّة
فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حصنًا ، وأخذ جميع قلاع^(٧)
الإسماعيلية ، وناصف^(٨) الفرنج على المَرْقَب^(٩) وبانياس^(١٠)

٥

(١) حصن الأكراد : حصن يقابل حصص -

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ٢٧٦ .

(٢) في الأصل « عكا » والصواب ما هنا .

انظر السلوك للمقرئى ١ : ٥٩٢ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٨١ ويقع هذا
الحصن شمالى طرابلس .

١٠

(٣) القرين : حصن قرب صفد بفلسطين - المنجد - أعلام الشرق والغرب ٤١٥ .

(٤) صافيتا : قضاء في سوريا ، وبلدة به مبنية على أنقاض البرج الأبيض للفرسان المكيكين
فتحها بيبرس سنة ١٢٧١ م - المنجد - أعلام الشرق والغرب ٣٠٢ .

(٥) القليعات : حصن قرب طرابلس الشام - المقرئى - الملوك ١ : ٥٤٥ هامش
الدكتور زيادة .

١٥

(٦) قيسارية الروم : تقع على نهر قاراصو أحد فروع «ررزل» أرمك ، وكانت عاصمة
بنى سلجوق بآسيا الصغرى .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤ .

(٧) الإسماعيلية : فرقة من الشيعة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق : صارت
دعوتها سياسية ، ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة المادية - وقلاعهم هي : الكهف ، والمينقة
والقلموس والليقة والغوابي والرضاوة وميمصاف والقليعة - وكانت كلها متداقة إلى طرابلس
انظر السلوك للمقرئى ٢ : ٥٧٧ هامش الدكتور زيادة .

٢٠

والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٨٧ وهامشها ، وصبح الأعشى للقلقشندي
٤ : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٨) ناصف : أى جعل زعيمها متناصفة .

٢٥

(٩) المرقب : بلدة وحصن بساحل الشام قرب أنطرسوس ، وبينهما ثمانية أميال .
ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٥٠٠ .

(١٠) بانياس : بلدة في سوريا قرب نبع الأردن بسفح جبل الشيخ ، وتطلق أيضاً على مرقا
جنوبي اللاذقية . المنجد : أعلام الشرق والغرب ٦٤ .

وبلاد أنطَرُسوس، ومن جملة فتوحاته أنه كسر المغول على أبلستين^(١)،
 وقتل توقو وتداوون، واستعاد من صاحب سيس^(٢) بلاداً كثيرة، واستردَّ
 من أيدي المتغلبين من المسلمين بعلبك وصَرْخَد^(٣)، وعجلون^(٤) وحمص،
 والصلت^(٥) وتدمر^(٦) والرحبة^(٧) وقتل باشر^(٨) والكرك^(٩) والشوبك^(١٠)

(١) أبلستين : مدينة بلاد الروم .

ياقوت معجم البلدان ١ : ٩٣ : ٩٤ .

(٢) هوينوم بن قسطنطين بن بابل ، وسيس هي عاصمة أرمينية الصغرى وتقع بين
 أنطاكية وطرسوس .

هامش الدكتور زيادة على الساروك ١ : ٥٥١ . وياقوت - معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

(٣) صرخد : بلدة وقلة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق - القلقشندي - صبح الأعشى

٤ : ١٠٧ .

(٤) عجلون : قلة من جند الأردن فوق جبل عوف بالنور الشرق . بناها عز الدين أسامة
 ابن منقذ أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجلونة
 فسبب إليه وتقع قبالة بيسان .

القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥ .

(٥) الصلت : بلدة وقلة جنوبي عجلون . هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

٦ : ٣١٠ .

(٦) تدمر : مدينة شمال شرق دمشق ، وبينها وبين حلب ١٥ فرسماً ، فتحها خالد بن الوليد

سنة ٦٣٣ م .

المنجد - أعلام الشرق والغرب ١٦٦ .

(٧) الرحبة : رحبة مالك بن طوق على شاطئ الفرات جنوبي قرقسيا -

ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٧٦٤ .

(٨) تل باشر : قلة وكورة شمال حلب -

المرجع السابق ٥ : ٤٠ ط بيروت

(٩) الكرك : مدينة محدة البناء - كانت ديراً ثم وسعها زهبانه حتى صار مأوى لانتصاري ،

ثم صار قلة -

القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٥٥ .

(١٠) الشوبك : قلة في أطراف الشام بين عمان والكرك وأبله والقرم -

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣٧ .

وفتح بلاد النوبة بكمالها ، جرد إليها جيشًا مع الأمير شمس
 الدين آقسنقر الفارقاني ، والأمير عز الدين أبيك الأفرم في
 مستهل شعبان من سنة أربع وستين وثمانئة ، فوصلوا إلى
 دنقله ، ولقيهم جمع السودان واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل
 منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم مالا يقع عليه الحصر حتى
 بيع كل رأس بثلاثة دراهم ، وكان ملكهم داود فهرب إلى
 الأبواب ، وهي فوق بلاده ، فالتقاه صاحبها ، واسمه أدو
 وقاتله وقتل ولده وأكثرت من كان معه ، ومسكه وأرسله إلى السلطان
 أسيرًا ، فاعتقل في القلعة إلى أن مات في السجن ، وكانت
 مملكته لشكندة بن عمه فأخذ داود منه الملك ظلما ، فهرب منه
 وجاء إلى السلطان متظلمًا ، فكسر جيش^(١) الظاهر داود
 وملكوا عوضه شكندة ورجعوا . وقال النويري : أول من غزا
 النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي السرح سنة إحدى وثلاثين
 في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ثم في زمن هشام بن عبد الملك
 ابن مروان ، ثم غزاها أبو منصور^(٢) هي وبرقة في عام
 واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدي ، ثم غزاها ناصر الدولة
 [ابن] حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمئة ، ثم غزاها
 شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف في سنة

(١) في العبارة اختصار يكاد ينحل بالمعنى - وانظر السلوك للمقرئ ١ : ٦٢١ وما بعدها -
 والمواظ والاعتبار ١ : ١٩٩ .

(٢) كذا في الأصل - والمقصود هو أبو جعفر المنصور الخليفة الثاني من بني العباس وهو
 الذي ضم برقة إلى مصر سنة ١٤٨ هـ .

(٣) مابين الحاصرتين ، إضافة من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٩ .

ثمان وستين وخمسمائة ، قلت ثم غزاها الملك الظاهر بيبرس
كما ذكرنا وهو ثامنهم ، وسيغزوها الملك المؤيد إن شاء الله
تعالى .

- وكذلك الظاهر برقوق لَمَاتَكُنِّي بِأَبِي سَعِيدٍ لَمْ يَزَلْ سَعِيدًا فِي
حَرَكَاتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَمِنْ جُمْلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ بَيْنَ
أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ وَحَاشِيَتِهِ وَمَمَالِيكِهِ بِعِزَّةٍ ، وَحُرْمَةٍ وَافِرَةٍ ، وَأَمِيرٍ
نَافِلٍ ، وَوَصِيَّةٍ حَسَنَةٍ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَتْ وَقَاتِهِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
مُنْتَصَفِ شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَأَخْرَجُوهُ نَهَارَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ أَمْرَائِهِ وَمَمَالِيكِهِ ، وَدَفَنُوهُ
فِي الْحَوْشِ الَّذِي كَانَ أَرَصَدَهُ لِمَمَالِيكِهِ ، وَالْمُؤَذِّنُونَ يُؤَذِّنُونَ لَصَلَاةِ
الْجُمُعَةِ ، وَهَذِهِ سَعَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَتَّفِقْ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ السُّلَاطِينِ ،
وَمِنْ جُمْلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّ مَمْلُوكَهُ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ رِيَّاهُ مِثْلَ وَلَدِهِ
قَدْ قَصِدَ قَتْلَهُ فَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ حَتَّى قَتَلَهُ هُوَ ، وَقَضِيَّتِهِ مَشْهُورَةٌ
لَا تُخْفَى ، وَمِنْ جُمْلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّ السُّلْطَنَةَ عَادَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ
خَرَجَتْ مِنْهُ عَلَى يَدِ يَكْبُغَا النَّاصِرِيِّ ، وَمِنْ جُمْلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّهُ نَجَا
مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ لَمَّا كَانَ مَحْبُوسًا فِي قَلْعَةِ الْكَرْكِ ، وَكَانَ
مِنْطَاشٌ ^(١) الْمَتَغَلْبُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ يَقْتُلُهُ فَإِنَّجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
لَأُمُورٍ تَكُونُ لَهُ فِي أَيَّامِهِ ، وَمِنْ جُمْلَةِ سَعَادَتِهِ رَجُوعُ تَمْرُلُنْكَ عَنْ
بِلَادِهِ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى الْأَرَاضِي الْفَرَاتِيَّةِ ، إِمَّا خَوْفًا مِنْهُ ، وَإِمَّا لَغَلْبَةِ

(١) هو الأمير تمر بنا الأفضل المعروف بمنطاش . انظر قصته في النجوم الزاهرة لابن تغري
بردي ١١ : ٣٧٢ - ٣٧٠ .

سَعِدَهُ عَلَى سَعْدِ تَمَرُّلَتِكَ ، ومن جملة سعادته صيرورة السلطنة بعده إلى وَلَدَيْهِ وهما فرج وعبد العزيز ، ثم إلى أغز خواصه من مماليكه الملك المؤيد ، ولم تخرج السلطنة من دائرته ، وغير ذلك من الأمور الغريبة التي اتفقت له [و] ^(١) التي فيها دلالة على سعادته العظيمة على مالا يخفى .

٥

وكذلك كنية مولانا السلطان المؤيد تدل على أنه منصور في كل حركاته ، وكل أموره ، وَأَنَّ النَّصْرَ لَا يَفَارِقُهُ ؛ لَأَنَّهُ صَارَ أَبًا لَهُ قِصَارَ النَّصْرِ كَالْأَبْنِ ، وَالْأَبْنُ جُزْءٌ مِنَ الْآبِ ، فَكَذَلِكَ النَّصْرُ جُزْءٌ لِمَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ ، وَهَذِهِ الْكُنْيَةُ أَعْظَمُ مِنْ كُنْيَةِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسَ ، وَكُنْيَةُ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ لَفْظَ النَّصْرِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ فِي مِائَةِ مَوْضِعٍ وَسِتَّةٍ عَشَرَ ^(٢) مَوْضِعًا : فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٣) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٤) ، « مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٥) ، « وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٦) ، « مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ^(٧) ، « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » ^(٨) . « فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » ^(٩) .

١١

١٥

(١) مابين الحاصرتين : إضافة على الأصل .
(٢) كذا ذكر المؤلف . والمعروف أن مواضع النصر وما يشتق منه في القرآن الكريم - ماعدا لفظ النصارى - مائة وأربعة وأربعون موضعاً .

٢٥

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي ٧ : ٧٠١ وما بعدها .
(٣) الآية رقم ٤٨ . (٤) الآية رقم ١٠٧ .
(٥) الآية رقم ١٢٠ . (٦) الآية رقم ١٢٣ .
(٧) الآية رقم ٢١٤ . (٨) الآية رقم ٢٧٠ .
(٩) الآية رقم ٢٨٦ - هذا وقد سماها المؤلف في حصره عن قوله تعالى في سورة البقرة أيضاً « وَبُذِيتْ أَفْئِدَتَانَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » من الآية رقم ٢٥ .

٣٠

وفي سورة آل عمران : « وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ، مَنْ يَشَاءُ » ^(١) .
 « أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْلَهُمْ مِنْ
 نَصِيرِينَ » ^(٢) . « فَأَعَذُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمَأْلَهُمْ مِنْ نَصِيرِينَ » ^(٣) . « لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ » ^(٤) .
 « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَأْلَهُمْ مِنْ نَصِيرِينَ » ^(٥) .
 « يُؤَلِّقُكُمُ الْآذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصِّرُونَ » ^(٦) . « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » ^(٧) . « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » ^(٨) . « وَتَبَّتْ أَعْدَامُنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ » ^(٩) . « إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ
 يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ » ^(١٠) . « وَمَالِ الْظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ » ^(١١) .

وفي سورة النساء : « وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا » ^(١٢) . « وَمَنْ
 يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » ^(١٣) . « وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ

(١) الآية رقم ١٣

(٢) الآية رقم ٢٢

(٣) الآية رقم ٥٦

(٤) الآية رقم ٨١

(٥) الآية رقم ٩١

(٦) الآية رقم ١١١

(٧) الآية رقم ١٢٣

(٨) الآية رقم ١٢٦

(٩) الآية رقم ١٤٧

(١٠) الآية رقم ١٦٠

(١١) الآية رقم ١٩٢

(١٢) الآية رقم ٤٥

(١٣) الآية رقم ٥٢

نَصِيرًا ^(١) . « وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ^(٢) »
 « وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ^(٣) » . « وَلَنْ
 نَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ^(٤) » . « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا
 وَلَا نَصِيرًا ^(٥) » .

وفي سورة المائدة : « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ^(٦) » .
 وفي سورة الأنعام : فَصَبِّرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى
 آتَاهُمْ نَصْرُنَا ^(٧) [١٤] .

وفي سورة الأعراف : « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا
 وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ^(٨) » . « لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
 أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ^(٩) » .

وفي سورة الأنفال : « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ^(١٠) » . « فَتَأْوَلُّكُمْ وَآيِدُكُمْ يَنْصُرُهُ ^(١١) » .
 « هُوَ الَّذِي آيَدُكَ يَنْصُرُهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ^(١٢) » . « وَالَّذِينَ

- (١) الآية رقم ٧٥ .
- (٢) الآية رقم ٨٩ .
- (٣) الآية رقم ١٢٣ .
- (٤) الآية رقم ١٤٥ .
- (٥) الآية رقم ١٧٣ .
- (٦) الآية رقم ٧٢ .
- (٧) الآية رقم ٢٤ .
- (٨) الآية رقم ١٩٢ - وقد وردت في الأصل : « وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ » وهو خطأ .
- (٩) الآية رقم ١٩٧ .
- (١٠) الآية رقم ١٠ .
- (١١) الآية رقم ٢٦ .
- (١٢) الآية رقم ٦٢ ، ويبدو أن المؤلف خلطها بين الآيتين هذه والسابقة فقال : « قَاتِلْكُمْ

وَأَيَّدُكُمْ يَنْصُرُهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ » والصواب ما هنا .

«أَوْوَا وَنَصَرُوا» (١) . . . «وَأَن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ» (٢) . «وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا» (٣) .

- وفي سورة التَّوْبَةِ : «يُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ» (١) .
 ٥ «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» (٥) . «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ» (١) . «وَمَالَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» (٧) . «وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» (٨) .
 وفي سورة هُود : «وَيَقُومَنَّ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ» (١) . «فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ» (١٠) . «ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَنِي» (١١) .
 ١٠ «وَفِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ» (١٢) : «لَإِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» (١٣) .
 «ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا» (١٤) . «وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١٥) .

(١) الآية رقم ٧٢ .

(٢) الآية السابقة .

- ١٥ (٣) من الآية رقم ٧٤ : وقد ترك المؤلف قوله تعالى «نعم المولى ونعم النصير» من الآية رقم ٤٠ .

(٤) الآية رقم ١٤ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٤١ .

(٧) الآية رقم ٧٤ .

- ٢٠ (٨) الآية رقم ١٦٦ ، وقد سقط لفظ الجلالة في الأصل .

(٩) الآية رقم ٣٠ .

(١٠) الآية رقم ٦٣ .

(١١) الآية رقم ١١٣ .

- ٢٥ (١٢) وهي سورة الإسراء .

(١٣) الآية رقم ٢٣ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

(١٥) الآية رقم ٨٠ .

وفي سورة الكهف : « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا » (١)

وفي سورة الأنبياء : « وَأَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ » (٢)

وفي سورة الحج : « وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » (٣) . ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ (٤) . وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (٥)

وفي سورة المؤمنين : « قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كُنتُ بِنِ » (٦) « إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تَنْصُرُونَ » (٧)

وفي سورة الفرقان : « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » (٨) « وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا » (٩)

وفي الشعراء : « هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ » (١٠) « وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا » (١١)

وفي القصص : « فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ » (١٢)

(١) الآية رقم ٤٣ - وفي الأصل : ولم تكن لهم فئوة وهو خطأ .

(٢) الآية رقم ٦٨ .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) الآية رقم ٦٠ .

(٥) الآية رقم ٧١ .

(٦) الآية رقم ٣٩ .

(٧) الآية رقم ٦٥ .

(٨) الآية رقم ١٩ .

(٩) الآية رقم ٣١ .

(١٠) الآية رقم ٩٣ .

(١١) الآية رقم ٢٢٧ .

(١٢) الآية رقم ١٨ .

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ »^(١) . « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ »^(٢) .
 وفي العنكبوت : « وَلَكِنَّ جَاءَ نَصْرُ رَبِّكَ »^(٣) . « وَمَا لَكُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ »^(٤) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ »^(٥) .
 وفي سورة الروم : « بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ »^(٦) .
 « وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ »^(٧) . « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ »^(٨) .

وفي سورة الأحزاب : « وَلَا يَجِلُّونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا
 وَلَا نَصِيرًا »^(٩) . « لَا يَجِلُّونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا »^(١٠) .
 وفي قاطر : « فَلَوْعُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ »^(١١) .
 وفي يس : « لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ »^(١٢) . « لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ »^(١٤) .

(١) الآية رقم ٤١ .

(٢) الآية رقم ٨١ - ويبدو أن المؤلف نسي قوله تعالى فما كان له من قوة ينصرونه من

دون الله ، من الآية المذكورة .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) الآية رقم ٢٢ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٥ .

(٧) الآية رقم ٢٩ .

(٨) الآية رقم ٤٧ .

(٩) الآية رقم ١٧ .

(١٠) الآية رقم ٦٥ .

(١١) الآية رقم ٣٧ .

(١٢) في الأصل « يأسرين » وما هنا رسم المصحف العثماني .

(١٣) الآية رقم ٧٤ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

وَفِي الصَّافَّاتِ : « مَا لَكُمْ لَا تَنْصُرُونَ » ^(١) . « وَنَصَرْنَاهُمْ
 فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ » ^(٢) . « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » ^(٣) .
 وَفِي الزُّمَرِ : « ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ » ^(٤) .
 وَفِي سُورَةِ غَافِرٍ : « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا » ^(٥)
 وَفِي فُصِّلَتْ : « وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ » ^(٦) .
 وَفِي الشُّورَى : « وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٧)
 « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٨) . وَلَكِنْ
 أَنْتَصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ^(٩) . « وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ » ^(١٠) .

وَفِي الْحَاجِّاتِ : « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ » ^(١١) .
 وَفِي الْأَحْقَافِ : « فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ^(١٢)
 وَفِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ : « لَا تَنْصِرَ مِنْهُمْ » ^(١٣) . « إِنْ تَنْصُرُوا

(١) الآية رقم ٢٥ .

(٢) الآية رقم ١١٦ .

(٣) الآية رقم ١٧٢ .

(٤) الآية رقم ٥٤ .

(٥) الآية رقم ٥١ .

(٦) الآية رقم ١٦ .

(٧) الآية رقم ٨ .

(٨) الآية رقم ٣١ .

(٩) الآية رقم ٤١ .

(١٠) الآية رقم ٤٦ .

(١١) الآية رقم ٣٤ .

(١٢) الآية رقم ٢٨ .

(١٣) الآية رقم ٤ .

اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ^(١) . «فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ»^(٢) .

وفي الفتح : «وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا»^(٣) . ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا^(٤) .

وفي الطور : «وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»^(٥) .

وفي القمر : «فَلَمَّا رَأَى أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ»^(٦) .
«نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ»^(٧) .

وفي الرحمن : «فَلَا تَنْتَصِرَانِ»^(٨) .

وفي الحديد : «وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ»^(٩) .

وفي الحشر : «وَأِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ»^(١٠) . «وَلَيَنْصُرُوهُمْ وَلَيُنْصِرُنَّهُمْ وَلَيُنْصِرُوهُمْ لَيُوَلِّنَ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ»^(١١) .

وفي الصافات : «كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ»^(١٢) . «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»^(١٣) . «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»^(١٤) .

(١) الآية رقم ٧

(٢) الآية رقم ١٣ - وفي الأصل : «ولا ناصر لهم» وهو خطأ .

(٣) الآية رقم ٣

(٤) الآية رقم ٢٢

(٥) الآية رقم ٤٦ - وفي الأصل : «وهم لا ينصرون» وهو خطأ - والصواب : «هم» .

(٦) الآية رقم ١٠

(٧) الآية رقم ٤٤

(٨) الآية رقم ٣٥

(٩) الآية رقم ٢٥

(١٠) الآية رقم ١١

(١١) الآية رقم ١٢

(١٢) الآية رقم ١٤

(١٣) الآية رقم ١٤

(١٤) الآية رقم ١٤

وفي الطَّارِقُ : «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ»^(١) .

وفي الفَتْحُ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»^(٢) .

وآخر ألفاظ النصر معقب بالفتح حيث قال الله تعالى
«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . ولا شك أن المنصور يظفر
بالفتح والسعد^(٣) ، فالنصر هو أبلغ في المعنى ؛ لأن الفتح
والسعد لا يفارقانه ، والنكئة فيه أن مولانا السلطان - خلد الله
ملكه - كُنِيَ بِأَبِي النصر بالإلهام الربَّانيِّ والوضع الإلهي ،
وفيه إشارة له أن الفتح والسعد لا يفارقانه ، فإن شاء الله تعالى
يفتح له البلاد التي ليست في ملكه ، ويُطيع له العباد الذين
ليسوا تحت أمره ، ولا يزال سعيدا في حركاته وسكناته ،
منصورا في جميع مايتفق له من أموره ، والله على ذلك قدير ،
وبالإجابة للادعية جدير .

وكل من تكلَّى بِأَبِي النصر من الخلفاء أو الملوك والسلاطين
أو الوزراء وجدناهم بالاستقراء قد تَقَصَّتْ أيامهم بالخير
والسرور ، والنصر التام وبلوغ الآمال ، وهلاك من عاداهم .

فمن الخلفاء أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن أمير
المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي المظفر
يوسف بن المقتضى لأمر الله أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله

(١) الآية رقم ١٠

(٢) الآية رقم ١

(٣) كلمة والسعد واردة في هامش الوحة وقد أشير إلى مكانها بوضع رأس سهم
بعد كلمة والفتح .

أبي العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن
 ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر
 بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل
 جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل
 على الله جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد
 ابن المهدي محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، وهو
 الخامس والثلاثون من خلفاء بني العباس ، يُكنى أبا النصر .
 قال المؤرخون : وليس في الخلفاء من يُكنى بأبي النصر غيره .
 ١٩ بويح له يوم الأحد سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين
 وستمائة ، وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رجب من سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة ، وكان متواضعا ، عادلا ، محسنا إلى
 الرعية .

وقال ابن كثير : وكان من أجود بني العباس سيرة ،
 ١٥ وأحسنهم سريرة ، وأكثرهم عطاء ، وأحسنهم منظرا ورداء ،
 وكان قد ردّ المظالم ، وأسقط المَكُوس ، وخفف الخراج عن
 الناس ، وأدى ديون العاجزين عن أدائها ، وأحسن إلى العلماء
 والفقراء ، وما كان يؤكّي إلا أصحاب الدّين والامانات ،
 وكان قد كتب كتابا إلى ولّاه الرعية حين تولّى الخلافة وفيه :

٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم أنّه ليس إثمنا إثمآلا ،
 ولا إغضاؤنا احتمالا ، ولكن [١٥] لنبلوكم أيكم أحسن

عملا ، وقد غفرنا لكم ما سلف من تخريب البلاد ، وتشريد
 الرعايا ، وإظهار الباطل الجلي في صورة الحق الخفي - حيلة
 ومكيده - وتسمية الاستئصال والاجتياح استيفاء واستدراكا ؛
 لأغراض انتهزتم فرصها مختلسة من برائين ليث باسل وأسد
 مهيب ، تتفقون بالفاظ مختلفة على معنى واحد ، وأنتم أمناءوه
 وثقاته فتعملون رأيَه إلى هواكم ، وتمزجون باطله بحقه ؛
 فيطيعكم وأنتم له عاصون ، ويوافقكم وأنتم له مخالفون ،
 والآن فقد بدل الله بخوفكم أمنا ، وبفقركم غنى ، وبباطلكم
 حقا ، ورزقكم سلطانا يُقِيلُ الثَّغْرَةَ ولا يؤاخذ إلا من أصْرَ ،
 ولا ينتقم إلا ممن أَسْتَمَرَّ ، يأمركم بالعدل وهو يريده ،
 وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم
 مَكْرَهه ، ويرجو الله ويرغبكم في طاعته ، فإن سلككم مسالك
 خلفاء الله في أرضه وأمنائه على خلقه وإلا هلكم والسلام .

ومن الخلفاء الفاطميين ، أبو المنصور ، وقيل أبو النصر
 نَزَارُ الملقب العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي
 العبدي ، صاحب مصر وبلاد مغرب ، ولى العهد بمصر يوم
 الخميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين
 وثلاثمائة ، وتوفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر
 رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة في مسلح^(١) الحمام في

(١) المسلح هنا : الحوض ومكنا ضبط في الأصل -

انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤ : ١٢٣ :

بَلْبَيس ، وكان كريماً شجاعاً ، حسن العفو عند المقدرة ،
وهو الذى اختطَّ أساس الجامع ^(١) بالقاهرة مما يلى باب
الفتوح ، وفى أيامه بُنى قصرُ البَحْرِ ^(٢) بالقاهرة لم يبن
مثله فى شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ^(٣) ، وجامع القرافة ،
والقصور بعين شمس .

٥

وَمِنَ السُّلاطِينَ الَّذِينَ تَكَنُّوا بِأَبِي النُّصْر ، بهاء الدولة
فَيُوزُ بْنُ عَبْدِ الدَّوْلَةِ فَنَاحُشَرُو بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ أَبِي عَلِيٍّ
الْحَسَنِ بْنِ بُوتَةَ بْنِ فَنَاحُشَرُو بْنِ تَمَّامِ بْنِ كُوْهِى بْنِ شِيرَزِيلِ
الْأَصْغَرِ بْنِ شِيرَكْدَه بْنِ شِيرَزِيلِ الْأَكْبَرِ بْنِ شِيرَازِ شَاهِ بْنِ
شِيرْفَنَه بْنِ شَشَانَ شَاهِ بْنِ سَسَنِ قَرُو بْنِ شِيرُوزِيلِ بْنِ سَسَنَادِ
ابْنِ بَهْرَامِ جُورِ الْمَلِكِ بْنِ يَزْجَرْدِ بْنِ هَرْمَزِ كَرْمَانِشَاهِ بْنِ سَابُورِ
الْمَلِكِ بْنِ سَابُورِ ذِي الْأَكْتَفِ ، وكانت سلطنته أربعاً وعشرين
سنة ، وكان شجاعاً باسلاً .

١٠

وَمِنْهُمْ أَبُو النُّصْرِ السُّلْطَانُ مَسْعُودُ بْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سُبُكْتِكِينَ . كان ملكاً جليلاً ، كثير الصدقة ، تصدق
مرة فى شهر رمضان بألف ألف درهم ، وكان كثير الإحسان

١٥

(١) المراد به جامع الحاكم . الذى يعرف بجامع الأنور . أسسه العزيز بالله . وأتمه الحاكم
بأمر الله .

انظر القزوينى - المواظ والاعتبار ٢ : ٢٧٧ .

(٢) نسبة إلى باب البحر الذى يدخل إليه منه - وكان من جملة القصور الداخلة فى القصر
الكبير الشرقى .

٢٠

هاتش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١١٣ .

(٣) ويقال له أيضاً قاعة الذهب . وهى إحدى قاعات القصر الكبير الشرقى .

المرجع السابق ٤ : ١١٣ .

إلى العلماء وصنّفوا له التّصانيف الكثيرة ، وكان ملكه عظيماً ،
ملك أصفهان والرّى وطبرستان وجرّجان وخراسان وخوارزم
وكرمان ، وسجستان والسند وغزنة وغير ذلك ، وأطاعه أهل
البر والبحر .

وكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد ، كثير الإحسان إلى
العلماء خصوصاً إلى القادمين منهم ، ولقد أصرف إلى العلماء
والسامعين الحديث النبوى في شهر رمضان ما لم يصرفه أحد
قبله من السلاطين .

ومنهـم أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي
صاحب ديار بكر وميفارقين^(١) . وكان ملكاً عظيماً ، ملك هذه
البلاد ثنتين وخمسين سنة ، وتنعم تنعماً لم يقع لأحد من
أهل زمانه ، ولا أدركه فيه أحد من أقرانه ، كان عنده
خمسائة سرية سوى من يخدمهن ، وعنده خمسمائة خادم ،
وعنده من المغنيات شيء كثير ، كل واحدة مشتراها خمسة
آلاف دينار وأكثر ، وكان يحضر في مجلسه من الآلات
والأواني ما تساوى مائتي ألف دينار ، وتزوج بعده بنات من
بنات الملوك ، وكانت بلاده آمن البلاد وأطيبها وأكثرها
عدلاً ، وقد بلغه أن الطيور تتوجه في الشتاء من الجبال إلى
القرى فيصطادها الناس ، فأمر بفتح الأهراء^(٢) وألقى

(١) ميفارقين: مدينة حصينة بديار بكر قرب آمد. ياقوت: معجم البلدان ١٨ : ٢٣٥ ط بيروت

(٢) الأهراء هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والأتبان أحياناً لطوارئ ، وكانت

لا تفتح إلا للضرورة - المقرئى - السلوك ٢ : ٥٠٧ هامش الدكور زيادة .

ما يكفيها من الغلات مدة الشتاء فكانت تكون في ضيافته طول عمره .

وقال ابن خلكان : قال ابن الأزرقي^(١) في تاريخه : إنه لم يُصَادِرَ واحداً من رعيته سوى رجل واحد ، ولم تفتحه صلاة مع كثرة مباشرته اللذات ، وكانت له ثلاثمائة وستون حَظِيَّةً ، يبيت عند كل واحدة ليلة من السنة ، ولم [يزل]^(٢) كذلك إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شوال من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وعاش سبعا وسبعين سنة .

ومن الوزراء : أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد وزير السلطان طغرل بك ، كان ذكياً فصيحاً شاعراً ، لَدِيهِ فضائلُ جمة ، حاضرَ الجواب سريعاً .

ومنهم أبو النصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة أبي النصر [ابن]^(٣) عضد الدولة ، كان من أكابر الوزراء ، وأماثل الرؤساء ، جُمِعَتْ فيه الكفاية والدراية ، ومَلَحَهُ الشعراءُ لكرمه وفضله .

ومنهم أبو النصر محمد بن محمد بن جَهِير الملقب بعميد الملك أحد مشاهير الوزراء وزير القائم ثم [وزير]^(٤) لِيُوكَلِيهِ

(١) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الوارث. أبو الفضل الأزرقي وتوفي سنة ٥٩٠ هـ وتاريخه هو تاريخ مياقارقين. حققه الدكتور يدوي عبد الطيف ونشرته وزارة الثقافة - وانظر الأعلام للزركلي ٤ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ط ٤ رابعة .

(٢) ما بين الحاصرتين ، غير وارد في الأصل .

(٣) ما بين الحاصرتين غير وارد في الأصل .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح .

المقتدى ، وكان ذا رأى وعقل وحزم ، وتدبير وإحسان إلى العلماء والفقراء .

ومن تَكُنَّى بِأبي النصر من العلماء الكبار أبو النصر

محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي أكبر

فلاسفة المسلمين - والرئيس أبو علي بن سينا ، تخرج بكتبه

وانتفع بكلامه . وكان إماماً عظيماً في فنون شتى ، خصوصاً

المنطق والحكمة والموسيقى . وقال ابن خَلِّكَان : وَيُحْكِي

بِأَنَّ الآلة المسماة بالقانون من وضعه ، ، وهو أول من ركبها

هذا التركيب . وقدم دمشق وكان بها إذ ذاك سيف الدولة

ابن حَمْدَانَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وكان نديمه . فانظر إلى هذا الملك

الذي كان نديمه الفارابي ، وشاعره المتنبي وخطيبه ابن نُبَاتَةَ .

وقال ابن خَلِّكَان : ورأيت في بعض المجاميع : أن أبا نصر

لما وَرَدَ عَلَى سيف الدولة بن حَمْدَانَ ، وكان مجلسه مجلس

الْعُظَمَاءِ في جميع المعارف ، فلخل عليه وهو يزى الأتراك ،

فوقف وقال له : سيف الدولة أقعد حيث أنا أو حيث أنت ؟

فقال حيث أنت . فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى سند

سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رأس

سيف الدولة مماليكهُ وله معهم لسان خاص يسارهم به قُلَّ

أن يَعْرِفَهُ أَحَدٌ [١٦] ، فقال لهم بذلك اللسان إن هذا الشيخ

قد أساء الأدب ، وإلى مسائله عن أشياء إن لم يُوفَّ بها

فأحرقوا به ، فقال لهم بذلك اللسان : أيها الأمير اصبر

فإن الأمور بعواقبها ، فعجب سيف الدولة منه ، وقال له :

نعم . أَتُحَسِّنُ هذا اللسان ؟ فقال : نعم أحسن أكثر من
سبعين لساناً ، فَعَظُمَ عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في المجلس في كل فنٍّ ، فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل
حتى صمت الكلُّ وبقي يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون
مايقول . فصرفهم سيفُ الدولة وخلا به ، فقال له : هل لك
في أن تأكل ؟ فقال : لا ، فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا ،

فقال : هل تسمع ؟ فقال : نعم . فأمر سيفُ الدولة بإحضار
الْقِيَّانِ - وكان له عشر جُوقٍ ، كل جوقة عشر قِيَّاتٍ -
فأَحْضَرَهُنَّ ، وأحضر كل ماهو في هذه الصناعة بآلِها
الملاهي ، فلم يحرك أحدٌ منهم آله إلا وغلبه الشيخ ،
وقال أخطأت . فقال له سيفُ الدولة : هل تحسن في هذه

الصنعة شيئاً ؟ قال : نعم . ثم أخرج من وسطه خريطة
ففتحها ، وأخرج منها عيداناً فركبها ، ثم لَعِبَ بها فضحك
كل من في المجلس ، ثم فكَّها وركبها تركيباً آخر فضرب
بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكَّها وغيَّر تركيبها
وحركَّها فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم
نياماً وخرج . وكان أزهده الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر

مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيفُ الدولة كلَّ يوم من
بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي أَقْتَصَرَ عليها لقناعته ،
ولم يَزَلْ عَلَى ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
بدمشق ، وصلى عليه سيفُ الدولة في أربعة من خواصِّه ،

وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارج الباب الصغير .

ومن العلماء المُحَدِّثِينَ الكبار الأَمِيرُ أَبُو النضر سَعْدُ المَلِكِ
عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ ، المعروف بِأَبْنِ مَأْكُولٍ^(١) ، صاحب المصنّفات
النّافعة منها كتاب الإكمال وعليه اعتماد المُحَدِّثِينَ .

ومن العلماء الحنفية الكبار أبو نصر الألويسي الإمام الكبير
من أئمة الشروط ، ومنهم أبو النصر الصفار أحمد بن محمد ،
ومنهم أبو النصر ^(٢) الدامغانى من البيت المشهور ، ومنهم
أبو النصر الأقطع ^(٣) شارح القلورى .

ومن الشعراء المشهورين المجيدين أبو النصر عبد العزيز
ابن عمر بن محمد التميمي السعدي^(٤) ، طاف البلاد ، ومدح
الملوك والوزراء ، والرؤساء .

ومن أسرار هذه الكُنْيَةِ أَنْ صاحبها إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ طَلَبِ حَاجَةٍ مِنْ جَلْبِ مَنَفْعَةٍ أَوْ دَفْعِ مَضَرَّةٍ ، يَنْبَغِي

(١) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن الأمير أبي دلف القاسم ابن يحيى بن إدريس بن معقل العجلي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ. وكتابه الإكمال في المخطف والمؤلف من أسماء الرجال . ويطبع حالياً في الهند - وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بيردي : ١١٥-١١٦ .

(٢) هو قاضي القضاة أبو عبد الله الدماغي - نسبة إلى دماغان مدينة من بلاد قومس -
 محمد بن علي بن محمد الحنفى ، توفى سنة ٤٧٨ هـ ودفن في القبة بجوار أبي حنيفة -
 العبر للهيء ٣ - ٢٩٢ .

(٣) هو أحمد بن محمد المعروف بابن نصر الأقطم، توفي سنة ٤٧١ هـ -

الطرح حاجي خليفة - كشف القنون ٢ : ١٦٣١

(٤) السعدى : لم يستدل عليه المحقق في المراجع المبصرة له .

له أَنْ يُكْثِرَ مِنْ قَوْلِهِ ، «فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» ^(١) ،
«وَبَيَّنَّ أَقْدَامَنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» ^(٢) ،
«وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا» ^(٣) ، «وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» ^(٤)
«نِعْمَ الْهَدَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ» ^(٥) ، «وَاجْعَلْ لِّي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا» ^(٦) .

(١) الآية رقم ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية رقم ٢٥٠ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٤٧ من سورة آل عمران .

(٣) الآية رقم ٤٥ من سورة النساء .

(٤) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء .

(٥) الآية رقم ٤٠ من سورة الأنفال .

(٦) الآية رقم ٨٠ من سورة الاحزاب .

البَابُ الرَّابِعُ
فِي لِقَائِهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَلَقَّبَ بِهِ مِنَ الْمُلُوكِ

اعلم أنَّ لقب مولانا السلطان المؤيد ، وهو من الألقاب
الحسنة التي تُشعرُ برفعة المسمى ، كما تَلَقَّبَ أبو بكر رضي
الله عنه بالصديق والعتيق ، وهو أول من تَلَقَّبَ في الإسلام ،
وسمى صديقاً لتصديقه خَبَرَ الإسراء ، وقيل لتصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم في أول الأمر ، وهو أول الناس إيماناً ،
وسمى عتيقاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن
ينظر إلى عتيقي من النار^(١) فليُنظر إلى أبي بكر .

وقيل سُمِّيَ به لجمال وجهه ، وقيل لأنه اُتِمَّ سَمُّهُ أمه ،
وأبو بكر كُنْيَتُهُ ، واسمه عبد الله بن أبي قُحَافَةَ عثمان بن عامر
ابن صَخْرَ بن كَعْبَ بن سَعْدَ بن تَيْمَ بن مُرَّةَ بن كَعْبَ بن
لُؤَيٍّ ، يَلْقَى أَبَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في مُرَّةَ بن كَعْبَ .
وأمُّهُ أُمُّ الْخَيْرِ سَلَمَى بِنْتُ صَخْرَ بن عامر^(٢) بن كَعْبَ
ابن سَعْدَ . وكانت خلافتُهُ سنتين وثلاثة أشهرٍ وعشر ليالٍ .
وقال ابن الأثير : سنتين وأربعة . مات ليلة الثلاثاء لثمان
بَقِيَّتَيْنِ من جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ،
وله ثلاث وستون سنة .

وتَلَقَّبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالفاروق . روى الزَّهْرِيُّ :

(١) في الأصل « من الناس » وما هنا من الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٠٥ .

(٢) في المعارف لابن قتيبة ١٦٨ « صخر بن عمرو »

الذى لقبه به أهل الكتاب لفرقه بين الحق والباطل ، وقال الواقدي بإسناده إلى عائشة : أنها سئلت من سمى عمر الفاروق ؟ قالت : النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أول من سمي بأُمير المؤمنين ، وأول من حيَّاهُ بها المُغيرةُ بنُ شُعبة ، وقيل غيره .

٥

وهو عمرُ بنُ الخطاب عن نُفيل بن عبد العزى ابن قرط بن ^(١) رباح بن عبد الله بن قُسط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن [لؤي بن غالب] ^(٢) بن فهر بن مالك ، يلقي أبا النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي ، وأمه حننمة ابنة هاشم ابن المُغيرة . وقد ذكرنا وفاته .

١٠

وتلقب عثمان رضي الله عنه بذي الثورين لمكانة ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهما رقية وأم كلثوم . تزوج أولاً رقية ثم لما توفيت تزوج بأُم كلثوم ثم توفيت ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما في الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوبٌ عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق عمر الفاروق ، عثمان ذو الثورين . رواه الطبراني بإسناده ضعف .

١٥

وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة . وأمه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن مروج الذهب للمسعودي . ٢ : ٣١٣ ، والمعارف لابن قتيبة ١٧٩ .

٢٠

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المعارف لابن قتيبة ١٧٩ .

أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس . وقد ذكرنا وفاته .

وَيَلْقَبُ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ بِالْمُرْتَضَى ، وَيُكْنَى بِأَبِي تُرَاب .
وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب . واسمه شَيْبَةَ ، وأمه
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وقد ذكرنا وفاته .

ولم تنزل الخلفاء من بَنِي أُمَيَّة يُلقَّبُونَ بِأُمَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَلَا يَذْكُرُونَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ انْتَهَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ
رِضَى اللَّهِ عَنْهُ .

- فَأَوَّلُهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ . فشرع بنو العباس يُلقَّبُونَ بِالْأَقَابِ
مختلفة كالمنصور ، والمهدي ، والهادي ، والرشيد ، والمأمون ،
والأُمَيْنِ ، والمعتمد ، والواثق ، والمتوكل ، والمستنصر ، والمستعين
بِاللَّهِ ، والمعتز ، والمهتدي ، والمعتمد ، والمعتضد ، والمستكفي
والمقتدر . والقاهر ، والراضي ، والمقتضي ، والمستكفي ، والمطيع
والطائع ، والقادر ، والقائم ، والمقتدي ، والمستظهر ، والمسترشد
والراشد ، والمتنجد ، والمستضيء ، والناصر ، والظاهر ، والمستنصر
والمستعصم ^(١) ، وهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق ، فبدأت
الخلافة العباسية بالعراق بعبد الله السَّفَّاح ، وختمت بها بعبد
الله المستعصم ^(٢) ، وكانت عليهم سنة وثلاثين خليفة ، فجملة
أيامهم خمسماية سنة [١٧] وأربع وعشرون سنة ، ولم تكن أيديهم

(٢٠١) في الأصل : المعصم .

حاکمة على جميع البلاد كما كانت بنو أمية قاهرة لجميع
البلاد والأقطار والأمصار ، وخرج عن ملكهم بلاد الغرب
بكمالها .

وقارن دولتهم دولة الفاطميين ببلاد مصر ، وبلاد الشام في
بعض الأحيان ، والحرمين في بعض الزمان ، واستمرت دولتهم
قريباً من ثلاثمائة سنة ، وكان أولهم المهدي ، وآخرهم العاضد ،
وكان مقامهم بمصر مائتي سنة وثمانى سنين . وهؤلاء أيضاً
تلقَّبوا بألقاب وهم : المهدي ، والقائم ، والمنصور ، والمُعز ،
والعزیز ، والحاکم ، والظاهر والمستنصر ، والمستعلي ، والآخر ،
والحافظ ، والظاهر ، والفائز ، والعاضد .

وكذلك تلقَّب بنو بويه بألقاب مختلفة وهم : معز الدولة ،
وعماد الدولة ، وركن الدولة ، وكانوا إخوة ، عماد الدولة أكبرهم ،
ثم ركن الدولة ، ثم معز الدولة ، واستولوا على البلاد وملكوا
العراقين ، والأهواز ، وفارس . ثم كلُّ من ملك من أولادهم ،
وذراريهم يُلقَّب بلقب نحو عضد الدولة ، وصمصام الدولة ،
وجلال الدولة ، وسيف الدولة ، وحمام الدولة ، وغياث الدولة ،
ومؤيد الدولة ، وناصر الدولة ، وعز الدولة ، وشراف الدولة ،
وبهاء الدولة ، وسلطان الدولة ، ومهيب الدولة ، وأسد الدولة ،
وقوام الدولة ، وشبل الدولة .

وكذلك تلقَّب بنو أيوب بألقاب مختلفة وهم : الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر والشام ، وأولاده

السبعة عشر : الأفضل نور الدين على ، والعزیز عماد الدين عثمان ، والظاهر مظفر الدين خضر ، والظاهر أبو منصور عياث الدين غازي صاحب حلب ، والمز فتح الدين إسحاق ، والمؤيد نجم الدين أبو الفتح مسعود ، والأعز شرف الدين يعقوب ، والزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ، والمفضل قطب الدين موسى ، والأشرف عز الدين محمد ، والمحسن ظهير الدين أحمد ، والمعظم فخر الدين تورانشاه ، والجواد ركن الدين أيوب ، والغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ، والمنصور أبو بكر ، وعماد الدين شادي ، ونُصرة الدين مروان.. ولم يملك منهم بعده الديار المصرية والشامية غير الأفضل والعزیز والظاهر ، ثم ملك أخوه أبو بكر وتلقب بالعدل ، ثم ابنه الكامل ، ثم ابنه الصالح نجم الدين أيوب ، وهو الذي جلب الماليك الترك في الديار المصرية .

وكذلك تلقب سلاطين الترك وأولادهم بألقاب مختلفة ، وأولهم الملك المعز أيبك التركماني ، تولى السلطنة يوم السبت آخر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم الملك المنصور نور الدين على ابن المعز ، تولاها في السادس والعشرين من ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، ثم خلع في أوائل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وستمائة ، وتولى عوضه الملك المظفر ، ثم تولى الظاهر بيبرس ، ثم ابنه السعيد بركة قان ، ثم أخوه الملك العادل سلامش ، ثم الملك المنصور قلاوون ،

ثم الملك الأشرف خليل ابنه ، ثم أخوه الملك الناصر محمد ،
ثم الملك العادل كَتَبْنَا ، ثم الملك المنصور لاجين ، ثم الملك
الناصر [محمد] ^(١) ، ثم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، ثم الملك الناصر
[محمد] ^(٢) ، ثم ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ، ثم أخوه
الملك الأشرف كُجُك ، ثم الملك الناصر أحمد ، ثم الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل ، ثم الملك الكامل شعبان ، ثم الملك
المظفر حاجي ، ثم الملك الناصر حسن ، ثم الملك المنصور
محمد ، ثم الملك الأشرف [شعبان بن حسين] ^(٣) ، ثم الملك المنصور على
ابنه ، ثم أخوه الملك الصالح أمير حاج ، ثم الملك الظاهر برقوق
ثم الملك المنصور حاجي ، ثم الملك الظاهر برقوق ، ثم الملك
الناصر فرج ، ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز ، ثم الملك
الناصر [فرج] ^(٤) ثم المؤيد أيده الله بملائكته الكرام ، وَلَقَبَهُ أَحْسَنُ
الْأَلْقَابِ ، وَكُنِيَّتُهُ أَحْسَنُ الْكُنَى ، وبهما خاطب الله نبيه الكريم
حيث يقول في كلامه القديم « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ » ^(٥) .
وقد ذكر الله اشتقاق هذا اللقب في القرآن في مواضع في سورة
البقرة ، « وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْكِتَابَ وَآيَدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ » ^(٦) . ذكره في موضعين ، وفي آل عمران ، « وَاللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ » ^(٧) . وفي سورة المائدة : « إِذْ أَيْدَتُكَ

(١) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٥) الآية رقم ٦٢ - من سورة الألقاب .

(٦) الآية رقم ٨٧ ، والآية رقم ٢٥٣ .

(٧) الآية رقم ١٣ .

بِرُوحِ الْقُدُسِ « (١) . وفي سورة الصَّف « قَابِلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا « (٢) ، وفي سورة الأنفال « فَأَوَّاكُم وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ « (٣) .
« هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ « (٤) .

وذكروا أَنَّ من جملة أسماء النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
المؤيد ، أَخَذُوا ذَلِكَ من قوله تعالى ، « هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ » (٥) ،
فلاشك أنه مؤيد منصور ، وكفى مولانا السلطان شرفاً أن يكون
لقبه من أسماء النبي وصفاته التي وصفه الله تعالى بها ، ولم تلقب
أحد من السلاطين الذين ملكوا مصر بهذا اللقب ، وهو لقب
عزیزٌ قد اتَّخَرَهُ اللهُ تعالى لمولانا السلطان .

١٠ ومن تلقب به من ملوك الآفاق ، الملك المؤيد نجم الدين
مسعود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين
أيوب بن شادى مروان صاحب رأس العين ، تولّاها وغيرها
في حياة أبيه .

ومنهم الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس
١٥ الدين يوسف ابن المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب
اليمن ، وكان رسولُ جدِّهم من التُّركمَّان ، وكان ابن ابنه عمر
مقدّمَ عساكر أقيس بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب

(١) الآية رقم ١١٠ .

(٢) الآية رقم ١٤ .

(٣) الآية رقم ٣٦ .

(٤) الآية رقم ٦٢ ، ويبدو أن المؤلف عدل عن ذكر بقية آيات التأييد — كالآية رقم ٤٠

من سورة التوبة ، والآية رقم ٢٢ من سورة المجادلة ، والآية رقم ٤٧ من سورة اللّٰهيات ،
والآية رقم ١٧ من سورة ص .

ابن شادى بن مروان ، واسم أقبس يوسف ، ولقبه الملك مسعود ،
وكان قد تولى اليمن أربع عشرة سنة ، وكان قد مرض باليمن ،
فكره المقام بها ، ومار إلى مكة - ومكة له أيضا - فتوفي فيها في
سنة ست وعشرين وستمائة ، ودفن بالمعلّى وعمره ست وعشرون
سنة ، وكان لما سار من اليمن استخلف عليها عليّ بن رسول
التركماني المذكور ، فلما سمع على بذلك استولى على اليمن ،
وحكم بها إلى سنة تسع وعشرين وستمائة ، ثم توفي ، واستقر
مكانه عمر بن علي ، وتلقب بالمنصور ، واستمر بها إلى سنة
ثمان وأربعين وستمائة ، ثم توفي واستقر مكانه ابنه يوسف
ابن عمر وتلقب بالملك المظفر . وصفت له اليمن وطالت أيامه ،
وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة ، أقام في الملك سبعا وأربعين
سنة ، وعمره قد جاوز ثمانين سنة . واستقر مكانه ولده الأكبر
الملك الأشرف نجم الدين [١٨] عمر ، فلم يلبث سنة حتى مات ،
وقام أخوه الملك المؤيد هزير الدين داود بن المظفر ، وأقام في
الملك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم مات ، ثم تولى بعده
ولده الملك المجاهد سيف الدين عليّ ، ولا حجّ يلبغا روس نائب
السلطنة بمصر وسيف الدين طاز سنة إحدى وخمسين وسبعمائة
وقع في تلك السنة بين طاز وبين المجاهد هذا - وكان قد حجّ
في هذه السنة - وكانت الواقعة على جبل عرفات ، فانصر طاز
ومسك المجاهد وأحضره إلى الديار المصرية ، واعتقل بقلعة
الجبل سنة ، ثم أفرج عنه ، وتوجه إلى بلاده وأقام فيها إلى

٥

١٠

١٥

٢٠

أَن توفى في سنة سبع وستين وسبعمائة ، وتوفى بعده ابنه الملك
الأفضل عباس ، واستمر فيها إلى أَن توفى في سنة تسع
وسبعين وسبعمائة ، وتوفى بعده ولده الملك الأشرف إسماعيل ،
واستمر بها إلى أَن توفى في سنة ثلاث وثمانمائة ، وتوفى عَوْصَه
ولده أحمد وتلقَّب بالملك الناصر ، والآن هو الحاكم .

٥

ومنهم الملك المؤيد إسماعيل بن الملك الأفضل على بن الملك
المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ، توفى في السابع والعشرين
من محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وكان ملكاً جليلاً
عارفاً عازماً ، وكانت له مشاركة في عدة من العلوم ، وألف
تاريخاً^(١) كثير الفوائد ، ونظم الحاوي نظمًا مشحونًا بالفوائد ،
وله مصنفات معروفة ، باشر السلطنة بحماسة مدة طويلة
ولابن نباته^(٢) على التاريخ :

١٠

لله تاريخ له رونقٌ كرونقِ الحَبَاتِ فِي عِقْدِهَا
كَادَتْ تَوَارِيخُ الْوَرَى عِنْدَهُ تَمُوتُ لِلْحَجَلَةِ فِي جِلْدِهَا
وكان هارون الرشيد قد تلقَّب أيضًا بالمؤيد والموفق والمظفر .

١٥

(١) المقصود به : المختصر في أخبار البشر .

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الجلباني ، أبو بكر جمال الدين ، توفى سنة ٧٦٨ هـ .

بالقاهرة - انظر الزركلي - الأعلام ٣ : ٩٧٦ ط أولى .

فنرجو من الله تعالى أن يؤيد مولانا السلطان ، كما أيد هارون الرشيد إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير .

ثم المؤيد اسم مفعول من أيد على وزن فَعَّل من الأيد وهو القوة ، ومنه قوله تعالى : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ^(١) . قال قتادة ^(٢) ، أعطى فضل القوة ، ويقال : رجلٌ يَدُ أَيْ قَوَى ، وقد وصف الله تعالى في كتابه العزيز ثلاثة من الأنبياء الكبار عليهم السلام ، أولهم داود عليه السلام حيث قال : « ذَا الْأَيْدِ » ^(٣) . والثاني عيسى بن مريم عليهما السلام حيث قال . « إِذْ أَيْدُتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٤) « وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٥) . والثالث محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ ^(٦) . وكذا وصف المؤمنين حيث قال : فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ^(٧) .

ولم يذكر لقب من ألقاب السلاطين مثل ما ذكر هذا اللقب ، ففيه إشارة عظيمة لمولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - حيث خصه الله بهذا اللقب الشريف ، وقد ذكرنا أن وضع الألقاب إلهام من الله تعالى ، كما قيل الألقاب تُنَزَّلُ من السماء ، وفيه دلالة

(١) والآية رقم ١٧ من سورة ص .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن عازب . أبو الخطاب السدوسي البصري مات بواسط سنة ١١٨ هـ في الطاعون - الزركلي - الأعلام ٢ : ٧٨٩ .

(٣) الآية رقم ١١٠ من سورة المائدة .

(٤) الآية رقم ٨٧ والآية رقم ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٥) الآية رقم ٦٢ من سورة الأنفال .

(٦) الآية رقم ١١ من سورة العنكبوت .

على [أنه] ^(١) مَقْوَى على أعدائه ، فإذا كان هو مؤيِّداً - بفتح الياء - ، فكذا هو مؤيِّدٌ - بكسر الياء - يعني يُؤيِّدُ شَرَائِعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ويقوى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه هذه المحاسن ، وهى : اسمه الشريف شَيْخُ الذى يَدُلُّ على ما ذكرنا [من] ^(٢) أنه شيخُ الملوك والسلاطين ، وكنيته الشريفة أبو النصر التى تدل على ما ذكرنا [من] ^(٣) أن النصر صار جزءاً منه وأنه لا يفارقه ، ولقبه الشريف المؤيد الذى يدل على أنه مؤيِّدٌ من عند الله ، ومؤيِّدٌ لدينه وشرائعه .

ومن ألقابه الحسنة السلطان ، ومعناه الحجة ، يعنى هو حجةٌ فى الأرض . قال تعالى : «سُلْطَانًا مُبِينًا» ^(٤) ، أى حجة ظاهرة ، وقال ابن دُرَيْدٍ ^(٥) : سلطانٌ كلُّ شَيْءٍ جِدَّتْهُ وَسَطَوْتُهُ ، ومنه اشتقاق السلطان ، وسلطان الدم تَبَيُّغُهُ ^(٦) ، وسلطان النار إلهابها . قال : والسلطان فى التنزيل مواضع ، وقال غيره : يقال للخليفة سلطاناً لأنه ذو السلطان : أى ذو الحجة ، وقيل لأنه به تمام الحجج والحقوق ، وكل سلطان فى القرآن ، معناه الحجة النيرة ، وقيل اشتقاقه من السَّليط ، وهو دهن الزيت

(١) ما بين الحاصرتين مقطع فى الأصل .

(٢ و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل للسياق القوى .

(٤) الآيات ٩١ و ١٤٤ و ١٥٣ من سورة النساء .

(٥) هو محمد بن الحسن بن حريذ الأردى . أبو بكر . من أئمة اللغة . ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ هـ .

لارشاد الأريب ٦ : ٤٨٣ :

(٦) يقال تبغ الدم إذا هاج واضطرب (محيط المحيط) .

لِإِضَاعَتِهِ ، وَقِيلَ مِنْ سَلَطَ بِالضَّمِّ ، وَسَلَطَ سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . وَمِنْهُ سَلْطَنُهُ عَلَى فُلَانٍ تَسْلِيْطًا ، أَيْ جَعَلَتْ لَهُ عَلَيْهِ قُوَّةً وَقَهْرًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَلِيْطٌ : أَيْ فَصِيْحٌ حَلِيْدُ اللِّسَانِ ، وَامْرَأَةٌ سَلِيْطَةٌ : أَيْ صَحَابَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّلَايَةُ لِلذَّكْرِ مَذْحٌ ، وَلِلْأُنْثَى ذَمٌّ . وَيُجْمَعُ السُّلْطَانُ عَلَى سَلَاطِيْنٍ كَبْرَهَانٍ يَجْمَعُ عَلَى بَرَامِيْنٍ ، وَقِيلَ لَا يَجْمَعُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ ؛ لِأَنَّ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَضَرِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْاِثْنِيْنِ وَثَلَاثِيْنِ ^(١) مَوْضِعًا .

- فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا » ^(٢) .
 « وَآتَيْنَا مُوسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا » ^(٣) .
 وَفِي الْأَعْرَافِ : « مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطٰنًا » ^(٤) . « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ » ^(٥) .
 وَفِي يُوسُفَ : « إِنَّ عِنْدَكَ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا » ^(٦) .
 وَفِي هُودَ : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسٰى بِآيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ » ^(٧) .
 وَفِي يُوسُفَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ » ^(٨) .

(١) يَلُو أَن الْمَوْضِعَ أَخْطَأَ الْإِحْصَاءَ ، وَالصُّوَابُ أَنَّ مَوَاضِعَ السُّلْطَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعًا . وَنَهَتْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي مَوْضِعِهِ .

- (٢) الْآيَةُ رَقْمُ ٩١ .
 (٣) الْآيَةُ رَقْمُ ١٥٣ ، وَتَرَكَ الْمَوْضِعَ الْآيَةَ رَقْمُ ١٤٤ مِنَ السُّورَةِ .
 (٤) الْآيَةُ رَقْمُ ٣٣ - وَقَدْ تَرَكَ الْمَوْضِعَ الْآيَةَ رَقْمُ ١٥١ مِنَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .
 (٥) الْآيَةُ رَقْمُ ٧١ .
 (٦) الْآيَةُ رَقْمُ ٦٨ .
 (٧) الْآيَةُ رَقْمُ ٩٦ .
 (٨) الْآيَةُ رَقْمُ ٤٠ .

وفي إبراهيم : « فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » ^(١) ، « مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ » ^(٢) ، « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ » ^(٣) .

وفي النحل : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ » ^(٤) ، « إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَهُ » ^(٥) .

وفي بني إسرائيل : « فَقَدْ جَعَلْنَا لِرُؤُوسِهِمْ سُلْطَانًا » ^(٦) . « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » ^(٧) . « سُلْطَانًا نَصِيرًا » ^(٨) .

وفي الكهف : « بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ » ^(٩) .

وفي المؤمنين : « بَابِئِنَّا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ » ^(١٠) .

وفي النمل : « أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » ^(١١) .

وفي الذاريات : « إِلَىٰ قِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » ^(١٢) .

(١) الآية رقم ١٠ .

(٢) الآية رقم ١١ .

(٣) الآية رقم ٢٢ .

(٤) الآية رقم ٩٩ .

(٥) الآية رقم ١٠٠ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٢ من سورة الحجر .

(٦) الآية رقم ٣٣ .

(٧) الآية رقم ٦٥ ، ويبدو أن المؤلف خلط بين هذه الآية والآية ٨٠ ، حيث وردت في

الأصل « إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ نَّصِيرًا » وهذا خطأ وقد تم تصويبه .

(٨) الآية رقم ٨٠ .

(٩) الآية رقم ١٥ - وهي في الأصل « بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » وهذا خطأ والصواب ما هنا .

(١٠) الآية رقم ٤٥ .

(١١) الآية رقم ٢١ .

(١٢) الآية رقم ٣٨ وقد ذكر المؤلف هذه الآية مرة أخرى في الصفحة التالية .

- وفي القصص : « وَتَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطٰنًا » (١)
- وفي الروم : « أَمْ أَنْزَلْنٰهُ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا » (٢)
- وفي سبأ : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٣)
- وفي الصافات : « وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٤)
- « أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ » (٥)
- وفي غافر : « بَيَّأْتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ » (٦) « إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ » (٧)
- وفي الدخان : « إِنِّي آتَيْنٰكُمْ سُلْطٰنًا » (٨)
- وفي الداريات : « إِلَىٰ فِرْعَوْنَ يَسُطُّونَ مُبِينٍ » (٩)
- وفي الطور : « قَلِيلَاتٍ مُّسْتَعِجُهُمْ يَسُطُّونَ مُبِينٍ » (١٠)
- وفي النجم : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ » (١١)
- وفي الرحمن : « لَا تَنْفُلُونَ إِلَّا بِسُلْطٰنٍ » (١٢)

- (١) الآية رقم ٣٥ .
- (٢) الآية رقم ٣٥ .
- (٣) الآية رقم ٢١ - وقد جاءت في الأصل بدون كلمة « كَانَ »
- (٤) الآية رقم ٣٠ .
- (٥) الآية رقم ١٥٦ .
- (٦) الآية رقم ٢٣ .
- (٧) الآية رقم ٥٦ : وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٥ .
- (٨) الآية رقم ١٩ .
- (٩) الآية رقم ٣٨ .
- (١٠) الآية رقم ٣٨ .
- (١١) الآية رقم ٢٣ .
- (١٢) الآية رقم ٣٣ - وترك المؤلف الآية رقم ٧١ من سورة الحج ، والآية رقم ١٠٠ من سورة النمل ، والآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

وكل من ملك مصر في دولة الإسلام يُسمى سُلْطَانًا ، ولكن
 إنما ظهر ذلك في دولة بني أيوب ، لأن أول من ملك منهم هو
 السُلطان صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن الأمير نجم الدين
 أيوب ، وكان قبل ذلك يُلقَّب بالخلفاء الفاطميون كما ذكرناهم
 باللقاب مختلفة . وقبلهم [١٩] كانت الدولة الإخشيدية والطولونية
 وغيرهم كما نذكره ، ولم يُلقَّب أحد منهم بسُلطان ، وإنما
 يُخاطَب بالأمير ، أو يلقب خاص على ما بينه إن شاء الله
 تعالى .

- وكل من ملك مصر قبل الإسلام ، كان يسمى فِرْعَوْنًا . وكل
 من ملك الإسكندرية كان يسمى المَقَوْس . وكل من ملك الروم
 يسمى قَيْصَر . وكل من ملك الفرس يسمى كِسْرَى . ومن ملك
 اليمن يسمى تَبَع . ومن ملك الحبشة يسمى النَجَاشِي . ومن ملك
 اليونان ^(١) يسمى يَظْلَمِيوس . ومن ملك الترك يسمى خاقان .
 ومن ملك الشام يسمى هِرَقل . ومن ملك اليهود يسمى قطيون .
 ومن ملك الصَّابئة يسمى غود . ومن ملك البربر يسمى جَالُوت .
 ومن ملك العرب من قبل العجم يسمى النُّعْمان . ومن ملك ثيابة
 ملك الروم يسمى الدِّمَشْقُ . ومن ملك فرغانة يسمى الإخشيد
 ومعناه بالعربية ملك الملوك . ومن ملك أسروشنه يسمى الأفشين .
 ومن ملك خَوَارِزَم يسمى خوارزم شاه . ومن ملك جُرْجَان يسمى
 صول . ومن ملك أَذْرَبِيجَان يسمى أَصْبَهيد . ومن ملك طَبْرِسْتَان

(١) في الأصل والمند ، وهو خطأ والصواب ما هنا .

يسمى سالار . ومن ملك أفريقية يسمى جرجير ^(١) . ومن ملك السند يسمى فوروزهمن . ومن ملك الصين يسمى قفقور ^(٢) . ومن ملك الهند يسمى فغبور . وعلى قول ومن ملك الزنج يسمى هياج . ومن ملك الخزر يسمى رتبيل ، ومن ملك النوبة يسمى كابل . ومن ملك الصقالبة ^(٣) يسمى ماجك . ومن ملك إقليم خللاط يسمى شهرمان . ومن ملك الأرمن يسمى تقفور . وهذه شجرة فيها عمود نسب نبينا عليه السلام ، ويتفرع منها سائر الأنبياء والملوك وغيرهم :

(١) أطلق المؤرخون العرب اسم جرجير على القائد البيزنطي في أفريقيا ، واسمه الحقيقي جريجوريوس -

الظفر . د . حين مؤنس . تاريخ مصر . سلسلة الحضارة المصرية ج ٢ ص ٣٢٦ ، وابن مسكويه ٢٧ .

(٢) في تاريخ ابن مسكويه ١ : ٦٨ . من ملك الهند يسمى فور -

وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٣٤ . ومن ملك الهند يسمى رتبيل .

وفي المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ١٩٥ . ومن ملك السند يقال له رتبيل ، كما جاء في نهاية الأرب للزوري ١٥ : ٢٨٤ . وجنس يدعى متاي وملكنهم رتبيل . وفي ص ٢٥٦ من نفس الجزء . رتبيل هو اسم لمن يملك هذه الجهة من الهند ، ومن هذا يتضح عدم استقرار المؤلفين العرب على رأى في ذلك الصدد .

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل - وما هنا من نهاية الأرب للزوري ١٥ : ٢٨٤ .

تعليقات خاصة بشجرة الأنساب

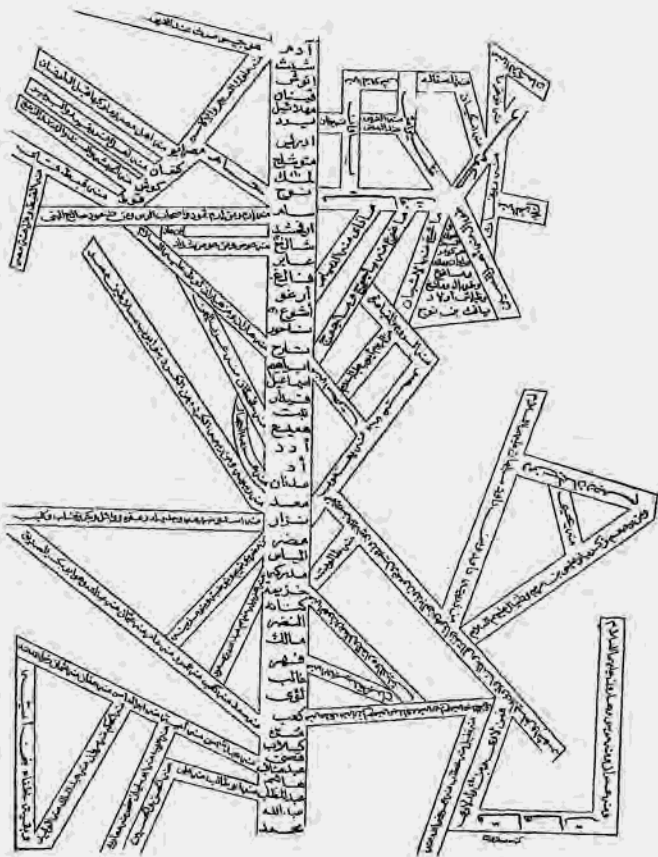
(١) ويقال له لاميخ ولامك - المختصر في أخبار البشر ١ : ٩ .

(٢) في مختصر الدول لابن العبري ١٠ : شالح هو ابن قتيان بن أرفخشد . وكذا في المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ١١ - وجاء فيه . أسقط قتيان من النسب بسبب أنه كان ساحراً .

(٣) وكذا في الأصل : وفي مختصر الدول لابن العبري ١٢ ، والمختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ١١ . هو ساروغ بن أروع . ويلاحظ أن هذه الأسماء تختلف شبيهاً وإعجاباً ورسماً في أمهات الكتب التي تناولتها .

(٤) من ولد لاوي إلى عليهما السلام ، في هذا النحو . مطبوعة في الأصل . وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ٦٤ .

شجرة الأنساب



البَابُ الْخَامِسُنْ

فِي كَوْنِهِ تَاسِعِ السَّلَاطِينِ الْإِزْكُ
وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَشَارَةِ لَهُ

اعلم أن مولانا السلطان الملك المؤيد ، وقع في السلطنة ناسع
السلطين الترك الذين جُلِّبُوا إلى الديار المصرية ؛ لأن أولهم
السلطان الملك المعزَّ أَيْبُك ، والثاني السلطان الملك المظفر قُطُز ،
والثالث [السلطان] ^(١) الملك الظاهر بَيْبَرْس ، والرابع السلطان
الملك المنصور قلاوون الألفى ، والخامس السلطان الملك
العادل كَتَبْغا ، والسادس السلطان الملك المنصور لَاجِين ، والسابع
السلطان الملك المظفر بَيْبَرْس الجاشنكير ، والثامن السلطان الملك
الظاهر بَرْقُوق ، والتاسع السلطان الملك المؤيد شَيْخ [ابن عبد الله] ^(٢) ،
والبشارة له فيه أُنِي تَبَعْتُ جميع الدُّوَل التي كانت قبل الإسلام ،
والدُّوَل التي كانت في الإسلام ، فوجدت في التي قبل الإسلام
تسع دُولٍ عظام ، وكذا في التي في الإسلام تسع دول عظام ،
ووجدت في كل دولة منها تسعة من الملوك الكبار ، ووجدت
تاسع كل تسعة أحسنهم وأكثرهم خيرا ، وأبسطهم عدلاً ،
وأشدهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرهم أمناً في عسكره
وبلاديه ورعيته ، وأبعدهم من شر الأعداء والمنافقين ، وأوفرهم
رزقاً ودخلاً ، وأخلاهم قلباً من الهم ، وما يجلب التكد والتشويش
من جهة العباد ، فلما كان هؤلاء كلهم على منوال واحد ، فكذلك

(١) ما بين الحاصرتين إضافة للسياق .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في الأصل - حروف لا تقرأ - وما أثبت عن النجوم الزاهرة

لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٢ ط أمريكا

يكون مولانا السلطان المؤيد ؛ لأن ما ذكرنا صار كالفائدة الكلية باعتبار وقوع كل منهم تاسعاً فنقول : هؤلاء موصوفون بهذه السعادات ؛ لأن كلا منهم تاسع ، وكل تاسع موصوف بهذه الصفات ، فمولانا السلطان المؤيد أيضاً تاسع ، فهو أيضاً موصوف بهذه الصفات ، وهذا بالاستقراء ، وهو يفيد اليقين غالباً ؛ لأن الاستقراء عبارة عن إثبات حكم كُلى لِثُبُوتِهِ فِي أَكْثَرِ الْجُزْئِيَّاتِ ، وهو إما تام إن عُلِمَ حصر الجزئيات ، وهو الذى يسمى القياس المقسم ، وهو يفيد اليقين على ما صرح به فى موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعْلَمَ حصر الجزئيات على ما عرف فى موضعه ، وقياسنا أيضاً برهان لأن مقدماته يقينية ؛ لأن ما ذكر عُلِمَ بالتواتر من أهل النقل .

أما الدُّوَلُ التسع العظام التى كانت قبل الإسلام ، فأولها الأكاسرة ، والثانية القباصرة ، والثالثة التبابعة ، والرابعة الفراعنة ، والخامسة البطالسة ، والسادسة النماردة ، والسابعة القحاطنة ، والثامنة العدائنة ، والتاسعة المنافرة .

أما الأكاسرة فهم كانوا أعظم الملوك ، ودولتهم كانت أعظم الدول ، وهم ملوك الفرس ، وهم على أربع طبقات : الأولى يقال لها القيشداذية ، يقال لكل واحد منهم قيشداذ ، ويعنون بهذه اللفظة أول مسيرة [٢٠] العذل ، وعدتهم تسعة مع جيّومت .

وقال أبو منصور^(١) والفردوسي^(٢) : أول من ملك الأرض من الفرس جِيومَرْت ، ويقال كِيومَرْت ، وقد سَخَّرَ الله له جميع الإنس والجن وخصَّه بعزید القوة ، وكان يسكن الجبال ، وهو أول من لبس جلود السباع ، وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة .

الثاني : أَوْشَهَنج وكانت مدة مملكته أربعين سنة ، وهو أول من رَتَبَ الملك ونظَّم الأعمال ، ووضع الخَرَّاج ، واستخرج المعادن ، وقطع الحجر ، وأول من استخرج النار والحديد من الحجر ، وسبب إخراجِه أنه رأى ذات يوم في شق جبل حية تنوقد حلقتهفا فأخذ حجراً ورمأها به ، فأنطأها ووقع الحجر على حجر آخر ، وخرجت منه نارٌ ، فأعجبَه ذلك فخرَّ لله ساجداً ، فاتَّخذ النار قِبْلَةً ، وهذا أصل عبادة المجوس النار ، وهو الذي بنى مدينتي بابل والشُّومس ، وكان فاضلاً محمود الميرة ، وهو ابن كِيومَرْت وهو أَوْشَهَنج بن سِيَامَك بن جِيومَرْت .

الثالث طَهْمُورْت^(٣) بن أَوْشَهَنج ، وهو أول من كتب

(١) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد عبد الله البغدادي النيسابوري . ولد ونشأ ببغداد وتوفى بإسفرايين سنة ٤٢٠ هـ له كتب كثيرة منها التاريخ الأوائل والأواخر ولعله مصنف هذا الخبر .

فوات الوفيات ١ : ٢٩٨ طبقات الحنفية للسبكي ٣ : ٢٢٨ .

(٢) هو أبو القاسم حسن بن محمد الطوسي المعروف بفردوسي ، بغير أداة التثنية ، صاحب الشاعنة المتوفى سنة ٤١٦ هـ (١٠٢٦ م) .

(٣) الفسبط عن تاريخ ابن مسكويه ١ : ٨ وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١١ و ٣١٢ ط بيروت .

بالفارسية ، وأول من غلق الشعر على الجبل ، وأول من
اتخذ الفهد والكلب . وفي أيامه ظهر تعليم الجوارح للصيد ،
مثل البازي والشاهين ، وكانت مدة ملكه أربعمئة سنة .

الرابع : جَمْشِيد ، وهو أَخُو طَهْمُورث ، ومعناه شعاع القمر
لأنَّ «جَمْ» هو ^(١) القمر ، و«شِيد» الشعاع ، سَمِيَ به لأنه كان
جميل الوجه ، وهو أول من أعدَّ آلات الحرب ، مثل السيف
والرمح والدُّرْع ، والجوشن ^(٢) ، وغير ذلك . وهو الذي
أمر الجِنَّ بِنَحْتِ الأحجار ، وضرب اللِّين ، وبناء القصور
العالية ، والقلاع الشامخة . وفي زمانه اتَّخَذَ اللبوسات من
الثياب - وكانوا يلبسون جلود الشباع كما ذكرنا - فاتخذها
من الكُثَّان والإبريسم ^(٣) ، وهو الذي استخرج علم الهندسة ،
واستخرج معادن الذهب والفضة ، والياقوت ، والفيروزج ،
ومائر الجواهر ، وأنواع الطِّيب من مستخرجاتها ، كالمِسْك ،
والعنبر ، والكافور ، واستخرج الأمواه ^(٤) من أنواع الأراهير
كالورد ونحوه . واتخذ المراكب والسفن وألقاها على وجه الماء .

الخامس : بَيُورَاسِب بن ريتكان ^(٥) بن وَيذر شنك

(١) في الأصل « فهو » .

(٢) الجوشن : الدرع .

(٣) الإبريسم : فارسية معناها الحرير .

« محيط المحيط »

(٤) الأمواه جمع ماء والمراد به هنا ما يحصل بالتقطير :

(٥) كذلك رسمها وشبهها في الأصل - فوق تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٣ ط بيروت - ريتكان و

براء مفتوحة وتاء مكسورة بعدها ياء .

ابن قار بن أفروآلى بن جيومرت - وهو الذى قتل جمشيدَ لَمَّا
 بذلَ سيرته ، وملك موضعه ، ويقال : الدهاك ، يعنى عشر
 آفات ، ثم عُربَ وقيل : الضحاك ، وكان شريراً ظالماً ، فوضع
 العشور والمكوس ، واتخذ المغنين وأصحاب الملاهى ، وهو
 الذى ظهرت له حيتان على منكبيه كما ذكرنا حتى غبر عليه
 ألف سنة . وكان إبراهيم عليه السلام فى أواخر أيامه ، ولذلك
 زعم قوم أنه نمرود ، والصحيح أن نمرود كان عاملاً من
 عماله - والله أعلم -

السادس : أفريدون بن أنغيان^(١) من أولاد جمشيد ،
 وكان إبراهيم الخليل عليه السلام فى أول ملكه . وقيل إنه ذو
 القرنين ، وسار فى الناس أحسن سيرة ، وكانت مدة ملكه
 خمسمائة سنة .

السابع : منوچهر وهو ابن أخ أفريدون ، وكانت مدة
 ملكه مائة وعشرين سنة ، وهو أول من خندق الخنادق ،
 وأول من وضع الدمقنة^(٢) ، فجعل لكل قرية دمقناً . وفى أيامه
 ظهر موسى عليه السلام ، وفى أيامه ظهر زال والد رستم الذى
 يضرب به المثل فى الشجاعة ، وزال بن سام بن ريمان ،
 وأم رستم رودابة بنت مهرباب ملك الكابل ، واسم أم رودابة
 زوجة مهرباب سين دخت .

٢٠

(١) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٢٤ ، أقبابان .
 (٢) الدمقنة : فارسية معناها رئاسة الإقليم ، والدمقان : رئيس الإقليم .
 (محيط المحيط)

الثامن : نُودَرُ بْنُ مَنُوجِيَهَرٍ ، وفي أيامه ظهر أَفْرَاسِيَابُ
ملك التُّرك ابنُ بِشْتَكْ^(١) ، فجمع جموعاً من التُّرك ، وتلاقى
مع نُودَرُ ، فَأَخِرُ الْأَمْرِ ظَفِيرُ بِهِ وَأَسْرَهُ ، واستولى على دار الملك ،
وسرير السلطنة ، وهى الرِّى . ولما سمع بذلك زال جَمَعَ الْجُمُوعِ
وَوَلَّى عَلَى الْفَرَسِ زَوْ بْنُ طَهْمَاسِبٍ ، فلما ملك زَوْ ظَهَرَ عَلَى
أَفْرَاسِيَابَ وَطَرَكَهُ عَنْ مَمْلَكَةِ فَارَسٍ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى بِلَادِ التُّرك ،
وسار بِأَحْسَنِ السَّيْرَةِ ، ووضع عن الناس الخراج سبع سنين
حتى عمروا البلاد ، واستخرج للسَّوَادِ نَهْراً وَسَمَّاهُ الزَّأْبُ ،
وهو أول من اتَّخَذَ الطَّبِيخَ وَأَنْوَاعَ الْأَطْعَمَةِ ، وفي أيامه خرج
بنو إِسْرَائِيلَ مِنَ التَّيْبَةِ . وفتح يوشع عليه السلام مدينة
أَرِيحَا ، وكانت مدة مملكته خمسين سنة ، وهو التاسع من
الملوك القيشداذية .

[و] ^(٢) مولانا السلطان المُوَيْدُ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — يظفر على
جميع أعدائه نحو زَوْ ، وتطول أيامه بخير وسرور ، لأنَّه التاسع
من ملوك التُّرْكُمَانِ ، كما أَنَّ زَوْ التاسع من القيشداذية .

الطبقة الثانية من الفُرس يقال لهم الكيائية ، ويعرفون
بذلك لأنَّ اسم كل واحد منهم يضاف إلى « كَيَّ » ومعناه البهاء ^(٣) .
أولهم . كَيْقَبَادُ من ذرية مَنُوجِيَهَرٍ ، وكانت مدة ملكه

(١) فى تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٥ عن الطبرى : أفراسياب بن أشك بن رستم بن ترك .

(٢) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل .

(٣) وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء : ٣٩ « وكى لفظ التنويه ، قيل معناه الروحاني »

مائة سنة ، وكان قد تزوج امرأة من بنات ملوك الترك ، فولدت له خمسة أولاد وهم : كى ذافيا ، وكى كاؤس ، وكى آرامس ، وكى كبنه ، وكى قانسين ، وهؤلاء هم الجبابرة ، وآباء الجبابرة ، وكان كى قباز فى زمن سليمان عليه السلام .

الثانى : كى كاؤس بن كيقباز ملك مائة وخمسين سنة .

الثالث : كى خسرو بن سيانوش بن كى كاؤس ملك

ستين سنة .

الرابع : لهراسب ابن أخى كى كاؤس ، وهو الذى بنى مدينة

بلخ لقنال الترك ، وكان فى زمنه بخت نصر ، وقيل كان

بخت نصر أصبهباً^(١) للهراسب على العراق ، وقيل إن

لهراسب لما مات استقل بخت نصر بالملك بعده .

الخامس : كى ستاسب بن لهراسب .

السادس : بهمن^(٢) بن أمقنديار بن كى ستاسب بن

لهراسب ، وكانت مدة ملكه ستين سنة ، وكان متواضعا

يخرج كنبه : من أردشير بهمن بن عبد الله وخادم الله السائس

لأموركم ، ويقال إنه غزا الرومية الداخلة فى ألف ألف مقاتل ،

وكان أعظم ملوك الفرس شأنا وأفضلهم تدبيراً .

(١) أصبهب : معناه النائب . أبو القدا - المختصر فى أخبار البشر ١ : ٤٧ .

(٢) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٧٧٨ « كى أردشير بهمن . وبهمن معناه الحسن النية .

المختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ٤٤ .

السابع : هُمَا^(١) جَهْرَازَاد بنت بهمن ، أقامت في الملك ثلاثين سنة .

ثم وضعت ابناً في أحسن صورة ، فأخفته عن الناس لأجل السلطنة ، ولما أتت عليه ثمانية أشهر وضعت في صندوق مُبَطَّن بالديباج والحريز ، وأمرت بأن يُلقَى في الفرات ، فصادفه رجل قصّار^(٢) ، فأخذه وفتح فيه صبي كالقمر ، نائم بين الذهب والفضة والحريز ، فأخذه [٢١] وأتى به إلى امرأته ، فلما رآته بهتت به ، وسمّاه القصّار ذاراب ، وله قصة طويلة ، فآخِر الأمر لما دنت وفاة هُمَا أعلمت الناس بأمر داراب ، وقالت : لم يبق من نسل بهمن غيرُه وهو وارثُ الملك والسلطنة فاتبعوا أمره ، فقبلوا ذلك منه ، وتولّى عليهم بعدها ، وهو الثامن منهم ، وهو الذي بنى مدينة كَارَبَجُود^(٣) ، وهو الذي رَتَّب دَوَابَّ البريد ، ثم قصد بلاد الروم ، وكان ملكهم يسمّى فيلقوس ، فنهض إليه من عُمُورِيَّة ، وهي التي تسمّى اليوم أُنْكُورِيَّة^(٤) ، فتلاحوا ، وقام بينهم

(١) كذلك الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ٣٩ : خُمَا بنت أزدشير بهمن ، وفي مروج الذهب للمسعودي : ٢٢٧ : خُمَا : وحمايه . وفي تاريخ ابن خلدون : ٢ : ٣٢٧ ط بيروت : حماي .

(٢) القصّار - هو محور الثياب ويضعها . فارسية معربة : المنجد : ٦٣٣ .

(٣) داربجود . وترسم دارابجود . وهي عاصمة كورة تحمل نفس الاسم . أبعدكورد فارس نحو الشرق - وتطابق هذه الكورة ولاية شباكار .
لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٣٢٥ وما بعدها .

(٤) هذا خطأ - فعُمُورِيَّة ليست هي التي تسمى أُنْكُورِيَّة - فهذه مدينة وتلك مدينة أخرى - انظر الخريطة ٤ - مقابل ص ١٥٩ لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية .

حرب شديدة ثلاثة أيام ، فانكسر فيلقوس ، ودخل عُمُورِيَّة
 وتحصَّن بها ، وبعث يطلب الصُّلح من داراب ، فقال :
 لا أَصطَلح حتى يلتزم لى بالخراج ، ويزوجنى بابنته ناهيد ،
 فرضى بذلك فيلقوس ، واستقر الأمر على أن يودى له كل
 سنة ألف بيضة ، وزن كل بيضة أربعون مثقالاً من الذهب
 الأحمر ، وبعث ابنته إلى داراب مع عشرة أحمال من الديباج
 الرومى المنسوج بالذهب والفضة ، وثلاثمائة حمل من الملابس
 والمفارش ، فلما وصلت دخل عليها داراب وحملت منه ،
 واتفق أنه ذات ليلة كان نائماً معها فى الفراش فتنفّست
 فشمَّ من نكهتها رائحة كريهة فنفرت نفسها منها ، وطلب
 الحكماء فعالجوا ذلك الداء بلواء يُسمى الإسكندر فى بلاد
 الروم ، فطابت نكهتها ، غير أن تلك النفرة استمرت فى
 قلب داراب ، وكان لا يقرب إليها ، وآخر الأمر رُدّها إلى
 أبيها ، فلما تمَّ لها تسعة أشهر عند أبيها ولدت ولداً فسَمَّته
 اسكندر - تيمناً باسم اللّواء الذى وجدت عليه الشفاء - ولم
 يُظهِر مِلْكُ الرُّومِ أَنَّهُ ابْنُهَا من داراب ، وأظهر أَنَّهُ ابْنُهُ هو ،
 وأحبه حباً شديداً ، وجعله وليَّ عَهْدِهِ .

ثم إن داراب لما كان قد أرسل بنت فيلقوس تزوج
 ورزق ولداً ، وسماه داراً ، وجعله وليَّ عهده ، وصار الأمر له
 من بعده ، ولكن اسكندر غلب عليه بعد أمور كثيرة ، وأخذ
 مُلْكُ أبيه داراب ، وهو التاسع ، وإنما جعلنا هذا تاسعاً ولم

نجعل دارا لأنه كريم الطرفين لأن أباه داراب ملك الفرس ،
 وأمه بنت ملك الروم ، فعلا قدره بين الفرس ، وبني بأصهبان
 مدينة يقال لها جى^(١) . وهذا الإسكندر هو صاحب
 أرسططاليس - وكان وزيره - وكان ملكاً عظيماً ، قد أخذ
 البلاد وقهر العباد ، وكل من قصده بسوء هلك . . فكذاك
 إن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيد يكون كذلك ، لأنه
 تاسع السلاطين كما أن الإسكندر تاسع ملوك الفرس الكيائية .
الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانيون ويقال الأشغانية ،

ويقال الأشكانية ، وهم ملوك الطوائف .

وأولهم الذى هو أكبرهم : أشك بن أشك من نسل كيخسرو .

الثانى : سابور .

الثالث : جودرز .

الرابع : بيرز .

الخامس : هرميز .

السادس : خسرو .

والسابع : أردشوان .

الثامن : بهرام .

التاسع : أردشوان الأصغر^(٢) ، وكان ذا عقل وحزم ،

(١) جى : مدينة يحف بها سور به مائة برج ، وتسمى شهر سناته .

انظر لسرينج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٣٨ وما بعدها .

(٢) فى الأصل « الأكبر » وما هنا من مروج الذهب للمسعودى ١ : ٣٩ واختصر فى أخبار

البشر لأبى الفدا ١ : ٤٧ - أما الأكبر فهو السابع من الملوك .

واجتمع له جميع ملوك الطوائف . . فإن شاء الله تعالى يجتمع
لؤلؤنا السلطان جميع أهل البلاد ويهلك أعداؤه .

الطبقة الرابعة السَّاسَانِيَّة وهم الأكاسرة

أولهم أَرْدَشِير بابك بن سَاسَان بن سَاسَان الأكبر بن بهمن
ابن أَشْفِينْدِيَار بن كُشْتَاَسَب بن لُهرَاسَب ، وهو الذي ضبط
مُلْك فارس ، وجمع شمله بعد تفرقة ، وأقام أربع عشرة
مئة وعشرة أشهر .

الثاني سَابُور بن أَرْدَشِير ، أقام في الملك إحدى وثلاثين
سنة وستة أشهر ، وقيل : إنه في زمانه استخرج العود « آلة
اللهو » وقيل : أول من ضَرَبَ بالعود والطنبور والصنج بنو
إسرائيل أيام داود عليه السلام ، وقيل : أول من ضرب بها
إبليس عليه اللعنة ، وهو أول من تَغَنَّى وناح ، وقيل : إن أول
من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأهل
خراسان أول من ضرب بالصنج ، وأهل الري أول من ضرب
بالطنبور وقيل أهل طبرستان وقيل الديلم . وأهل اليمن أول
من ضرب بالبعزف ، وأول من ضرب بالرباب اليونان .
وأول من ضرب بالدف والطبل التَّبَط ، وقيل إنما عمل
العود صاحب كتاب الخيل من الفرس ، وهو معمول على
صورة الفخذ ، وجعلوا الملاوى على صورة الأصابع ، والأوتار
على صورة العروق ، وجعلوه لِيَرُدَّ الصوت بسرعة ، وجعلوا

في وسطه ثقبين ليدور الصوت إذا دخل في عمقه ، ويخرج من حيث دخل ، ورثبوا الأوتار على طبائع الإنسان ، قلت : طبائع الإنسان أربعة حار رطب ، وحار يابس ، وبارد رطب ، وبارد يابس ، فكذلك أوتار العود ، زير ، وقريب من الزير ، وبُسم ، وقريب من البُسم . فالزير كالبارد اليابس ، والقريب منه كالبارد الرطب ، والبُسم كالحر اليابس ، والقريب منه كالحر الرطب . فكذلك ترى طبائع الإنسان في السماع مختلفة فعنهم ، [من] ^(١) يميل إلى الزير ، ومنهم من يميل إلى البُسم .

الثالث : هُرْمُز ^(٢) بن سابور ، ملك سنة ونصفاً . وقال الفردوسي أربعة أشهر .

الرابع : بَهْرَام ابن - هُرْمُز بن سابور ، ملك ثلاث سنين وثلاثة أشهر .

الخامس : بَهْرَام بن بَهْرَام المذكور أولاً ، أقبل على اللهو واللعب ، فخربت البلاد ، ونقصت بيوت الأموال ، ثم رجع وترك اللهو وأمر بالعدل ، حتى كانت أيامه تسمى الأعْياد ، ملك سبع عشرة .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) القبط بصورتيه (بضم الميم والميم وكسرهما) عن تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٣٧ و ٣٤٦ ط

السادس : كِرْمَان شاه بن بَهْرَام ، فسلك مسلك أبيه في العدل والسياسة ، ملك أربع سنين وأربعة أشهر .

السابع : نَرِيي^(١) أَخُو بَهْرَام ، ملك تسع سنين .

الثامن : هُرْمُز بن نَرِيي ، ملك تسع سنين أيضاً .

- ٥ ولما مات كان بعض نسائه حاملاً فعقلوا له بالسلطنة ، فولدت بعد أربعين يوماً ، فسَمَوْه سَابُور ، وهو التاسع ، ملك ثمانين سنة ، وكان شجاعاً ، قتل من العرب كثيراً ، وأباد الروم قتلاً وأسرّاً ، وهو الذي بنى مدينة نَيْسَابُور ، وكان ملوك البلاد كلهم قد أطاعوه وهادوا له من خوفهم منه . .
- ١٠ فإن شاء الله تعالى كذلك يكون مولانا السلطان المؤيد تاسع السلاطين .

وأما الملوك العظام من القياصرة .

فأولهم طوخاس ملك [٢٢] اثنتين وعشرين سنة .

الثاني : غَالِيُوس .

١٤ الثالث : بُونْيُوس .

الرابع : أَعْسُطُس ولقبه قيصر ، معناه شقّ عنه ، لأن أمه ماتت قبل أن تلده ، فَشَقَّ بطنُها وأخرجوه ، فلُقب قيصر ، وصار لقباً للملوك الروم بعدُ كما ذكرناه .

(١) - كذا في الأصل - وفي تاريخ ابن خلّوّن : ٢٤٧ ط بيروت و فرسين

الخامس : طَبْيَارِيُوس ، ملك اثنتين وعشرين سنة ، وهو
الذى بنى طَبْرِيَّة بالشام ، واشتق اسمها منه .

السادس : غَانِيُوس . ملك أربع سنين ، وَلِعُضِيَّ السنة
الأولى من ملكه رُفِعَ المسيح عليه السلام .

السابع : قِلُودِيُوس ، ملك أربع عشرة سنة .

الثامن : قَارُون ، ملك ثلاث عشرة سنة .

التاسع : طَطْيُوس ، ملك سنين كثيرة ، وهو الذى غزا
اليهود وأسرهم وباعهم ، ويقال : إن الذين أسرهم من بنى
إسرائيل ثلاثمائة ألف . وكان ملكاً عظيماً ، كل من قصده
بسوء هلك .. فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى كل من قصد مولانا السلطان
بسوء هلك ؛ لأنه هو التاسع كما ذكرنا .

وأما الملوك العظام من التَّيَابِعَةِ .

فأولهم : الحارث الرائش ، ملك مائة وخمسة وعشرين
سنة ، سُمِيَ بالرَّائش لأنه لما دخل بالفتائم بلاد اليمن رَأَشَ
الناس ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فى شعره :

ويملك بعدهم رجلٌ عظيم [نبي] ^(١) لا يُرَخَّصُ فى الحرام
يسمى أحمدًا ياليت [أنى] ^(٢) أعمّر بعد مخرجه بعام

الثانى : ذو القرنين الصعب بن الرائش .

الثالث : ابنه ذو المنار أبرهة ، سُمِيَ به لأنه أوغل فى

(٢١) ما بين الحواضر سقط فى الأصل ، ولا بد منه لسلامة وزن الشعر .

بلاد المغرب والسودان ، وأقام المنار ليهتدى به ^(١) . ملك
مائة وثمانين سنة .

الرابع : ابنه أفريقيش ، وهو الذى بنى أفريقية ، ملك
مائة وستين سنة .

الخامس : أخوه ذو الإذعار عمرو بن قى المنار ، سُمي
بذلك لأنه أذعر الناس ^(٢) ، ملك خمسًا وعشرين سنة ،
وكان على عهد سليمان عليه السلام .

السادس : شَرْحِبِيلُ بْنُ عمرو .

السابع : ابنه هدهاد .

الثامن : ناشر ^(٣) النعم .

التاسع : شَمَرْيَرَعَش ^(٤) ، وكان فى زمن بَشْتَأَسَف ،
ودخل بَشْتَأَسَف فى طاعته ، وسار وافتتح سَمَرْقَنْد ^(٥) ،
وقتل خلقًا كثيرًا ، ودخل أرض الصُّغد ^(٦) ، وسار نحو الصين ،

(١) أى إخراج من مغازيه - المعارف لابن قتيبة ٦٢٧ .

(٢) ذلك لأنه رجع إلى اليمن من بلاد التماس يسي وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم .

المعارف لابن قتيبة ٦٢٨ .

(٣) كذا فى الأصل ومروج الذهب للمسعودى ٢ : ٧٦ . وفى المعارف لابن قتيبة ٦٢٩

هو ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل .

(٤) هو شمر بن أفريقيش : وسى بذلك لارتعاش كان به .

المعارف لابن قتيبة ٦٢٩ .

(٥) يقول ابن قتيبة فى المعارف ٦٢٩ : هى تريب لكلمة شمر كند أى آخر بها شمر . وكانت

قصة عامرة لإقليم الصغد فخر بها فسميت بذلك .

(٦) أرض الصغد تشمل الأراضى الخصبة فيما بين نهري سيحون وجيحون : ويروى أنها

الصغد : لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٥٠٣ وما بعدها .

وكان ملكًا عظيمًا . فمولانا السلطان أيضًا إن شاء الله تعالى
يفتح البلاد ويدخل في طاعته أهلها .

وأما الملوك العظام من الفراعنة ، وهم ملوك القبط بالديار
المصرية .

فأولهم نقرائش ، وهو الذي بنى مدينة أمسوس وعمل
لها عجائب ، منها أنه عمل صنميين من حجر أسود في وسط
المدينة ، إذا قدم سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك بينهما ،
فإذا دخل بينهما أطبقا عليه فيؤخذ ، وملك مائة وثمانين سنة .
الثاني : ابنه نقرائش ، وبني خلف الواحات ثلاث مدن
على أساطين ، كل ذلك أخرجه الطوفان .

الثالث : ابنه مصرام وكان قد ذلّل الأسد وركبه ،
ويقال إنه ركب على عرش وحملته الشياطين حتى انتهى إلى
وسط البحر المحيط . فجعل له فيه قلعة بيضاء ، وجعل له
عليها [صنما] ^(١) للشمس ، وكتب عليها أنا مصرام
الجبّار ، كاشف الأسرار ، الغالب القهار . ويقال إن إدريس
عليه السلام رُفِعَ في أيامه - وكان قد رأى في علمه وقوع
الطوفان ، فأمر الشياطين الذين يطيعونه أن يبنوا له مكانًا
خلف خط الاستواء ، بحيث لا يمكن لحق الماء إليه ، فبنوا
القصر الذي في سفح الجبل الذي يسمى جبل القمر ، وهو
قصر النحاس الذي فيه تماثيل النحاس وهي خمسة وثلاثون

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي ١ : ١٣

تمثالاً يخرج ماء النيل من حلقها ، ويُنصب إلى بطحاء مصر .
 الرابع : ابنه عرياق ، وإليه تُعزى مصاحف القبط التي فيها
 تواريتهم وجميع ما يجرى إلى آخر الدهر ، وعمل أعمالاً
 عظيمة ، منها عمل شجرة صُفْر^(١) لها أغصان من حديد بخطاطيف
 إذا تقرب إليها الظالم من المدَّعين اختطفته تلك الخطاطيف
 وتعلَّقه فلا تفارقه حتى يُقَرَّ بالحق .

الخامس : لوخيم بن نقراش .

السادس : خصليم ، وهو^(٢) أول من عمل المقياس
 لزيادة التيل .

السابع : هو صال ، ويقال كان نوح عليه السلام في
 في زمنه .

الثامن : أخوه شمروود بن هوصال^(٣) .

التاسع : ابنه سُوربد ، وكان حكيماً فاضلاً ، وهو أول
 من جبي الخراج بمصر ، وأول من أمر بالإنفاق على المرضى
 والزَّمنى من خزائنه ، وعمل أعمالاً عجيبة ، منها : أنه عمل
 ١٥ مرة من أخلاط ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة ، وما يحدث فيها
 من أمور ، وهو [الذى]^(٤) بنى الهرمين ليدفع الطوفان ، وكان قد
 علم ذلك ، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة ، ولما فرغ وضع
 فيها جميع خزائنه وأمواله ، ووضع فيها من الأشياء الغريبة

(١) الصفر : النحاس .

(٢) العبارة في الأصل : وهو الذى أول .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل كلمة « أخوه » زائدة .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

من السلاح الذى لا يصدأ ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر
ومن الذهب والفضة والآلئ واليواقيت مالا يُوصف ولا يُحدّ ،
وكتب عليها بالقبطية [ما] ^(١) تفسيره بالعربية : أنا سُورِيد الملك ،
بنيت هذه الأهرام فى وقت كذا وكذا ، وأتممت بناءها فى
ست سنين ، فَمَنْ أتى بعدى ، وزعم أنه مثلى فليهدمها فى
شتمائة سنة ، وقد علم أن الهدم أيسرُ من البناء ، وإنى كسوتها
عند الفراغ بالديباج فليكسها بالخضر ، وكان ملكاً عظيماً ،
بلغ ما أرادته من العظمة ، وزينة الدنيا وغير ذلك . فكَذلك
إن شاء الله تعالى مولانا السلطان ، لأنّه تاسع السلاطين ، كما
أن سُورِيد هو تاسع مُلُوك القِبْط .

٥

١٠

وأما الملوك العظام من البطالسة ، وهم ملوك اليونان ،
عندهم ثلاثة عشر ملكاً ، يسمّى كل منهم بَطْلَمِيُوس ومعناه أسد
الحرب ،

وأولهم : بطلمبيوس شيوس بن لاغوس ، وكان يلقب
بالمطقى ، ملك عشرين سنة ، وكان يقال هو أول من لعب
بالبزة ،

١٥

الثانى : بطلمبيوس فيلوذ فوس ، ومعناه محبٌ أخيه ، ملك
ثمانيا وثلاثين سنة ، وهو الذى نقلت له التوراة من العبرانية
إلى اليونانية .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

الثالث : بطلميوس أوراخيطيس ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وفي أيامه أدى له ملك الشام إناؤة .

الرابع : بطلميوس أفنديوس ، ملك أربعًا وعشرين سنة .

الخامس : بطلميوس فليوبطور ، ومعناه محب أبيه ، ملك سبع عشرة سنة .

السادس : بطلميوس^(١) أوراخيطيس [الثاني]^(٢) ، ملك تسعًا وعشرين سنة .

السابع : بطلميوس سدبريطش ، ملك تسع سنين .

الثامن : بطلميوس اسكندروس ، ملك ثلاث سنين .

التاسع : بطلميوس قيلدفسوس ، ملك تسعًا وعشرين سنة [٢٣] ، وكان ملكًا عظيمًا لم يمهز قط ، ولم يتكسر عسكره . فإن شاء الله تعالى يكون مولانا السلطان المؤيد كذلك .

وأما الملوك العظام من النماردة ، وهم ملوك أرض بابل ، وهم الجبابرة ، ويقال : إنهم ملوك العالم الذين مهدوا الأرض بالعمارة ، وأن الفرس أخذوا الملك منهم ، كما أخذت الروم من اليونان ، وأولهم : نمرود الجبار الذي أرمى الخليل في النار ، ملك ستين سنة .

الثاني : أبوليس الجبار ، ملك نحوًا من سبعين سنة .

الثالث : كوروس الجبار ، ملك خمسين سنة .

(١) بطلميوس : هذا أول اسم جاء على هذه الصورة أما غيره فيقدم الميم على اليم .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٦٠

الرابع : قوسيس الجبار ، ملك نحواً من أربعين سنة .

الخامس : فيرميوس الجبار ، ملك نحواً من مائة سنة .

السادس : موسوس الجبار ، ملك نحواً من تسعين سنة .

السابع : لوروس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة .

الثامن : أنيوس الجبار ملك نحواً من ثلاثين سنة .

التاسع : ثارليوس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة ،

وكان أعظم الجبابرة ، قهر ملوكاً كثيرة ، وفتح بلاداً عظيمة .

فإن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيد يقهر ملوكاً ويفتح بلاداً .

وأما الملوك العظام من القَحَاطِنَةِ ، فهم ملوك العرب قبل

الإسلام ،

وأولهم : الذي ملك أرض اليمن ، وليس التاج وملك

مائتي سنة قَحَطَان بن عابر بن شَالِخ بن أَرْقَحْشَد بن سام بن نوح عليه السلام .

الثاني : يَشْجُب ابنه :

الثالث : عبد شمس ، ولقبه سبأ ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ

الغَزْوِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ .

الرابع : ابنه جَمِير ، وكان شجاعاً ، ولما ملك أخرج تَعُودَ

من اليمن إلى الحجاز ، وَسُمِّيَ جَمِيرَ لِكَثْرَةِ لِبَاسِهِ لِلثِيَابِ الْحُمْرِ .

الخامس : أخوه كَهْلَان بن سبأ .

السادس : واثل بن حَمِير .

السابع : ابنه السُّكَّسَك .

الثامن : ابنه يَغْفَرُ .

- ٥ التاسع : شَدَّادُ بن عَاد بن المَطَّاط بن سبأ ، قيل إنه ملك الدنيا ، وولد له أربعة آلاف ولد ذكر ليصْلَبُ ، وتزوج ألف امرأة ، وعاش ألف سنة ومائتي سنة ، وهو الذي بنى مدينة إرم^(١) في صحارى عَدَن ، وشدّها بصخور الذهب ، وأساطين الزَّبْرِجَد والياقوت ، يُحاكى بها الجنة لما سَمِعَ من وصفها - طغياناً منه وعُتُوًّا . . فإن شاء الله تعالى يعيش مولانا السلطان طويلاً ، ويرزق أولاداً كثيرة ، ويحتوى على أملاك كثيرة لأنه ناسع كما أن ذلك ناسع .

- ١٥ وأما الملوك العظام من العَدَنِيَّة ، فهم أصل النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهم أشرف الناس أصلاً وأكرمهم نسباً ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، وأصطفى قريشاً من كنانة ، وأصطفى هاشماً من قريش ، وأصطفى من بني هاشم . رواه مسلم من حديث واثلة بن الأسقع رضى الله عنه .
وأولهم : عدنان بن آدّ بن آدّ بن اليسع بن الهيثم

(١) إرم : مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء . ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢١٢ طليرج .

ابن سلمان بن نَبْت بن جَمَل بن قَيْدَار ^(١) بن إسماعيل
بن إبراهيم عليه السلام .

الثاني : مَعَدّ .

الثالث : نِزَار .

الرابع : مُضَر .

الخامس : إلیاس .

السادس : مُدْرِكَة .

السابع : خُزَيْمَة .

الثامن : كِنَانَة .

التاسع : النَّضَر . قال ابن هشام : هو قُرَيْش ، فمن كان
من ولده فهو قُرَشِيٌّ . ومن لم يكن فليس بِقُرَشِيٍّ ، سَمِيَ قُرَيْشًا
لأنه كان يُقَرِّشُ عَنْ خَلْقِ النَّاسِ وَحَاجَتِهِمْ فَيَسِدُّهَا بِمَالِهِ ، من
التَّقْرِيشِ وهو التَّفْتِيشُ ، وكان بنوه يقرشون أهل المَوَاسِمِ من
الحَاجَةِ فَيَرُدُّونَهُمْ ^(٢) بما يبلغهم بلادهم ، وقيل هو من
التَّقْرِشِ ، وهو التَّجَمُّعُ بعد التفرقة ، وذلك في زمن قُصَيِّ بن
كِلَاب ، فإنهم كانوا متفرقين فجمعهم بالحرم . وقيل هو من
التَّقْرِشِ ، وهو التَّكْسِبُ والتجارة . حكاه ابن هشام . وسئل ابن
عبَّاس ، لم سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا ؟ فقال : لِأَنَّهُ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ،
تَكُونُ أَكْثَرُ دَوَابِّهِ ، يقال لها الْقِرْشُ ، لا تمر بشيء من الغث

(١) في الأصل و قيدان و وما هنا عن شجرة النسب ص ١٠١ .

(٢) في الأصل و أهل الوسم عن الحاجة فيردوهم و والصواب ما هنا .

والسمين إلا أكلته ، رواه البيهقي . فالتبى صلى الله عليه وسلم
 من ذريته ؛ لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ^(١)
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وهو قريش كما ذكرنا .
 وأما الملوك العظام من المناذرة فهم على صنفين ، الأول ^(٢) :

هم ملوك العرب بأرض الحيرة ، وكانوا عمالاً للأكاسرة .
 وأولهم : مالك بن فهم .

الثاني : عمرو بن فهم .

الثالث : جليمة بن مالك ويقال له الأبرش ^(٣) .

الرابع : عمرو ^(٤) بن عدي بن النضر بن ربيعة .

الخامس : ابنه عمرو القيس بن عمرو .

السادس : النعمان الأعور ، وهو الذي بنى الخورنق
 والسدير ، وهما قصران عظيمان .

السابع : ابنه المنذر بن النعمان ، كان ملكه في زمن
 قنبر وزبير بن يزدجر .

الثامن : الأسود بن المنذر ، وهو الذي انتصر على عرب
 الشام - غسان - وكان ملكه في زمن فيردون الثاني .

(١) في الأصل : بن هشام ، وهو خطأ .

(٢) ولم يذكر المؤلف الصنف الثاني .

(٣) وذلك لبرص كان في يده ، كما يقال له الرضاح .

(٤) المعارف لابن قتيبة ٦٤٥ ، مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٨ .

(٥) وهو ابن رقاش أخت جديمة .

مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٠ و ٩١ .

التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان ، وكان ذا شجاعة
وبأس ، وكان نهايه الملوك وتعظمه الأكاسرة . . . فإن شاء الله يكون
مولانا الملك المؤيد كذلك نهايه الملوك والسلاطين .

وأما الدول التسع العظام الذين كانوا في الإسلام :

فأولها : دولة بني أمية .

والثانية : دولة بني العباس .

والثالثة : دولة الفاطميين .

والرابعة : دولة بني بويه .

والخامسة : دولة السلاجقة .

والسادسة : دولة الجنكزية .

والسابعة : دولة الأغالبة .

والثامنة : دولة بني أيوب .

والتاسعة : دولة الترك بالديار المصرية .

وأما دولة بني أمية .

فأول خلقناهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ،

وقد ذكرنا تاريخ أيامه .

والثاني : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان صخر بن

حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي

الأموي . أبو عبد الرحمن خال المؤمنين ، وكاتب وحى رسول رب

العالمين ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . أسلم

معاوية يوم الفتح ، وكانت له مواقف شريفة يوم البرموك ،
 وكان أبوه قائد قريش يوم أحد ويوم الأحزاب ، وهو أول
 خليفة بايع ولده ، وأول من وضع البريد [٢٤] ، وأول خليفة
 اتخذ الحرس ، وأول من عدل المقصورة^(١) في المسجد ، وحجَّ
 في خلافته مرتين - وكانت عشرين سنة إلا شهراً - ، وكانت
 إمارته أيضاً عشرين سنة ، وكان يأكل في اليوم سبع مرات
 بحساء بقصعة فيها لحم كثير ويصل ، وكان يأكل أيضاً من
 الحلوة والفاكهة شيئاً كثيراً . ويقول : والله ما أشبع . توفي
 سنة ستين ، ويوم توفي كان عمره خمساً^(٢) وثمانين سنة ،
 وصلى عليه الضحَّاك بن قيس ، وكان يزيد غائباً ، ودُفن بين
 باب الجابية^(٣) وباب الصغير^(٤) .

والثالث : ولده يزيد الظالم ، وفي أيامه جرت مصائب
 كثيرة ، ومن أعظمها قتل سيد أهل الجنة أمير المؤمنين الحسين
 بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وتوفي في ربيع الأول سنة

(١) انظر سبب بناء المقصورة في المسجد ، بكتاب الأخبار الطوال للدبتوري ص ٢١٥ ط
 وزارة الثقافة .

(٢) وقال : الثمان وثمانون سنة ، وثمان وسبعون سنة - المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ .

(٣) باب الجابية : ويقع غربي دمشق ، منسوب إلى قرية الجابية وكانت هذه مدينة عظيمة في
 الجابية ، وقد دخل منه أبو عبيدة دمشق بالأمان - وهو من الأبواب الرومانية وقد أعيد بناؤه في
 أيام نور الدين الشهيد ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى بن العادل الأيوبي - الأعلام لابن شداد
 ٣٦ ، تاريخ دمشق ١ - ٢ : ١٨٧ ، دمشق القديمة لصالح الدين المنجد ٥٤ .

(٤) الباب الصغير : هو باب دمشق الجنوبي . وسمى بذلك لأنه أصغر أبوابها ، وقد جدد في
 عهد الأيوبيين ولا يزال باقياً حتى الآن وعليه النصوص التاريخية . هامش النجوم الزاهرة لابن تغري
 بردي ١٢ : ٢٤١ .

أربع وستين بخواري^(١) ، وحمل إلى دمشق ، ودفن في مقبرة الباب الصغير ، ويوم مات كان سنة ثمانيا وثلاثين سنة .

والرابع : ولده معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومكث في الملك أربعين يوما ، وقيل عشرين يوما ، وقيل شهرين ، وكان في مدة ولايته مريضا لم يخرج إلى الناس ، وكان الضحك ابن قيس هو الذي يسمد الأمور ، وكان عمره يوم مات عشرين سنة ، وقيل تسع عشرة ، وقيل خمس عشرة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ، ودفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل مات بأزْدُنْ ، وقيل أنه سُقِيَ ، وقيل طُعِنَ^(٢) والله أعلم .

والخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، صحابي عند جماعة ، وكان عمره ثمانين سنة يوم توفي النبي عليه السلام ، وقالت جماعة : إنه من التابعين ، ولم ير النبي عليه السلام ، توفي^(٣) في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين بدمشق ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت إمارته تسعة أشهر ، وقيل عشرة أشهر إلا ثلاثة أيام .

والسادس : ابنه عبد الملك بن مروان ، وكان قبل الخلافة

(١) حوارين : بلقة من عمل دمشق (المعارف لابن قتيبة ٣٥١) أو من عمل حمص - كما في المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٩٢ .

(٢) المقصود بذلك أنه أصيب باللعاعون .

مختصر النول لابن الميرى ١١١ .

(٣) قبل خنقته زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية ، وصاحت : مات فجأة .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٩٤ .

من الزهاد والعباد الفقهاء الملازمين للمسجد ، التألين للقرآن ،
وسمع من جماعة من الصحابة ، منهم عثمان ، وابن عمر ،
وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة وآخرون ، وهو أول من شتا
بالناس في بلاد الروم سنة ثنتين وأربعين ، وكان أميراً على
المدينة وله ست عشرة سنة - ولأه معاوية - وهو أول من سُمي
في الإسلام بعبد الملك ، قاله ابن أبي خيثمة ^(١) ، بويح له
بالخلافة في سنة ست وثمانين ، وتوفي بدمشق يوم الجمعة ،
وقيل الخميس ، وقيل الأربعاء النصف من شوال من سنة ست
وثمانين ، وصلى عليه ابنه الوليد ولي عهده من بعده ، وكان عمره
يوم مات ستين سنة ، ودفن بباب الجابية ، وكانت خلافته
إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً ، وكانت أسنانه مشبكة
بالذهب أفوه مفتوح الفم ، وربما غفل فانفتح فمه ويدخل
فيه الذباب ، فلهذا يقال له أبو الذباب ، وفي عيون المعارف ^(٢) ،
كان يُكنى بالذباب ^(٣) لبخره ، ولقبه رشح الحجر لبخله .

والسابع : ابنه الوليد بن عبد الملك ، وهو الذي بنى جامع
دمشق في سنة ثمان وثمانين ، وتكامل في عشر ستين ، وكان

(١) ابن أبي خيثمة : هو المحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، أحد الأعلام وصاحب التاريخ
الكبير ، توفي سنة ٢٧٩ هـ .

دول الإسلام للدعي ١ : ١٢٣ .

(٢) هو كتاب عيون المعارف وقنون أخبار الخلائف تأليف القاضي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ
وهو مخطوط بإدار الكتب برقم ١٧٧٩ تاريخ .
(٣) وفي المعارف لابن قتيبة ٣٥٥ ط وزارة الثقافة : ولقب رشح الحجر لبخله ويكنى
أبا ذباب لبخره .

أصل موضعه معبدًا بنته اليونان والكلدانيون الذين كانوا يعمرون دمشق ، وكانوا يعبدون الكواكب السبعة ، وكانت أبوابه سبعة - قصداً لذلك - وقيل أول من بنى جدران هذا الجامع الأرمنية هود عليه السلام ، وكان [قبل] ^(١) إبراهيم عليه السلام بمدة طويلة ، وقد ورد إبراهيم دمشق عند برزة وقاتل هناك قرماً من أعدائه فظفر بهم ، وكان مقامه ببرزة ، ولما عزم الوليد على بنائه بعث إليه ملك الروم مائتي صانع ، وأصرف عليه أموالاً عظيمة . وعن رُحيم عن الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر الأنصاري أنهم حسبوا ما أنفق على الكرمة التي قبلة المسجد فإذا هو سبعون ألف دينار ، وحسبوا ما أنفق على الجامع - فكأنه ^(٢) أربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار ، قال ابن كثير : وذلك خمسة آلاف دينار وستمائة ألف دينار . وفي رواية في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . وقال ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف في عمارة الجامع الأموي أحد عشر ألف دينار ومائتي ألف دينار ، وقال رُحيم عن الوليد عن عمرو بن مهاجر الأنصاري عن مروان ابن صلاح عن أبيه قال : كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم ، وقيل أراد الوليد أن يجعل بيضة القبة من ذهب خالص ليعظم بذلك شأن الجامع ، فقال له المعمار : إنك لا تقدر على ذلك ، فضربه خمسين سوطاً ، وقال : ويلك ، أنها أعجز عن

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للسياق .

(٢) كذلك الأصل - ولعلها وكان .

- ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبين ذلك ، فأحضر من الذهب ما سبك منه لبنة فإذا هي قد دخلها ألوف من الذهب ، فقال : يا أمير المؤمنين إنا نريد من هذا كذا كذا ألف لبنة ، فإذا كان عندك ما يكفى ذلك عملناه ، فلما تحقق الوليد صحة قوله تركه ، وأطلق له خمسين ديناراً . وكان في محراب الصحابة حجر بللور ، ويقال حجر من جوهر ، وكان إذا أطفئت الفناديل يضيء لمن هناك بنورها ، وكان الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار ، قال محمد بن عائذ ^(١) : سمعت المشايخ يقولون : ما تم مسجد دمشق إلا بأداء الأمانة . لقد كان يفضل عند الرجل من الفعلة الفلّس ورأس المسمار فيجىء حتى يضعه في الخزانة ، وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، توفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، وكانت وفاته بدير مروان ، فحمل على أعناق الرجال حتى دفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل [٢٥] بباب القرايس ^(٢) ، حكاه ابن عساكر ^(٣)

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي صاحب المغازي توفي سنة ٢٣٣ هـ .

دول الإسلام للذهبي ١ : ١٠٢

(٢) باب القرايس أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى عملة كانت تسمى القرايس وهي الآن خراب - والقرايس بلفظة الروم تعني البساتين . وهذا الباب هو الرابع من أبواب جامع دمشق وعليه منارة .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ص ٤ : ١٥٧ وص ٦ : ١٤٨ .

(٣) ابن عساكر : هو الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الدين عبد الله -

والثامن: سليمان [ابن] عبد الملك ، بُويعَ له بالخلافة يوم مات أخوه ، وفي أيامه جُهِزَ الجيُوش إلى قسطنطينية ، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، توفي يوم الجمعة لعشر بقين من صفر من سنة تسع وتسعين ، عن خمس وأربعين سنة ، وكانت وفاته بدابق من أرض قيسرين ^(١) بين حلب وعينتاب ^(٢) .

التاسع : عمر بن عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم مات سليمان عن عهد منه إليه ، من غير علم منه بذلك ، وكان عالماً ورعاً ديناً خاشعاً . وقال سفيان الثوري ^(٣) ، الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، وأجمع العلماء قاطبة على أنه من أئمة العدل ، وأحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين ، وقال الإمام أحمد بن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب بن منبه أنه قال : إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر أخو خطاب بن خالد بن حراش . ثنا حماد بن زيد عن موسى

— ابن الحسين بن عساكر الشافعي . مؤرخ رحالة ولد سنة ٥٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٧١ هـ . له مؤلفات عدة .

انظر الزركلي - الأعلام ٢ : ٦٦٤ ط أولى .

(١) قيسرين : كانت وحمص شيئاً واحداً . وهي كورة بالشام بينها وبين حلب ١٢ فرسخاً بالقوت - معجم البلدان ٤ : ١٨٧٠ ط لينزج

(٢) ولرسم عين تاب : وهي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧ : ١٣٣ هامش

(٣) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري حدث ، له الجامع الصغير ، والجامع الكبير ، والقرائض . ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ دول الإسلام للذهبي ١ : ٧٨ ٤ ٧٩ :

ابن أيمن الراعي ، وكان يرضى لمحمد بن عبيدة ، قال : كانت
 الغنم ، والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في
 موضع واحد ، فعرض لشاة منها ذئب ، فقالت إنا لله ، ما أرى
 الرجل الصالح إلا قد هلك ، فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك
 اللية ، وكانت وفاته بليتر سمعان من أرض حمص يوم الخميس
 ٥ لخميس بقين من رجب سنة إحدى [ومائة] ^(١) ، وقيل
 اثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهرًا ،
 ومن زهده أنه كان يبكي حتى كان يبكي دماً ، ولم يكن يجالس
 إلا أهل العلم والزهد والصلاح ، وكانوا يتذكرون الموت والآخرة
 فيبكون حتى كأن بين أيديهم الحناء ^(٢) . قال أحمد بن
 حنبل : لما تولى رد جميع المظالم حتى أنه رد قص خاتم كان في
 يده وقال : أعطانيه الوليد من غير حق ، وخرج من جميع
 ما كان فيه من النعيم والملبس والمأكول والمتاع حتى أنه ترك التمتع
 بزوجه ، وكانت من أحسن الناس ، ويقال إنه رد جهازها ،
 وما كان من أموالها إلى بيت المال ، وكانت بنت عمه الوليد بن
 ١٥ مروان ، وكان دخله في كل سنة أربعين ألف دينار ، فترك ذلك
 كله حتى لم يبق له سوى أربعمائة دينار ، وكان حاصله حين
 ولي الخلافة ثلاثمائة درهم ، وكان يلبس الخشن ، والعنوة ^(٣)

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل الحناء والصواب ما هنا : والحناء : نبات يتخذ ورقة للخضاب الأحمر المعروف
 ويوزع في البلدان الحارة . (محيط المحيط)

(٣) العنوة : نسج من صوف الغنم . ودزي - تكملة المعجمات العربية ١ ، ١٠٥ .

الغليظة ، والقصبص المرقع . وقال أبو سليمان الداراني ^(١) :
كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أوتيس القرني ^(٢) ؛ لأنه ملك
الدنيا وزهد فيها ، ولا ندرى لو ملكها أوتيس ماذا كان يصنع ،
وليس من جرّب كمّن لم يُجرّب .. ولولانا السلطان بشارة عظيمة ،
ومسرة عظيمة ، حيث وقعت سلطنته في درجة سلطنة عمر بن
عبد العزيز ؛ لأن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هو التاسع
من خلفاء بني أمية .. فكذلك مولانا السلطان هو التاسع من سلاطين
الترك ، ونرجو من الله تعالى أن يُرزق من حظوظ الدنيا والآخرة
ما رزق عمر بن عبد العزيز .

وأما دولة بني العباس .

فأول خلفائهم أبو العباس السفاح ، واسمه عبد الله ، وكان
عمره يوم تولى سناً وعشرين سنة ، وكان أول من سلّم عليه
بالخلافة أبا سلمة الخلال ^(٣) ، وذلك ليلة الجمعة لثنتي
عشرة خلّت من ربيع الآخر من سنة ثنتين وثلاثين ومائة

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الملحجي . زاهد مشهور من أهل داريا ،
وكان من كبار المتصوفين وتروى عنه أخبار في الزهد ، توفي سنة ٢١٥ هـ .
الأعلام للزركلي ٢ : ٤٨٤ ط أول
(٢) هو أوتيس بن عامر القرني . سكن الكوفة . وكان عابداً زاهداً . ويقال إنه قتل يوم
صفين .

السعاني - الأنساب : ٤٤٩ :

(٣) أسند محمد بن علي بن العباس إلى هذا الداعي الشيعة أمر الدعوة لبني العباس بالعراقين
بعد موت بكير بن ماهان ، ثم صار أبو سلمة هذا وزيراً للسفاح ، وصاح وزير آل محمد ، ثم قتل
بأمر أبي مسلم الخراساني . الأخبار الطوال للدبتوري ٣٣٤ و ٣٥٩ و ٣٧٠ .

بالكوفة ؛ وذلك بقيام أبي مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمن ابن مُسلم بن سنقر لون بن اسفنديار المروزي ، وحكايته طويلة ، وملخصها : أن ابراهيم بن عبد الله بن العباس بعث إلى أبي مُسلم - وكان في خُرَّاسان ، وكان ابراهيم في حُمَيْمَة ^(١) - وقيل بالكوفة - فبعث إليه يطلبه ، فصار إليه أبو مُسلم - لا يمرون ببليد إلا سألوهم إلى أين تذهبون ؟ فيقول : إلى الحج ، ولكنه يدعو الناس خفية إلى ابراهيم بن محمد . فلما كان ببعض الطريق أتاه كتاب آخر بأن ترجع إلى خُرَّاسان وتدعو الناس ، فرجع بمن معه ، فلم يزل يدعو واحداً بعد واحد حتى صار معه [جمع] ^(٢) عظيم ، وكان ابراهيم قد أرسل إليه لواء يدعى الظل على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً ، وراية تدعى المسحاب ^(٣) على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعاً ، وهما سوداوان ، وهم أيضاً لبسوا السواد ، فصار ذلك شعار بني العباس ، ويقال : لما سار أبو مُسلم إلى خُرَّاسان كان ابن تسع عشرة سنة ، راكباً على حمارٍ بالكاف ^(٤) . ثم صار له ألوف من الجيوش ، فسمع بذلك مروان الجعدي ^(٥)

(١) الحميمية : قرية من قرى الشام على مسافة من الشوبك وبينهما وادي موسى .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٢٠٩

(٢) ما بين الحاضرين إضافة على الأصل .

(٣) يقول ابن البيري في مختصر الدول ١١٩ : وتناول الظل والمسحاب . أن المسحاب يطبق

الأرض وكان أن الأرض لا تخلو من الظل كذلك لا تخلو من خليفة عباسي آخر الدهر .

(٤) الإكاف والوكاف : البرذعة . محيط المحيط .

(٥) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بني أمية ، ولقب بالجعدي

لأنه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٢٠٧ - ٢١٢ .

آخر خلفاء بني أمية ، فأرسل إليه جيشًا بعد جيش ، فكل من أتى عليه انكسر بإذن الله ، ثم أرسل وراء إبراهيم بن محمد فحبسه في حران ، فما زال فيه حتى مات ، قيل هُدم عليه جدار ، وقيل سُم في مشروب . وقيل غير ذلك ، فلما سمعوا بذلك ، عقدوا الخلافة للسفاح ، وكان مروان يومئذ على الزاب ^(١) ، وكان معه مائة ألف وخمسون ألفًا ، فأرسل إليه السفاح عبد الله ابن علي ^(٢) [علي] عشرين ألفًا فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرق عسكر مروان في النهر ، فأخرا الأمر لم تزل عساكر السفاح وراءه إلى أن طردوه من الشام إلى عريش ، ومن عريش إلى مصر ، ومن مصر إلى الصعيد ، فأتوا إليه فوجلوه في كنيسة بوصير ^(٣) فأخذوه وقتلوه ، وانقضت به دولة بني أمية ، ومدة ولايتهم إحدى وتسعون سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام .

ثم إن أبا مسلم عظم أمره جدًا ، وولاه السفاح على خراسان وأعمالها ، وقتله المنصور لأنه صرّقه عن خراسان فلم يجب إليه أبو مسلم ، ثم طالت بينهما المراسلات ، وآخر الأمر قَدِم أبو مسلم على المنصور بالمدائن في ثلاثة آلاف رجل ، وخُفّ باقى عسكره بخطوان ، فدخل عليه وقبّل يده وانصرف ،

(١) الزاب : نهران أحدهما يسمى الزاب الصغير والآخر يسمى الزاب الكبير ، هما من روافد دجلة وخرجهما من قرب جبال أذربيجان -

المسالك والممالك للكرخي ص ٥١ - والمنجد . معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣١

(٢) ما بين الحاضر بين إضافة على الأصل .

(٣) بوصير : قرية من قرى محافظة القيوم - المعارف لابن قتيبة ٣٧٢

- فلما كان من الغد تَرَكَ المنصورُ بعضَ حَرَمِهِ وقال لهم : إذا صَفَّقْتُ بِيَدِي فاخرجوا واقتلوا أبا مُسْلِم ، ودعاه فلما حضر [جعل] ^(١) المنصورُ يُعَدِّدُ ذُنُوبَهُ وأبو مُسْلِم يَتَعَذَّرُ عنها ويقول : فعلتُ لكم كذا وكذا ، فقال المنصور : يا ابن الخبيثة : إنما فعلتَ هذا بحفظنا ولو كانت مكانك أُمّةٌ موداءَ لَفَعَلْتَ ما عَمِلْتَ ، أَلَسْتَ الكاتبُ إلى تَبْدَأُ بنفسك قبلي ؟ أَلَسْتَ الكاتبُ إلى تَخْطُبُ عَمِّي آيِسِيَّةَ ، وتزعمُ أنك من [٢٦] ولد سُلَيْطِ بن عبد الله بن العباس ؟ ! أتذكرُ تسليمك عَلَى أَخِي وأنا جالسٌ في مجلسٍ فلا ترائي أهلاً لِلْإِسْلَامِ ؟ فذكرَ أشياءَ كثيرةً ، ثم صَفَّقَ بِيَدِهِ فخرجوا وقتلوه . وكان في شعبان من سنة سبعٍ وثلاثين ومائة ، وكان قال له : أَبْقِنِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَعْدَائِكَ ، فقال : يا كَلْبُ أَيَّ عَدُوٍّ أَعْدَى مِنْكَ ؟ وَلَقُوهُ في عِبَادَةِ وَالْقَوَةِ في دِجْلَةٍ . وكان أبو مُسْلِم قد قتل في مدة دولته ستمائة ألفَ نفسٍ صَبْرًا ، وكان ينظرُ في الملاحمِ ويجد خبره فيها ، وأنه مَعِيْتُ دولةً ومَعِيَّ دولةً ، وأنه يُقْتَلُ ببلادِ روميةَ ، وكان المنصورُ يومئذٍ بِروميةَ المَدائنِ الَّتِي بناها كَسْرَى ، ولم يخطرُ بِقَلْبِ أَبِي مُسْلِمِ أَنَّها موضعُ قتلِهِ ، بل راحَ وَهَمُّهُ إلى بلادِ الرومِ ، فلذلك حضرَ عندَ المنصورِ . وكان أبو مُسْلِمِ مَعْنٍ يَشْتَغِلُ بِالْحَدِيثِ ؛ رَوَى عن جماعةٍ منهم ثابتُ البُنْثَانِي وَعِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

وروى عنه جماعةٌ منهم عبد الله بن المبارك^(١) ، وعبد الله ابن شبرمة^(٢) ، وقال ابن خلكان : وقد اختلف في نسبه ، فقليل إنه من العرب ، وقيل إنه من العجم ، وقيل إنه من الكرد ، ومولده بمدينة أصبهان ، ومنشأه الكوفة .

الثاني : المنصور تولى الخلافة بعد موت أخيه السفاح بالجلدي بالأنبار^(٣) [في]^(١) الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ودفن بالأنبار . ولما تولى المنصور شرع في بناء بغداد - وكان في سنة خمس وأربعين ومائة - فجمع المهندسين والصناع والفعلماء ، وكان هو أول من وضع لبنة بيده ، وقال : بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبئوا على بركة الله . وجعل لها ثمانية أبواب في السور البراني ، ومثلها في الجواني ، وليس كل واحد تجاه الآخر ولكن أزور عن الذي يقابله ، ولهذا سميت بغداد الزوراء . وكان المهندسون

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١١٨ هـ ومات سنة ١٨١ هـ .
لذكرة الحفظ ١ : ٢٥٣ .

(٢) هو عبد الله بن شبرمة بن الطليل بن حسان الكوفي القاضي - فقيه أهل الكوفة ، ويمدني التابعين . توفي سنة ١٤٤ هـ -
للزري - تهذيب الكمال ٣٤٦ ب .

(٣) الأنبار : مدينة بالعراق على نهر الفرات وكانت أكبر المدن الآهلة بإقليم العراق أيام العباسيين . استرجع . بلدان الخلافة الشرقية ١٧ .
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رسموها بالزّمد ، فمشى في طرقها ومسالكها ، ثم سلّم كل ربيع منها لأبى ير يقوم على بنائه ، وذكر أحمد بن أبى طاهر ^(١) في كتاب بغداد : إن ذرع بغداد ثلاثة وخمسون ألف ^(٢) جريب وسبعمائة وخمسون جريباً ، وإن عدّ حماماتها ستون ألف حمام ، وأقل ما في كل حمام خمسة أنفس ^(٣) : حمامى ، وقيم ، وزبال ، ووقاد ، وسقاء . وإن بإزاء كل ^(٤) حمام خمسة مساجد ، وذلك ثلاثمائة ألف مسجد ، وأقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس : إمام ومؤذن ، وقيم ، ومأمومان ، فتناقص ذلك كله شيئاً فشيئاً إلى يومنا هذا ، ولا سيّما في أيام هلاّون بن طولى بن جنكيزخان الذى أخربها ، وقتل منها ما يقرب من ألفى ألف نفس . ثم توفى أبو جعفر المنصور ، واسمه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ليلة السبت ليست مضين من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياماً ، وكانت وفاته بمكة ، ودفن عند ثنية المعلى ، وكان عمره خمساً وستين سنة .

الثالث : المهدي بن المنصور ، بويغ له يوم مات أبوه ،

(١) هو أبى الفضل أحمد بن أبى طاهر المعروف بطيفور ، مؤرخ من بغداد . مات سنة ٢٨٠ هـ .

ياقوت - معجم الأدباء ١ : ١٥٦ و ١٥٧ .

(٢) ورد أمامها في الماشى بخط مغاير ٥٣٠٠٠ ذراع بلراح بلك .

(٣) في الأصل : نفس . وقد ورد أمامها في الماشى بخط مغاير : كان في كل حمام خمسة

نفوس .

(٤) ورد أمامها في الماشى بخط مغاير : يقرب من كل حمام خمسة مساجد للصلاة .

واسمه محمد] و^(١)لقب بالمهدي طمعا أن يكون الموعود به
في الأحاديث، وتوفي بماسبذان في المحرم سنة تسع وستين
ومائة ، وصلى عليه الرشيد ولده ، وكانت خلافته عشر
سنين وشهرا ونصفا ، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة
ونصف سنة .

الرابع : الهادي واسمه موسى بن محمد المهدي ، وكانت
خلافته سنة وشهرا وثلاثة وعشرين يوما ، وتوفي بعيساباذ^(٢)
ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول سنة سبعين ومائة .

الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس
رضي الله عنهم ، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه ، وكان
عمره اثنتين وعشرين سنة ، وكان الهادي قد عزم على قتل
الرشيد ، وعلى قتل يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد
سجنه ، فأخرجه الرشيد من السجن ، وكان^(٣) ابنه من
الرضاع وولاه حينئذ الوزارة ، وفوض إليه جميع الأعمال
والأمور ، ثم دارت الدوائر إلى أن قتل جعفر بن يحيى ،
وأوقع بالبرامكة وأخذ أموالهم ، وخرب دورهم على ما هو
المشهور بين أهل التواريخ ، وجعفر هو ابن يحيى بن خالد^(٤)

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) عيساباذ : وتسمى بالفارسية عمارة عيسى ، وهي حلة كانت يشرق بغداد تنسب إلى
عيسى بن المهدي .

ياقوت - معجم البلدان ٧ : ٧٥٢ ط ليزنج .

(٣) أي كان الرشيد بن يحيى بن خالد البرمكي من الرضاع .

(٤) في الأصل ابن برمك ،

ابن بَرْمَك بن بشتاسف ، وكان بَرْمَك مجوسياً ، قدم على هشام بن عبد الملك فأسلم على يده وتسمى بعبد العزيز ، وكان عَارِفاً بالحكمة وأنواعها من الحساب والنجوم والطب وغير ذلك ، وكان متقدماً عند الحكماء ، وأبوه مَلِكاً من ملوك الفُرس .

وتوفى القاضي أبو يوسف ^(١) ، والإمام محمد الشيباني ^(٢) والكسائي ^(٣) في دولة الرشيد .

وتوفى الرشيد ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة عن سبع وأربعين سنة ، فكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، ودفن بطُوس ، ^(٤) وكان يقال له الموفق ، والمظفر ، والمؤيد .

السادس : الأمين محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة ببغداد ، وفي عسكر الرشيد صبيحة اليوم الذي توفى فيه الرشيد ، ثم وقع بينه وبين أخيه المأمون حَسَدٌ وعداوة ، وآخر الأمر خلع الأمين من الخلافة ، واستقر المأمون ، ولكن لم يستوثق له الأمر حتى قُتل الأمين في بغداد في رابع صفر من سنة ثمان وتسعين ومائة .

(١) هو أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢ هـ .
دول الإسلام للدعي ١ : ٨٥

(٢) وهو أيضاً من أصحاب أبي حنيفة مات بالري سنة ١٨٩ هـ . المرجع السابق ١ : ٨٦

(٣) هو أحد القراء السبعة أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي . مات بالري سنة ١٨٩ هـ .
الرجع السابق ١ : ٨٦

(٤) طوس : مدينة بخراسان تبعد عن نيسابور بنحو عشرة فراسخ -
ياقوت - معجم البلدان ١٣ : ٤٩ - ٥٠

السابع : المأمون ، استوثقت له الخلافة يومَ قتل الأمين ،
 واستمر في الخلافة إلى أن توفي بطرسُوس ^(١) يوم الخميس
 لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين ،
 وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر ، وأسمه عبد الله
 المأمون بن هارون الرشيد . وفي تاريخ العسقلاني مات بالبزنطون ^(٢)
 من أرض الروم ، وحمل ودفن في طرسُوس ، وكان يغزو هناك ،
 وذلك لأن ملك الروم توفيل بن [ميخائيل] ^(٣) قد عدى من
 البحر ، وقتل جماعة من المسلمين في أرض طرسُوس نحواً من
 ألف وستمائة إنسان ، فركب المأمون في الجيوش إليه وكسره
 وفرق عسكره ، وفتح من بلاد الروم ثلاثين حصناً ، ودخل مصر
 ووضع أساس المقياس ، وفرق أموالاً على فقرائها ، وكذا
 فعل في الشام . وفي أيامه توفي الإمام الشافعي في سنة أربع
 ومائتين ، وكذلك السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة ثمان
 ومائتين .

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ، يويح له بالخلافة

(١) طرسوس : مدينة بنبغور الشام (حالياً بتركيا) ويقال كان بها دور لأهالي الأمصار
 الإسلامية يترها أهلها إذا وردوها -
 المسالك والملك للكرخي ٤٧ .

(٢) البزنطون : عين ماء تسمى أيضاً عين رقة .

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٦٦ .

(٣) ما بين الحاضرَيْن إضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٨٥ ، ودول الإسلام
 للذهبي ١ : ٩٧ .

يوم مات أخوه بطرسوس ، وهو الذى فتح عمورية ^(١) التى يقال لها أنكوربة ، وله فيها أمورٌ عجيبة ، وتبنى بسرٌّ من رأى ^(٢) يوم الخميس لسبع عشرة ليلة [خلت] ^(٣) من ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعمره ثمان وأربعون سنة ، وصلى عليه ابنه هارون [٢٧] الواثق ، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وكان يُلقَّب بالسَّبَّاح ، والبيطار والمُثَمِّن ^(٤) . أما السَّبَّاح فلأنه كان يصيد السَّبَّاح بيده . وأما البيطارُ فلأنه كان يصيد حُمَرَ الوحش ويُنْعِلُهَا . وأما المَثْمِنُ فمن وجوه : الأول لأنه الثامن من خلفاء بنى العباس ، والثانى لأنه كان ثامن ولد العباس ، والثالث لأنه فتح ثمانية فتوحات : بلاد بابل ، وعمورية ، قتل منها ثلاثين ألفاً وسبى مثلهم ، وكان فى سببه ستون بطريقاً ،

(١) ويحكى فى سبب فتحها أن امرأة من الهاشميات حين أسرار الروم لما استغاثت بقولها وامعتصماه ، فلما بلغه ذلك استنقله ونهض من وقته وجمع العساكر وقصد عمورية - وهى عين النصرانية - وأشرف عندهم من قسطنطينية ، وأنه لم يتعرض أحد إليها منذ كان الإسلام - وفتحها فى سنة ٢٢٣ هـ

المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ٢ : ٣٣ -

وعمورية ليست هى أنكوربة . وانظر معجم البلدان لياقوت - ٣ : ٧٣٠ وما بعدها .

(٢) مر من رأى : مدينة بين بغداد وكرت شرق دجلة ، كانت تسمى ساميرا فسماها المنصم مر من رأى .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٤ وما بعدها .

(٣) ما بين المحاصرتين إضافة يقتضيهما السياق .

(٤) فى الأصل « الثن » وما هنا من ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٩٥ .

والزُّط (١) ، وبحر البصرة (٢) ، وقلعة الإحراق ،
 وديار ربيعة ، والسادر ، وقَتَحَ صر بعد عصيانها ،
 والرابع لأنه قتل ثمانية أعداء : بابك (٣) ، ومازيار (٤)
 وناطش (٥) صاحب عمورية ، والأقشين (٦) ، ورئيس
 الزنادقة (٧) وعُجيف (٨) ، وقادن (٩) ، وقائد الرافضة (١٠) .
 والخامس فلأنه أقام في الخلافة ثمانى سنين وثمانية
 أشهر وثمانية أيام . والسادس فلأنه خلف ثمانية ألف ألف

(١) الزُّط : جماعة عاثوا فساداً في بلاد البصرة وقطعوا الطريق ونهبوا الغلات ، وكان
 القائم بأمرهم رجل يقال له محمد بن عثمان ، فقاتلهم عجيّف تسعة أشهر حتى قهرهم (ابن كثير .
 البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٢) .

ويقال للزُّط الجلات ، وهم قبائل جاءت من الهند (وهم النور على ما يقال) ولهم ديار تسمى
 الحومة من بلاد خوزستان يسقيها نهر طاب ، وبها مدينة تسمى الزُّط -
 لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٧٩ .

(٢) بحر البصرة : هو نهر البصرة ودجلة البصرة أو نهر العواء . انظر لسترنج : بلدان
 الخلافة الشرقية ٤٣ وما به من المراجع .

(٣) هو بابك الخرمي الميموني الذي استولى على طبرستان عشرين سنة ، وعظم أمره ،
 وهزم مراراً عسكر المعتصم - المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٢ : ٣٤

(٤) هو مازيار بن قادن يزدا هرمز (وقيل محمد بن قادن - النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧)
 وقد خرج على الطاعة بأمر طبرستان فخرج إليه جيش المعتصم وأمره ، ثم مات في سنة ٢٢٥ هـ .

ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٩ و ٢٩٢
 (٥) كذا في الأصل ، وفي المراجع السابق ١٠ : ٢٨٨ (ناطش)

(٦) كان الأقشين خيزر بن قاروس أحد قادة المعتصم . المراجع السابق ١٠ : ٢٩٢ و ٢٩٣ .
 وفي النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧ « حيدر بن كاسم »

(٧) والمراد به المبرقع أبو حرب الجاني الذي زعم أنه السفياني ودعا بالأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر أولاً إلى أن قويت شوكة قادمي النبوة . ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٨

(٨) هو عجيّف بن عتيسة ، وكان حرض العباس على قتل عمه المعتصم حتى يظهر بالخلافة
 فبلغ المعتصم ذلك فأبطل التدبير ، وقتل عجيّف وكذلك العباس بن المأمون .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ و ٢٨٩ .
 (٩ و ١٠) لم يستدل المحقق على تعريف بهما في المراجع الميسرة له .

دينار ، ومثلها دراهم . والسابع فلأنه خُلف ثمانية آلاف غلام . والثامن فلأنه خلف ثمانية [آلاف] ^(١) دابة .

التاسع : الوائق هارون بن المعتصم ، بُوع له بالخلافة في اليوم الذي مات أبوه ، وتوفي بسرٌّ من رأى يوم الثلاثاء لست بقين من ذى الحجة من سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، وصلى عليه أخوه المتوكل ، ودفن بالهاروني ^(٢) ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً ، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام ، وكان يبالي في الإكرام للعلويين والإحسان إليهم ، ولما حجَّ فرَّق في الحرمين أموالاً عظيمة ، حتى إنه لم يبق في الحرمين أيامَ الواثق سائل ، ولما بلغ أهل المدينة موته كانت نساؤهم تخرج إلى البقيع في كل ليلة ويندبنه لفرط إحسانه إليهم ، وقال القاضي يحيى بن أكثم ^(٣) : ما أحسن أحد من خلفاء بني العباس إلى آل المطلب ما أحسن إليهم الواثق ، مات وفيهم فقير ، وكان محبوباً عند الناس ، جميل الصورة حسن الجسم ، ولم ير في أيامه نكدًا ، وكان يجالس العلماء والصلحاء ويحسن إليهم ويعظمهم . فهذا هو التاسع من خلفاء بني العباس ، فمولانا السلطان

(١) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق ، هذا وقد جاء في دول الإسلام للدمي ١ : ٩٩ - أنه خلف ثمانين ألف فرس ومثلها من الجمال والبغال ، وجاء في المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٥ ومات عن ثمانية بنين وثمان بنات .

(٢) الماروني : مقبرة بشتق .

(٣) هو قاضي القضاة يحيى بن أكثم المروزي البغدادي مات سنة ٢٤٢ هـ -

الجم - دول الإسلام ١ : ٧٠ .

المؤيد كذلك هو التاسع من سلاطين التترك ، فترجو من الله تعالى
 أَنْ يُعْطِيَ مَا أُعْطِيَ له من السرور وعدم التكد في أيامه - إن شاء
 الله تعالى -

وأما دولة الفاطميين :

فأولهم المهدي أبو محمد عُبَيْدُ الله بن الحسن بن محمد
 ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب - عَلَى زَعِيمِهِمْ - وقال ابن خَلْكَانَ :
 والمحققون ينكرون دعواه في النسب . وقال ابن كثير :
 قد كتب غير واحد من الأئمة منهم الشيخ أبو حامد
 الإسفراييني^(١) والقاضي الباقلاني^(٢) ، وأبو الحسين القُدُوري^(٣) :
 ١٠ أن هؤلاء الأدعياء ليس لهم نسب فيما يزعمونه ،
 وإن والد عُبَيْدِ الله هذا كان يهودياً صباغاً بَسَلْمِيَّةً^(٤) وكان
 ظهور المهدي بَقَيْرَوَانَ^(٥) في سنة ست وتسعين ومائتين ،

(١) هو أبو حامد أحمد بن طاهر الإسفراييني : من كبار فقهاء الشافعية ، وإليه انتهت رئاسة
 المذهب في عصره ، ولد سنة ٣٤٤ هـ وتوفي في شوال سنة ٤٠٦ هـ . طبقات الفقهاء لأثير أزي ، ١٠٣
 (٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر القاضي المعروف بالباقلاني . من كبار متكلمي
 الأشعرية ، ومن رؤساء المذهب المالكي في الفقه . توفي في القعدة سنة ٤٠٣ هـ - ابن خلكان -
 وفيات الأعيان ٢ : ٢٧٨ .

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، الفقيه الحنفي . انتهت
 إليه رئاسة الحنفية . ولد سنة ٣٦٢ هـ وتوفي في رجب سنة ٤٢٨ هـ -

الباب ٢ : ٢٤٧ وطبقات الحنفية للقرشي ١ : ٩٣

(٤) مسلمية : بلدة من أعمال حماة .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٢٣ .

(٥) القيروان : مدينة في تونس أنشأها عقبة بن نافع سنة ٦٧٠ م فصارت عاصمة أفريقية .

النجدة - أعلام الشرق والغرب ٤٢٦ .

وزالت دولة بني العباس بتلك الناحية من هذا الحين إلى أن هلك العاصد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفي المهدي بالمهديّة ^(١) التي بنّاها في أيامه - ليلة الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

- ٥ الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم . ولما توفي [والده] ^(٢) كتم أمره سنة حتى دبر ما أراد من الأمور ، ثم أظهر ذلك ، وعزّاه الناس فيه ، وكان شهماً كآبيه ، فتح البلاد ، وأرسل السرايا إلى بلاد الروم ، وطلب أخذ الديار المصرية ، فلم يتفق له ذلك ، وإنما جرى ذلك على يد ابن ابنه المعز الفاطمي الذي بنى القاهرة المعزية ، وتوفي يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بالمهديّة ، وله ثمان وخمسون سنة ، وكانت أيامه اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام .

- ١٠ الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم ، ويكنى أبا الظاهر ، وهو الذي بنى المنصورية بالمغرب ، وتوفي في آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله أربعون سنة ، وكانت أيامه سبع سنين وستة عشر يوماً .

الرابع : المعز واسمه معد بن المنصور ، ويبيع له وعمره أربع وعشرون سنة ، وهو الذي بنى القاهرة المعزية ، وكان

(١) المهديّة : مدينة قرب القيروان اختطها المهدي سنة ٣٠٣ هـ - ياقوت معجم البلدان

١٨ : ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٨٠ .

قد سَارَ جوهر^(١) غلامٌ والده المنصور إلى مصر ، فصار
 في جيش فوصل إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء سابع عشر
 رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وطبوله تضرب ،
 وأعلامه تخفق ، وحمول المال بين يديه ، وهو ألف وخمسمائة
 صندوق ، فنزل موضع القاهرة ، واستولى [عليها] ^(٢) بغير
 قتال ولا ضرب ولا معانعة ، وذلك لأنه لما مات كافور الإخشيدي
 في سنة ست وخمسين وثلاثمائة اختلفت الآراء بمصر ،
 فبلغ ذلك المعزُ وجهز هذا الجيش ، وهربت العساكر الإخشيدية
 قبل وصول جوهر ، فلما استولى عليها أقام الدَّعْوَةَ للمعز في
 الجامع العتيق^(٣) في شوال منها ، وقال ابن كثير : أمرَ
 جوهر المؤذنين بالجامع العتيق وبجامع ابن طولون^(٤) أن
 يؤذِّنوا « بحى على خير العمل » ، وأن يَجْهَرَ الأئمة بالبسملة ،
 ثم قال : وفي هذه السنة - أعنى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة -
 شرع جوهر القائد في بناء القاهرة المُعِزِّيَّة ، وبني القصرين^(٥) ،

٥

١٠

(١) هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله . القائد المعزى المعروف بالكتاب أو جوهر الرومى .
 أو جوهر المقل مات سنة ٣٨١ هـ .

١٥

ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ٢٨ - ٣٣ .

(٢) مابين الحاصرئين إضافة على الأصل .

(٣) الجامع العتيق : هو جامع عمرو بن العاص .

(٤) بناء أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ على جبل يشكر - نسبة إلى يشكر بن جزيلة من نحم
 وكان حطة لهم - وأنفق عليه مائة وعشرين ألف دينار من كثر وجده ، وليس فيه عمود .

٢٠

انظر صبح الأعيان للقلقشندي ٣ : ٣٤٠ و ٣٤١ .

(٥) المراد بهما القصر الكبير الشرق والقصر الصغير الغربى .

انظر الخليل لعل مبارك ٢ : ١٤ وما يعلها .

وَكُنْتُ لَعْنَةَ الشَّيْخَيْنِ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ ،
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى أَزَالَتْ ذَلِكَ دَوْلَةُ بَنِي أَيُّوبَ ، ثُمَّ
 سِيرَ جَوْهَرٌ جَيْشًا كَثِيرًا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحٍ^(٢) إِلَى الشَّامِ
 فَاسْتَوَى عَلَى الشَّامِ ، وَخَطَبُوا فِيهَا لِلْمَعزِ ، فَمَسَكُوا جَمَاعَةً مِنَ
 ٥ الْأُمَرَاءِ الشَّامِيَّةِ وَالْمَصْرِيَّةِ ، وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَى جَوْهَرٍ فِي مِصْرَ ،
 فَحَمَلَهُمْ جَوْهَرٌ إِلَى الْمَعزِ بِأَفْرِيقِيَّةِ . ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
 وَثَلَاثِمِائَةٍ دَخَلَ الْمَعزُ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَصَحْبَتُهُ تَوَاقَيْتُ
 آبَائِهِ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَنَزَلَ بِالْقَصْرِ ،
 وَأَوَّلَ حُكُومَةٍ انْتَهَتْ إِلَيْهِ أَنَّ امْرَأَةً كَافُورَ الْإِخْشِيدِي تَقَدَّمَتْ
 ١٠ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ أَوْدَعَتْ عِنْدَ يَهُودِي صَوَّاعٍ^(٣)
 قَبَاءً مِنْ لَوْلُؤٍ مَنْسُوجٍ بِالذَّهَبِ ، وَأَنَّهُ أَنْكَرَهُ ، فَاسْتَحْضَرَهُ
 وَقَرَّرَهُ فَجَعَلَ الْيَهُودِي ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمَعزُ أَنْ يَحْضُرَ دَارَهُ فَحَضَرُوهَا
 فَوَجَدُوا الْقَبَاءَ قَدْ جَعَلَهَا فِي جِرَّةٍ فَدَفَنُوهَا^(٤) ، فَسَلِمَ الْمَعزُ إِلَيْهَا
 فَقَدِمَتْهُ إِلَيْهِ وَعَرَضَتْهُ عَلَيْهِ ، فَأَيَّ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهَا وَرَدَّهَ عَلَيْهَا ،
 ١٥ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

(١) أَيُّ ابْنِي بَكْرٍ وَمَعْرُوضِي اللَّهِ عَنْهُمَا :

(٢) هُوَ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ فَلَاحٍ أَحَدُ قَوَادِمِ الْمَزْمُورِينَ وَكَانَ النَّصْرَ حَلِيفَةً فِي كَاتِفَةِ
 النَّوْجِ إِلَى أَنْ غَلِبَ عَلَى دِمَشْقَ فَمَلَكَهَا وَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٣٦٠ هـ . وَقَصَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْمَلِي
 الْمَعْرُوفُ بِالْأَحْمَصِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَظَفَرَ بِهِ الْقُرْمَلِي وَقَتْلَهُ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ :
 ابْنُ تَغْرِي بِرْدِي - النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٤ : ٣١ وَهَامِشُهَا .

(٣) أَيُّ يَصُورُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ - وَالْعِبَارَةُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّهْيِئَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ ١١ : ٢٧٤ - سَوَالِفُ مِنْهُ : قَدْ جَعَلَ

فِي جِرَّةٍ وَدَفَنَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ دَارِهِ .

ثم توفي المعز في اليوم السابع والعشرين من ربيع الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وعمره خمس وأربعون سنة ، وكانت مدة أيامه في الملك ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، منها بمصر سنتان وتسعة أشهر ، وكان مُتَّجِماً يعتمد ما يرصد من حركات النجوم .

٥

الخامس : العزيز ، واسمه نزار أبو المنصور ، ولي العهد بمصر يوم الخميس [٢٨] رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو الذي اختط أساس الجامع ^(١) بالقاهرة مما يلي باب الفتوح ، وحُفِرَ وبُدِيَ بعمارتِه سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان . وفي أيامه بُنِيَ القصرُ بالبحر بالقاهرة . لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس ، وكان أسمر أصهب الشعر ، أعين أشهل ، عريض المنكبين حسن الخلق ، لا يؤثر سفك الدماء ، كريماً شجاعاً ، حسن العفو عند المقدرة ، بصيراً بالخيل ، والجارح من الطير ، مُجِماً للصيد ، مُعَرِّى به وبصيد السباع ، وَيَعْرِفُ الجواهر والبُرِّ ^(٢) ، وكان أديباً فاضلاً ، قال ابن خلكان : فتحت له حمص وحماة وحلب ، وشيزر ، وخطب له بالموصل وأعمالها في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وخطب له باليمن ، ولم يزل

١٠

١٥

٢٠

(١) أي جامع الحاكم . انظر ما سبق . ص

(٢) البز - السلاح أو الثياب من القطن والكتان .

(محيط المحيط)

في سلطانه وعِظَم شأنه ، إلى أن خرج إلى بلبيس متوجهاً إلى الشام ^(١) ، فابتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة ، ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب - يوم الأحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة - إلى الحمام بمدينة بلبيس ، وخرج منها إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح بَرَجَوَان ^(٢) ، وكان صاحب خزانته بالقصر ، فأقام عنده ، وأصبح يوم الاثنين فاشتد به الوجع يومه ذلك ، وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة ^(٣) وقولنج ، واستدعى ولده الحاكم وخاطبه بالعهد والولاية . ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتد به إلى بين الصلّتين من ذلك النهار ، وهو يوم الثلاثاء الثامن والعشرون من رمضان من السنة المذكورة ، فتوفي في مَسْلَح ^(٤) الحمام ، ثم ترتب موطنه ولده الحاكم أبو علي المنصور . وكانت ولادته يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة بالمهدية من أرض أفريقية . وقال ابن كثير : توفي عن ثنتين وأربعين سنة ، منها ولايته بعد أبيه إحدى وعشرين سنة وخمسة

(١) يقول أبو الفدا في القصر في أخبار البشر ٢ : ١٣١ : إنه كان قد برز إليها لغزو الروم .
(٢) هو أبو الفتوح برجوان المدام . وكان خصياً أيضاً تام الخلقة ، روى في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور ، وهو الذي تكفل بالحاكم بأمر الله لما تولى الخلافة صغيراً ، ولازم الحاكم إلى أن قتل في سنة ٥٣٩٠ هـ .

على مبارك - الخطط ٣ : ٣٤ .

(٣) الكلمة مطبوعة في الأصل - وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٢٢

(٤) المراد حوض الحمام . فقد جاء في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٢٣

و أن الطبيب وصف له دواء يشر به في حوض الحمام ، وغلط فيه . فشر به فمات من ساعته ٤ .

أشهر وعشرة أيام ، وكان جَمَعَ من الأموال شيئاً عظيماً ،
 وكان الوزير أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن داود
 ابن كِلْس مات في أيامه ، وَحَصَلَ له منه شيء كثير . قال
 ابن زولاق^(١) في تاريخه . وهو أول من وَزَرَ للفاطميين
 بالديار المصرية ، وكانت داره بالقاهرة في موضع مدرسة
 الوزير صفى الدين أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن
 سُكْر المختصة بالطائفة المالكية ، وإن الحارة المعروفة بالوزيرية
 التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة إلى أصحابه لأنهم
 كانوا يسكنونها ، ولما مرض عاده العزيز^(٢) ، ووصَّاه الوزير
 فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ،
 وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر ، في
 قبة كان بناها ، وصلى عليه ، وَأَلَحَّه بيده في قبره ، وانصرف
 حزناً لِفَقْدِهِ ، وأمر بِغُلُقِ اللّواوين أياماً من بعده .

٥

١٠

وكان إقطاعه من العزيز في كل سنة مائة ألف دينار ،
 وَوَجَدَ له من العبيد والماليك أربعة آلاف غلام ، وَوَجَدَ له
 جوهرًا بأربعمائة ألف دينار ، ويزاً من كل صنف بخمسمائة
 ألف دينار ، وفي تاريخ التويري : وَجَدَ له أواني من كل
 صنف بخمسمائة ألف دينار ، وثمانمائة حظية خارجاً عن

١٥

(١) هو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان
 ابن زولاق البصري ، من كبار المؤرخين القدماء . توفي سنة ٣٨٧ هـ .

ابن خلكان - وفيات الأعيان ١ : ١٣٤

(٢) في الأصل : الوزير ، وهو خطأ والصواب ما هنا .

٢٩

جَوَارَى الخُدْمَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كُفِّنَ وَحُطِّطَ بِمَا مَبْلَغُهُ
 عشرة آلاف دينار . وقال ابن عساكر في تاريخه : كَانَ
 يَهُودِيًّا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، خَبِيثًا ذَا مَكْرٍ ، وَلَهُ حِيلٌ وَدَهَاءٌ ،
 وَفِطْنَةٌ وَذُكَاءٌ . وَكَانَ فِي قَدِيمِ أَمْرِهِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، وَنَزَلَ
 إِلَى الرَّمْلَةِ ^(١) ، وَصَارَ بِهَا وَكِيلاً ، فَكَسَرَ أَمْوَالَ التَّجَارِ ،
 وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ ، فَخَدَمَ كَافُورَ الْإِخْشِيدِ ، فَرَأَى مِنْهُ فِطْنَةً
 وَسِيَاسَةً ، وَمَعْرِفَةً بِأَمْرِ الصَّبَّاحِ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ مُسْلِمًا
 لَصَلَحَ أَنْ يَكُونَ وَزِيرًا ، قَطَعَ فِي الْوِزَارَةِ ، فَأَسْلَمَ يَوْمَ
 جُمُعَةٍ فِي جَامِعِ مِصْرَ ^(٢) ، فَلَمَّا عَرَفَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَضْلِ
 جَعْفَرُ بْنُ الْفُرَاتِ قَصْدَهُ فَهَرَبَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَاتَّصَلَ بِيَهُودٍ
 كَانُوا مَعَ الْمَغْرُ ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ ، فَلَمَّا مَاتَ الْمَغْرُ ،
 وَقَامَ وَلَدُهُ الْعَزِيزُ اسْتَوَزَرَ ابْنَ كِلْسَ هَذَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ
 وَثَلَاثِمِائَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ هَلَكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
 مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَكُفِّنَ فِي خَمْسِينَ ثَوْبًا ، وَيُقَالُ
 إِنَّهُ رَثَاهُ مِائَةُ شَاعِرٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِهِ وَكَانَ يَظْهَرُ
 الْإِسْلَامَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَكِلْسَ بِكَسْرِ
 الْكَافِ وَاللَّامِ الْمَشْدُودَةِ ، وَفِي آخِرِهِ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ .

وَكَانَ الْعَزِيزُ اسْتَوَزَرَ بَعْدَهُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا يُقَالُ لَهُ عَيْسَى
 ابْنُ نِسْطُورَسَ ، وَآخَرَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ مِيشَا ، فَغَزَّ بِسَبَبِهِمَا أَهْلُ

(١) الرملة : مدينة بفلسطين . ويقول ابن تفرى يردى في النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٨
 إن يعقوب هذا انتقل إلى الرملة وعمل مساراً فأنكسر عليه مال فهرب إلى مصر .

(٢) المراد جامع عمرو بن العاص .

هاتين الملتين في ذلك الزمان على المسلمين ، حتى كتبت إليه امرأة في قصة في حاجة لها تقول : بالذي أعز النصارى بعيسى ابن نسطورس ، واليهود بميشا ، وأذل المسلمين بك لما كَشَفْتَ عن ظلامي^(١) . فعند ذلك أمر بالقبض على هذين الرجلين ، وأخذ من النصارى ثلاثمائة ألف دينار .

٥

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بن العزيز بن المعز ، فذكرنا أنه تولى يوم وفاة أبيه ، وكان من أكبر الزنادقة . قال بن خلكان : كان جَوَادًا بالمال ، سَفَاكًا للدِّمَاءِ ، قتل عددًا كثيرًا من أمانل أهل دولته ، وغيرهم وغيرهم ، وكانت سيرته من أقبح السَّيَر ، يَخْتَرع كل وقت أحكامًا يحمل الناس على العمل بها ، منها أنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بِكُتْبِ سَبِّ الصحابة رضي الله عنهم في حيطان المساجد ، والمقابر^(٢) ، والشوارع ، وكتب إلى سائر أعمال الديار المصرية بِأمرهم بالسب ، ثم أمر بقلع ذلك ، ونهى عنه في سنة سبع وتسعين ، ثم تقدَّم بعد ذلك بمدة يسيرة بِضَرْبِ مَنْ يَسبُّ الصحابة وتأديبه . ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فلم يُرَ كلب في الأسواق والشوارع والأزقة إلَّا قتل ، ومنها أنه أنهى عن بيع الفقاع^(٣) ، والمولخيا ،

١٠

١٥

(١) والعبارة في النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤ : ١١٦ ، إلا أنظرت في أمري ٢ .

(٢) في الأصل : والقياس : وما هنا من وفیات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

(٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير - سقى بذلك لما يملوه من الزبد والفقاعات .

هامش وفیات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩

٢٠

والسمك الذى لا قشر له ، وأمر بالتشديد فى ذلك والمبالغة .
 وظهر على جماعة أنهم باعوا شيئاً منه ، فضر بهم بالسياط ،
 وطيف بهم ، ثم ضرب أعناقهم ومنها أنه فى سنة اثنتين
 وستين وأربعمائة نهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف
 أنواعه ، ونهى التجار عن حمله إلى مصر ، ثم جمع منه [جملة] ^(١)
 كثيرة وأحرق جميعها . ويقال : إن مقدار النفقة التى
 غرموها على إحراقه كان خمسمائة دينار ، وفى هذه [٢٩] السنة
 أيضاً منع من بيع العنب ، وأنفذ اليهود إلى الجيزة حتى قطعوا
 كرومها ، قيل إنه قُطِعَ كروماً قيمتها أربعون ألف دينار .
 وكان فى مخازن الجيزة خمسة آلاف جرة عسل ، قاموا بكسرها
 وسكبها فى النيل . وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود - إلا
 الحبارية - بلبس العمام السوداء ، وأن يحمل النصارى فى
 أعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أرباط ،
 وأن يحمل اليهود فى أعناقهم قرامى خشب على وزن صلبان
 النصارى ، ولا يركبون شيئاً من المراكب المحلاة ، وأن يكون
 ركوبهم من الخشب ، ولا يستخدمون أحداً من المسلمين ،
 ولا يركبون حماراً مكارياً [من] ^(٢) المسلمين ، ولا صفيحة
 نوتية مسلم ، وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخلوا [الحمام] ^(٣)

(١) مابن الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

(٢) مابن الحاصرتين إضافة على الأصل . والعبارة فى ابن خلكان - وفيات الأعيان
 ٤ : ٣٨٠ ، لكاتب مسلم .

(٣) مابن الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٠ .

الصلبان ، وفي أعناق اليهود الجلالجل ، ليميزوا بها عن المسلمين ، ثم أفرد حمامات لليهود والنصارى ، وحطّ على حمامات النصارى الصُلبان ، وعلى حمامات اليهود صورَ القرامى ، وذلك في سنة ثمان وأربعمئة ،

وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بِقُمَامَة^(١) وجميع الكنائس بالديار المصرية ، ووَقَّب جميع ما فيها من الآلات وجميع مآلها من الأرباع والأجاس لجماعة من المسلمين^(٢) . ثم رسم ألا يتكلم أحد في النجوم ، وأن يُنفَى النجمون من البلاد ، ثم عقد عليهم توبة ، وأعفاهم عن النَّفْي ، وكذلك أصحاب الفناء والملاهي .

وفي شعبان من السنة المذكورة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف لهنّ ، ومنعهن عن الحمامات ، ولم تزل النساء ممنوعة عن الحمام إلى أيام ولده الظاهر ، وكانت مدة المنع سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أمر ببناء ما هدم من الكنائس ، وردّ ما كان أُخِذَ من أجاسها .

وقال ابن الجوزى في تاريخه المنتظم : ثم زاد ظلم الحاكم

(١) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والور محيط بها .

عاش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٧٨

(٢) يلاحظ أن المؤلف قد نقل أخبار الحاكم بأمر الله عن ابن خلكان كما ذكر ذلك في

ص ١٥٦ ومع ذلك فإنه قد اختصر بعض الجمل ، ولتحقيق ذلك انظر وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٠ واثارنه بما هنا .

وعنَّ له أن يدعى الرُّبُوبِيَّةَ ، فصار قوم من الجُّهال إذا رأوه يقولون : يا واحدنا يا أحدنا يامجى يامعيت .

وقال ابن كثير في تاريخه : والحاكم هو الذى ينسب إليه الفرقة الضالَّة المضلَّة الزنادقة الحاكمة ، وإليه نسب أهل وادى التيم^(١) من الدرزيَّة أتباع ختكين غلام الحاكم الذى بعثه إليهم يدعوهم إلى الكفر المَحْض فأجابوه ، وكان قد أمر الرعيَّة إذا ذكره الخطيبُ على المنبر أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفاً ؛ إعظاماً لذكره واحتراماً لاسمه ، وكان يفعل هذا في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين ، وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خرواً سُجِّداً حتى إنه ليسجد بسجودهم مَنْ في الأسواق من الرعاع وغيرهم .

وأمر في وقت أهل الكنائس بالدخول في دين الإسلام كرهاً ، ثم أذن لهم في العُود إلى أديانهم ، وإبنتى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايع ، ثم قتلهم وخرَّبها ، وألزم الناس بإغلاق الأسواق نهاراً وفتحها ليلاً ، فامتلأوا ذلك دهرًا طويلاً حتى اجتاز مرةً بشيخ يعمل [في] ^(٢)التجارة في أثناء النهار وعنده مسرجة يسرج عليها ، فوقف عليه فقال : ألمْ أَنهَكُم عن هذا ؟ فقال : ياسيدى أما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعيشون^(٣) بالنهار ، فهذا من جملة السَّهر ، فنبسّم وتركه . وقد كان يعمل

(١) وادى التيم : هو وادى تيم الله بن ثعلبة ، ويقع غرقى دمشق . من أعمال بلياس .

ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٤ .

(٢) ما بين الحاضرَيْن إضافة على الأصل .

الحِجْبَةِ^(١) بنفسه ، يلور في الأسواق على حمار له - وكان لا يركب إلا حماراً - فمن وجده قد غش في معبشة أمر عبداً أسود معه ، فقال له : مسعود أن تفعل فيه الفاحشة العظمى ، وهذا أمر مُنْكَرٌ ملعون لم يسبق إليه أحد .

وقال ابن خلدكان : وهو الذي بنى الجامع الكبير^(٢) بالقاهرة بعد أن كان شرع فيه والده العزيز بالله ، فأكمّله وكّده ، وبنى جامع راشدة^(٣) بظاهر مصر ، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها ، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلات الفضية والسُّنُور والحُضُر ماله قيمة طائلة ، وكان يحب الانفراد ، والركوب على بهيمة وحده ، فاتفق أن خرج ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر مصر ، وطاف ليلته كلّها ، وأصبح عند قبر الفقاعي^(٤) ، ثم توجه إلى حلوان ومعه ركبّيان ، فأعاد [أحدهما]^(٥) مع تسعة

(١) أى يقوم بأعمال وثيقة الحساب .

(٢) المراد به جامع الحاكم الذى يعرف بجامع الأنور -

المواعظ والاعتبار للمقرئى ٢ : ٢٧٧ .

(٣) عرف هذا الجامع بهذا الاسم لأنه بنى في خطّة راشدة بن أدب بن جديلة من لحم ، وهذه الخطّة بجبل الرصد ، وموضعه الآن مساكن قائمة غربي امطّل عتبر بأثر النبي جنوى مصر النيقة -

المقرئى - المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٨٢ .

(٤) كان هذا القبر في طريق الذهاب من القاهرة إلى البساتين وموضعه في القضاء الواقع غربي جبانة سيدى ضيق جنوى الإمام الشافعى -

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ .

(٥) ما بين الحاضر تين إضافة عن ابن خلدكان . وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٢ .

من العرب السَّوْدِيِّينَ^(١) ثم أعاد الركابي الآخر ، وذكر هذا
أنه خَلَفَهُ عند القبر والمقبرة ، وبقي الناس [على رسمهم]^(٢)
يخرجون يلتئمسون رجوعه على عادتهم ومعهم دوابُّ الموكب إلى
يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ، ثم خرج يوم الأحد ثانی
ذی القعدة مُظَفَّرُ صاحب المظلة ، وخطي^(٣) الصقلبي ، ونسيم متولى
الستر ، وابن آتشتكين^(٤) التركي صاحب الرمح ، وجماعة من
الكتاميين والأتراك ، فبلغوا دير القصير^(٥) والموضع المعروف
بَحْلَوَان^(٦) ، ثم أمعنوا في الدخول في الجبل ، فبينما هم كذلك
إذ أبصروا حماره الأشهب الذي كان راكبا عليه المدعو
بالقمر^(٧) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداها بسيف

(١) نسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم .

هامش النجوم الزاهرة لابن تقي بردي ٤ : ١٨٥ .

(٢) مابين الحاضرتين إتيافه عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ .

(٣) كذا في الأصل . وهو في وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ وخطبا .

(٤) إعيام اللفظ من المرجع السابق ٤ : ٣٨٢ .

(٥) دير القصير : جاء في الخطط للمقريزي ٢ : ٥٠٤ - ٥٠٩ ضمن كلامه عن الأديرة :

إن هذا الدير بين أعلى الجبل على سطح في قلته ، ويطل على الصحراء وعلى التلّ والقرية التي
تعرف حاليا بالمعصرة بين طره وحلوان - ويعرف هذا الدير باسم دير اليعل ، وجاء في موضع
آخر : دير بغنس القصير وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ويسمى أيضا دير
مراقلة وقد خرب من زمن بعيد وموقعه فوق الجبل شرق عملة المعصرة .

هامش النجوم الزاهرة لابن تقي بردي ٤ : ١٩١ .

(٦) في الأصل بسلوان وما هنا من النجوم الزاهرة ٤ : ١٩١ ، وحلوان مدينة جنوب القاهرة

كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي في أثناء ولايته على مصر نيابة عن أخيه الخليفة
عبد الملك بن مروان ، وبها توفي وبها ولد الخليفة عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه -

ابن خلكان - وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٣ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي كتاب الحاكم بأمر الله

وأثار الدعوة الفاطمية لمحمد عبد الله عثان ٢١٥ (حماره الأشهب المدعو بالقمر) .

فَأَثَرُ فِيهِمَا وَعَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثَرَ ، فَلِذَا أَثَرُ الْحِمَارِ
 فِي الْأَرْضِ ، وَأَثَرُ رَاجِلَةٍ خَلْفَهُ وَرَاجِلَةٍ ^(١) قَدَامَهُ ، فَلَمْ يَزَالُوا
 يَقْصُونَ هَذَا الْأَثَرَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي فِي شَرْقِ حُلْوَانَ ،
 فَتَنَزَلُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرِّجَالَةِ ، فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ وَهِيَ سَبْعُ جُبَابٍ ،
 وَوَجَدَتْ مُزْرَرَةً لَمْ تَحُلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا آثَارُ السَّكَاكِينِ ، فَاتَّخَذَتْ
 وَحَمَلَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَلَمْ يُشَكَّ فِي قَتْلِهِ ، مَعَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُغَالِبِينَ
 فِي حُبِّهِ ، السَّخِيفِيُّ الْعُقُولِ يَظُنُّونَ حَيَاتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ سَيُظْهِرُ ،
 وَيَحْلِفُونَ بِغَيْبَةِ الْحَاكِمِ ، وَتِلْكَ خَيَالَاتُ قَاسِدَةٍ . وَيَقَالُ إِنْ
 أُخْتُهُ سِتُ الْمَلِكِ دَسَّتْ عَلَيْهِ مِنْ يَقْتَلُهُ ، وَكَانَ عَمْرُهُ سَبْعًا
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَمُدَّةُ وَلَايَتِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

٥

١٠

السَّابِعُ : الظَّاهِرُ لِإِعْزَازِ دِينِ اللَّهِ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيٌّ ، كَانَتْ
 وَلَايَتُهُ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِ الْحَاكِمِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ عَشْرَةِ
 سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا .

قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ تَوَفَّى بِبَيْسْتَانَ الدُّكَّةِ بِالْمَقْسِ
 وَكَانَ لَهُ [٣٠] مَصْرُ وَالشَّامُ ، وَالْخَطْبَةُ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، وَكَانَ جَمِيلَ
 الصُّورَةِ مُنْصَفًا لِلرَّعِيَّةِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ
 [سَبْعٍ] ^(٢) وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٥

الثَّامَنُ : الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو تَعَمِيمٍ مَعَدُّ وَلَدُ الظَّاهِرِ ، وَاسْتَمَرَّتْ
 أَيَّامُهُ سِتِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يَتَّفَقْ هَذَا لَخَلِيفَةِ قَبْلِهِ وَلَا بَعْدَهُ ، وَتَوَفَّى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلِكَانَ ٤ : ٣٨٢ (وَرَجُلٌ خَلَفَهُ وَرَاجِلٌ
 قَدَامَهُ) .

٢٠

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاضِرَتَيْنِ إِضَافَةٌ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي أَنْبَاءِ الْبُشَرِ لِأَبِي الْقَدَّاسِ ٢ : ١٥٩ .

ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره سبعاً وستين سنة .

التاسع : ولده أبو القاسم أحمد ، الملقب بالمستعلي ، وكان جواداً ، كريماً حليماً ، لم يسلك في دينه وأحوال رعيته كما سلك آباؤه ، وكان الناس في أيامه - وإن كانت قليلة - في أمن ، فهذا هو التاسع من خلفاء العبَّاسيين ، الملقَّب بالمستعلي المشتق من العلو . فكذاك مولانا السلطان المؤيد تاسع الملوك التُّرك ، فخرجوا من الله تعالى أن يزداد استعلاؤه وعلوه في الدنيا والآخرة .

وللتفاؤل بالأسماء أثرٌ ماثور غير منكور . وكان أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المستعلي ، وقبيله وزير أبيه المستنصر ، وكان وزير السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة ، والتقدم على الدعاة . ولما توفى مقتولاً في في سلخ رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، خلف من الأموال ما لم يسمع قبلها . قال صاحب الدول المتقطعة^(١) : خلف ستمائة ،

ألف ألف دينار عَيْنًا ، ومائتين وخمسين إردباً دراهم ، [من]^(٢) نقد مصر ، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراقي ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزُنُّ كل مسمار

(١) الدول المتقطعة : كتاب في التاريخ ألفه الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين

أبي المنصور ظافر بن حسين الأنصاري الخرجي المصري المتوفى سنة ٦٣٣ هـ .

فهرس الكتب العربية ٥ : ١٨٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على .

مائة مثقال ، في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير ،
 على كل مسمار منديل مشلود مذهب ملون من الأموال - أياها
 أحبّ منها لبسه - وخمسة صندوق كسوة لخاصة نفسه من
 دبيق^(١) ودمياط ، وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب
 والتجمل^(٢) والحلى ما لم يعلم قدره إلا الله ، وخلف خارجا من
 ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُستَحَي من ذكر عدده ،
 وبلغ ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ، ووُجِدَ في
 تركته صندوقان كبيران فيهما إبر من ذهب برسم النساء
 والجواري ، وكان يسكن بمصر في دار الملك^(٣) التي على بحر
 النيل ، وهي اليوم دار الوكالة . وقال التُّوَيُّرِيُّ : لما قُتِلَ نُقِلَ
 ما خُلفَه الخليفةُ الفاطميُّ إلى حواصله وخزائنه ، وهو ابن أمير
 الجيوش الذي تسميه العامة مرجوش ، وإليه تنسب قيسارية
 أمير الجيوش بالقاهرة ، وسوق المرجوشي ، وكان أرمي الجنس
 اشتراه جمال الدولة ابن عمار ، وتربى عنده وتقدم لسنه .

(١) دبيق : بلدة مصرية قديمة كانت تقع على بحيرة المتلة بالقرب من تنيس ، وموضعها
 اليوم تل دبيق شمال شرق سان الحجر ، وإليها ينسب نوع من الأقمشة الحريرية المروقة .
 هامش ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ٨١ .
 (٢) القنط غير منقوط في الأصل .

(٣) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ، بناها الأفضل أمير الجيوش وانتقل
 إليها من دار القباب ، ودخل إليها الدواوين من القصر . وكانت تقع على شاطئ النيل في آخر
 مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي بناها المنصور سنة ٦٥١ هـ ، وعليها في عصر التُّوَيُّرِيِّ
 جامع عابدي بك الشهير بجامع رويش ، ومكانها حالياً جملة مباني قسم شرطة مصر القديمة ومكتب
 التفريغ والكنيسة الإنجليزينة والوكالة وقف أبي رابطة .
 هامش النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٤ : ٩٢ .

- فَأَوَّلُ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ عِمَادُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ بُوَيَّه
ابن فَنَّاخَشَرُو الدَّيْلَمِيُّ وَبَقِيَّةُ النِّسْبِ قَدْ مَرُّ [فِ] ^(١) صَاحِبِ
بِلَادِ فَارَسَ ، وَكَانَ أَبُوهُ صَيَادًا وَلَيْسَتْ لَهُ مَعِيشَةٌ إِلَّا مِنْ صَيْدِ
السَّمَكِ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ ، عِمَادُ الدَّوْلَةِ أَكْبَرُهُمْ ، ثُمَّ رَكْنُ
الدَّوْلَةِ الْحَسَنُ ، ثُمَّ مَعَزُ الدَّوْلَةِ ، وَالْجَمِيعُ مُلْكُوا ، وَكَانَ عِمَادُ
الدَّوْلَةِ سَبَبَ سَعَادَتِهِمْ ، وَانْتِشَارِ صِيَتِهِمْ ، وَاسْتَوَكَّى عَلَى الْبِلَادِ ،
وَمُلْكُوا الْعِرَاقَيْنِ وَالْأَهْوَازَ وَفَارَسَ ، وَيُقَالُ اتَّفَقَتْ لِعِمَادِ الدَّوْلَةِ
أَسْبَابٌ عَجِيبَةٌ كَانَتْ سَبَبًا لِثَبَاتِ مُلْكِهِ ، مِنْهَا أَنَّهُ مَلِكُ شِيرَازَ ،
فِي أَوَّلِ مُلْكِهِ اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ وَطَالِبُوهُ بِالْأَمْوَالِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
مَا يَرْضِيهِمْ بِهِ ، وَأَشْرَفَ أَمْرُهُ عَلَى الْإِنْجِلَالِ فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ .
فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ قَدْ اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ فِي مَجْلَسٍ قَدْ خَلَا فِيهِ
لِلْفِكْرَةِ إِذْ رَأَى حَيَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ سَقْفِ ذَلِكَ الْمَجْلَسِ
وَدَخَلَتْ مَوْضِعًا آخَرَ ، فَخَافَ أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِ ، قَدَعَا الْفَرَاشِينَ
وَأَمَرَهُمْ بِإِحْضَارِ سُلَمٍ ، وَأَنْ تُخْرَجَ الْحَيَّةُ ، فَلَمَّا صَعَلُوا وَبَحَثُوا
عَنِ الْحَيَّةِ وَجَدُوا ذَلِكَ السَّقْفَ يُقْضَى إِلَى غُرْفَةٍ بَيْنَ سَقْفَيْنِ ،
فَعَرَفُوهُ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهُمْ بِفَتْحِهَا فَفُتِحَتْ ، فَوَجَدَ عِدَّةَ صِنَادِيقٍ
مِنَ الْمَالِ وَالْمَصَاغَاتِ قَلْبَرِ خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَحَمِلَ الْمَالُ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَسُرَّ بِهِ وَأَنْفَقَهُ فِي رَجَالِهِ ، وَثَبَّتَ أَمْرُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قَدْ أَشْفَى عَلَى الْإِنْخِرَامِ ، ثُمَّ لَمَّا قَطَعَ ثِيَابًا ، وَسَأَلَ عَنْ خِيَاطِ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ إِشْرَافٌ عَلَى الْأَصْلِ .

حاذق ، فَوُصِفَ لَهُ خِيَاطُ كَانَ لِصَاحِبِ الْبَلَدِ قَبْلَهُ ، فَأَمَرَ
بِإِحْضَارِهِ ، وَكَانَ أَطْرُوشًا^(١) ، فَوَقَعَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ سُجِيَ بِهِ فِي
وَدِيعَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ لِصَاحِبِهِ ، وَأَنَّهُ طُلِبَ لِهَذَا السَّبَبِ ، فَلَمَّا
خَاطَبَهُ حَلَفَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ صَنْدُوقًا لَا يَتْرَى
مَا فِيهَا ، فَعَجِبَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا ،
فَوُجِدَ فِيهَا أَمْوَالٌ وَثِيَابًا بِجَمَلَةٍ عَظِيمَةٍ .

٥

فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ مِنْ أَقْوَى دَلَائِلِ السَّعَادَةِ لَهُ ، ثُمَّ
تَمَكَّنَتْ حَالُهُ ، وَاسْتَقَرَّتْ قَرَاعَتُهُ ، وَلَمْ يَزَلْ مُسْرُورًا إِلَى أَنْ
تَوَفَى يَوْمَ الْأَحَدِ الْأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ
ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَقَبِلَ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ بِشِيرَازَ . وَأَقَامَ فِي
فِي الْمَلِكِ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً .

١٠

الثَّانِي : رَكْنُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ بُيُوتِهِ ، كَانَ
صَاحِبَ أَضْبَهِانَ وَالرَّيِّ وَهَمْدَانَ ، وَجَمِيعِ عِرَاقِ الْعَجَمِ ، وَكَانَ
مَلِكًا جَلِيلَ الْقَدْرِ ، عَالِي الْهِمَّةِ ، وَتَوَفَى لَيْلَةَ السَّبْتِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ
لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ بِالرَّيِّ ، وَمَلَكَ
أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَتِسْعَةَ أَيَّامٍ .

١٥

الثَّلَاثُ : مُعِزُّ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ بُيُوتِهِ ، كَانَ
صَاحِبَ الْعِرَاقِ وَالْأَهْوَازِ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٢) : كَانَ فِي أَوَّلِ

(١) المراد بالأطروش قليل السمع .

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي الحنبل الفقيه

المؤرخ - مات بيفساد سنة ٥٩٧ هـ .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١ : ٢١٩ .

٢٠

أمره يحمل الحطَبَ على رأسه ، ثم ملك هو وإخوته البلاد ،
وآل أمرهم إلى ما آل ، وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن في داره ،
ثم نقل إلى مشهد بُني له في مقابر قريش .

- ٥ الرابع : عز الدولة أبو المنصور بختيار ، تولى مملكة أبيه
ممر الدولة يوم موته ، وتزوج الإمام الطائع لله [٣١] ابنته شاه
دنان^(١) على صداق مبلغه مائة ألف دينار ، وكان ملكاً قوياً
شليد القوى ، يُحمك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه ، وكان
متوسعاً في الإخراجات والكلف . ذكر بشر الشمعي أنه كانت
١١ وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بَقِيَّة^(٢) في كل شهر ألف
مَنْ من الشعب . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات
في الملك أدت إلى الجرب ، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال
سنة سبع وستين وثلاثمائة ، فقتل عز الدولة في المصاف ، وكان
عمره ستاً وثلاثين سنة ، وحمل رأسه في طست ، ووضع بين
١٥ يدي عضد الدولة ، فلما رآه وضع منديلَه على عينيه وبكى .
وملك بغداد بعد قتله ..

(١) كلما في الأصل - وفي النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١ : ١٢٩ .

و شاه زمان - أو - شاه ناز .

(٢) هو الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بَقِيَّة ، وقد قتل عضد الدولة تحت أرجل
٢٠ الفيلة ثم صلبه سنة ٣٦٧ هـ وقال فيه الخطيب الشاعر أبو الحسن الأنباري قصيدته المشهورة التي أولها :

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات

المرج السابق ٤ : ١٣٠ .

الخامس : عضد الدولة فَنَاحُشُرُو بن رُكْن الدولة أَبِي عَلِيّ
الحسن بن بُويّه . ولما ملك حصل له مالم يحصل لأحد من أهل
بيته من سعة الملك ، والاستيلاء على الملوك ، وهو أول من حُوطب
بالملك في الإسلام ، وأول من حُطِب له على المنبر ببغداد بعد
الخلافة . وكان من جملة ألقابه ، تاج المِلة ، وكان فاضلاً محباً
للفضلاء مشاركاً بعدة فنون . وصنّف له الشيخ أبو علي الفارسي
كتاب الإيضاح ، والتكملة في النحو . وقصده فحول شعراء
عصره ، فملحوه بأحسن المدايح ، فمنهم أبو الطيّب المتّينى ،
ورّد عليه بشيراز ، وفيه يقول من قصيدة مشهورة بالهائية :

٥

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها
وعن منايأهم براحتيه بأمرها فيهم وينهاها
أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاهها
أسامياً لم تزده معرفته وإنما لذة ذكرناها
وكانت لعضد الدولة أشعار ، فمن ذلك أبيات من قصيدته
التي فيها البيت الذي لم يُفلح بعده ، وهي :

١٥

ليس شرب الراح إلا في المطر وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ناعِمَات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكأس في مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها مَلِك الأملاك غلاب القدر
فِيحكي أنه لما احتضر لم ينطق لسانه إلا بتلاوة :

٢٠

« مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ » (١) . ويقال إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا ، وتوفي بعلة الصرع في يوم الإثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ، ودُفِنَ بدار الملك بها ، ثم نقل إلى الكوفة ، ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام ، وقال ابن كثير : وعُضِدَ الدولة أول من تسمى بشاهنشاه ، ومعناه ملك الملوك . وقد ثبت في صحيح (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أَوْضَعُ اسْمِي . وفي رواية أخرت (٣) اسم عند الله عز وجل رجل يدعى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل .

السادس : صَمَصَامُ الدَّوْلَةِ بن عُضْدِ الدَّوْلَةِ ، تَوَلَّى المَمْلَكَةَ بعد أبيه ، وركب إلى دار الخلافة ، فخلع عليه الخليفة سبع خلع ، وطوقه وسوره وألبسه التاج ، ولقبه شمس الدولة (٤) ، وولاه ماكان أبوه يتولاه ، واسمه كَالِيَجَارُ المَرْزُبَانُ ، قتل في سنة ثمان وثمانين (٥) وثلاثمائة ، قتله ابن عمه أَبُو نَصْرٍ بن بَخْتِيَارٍ ، وكان عمره يوم مات خمسا وثلاثين سنة . وعدة ملوكه تسع سنين وأشهرًا .

(١) الآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

(٢) المراد في حديث صحيح .

(٣) وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ : ٨٤ « إن أخرج الأسماء من تسمى ملك الأملاك ، أي أظفأ وأوضعا ، والخاتمة ، الدليل المختص .

(٤) وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٤٣ « شمس الملة »

تصويبا عن تاريخ الإسلام للذهبي ومراة الزمان والمنظم .

(٥) في الأصل « ثلاثين » وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٣٤ .

السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز بن عضد الدولة بن بويه ، وهو الذي قبض على الطائع الخليفة . [و] ^(١) جَمَعَ من الأموال ما لم ^(٢) يجمعه أحد من بني بويه . وكان يتخل بالدرهم الواحد ، ويؤثر المصادرات ، وتوفي بأرجان في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعمائة ، وكانت إمارته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أيام ، [و] ^(٣) عمره اثنيتين وأربعين سنة ، ملك بعده ابنه أبو شجاع .

الثامن : أبو شجاع فناخسرو ، الملقب سلطان الدولة ، توفي في المحرم من سنة خمس عشرة وأربعمائة بشيراز ، وعمره اثنان وعشرون سنة .

التاسع : منهم جلال الدولة أبو ظاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، صاحب بغداد وغيرها من البلاد ، وكانت فيه محبة عظيمة للعماء والعباد ، يزورهم ويلتمس الدعاء منهم . وقد نكب مراراً عديدة ثم ينتصر ، وكان ملكاً ذكياً صبيحاً ^(٤) غفياً ، توفي ليلة الجمعة الخامس من شعبان من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وله من العمر إحدى وعشرون سنة ، وكانت ولايته بغداد وغيرها ست عشرة سنة ، فهذا هو التاسع منهم . فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع الملوك الترك ، فترجو

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « مالا يجمعه » .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٤) كذا في الأصل . ولعلها « حياً » .

من الله أن يُرزق من السعادات أكثر مما رزق^(١) جلال الدولة ،
والأ يفارقه الجلال ، وينصره ذو الجلال - بحرمة محمد
 وآله .

وأما دولة السلاجقة .

- ٥ فأول ملوكهم : طغرل بك ، واسمه محمد بن ميكائيل
ابن سلجوق بن دقاق ، قال الخطيب^(٢) : أول ملوك السلاجقة
ببلاد العراق طغرل بك . وقال ابن خلكان : وكانت السلاجقة
قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النهر بموضع
بينه وبين بخارى مسافة عشرين فرسخاً ، وهم أتراك ، وكانوا
١٠ عدداً يَجِلُّ عن الحصر والإحصاء ، وكانوا لا يدخلون تحت
طاعة سلطان ، فإذا قصدهم جمع لاطاقة لهم بهم دخلوا
المقارز ، وتحصنوا بالرمال ، فلا يصل إليهم أحد ، وكان
السلطان محمود^(٣) صاحب غزنة كل وقت يوقع بهم ،
وكان مسك كبيرهم وجبسه عنده ، وآخر الأمر لما توفي
١٥ السلطان محمود ضعف حال عسكره ، وقويت شوكة السلاجقة ،
فتفرقوا في البلاد وملكوها ، وكان طغرل بك حليماً كريماً ،

(١) في الأصل « أكثر ما رزق » .

(٢) هو الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أحد الحفاظ المورخين
توفي سنة ٤٦٣ هـ . له كتب كثيرة منها « تاريخ بغداد » .

انظر الأعلام - للزركلي ١ : ٥٥ ط أولى .

(٣) هو محمود بن سبكتكين المتوفى في ربيع الآخر سنة ٤٢١ هـ .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٥٧ .

محافظا على الصلوات الخمس بجماعة ، وكان يصوم الإثنين والخميس ، ويكثر الصدقات ويبني المساجد ، ويقول : أستحي من الله أن أبني لي دارا ، ولا أبني بحدائنها مسجدا . ولما تمهّدت له البلاد ، وملك العراق وبغداد سير إلى الإمام القائم ، وخطب ابنته ، فشق ذلك على القائم واستغفى منه ، وتردّدت الرُّسل بينهما ، وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، فلم يجد من [٣٢] ذلك بداً وزوجه بها ، وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز^(١) . ثم لما دخل بغداد في سنة خمس وخمسين سير وطلب الزفاف ، وحمل مائة ألف دينار برسم كلفة القماش والمهم ، ثم زفّت إليه ليلة الإثنين خامس عشر صفرَ بدار الملكة ، وأجلست على سرير مُلبّس بالذهب ، ودخل السلطان إليها فقبل الأرض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت حتى قدّم لها تحفاً لا توصف ، ولم تُقيم بنتُ الخليفة صبحته إلا ستة أشهر حتى توفى طغرلُك بك بالرّى يوم الجمعة ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وعمره سبعون سنة ، ونُقل إلى مروّ ودفن عند أخيه داود . وقال ابن كثير : طغرلُك هو السلطان الملك الكبير . ولما خلع عليه الخليفة ، خلع سبع خلع ، ولُقّب بملك المشرق والمغرب .

(١) تبريز ويقال توريز : أشهر مدن أذربيجان وبها كرمي بيت هولاكو ، وكانت عاصمة إيران .

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٥٧ .

الثاني : جُفْرَى بَكْ داود ، توفي في سنة خمسين وأربعمائة ،
وكان مقيماً ببَلَّخَ بإزاء أولاد السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين .

الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع
ألب أرسلان ، واسمه محمد بن جُفْرَى بَكْ داود بن ميكائيل
ابن سلجوق بن دقاق صاحب المملكة المتسعة (١) كان ملكاً عادلاً ،

يسير في الناس سيرة حسنة ، كريماً رحيماً ، شفوفاً على
الرعية ، رقيقاً على الفقراء ، باراً بأهله ، كثير الصدقات ،
يتصدق في كل رمضان بخمسة عشر ألف دينار ، ولا يعرف
في زمانه جباية ولا مصادرة ، بل كان يقنع من الرعايا بالخراج

في قِسْطَيْنِ رفقاُ بهم ، وكان شديد الحرص على حفظ مال
الرعايا ؛ بلغه أن غلاماً من غلمانه أخذ إزاراً لبعض التجار
فصلبته ، فارتعد به سائر الماليك خوفاً من سطوته ، وقال
ابن خلّكان : قصد بلاد الشام ، فانتهى إلى مدينة حلب (٢) ،

وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس
الكلابي (٣) ، فحاصره مدة ، ثم نزل إليه محمود ليلاً ومعه
أمه فلقاهما بالجميل ، وخلع عليهما وأعادهما إلى البلد ،
ورحل عنهما . قال المأمون (٤) في تاريخه : قيل إنه لم يعتبر

(١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) كان ذلك في سنة اثنين وستين وأربعمائة للهجرة .

الختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٦ .

(٣) توفي محمود هذا سنة ٤٦٩ هـ .

المرجع السابق ٢ : ١٩٢

(٤) لم يعثر المحقق على ترجمة له في المراجع التي قيسرت له .

الفُرَات في قديم الزمان ولا حديثه في الإسلام ملك تُركي قبل
 ألب أرسلان ، فإنه أول من عبره من ملوك الترك . ولما عاد
 عزم على قصد بلاد الترك ، وقد كَمَلَ عسكره مائتي ألف
 فارس أو يزيدون ، فمدَّ على جيَّحون جسرًا ، وأقام العسكر
 يعبر عليه شهرًا ، ومدَّ السماط في بليدة يقال لها قَرَبَر^(١) ،
 وأحضروا إليه صاحب حصنها مقيدًا [و]^(٢) كان قد ارتكب جريمة
 [و]^(٣) يقال له يوسف الخوارزمي . فلما قرب منه أمر أن تضرب
 أربعة أوتاد لتشد أطرافه الأربعة إليها ، ويعذبه ثم يقتله ،
 فقال له يوسف : يا مُخَنَّث مثلي يُفعل به هذه القعلة ؟ فغضب
 ألب أرسلان ، وأخذ قوسه ، وجعل فيه سهمًا ، وأمر بحلّه
 من قيده ، ورماه فأخطاه ، وكان لا يخطئ في رمية ، وكان
 جالسًا على سريريه ، فنزل عنه مغضبًا ، فعثر ووقع على وجهه ،
 فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ،
 فوثب عليه فراش أرمني فضربه بمرزبة في رأسه فقتله ،
 وانتقل ألب أرسلان إلى جهة أخرى مجروحًا ، ثم توفي يوم
 السبت عاشر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ،
 وكانت مدة مملكته تسع سنين وأشهرًا ، ونقل إلى مرو ،
 ودفن عند قبر أبيه داود ، وعمه طغرل بك . وهو الذي بنى

(١) القبط عن صبح الأعشى للنفثندي ٤ : ٤٥٦ .

وفيه أنها المبر من بلاد ماوراء النهر إلى خراسان .

(٢ و ٣) مابن الخواصر إضافة على الأصل .

على الإمام أبي حنيفة قبةً ومشهداً ، وبني ببغداد مدرسةً أنفق عليها أموالاً كثيرة .

الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة ابن السلطان
ألب أرسلان . كان ملكاً عظيماً امتدت مملكته من أقصى
بلاد الترك إلى أقصى بلاد اليمن ، وراسله الملوك من سائر
البلاد والأقطار ، حتى ملك الروم والخزر واللان ، وكانت
دولته صارمة ، والطرق في أيامه آمنة . ومع عظمته يقف
للمرأة والمسكين والضعيف ، وعمر العمارات الهائلة ، وبني
القناطر ، وأسقط المكوس والضرائب ، وحفر الأنهار الكبار
الخراب ، وبني منارة القرون من صُيُودِه بالكوفة ، ومثلها
فيما وراء النهر ، وضبط ما صاده بنفسه في جنوده ، فكان
نحواً من عشرة آلاف صيد ، فتصدق بعشرة آلاف دينار ،
وقال : إني خائف من الله أني أكون أهرقت نفس حيوان لغير
مأكلة . وقد كانت له أفعال حسنة ، وسيرة صالحة ، من
ذلك أن فلاحاً أنهى إليه أن غلماناً أخذوا له جملَ بطيخٍ
هو رأس ماله ، فقال : اليوم أرد عليك جملك ، ثم قال
لأصحابه : أريد أن تأتوني اليوم ببطيخ ، ففتشوا فوجدوا في
خيمة الحاجب بطيخاً فحملوه إليه ، فاستدعى الحاجب ،
فقال : من أين لك هذا ؟ فقال جاء به الغلمان ، قال :
أحضرهم ، فذهب فهرَّبهم ، فأرسل إليه فأحضره فسلمه إلى
الفلاح ، وقال خذ بيده فإنه مملوكي ومملوك أبي فيأبك أن

تفارقه ، ورد حمل البطيخ ، فخرج الفلاح بحمله ، وفي يده
 الحاجب ، فاستفك نفسه منه بثلاثمائة دينار . وأسقط
 مرة بعض الكؤوس ، فقال رجل من المستوفين ^(١) : يا سلطان
 العالم إن هذا يعدل ستمائة ألف دينار وأكثر ، فقال :
 ونحك إن المال مال الله ، والعباد عبيده ، والبلاد بلادُه ،
 وإنما يبقى هذا إلى ، ومن نازعني في هذا ضربت عنقه .
 وكانت وفاته ليلة الجمعة النصف من شوال سنة خمس
 وثمانين وأربعمائة عن سبع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ،
 وكانت مدة مملكته من ذلك تسع عشرة سنة وأشهرًا .

الخامس : بركياروق أبو المظفر بن السلطان ملك شاه ،
 وكان ملكاً على الهمة ، مسعوداً في حركاته ، وكان مع ذلك
 ملازماً للشرب والإدمان عليه ، توفي سنة أربع وسبعين
 وأربعمائة ، وأقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة وأشهرًا .

السادس : تاج الدولة أبو سعيد تثنش بن ألب أرسلان
 ابن داود بن سلجوق بن دقاق ، صاحب البلاد الشرقية والحلبية ،
 وكان قد جرى بينه وبين ابن أخيه بركياروق مشاجرات
 أدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصافا بالقرب من مدينة

(١) هم كتاب الأموال بالدواوين الذين يضبطون مايتبعها ، وينهون إلى مايفي مصلحتها
 من استخراج الأموال ونحوه ، وهناك مستوفى المسبحة الذي يساعد الوزير ، ومستوفى الدولة ،
 وهو كتابه ، ومستوفى الخالص ويكون في ديوان الخالص ، ومستوفى المرتجعات ويكون في
 ديوان المرتجعات .

انظر هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ١ : ١٩٢ .

الرّى يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين ، [٣٣]
فانكسر تُتُش ، وقتل في المعركة ذلك النهار .

السابع : فخر الملك رضوان بن تُتُش صاحب حلب ،
توفي في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

٥ الثامن : دُقاق^(١) شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش تاج
الدولة صاحب الشام ، توفي في رمضان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة .

١٠ التاسع : السلطان سِنَجَر بن مَلِك شاه ، سلطان خُرَاسَان
وَعَزَنَة ، وما وراء النهر ، وخطب له بالعراقين ، وأذربيجان ،
وأَرَان ، وأرمنية ، والشام ، والمُؤَصِّل ، وديار بكر وربيعة ،
والحرمين ، ويلقب بالسلطان الأعظم معز الدين ، كان من
أعظم الملوك همة وأكثرهم عطاءً . وذكر عنه أنه اصطحب
خمس أيام متوالية ، ذهب في الجود بها كل مذهب ، فبلغ
ما وهبه من العَيْن سبعمائة ألف دينار ، غير ما أنعم به من
١٥ الخَيْل والخَلَع والأثاث وغير ذلك .

واجتمع في خزانته من المال ما لم يجتمع في خزائن أحد من

(١) يقول ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٩ وفيها توفي دُقاق بن تُتُش . . .
ومما الدهري وصاحب مرآة الزمان دُقاق (بلام مهم) ولعل الذي قلناه هو الصواب فإننا لم نسمع
باسم قبل ذلك يقال له دُقاق ، وأيضاً فإن جد السلجوقيين الأعلى اسمه دُقاق ، وهذا أكبر الأدلة
على أن اسمه دُقاق . انتهى .

٢٠ والبلد العيني يسائر هنا الدهري وصاحب مرآة الزمان فقد ذكر في ترجمة تاج الدولة أبي
عبد أن جده دُقاق صاحب البلاد الشرقية والحلبية .

الملوك الأكاسرة . وقال له خازنه يوماً ، حصل في خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ، وأحب أن تبصرها ، فسكت وظننت أنه رضى بذلك ، فأبرزت جميعها ، وقلت أما تنظر إلى مالك فتحمد الله تعالى على ما أعطاك ؟ فحمد الله ثم قال : يقيح لمثلى أن يقال : مال إلى المال ، وأمر للأمراء أن يدخلوا عليه فدخلوا ، ففرق عليهم تلك الثياب .

واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاثون رطلاً ، ولم يسمع عند أحد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ، ولم يزل أمره في ازدياد وسعادة وافرة إلى أن ظهرت عليه الأعز^(١) في ثمان وأربعين وخمسمائة ، ف وقعت بينهم وقعة عظيمة ، ثم كسروه وفرقوا شملها ، وقتلوا منهم خلقاً لا يحصون ، وأسروا السلطان سنجر ، وأقام في أسرهم مقدار خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد إلى خرّاسان . وتوفي يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول من سنة اثنين وخمسين وخمسمائة بعرو ودُفن فيها .. وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخرّاسان على أكثر مملكة خوارزم شاه بن محمد بن أنوشتهكين ، وقطعت الخطبة ببغداد للسلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المفتي لأمر الله .

قال ابن الجوزي . وكانت البلاد آمنة في زمانه ، فجلس

(١) ومع الترك الترك كما في النجوم الزاهرة لابن تيمى بردى ٢ : ٣٢٢ وعاشها ، والترك كان الترك كما في دول الإسلام للذهبي ٢ : ٥٠٠ .

على سرير الملك إحدى وأربعين سنة ، وقبله في النيابة عن أخيه نحواً من عشرين سنة ، ولم يكن أحد من الخلفاء والسلاطين أقام هذه المدة ، فإنها تناهز ستين سنة .

فكما أن السلطان سنجر هو التاسع من سلاطين بني سلجوق ، والمسعود منهم بالمال الكثير ، والدولة الطويلة ، وكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع سلاطين التتر ، فترجو من الله تعالى أن تكون أيامه طويلة مخوفة بالسعادات ، وبكثرة الخيرات . إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ..

وأما دولة الجَنْكِيَّةِ .

فأول ملوكهم جَنْكِيْخَانُ اللعين ، وكان ظهوره وعبوره نهر جيحون في سنة ست عشرة وستمائة ، وهم طائفة كانوا يسكنون جبال طُغَاچ من أرض الصين ، ولغتهم مخالفة ل لغة سائر التتر ، وهم من أشجعهم وأصبرهم على القتال ، وكان في ابتداء أمره خصيصاً عند الملك أُونك^(١) خان ، وكان إذ ذاك شاباً حسناً ، وكان اسمه أولاً تهرجي^(٢) .

(١) يقول ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ : ونها - أي في سنة ٥٩٤ هـ - كان ابتداء دولة التتار ، وذلك أنه في هذا الزمان كان المستول على قبائل الترك المشاركة أُونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها « كريت » وهي طائفة تدين بدين النصرانية .

(٢) في تلقيح الأخبار للزمزى ١ : ٣٤٥ و ٣٤٦ : « توجين » مائة أيوه به باسم خان التتار الذي كان ملك في العام المذكور ، ولما تغلب على أعدائه لقب نفسه بجنكر خان - قبل لقبه به واحد من رعاياه كان يدهي الكهانة . وعلم الغيب وقال له : إني أمرت أن ألقبك بجنكر خان ومعناه شاهنشاه وملك الملوك ، وكان ذلك سنة ٥٩٩ هـ . وعمره ٤٩ سنة - وبإيه ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ : « توجين » وأورد قصة طويلة لتغلبه على « أُونك » .

ثم لما عظم سىء نفسه جينكزخان ، وقد كانت أمه تزعم أنها حملت به من شعاع الشمس . فلهذا لا يُعرف له أب ، والظاهر أنه مجهول النسب^(١) ، وكان سبب اتصاله بالملك أن أونك خان قد غضب بسبب وشى وشاة عنده ، فأخرجه من عنده ولم يقتله ، لأنه لم يجد له طريقاً على قتله ، وكان الملك قد غضب على مملوكين من خواصه فهربا منه ، ولجأ إلى جينكزخان فأكرمها وأحسن إليهما ، فأخبراه من أن نية الملك أن يقتله ، فأخذ جينكزخان جندره ، وجمع خلقاً كثيراً من طائفته ، ثم صار ناسٌ يَفِرُّون من أونك خان ويذهبون إليه ، حتى اجتمع عنده جمعٌ كثير ، فقويت شوكته ، وكثرت جنوده ، ثم حارب مع أونك خان ، فظفر به وقتله ، وغلب على مملكته ، وانضاف إليه عُدَدُهُ وعُدَدُهُ ، وعظم أمره ، وبعد صيته ، وخضعت له قبائل الترك ببلاد طُمَاج^(٢) كلها ، حتى صار يركب في ثمانمائة ألف مقاتل ، وأكبر القبائل قبيلة التى هو من أصلهم يقال لها : قنات^(٣) ، ثم شرع يحارب مع السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، صاحب بلاد خراسان

٥

١٠

١٥

(١) انظر نسب جينكزخان في كتاب جامع التواريخ ارشيد الدين الممقاني ١-٢ : ٢٠٤ الفصل الأول من الباب الثانى ، وأيضاً المختصر في أخبار البشر لأبى القدا ٣ : ١٢٣ ، وأيضاً تلخيص الأخبار لرمزى ١ : ٣٤٣ وما بعدها .

(٢) طمجاج هى طفاج وقد جاء فى ص ١٥٦ أنها جبال من أرض الصين .

(٣) رسم الكلمة غير واضح فى الأصل وما هنا عن دائرة المعارف للبستاني م ٦ ص ٥٥٢ .

٢٠

والعراق وأذربيجان ، فآخِرُ الأمر كَسَرَهُ وغلبه ، واستحوذ
 على سائر بلادهِ ، وعظم أمرُهُ جداً . وقال الجويني (١) :
 كان بصطاد من السنة ثلاثة أشهر ، والباقي للحرب والحُكْم ،
 وكان يضرب الحلقة يكون مابين طرفيها ثلاثة أشهر ، ثم
 تتصابق فيجتمع فيها من أنواع الحيوانات شيء كثير لا يُحَدُّ
 كثرة . وتوفى اللعين في سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولما
 توفى جعلوه في تابوت من حديد ، وربطوه بسلاسل وعلقوه
 بين جبلين هنالك . وخلف أولاداً (٢) كثيرة . ولكن خمسة
 منهم عظماء هم ، توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجان ،
 ملك كل منهم إقليماً .

ولكن كان أكبر الكل دوشى خان ، وهو الثالى من
 الجنكزىة .

الثالث : صرطق ، أقام في المملكة سنةً وشهوراً ، ثم توفى
 في سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

الرابع منهم : هلاون (٣) بن باطو بن جنكزخان ، فلما
 تولى بعد وفاة صردق (٤) ، عظم شأنه جداً ، وكثرت

(١) لم يعثر المحقق على ترجمة الجويني هذا في المراجع التي تيسرت له .

(٢) انظر أولاد جنكزخان في تلخيص الأخبار للرمزي ٣٥٨ ، وما بعدهما ، وأيضاً في تاريخ
 مختصر الدول لابن العبري ٢٢٧ وما بعدهما ، ويتضح أن الكتب قد اختلفت في رسم كثير من
 أمائهم .

(٣) ورد بهامش اللوحة بخفاء هذه الكلمة عنوان بخط مغاير : قاتل المستعصم هلاون .
 وهلاون هو الذي اشتهر باسم هولانكو .

(٤) سبق ورود هذا الاسم برسم « صرطق » :

جُوده ، واستولى على البلاد ، وأخذ بغداد وأخربها ، وقتل
 الخليفة المستعصم وأهل بيته في سنة ست وخمسين وستمائة .
 ثم توفى اللعين في تاسع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين
 وستمائة بالقرب من كورة مُراغه ، وخلف خمسة عشر^(١)
 ولداً ذكراً وهم : جُما غار وهو أكبرهم سناً ، وأباقا ، وهو
 أبغا ، ويصُصت ، وتيشين ، وتكشي ، وتكُدار ، وأجاي ،
 وألاجو ، وسيوُجي ، ويُسودان ، ومنكُشُر ، وقنغرُطاي ،
 وطُرغاي ، وطفغاي ، وتَمَر .

٥

واستولى موضعه أبغه بن هلاون ، وهو الخامس من
 الجنكزئية ، واستقرت له البلاد التي كانت بيد والده حال
 وفاته ، وهي إقليم خراسان ، وكُرميه نيسابور ، وإقليم عراق
 العجم ، وكُرميه أصبهان ، وإقليم عراق [٣٤] العرب ،
 وكُرميه بغداد ، وإقليم أذربيجان ، وكُرميه تبريز ، وإقليم
 خوزستان ، وكُرميه سُشُر ، وإقليم فارس ، وكُرميه شيراز ،
 وإقليم ديار بكر ، وكُرميه الموصل ، وإقليم الروم ، وكُرميه
 قونية ، وكانت له شوكة عظيمة وعسكر عظيم ، وتوفى في
 سنة إحدى وثمانين وستمائة مسموماً ، وكانت مدة مملكة
 نحو سبع عشرة سنة وكسور .

١٠

١٥

(١) كلما ذكر المؤلف في حين أنه ورد في (كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين المسداني)
 ١-٢ : ٢٢٣ أن عددهم أربعة عشر ولداً ، ويلاحظ أيضاً الخلاف الشديد في الرسم للأسماء بين
 المراجع المختلفة .

٢٠

السادس منهم المشهور بالصيت : مُنْكَتِمَرُ صاحب بلاد
دشت ^(١) وصرای ^(٢) وهو مُنْكَتِمَرُ بن طَغَان بن بَاطُو بن
جِنِكِرْخان ، وهو أيضا توفي في سنة إحدى وثمانين وستمائة .
السابع منهم : تُدَانْ مُنْكَو بن طَغَان بن بَاطُو خان بن
جِنِكِرْخان ، تولى مملكة الدشت بعد وفاة أخيه مُنْكَ-تِمَر .

الثامن منهم من المشهورين : أُرْبَكْ خان بن طغرلجا
ابن مُنْكَوَتِمَر ابن طَغَان بن بَاطُو بن دُوشِي خَان بن جِنِكِرْخان ،
وتولّى المملكة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي في سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة ، وكان ذا بأس وإقدام ، وديانة
وعبادة ، يؤثر الفقراء ، ويحب العلماء ، ويسمع منهم ،
ويرجع إليهم ، ويعطف عليهم ، ويتردد إلى المشايخ ويحسن
إليهم .

التاسع منهم : جَانِي بَكْ خان بن أُرْبَكْ خَان المذكور ،
كان ملكاً عظيماً ذا همة عالية ، وبأس شديد ، بلغت عدّة
عسكره إلى سبعمائة ألف فارس ، وكان أكثر معاشرته مع

(١) دشت : هي القسم الغربي من الإمبراطورية المغولية التي أسسها جنكيز خان ، وهي بلاد
قشجاق ، وكانت حدودها تنطبق على التركستان الروسية والقوقاز وناحيا الحالية إلى نهر الفولجا
غرباً إلى باسارابيا على حدود رومانيا .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠ : ٣٣٥ .

(٢) صراى وصرای : عاصمة بلاد التار الشمالية غربي بحر الخزر وتقع على نهر الأمل
الفولجا ، من الجانب الشرقى .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١ : ١٩٥ .

العلماء والصالحين ، وكان يحسن إليهم غاية الإحسان ، ويتواضع إليهم غاية التواضع ، ويجلس معهم كآحاد الناس ، وكان إذا جاء إليه عالم أو صالح نهض إليه ونزل من تخته واستقبله استقبالا حسنا ، وعانقه وقبل يده ، وأخذ بيده ومشى معه إلى أن أجلسه معه على تخته ، ولم يزل يحدثه ويلطفه ، ويطلب منه الدعاء إلى أن يُكسِّعه بأحسن حالة ، وذلك بعد إنعام جليل وعطايا وافرة ، ويأمر لأكابر جنده أن يمشوا في خدمته منزلة ، ثم لم يزل يواصله بالثقة والسلام والهدايا الغريبة ، والتحف السنينة ، وربما ينزل عنده بعسكره العظيم بعد سيره من موكله .

٥

١٠

ولقد أخبرني أحد مشايخي الشيخ الإمام العلامة نظام الدين الأسبجاني قال : كنت في مدينة صراى في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وبلغ الملك المذكور قدوم الشيخ قطب الدين التختاني ^(١) ، فركب بنفسه للاقائه وصحبته جميع عساكره ، واستقبله من مقدار برّيد وأكثر . فلما قرب منه الشيخ ترجل الملك ، فلما رآه الشيخ وأراد أن ينزل أرمل إليه أميرا من الأمراء الكبار وأقسم عليه ألا ينزل ، فامثل الشيخ كلامه ، ولكنه حصل له خجلٌ وحياءٌ عظيم ، ثم دنا منه الملك ومشى في خدمته وهو ماسك بلجام فرس

١٥

(١) هو عمود بن عماد الرازي المعروف بالقطب التختاني مات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ . ابن حجر - الدرر الكامنة ٤ : ٣٣٩ .

٢٠

الشيخ ، وجميع العسكر مشاة بين يديه ، ويقول : الحمد لله
الذى بعث إلى إقليمي عالماً مثلك ، وأنا أفخر بما أنا فيه
من خدمتك ، ولم يزل يحلف على الملك حتى ركب ، ولم
يزل سائراً ^(١) معه إلى أن بلغ المدينة ، ثم أنزله في مكان
يليق به . ثم لم تزل الضيافات والهدايا والتحف متتابعة إليه
من الملك والأمراء وأكابر المدينة وأعيانها ، حتى خواتين
الملك والأمراء ، حتى [أصار] ^(٢) الشيخ ومن معه في نعمة عظيمة ،
ثم لم يزل الملك كل حين يعمل وقتنا عظيماً ، يجمع فيه
علماء المدينة وصلحاءها ، وطلبة العلم منهم ، فيقع بينهم
مباحثات عظيمة ، يسمع الملك ويفرح بهم . ثم يأمر بالإنعام
عليهم ، كل واحد بحسب حاله .

قال الشيخ رحمه الله : ولقد حضرت يوماً في مجلسهم ،
وكان غاصاً بالعلماء - فسألوا الشيخ في ذلك اليوم عن ^(٣)
المواضع المشككة في الكشف ^(٤) والمفتاح ^(٥) ونحوهما -

(١) في الأصل ، ولم يزال يسائر .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) عبارة الأصل ، فسألوا عن الشيخ في ذلك اليوم من المواضع المشككة ، وما هنا يستقيم
به المعنى .

(٤) الكشف : كتاب في تفسير القرآن الكريم صنفه محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي
الرحمضري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . ط أولي .

الزركلي - الأعلام ٣ : ١٠١٧ .

(٥) المفتاح : هو مفتاح العلوم في البلاغة ، صنفه السكاكي أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد
ابن علي الخوارزمي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

مركبي - معجم المطبوعات ١٠٧٣ .

فأجاب عن الكل بأحسن الجواب ، فتعجب الحاضرون من ذلك ، حتى أن الملك لما رأى ذلك ازدادت محبته ، وقوى إعظامه . فهذا هو الملك السعيد ، فكما أنه هو الملك التاسع من ملوك ذرية جَنْكِرخان ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع ملوك الترك ، فإن شاء الله تعالى يُعْطَى له ما أُعْطِيَ هذا الملك من الخير الكثير والعسكر العظيم والسعادة الوافرة .

وأما دولة الأغالبة بإفريقية وما والاها .

فأول ملوكهم : إبراهيم بن الأغلب ^(١) .

الثاني : ولده أبو العباس عبد الله ^(٢) بن إبراهيم .

الثالث : أخوه زيادة الله بن إبراهيم ، توفي في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان يقول : ما أبالي - إن شاء الله - بأهوال يوم القيامة ، فقد قدمت أربعة أشياء : بنائي الجامع بالقيروان ، وقد أنفقت عليه ستة وثمانين ألف دينار . وبنائي القنطرة بباب الربيع . وبنائي حصن الرباط بسوسه ^(٣) . وتوليي أحمد ابن أبي محرز ^(٤) القضاء .

(١) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقّال القبي ، عهد إليه هارون الرشيد بولاية إفريقية في جمادى الآخرة سنة ١٨٤ هـ ، وقد سبقه على ولاية إفريقية والده الأغلب بن سالم القبي بهد من المصور وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٤٨ هـ .

ابن عسار المراكشي - البيان المغرب في أخبار المغرب ١ : ٨٦ و ١١٦ و ١٢٠ ط بيروت .
(٢) وتولى إفريقية سنة ١٩٦ هـ بعد وفاة والده . وتوفي في ذي الحجة سنة ٢٠١ هـ . المرجع السابق ١ : ١٢١ .

(٣) سوسة : مدينة صغيرة بينها وبين سقاس يومان ، وتنسج فيها اللثياب السوسية الرقيقة .
ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٩٠ و ١٩١ .

(٤) أحمد بن أبي محرز : هو أحد العلماء العاملين الراعدين توفي سنة ٢٢٦ هـ

الرابع : أخوه أبو عقاب الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ،
توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الخامس : أخوه أبو العباس ^(١) محمد بن إبراهيم بن الأغلب .
السادس : أخوه أحمد .

السابع : أخوه عبد الله أبو ^(٢) إبراهيم ،

الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد ^(٣)

التاسع : زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
ابن محمد بن الأغلب أبو مضر ^(٤) ، وكان ملكاً عظيماً ،
وكان له ممالك كثيرة ، حتى كان له ألف مملوك من
الصمياقلة ^(٥) ، في أوساطهم مناطق الذهب . وكان قد بعث
مرة إلى الخليفة المقتدى بهدايا عظيمة : من خدم وخیل وثياب

= المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣

وانظر هذا الخبر في البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عسكاري المراكشي : ١٣٧ - ١٣٨

(١) وقد توفي أبو العباس هذا في الحرم سنة ٢٤٢ هـ وولي بعده أخيه ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد .
أما أحمد فإنه لم يتول وإنما استولى على تدبير الأمور دون إمارة ، وحجب أخاه أبا العباس محمداً .
ثم ظفر به أبو العباس سنة ٢٣٢ هـ وحسبه ثم قتله إلى الشرق فمات بالعراق .

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عسكاري المراكشي ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

(٢) في الأصل عبد الله بن إبراهيم . وما هنا من المرجع السابق ١ : ١٤٧ ، وتاريخ
ابن خلدون ١ : ٤٢٩ - وهذا وقد توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٩ هـ .

(٣) وهو الملقب بأبي الفرائض ، ولى سنة ٢٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٦١ هـ . وبه ولى أخوه
إبراهيم بن أحمد بن أحمد .

المرجع السابق ١ : ١٥٠ - ١٥٣ .

(٤) في الأصل أبو منصور ، وما هنا من المرجع السابق ١ : ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون

١ : ٤٣٩ .

(٥) الصمياقلة : المراد بهم أهل جزيرة صقلية .

وذنابير ودرهم ، في كل دينار عشرة دنابير ، وفي كل درهم
عشرة دراهم ، وكتب على الدينار والدرهم من الجانب الواحد :

يَا سَائِرًا نَحْوُ الْخَلِيفَةِ قُلْ لَهُ
أَنْ قَدْ كَفَاكَ اللَّهُ أَمْرَكَ كُلَّهُ
بِزِيَادَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيْفِ اللَّهِ

مِنْ دُونِ الْخَلِيفَةِ سَلَّمَ
وعلى الجانب الآخر :

لَا يَنْبَرِي لَكَ بِالشَّعَاقِ مَنَاقُ
إِلَّا أَبَاحَ حَرِيمِهِ وَأَذَلَّهُ
مَنْ لَا يَرَى لَكَ طَاعَةً فَاللهُ قَدْ

أَعْمَاهُ عَنْ سُبُلِ الْهُدَى وَأَضَلَّهُ
وَذَكَرَ فِي كَنْزِ الدُّرَرِ^(١) : أَنَّ مُلْكَهُمْ كَانَ مِائَةَ سَنَةٍ وَأَثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ
مَلِكًا .

والتاسع منهم هو زِيَادَةُ اللَّهِ ، وَكَانَ مَلِكًا عَظِيمًا كَمَا قَدْ
ذَكَرْنَاهُ . فَكَذَلِكَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمُؤَيَّدُ تَاسِعُ مَلُوكِ التُّرْكِ ،
فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، يُعْطَى مَا أُعْطِيَ زِيَادَةُ اللَّهِ مِنْ زِيَادَةِ [٣٥]
الْإِنْعَامِ وَالْقُوَّةِ وَالْخَيْرِ .

(١) ألف هذا الكتاب أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري .

أما دولة بني أيوب .

فأولهم : هو أصلهم وكبيرهم الملك نجم الدين أبو
الشكر أيوب بن شاذى بن مروان بن يعقوب ، وكان من أكابر
الملوك عند السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود
[ابن زنكى] ^(١) وكان رجلاً مَبَارَكاً كثيرَ الصَّلاح ، مائلاً
إلى الخير ، حسن النِّيَّة ، جميل الطَّويَّة ، وكان مولده ببِلدة
سجستان ^(٢) ، وتوفى فى القاهرة أيام وَلَدِه السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف . يوم الاثنين ثامن عشر ذى
الحجَّة من سنة ثمان وستين وخمسائة ، ونقل إلى المدينة
النبويَّة ودفن هناك .

الثانى : السلطان الأكبر الملك المعظم تُوْران شاه بن أيوب ،
الذى افتتح بلاد اليمن عن أمر أخيه السلطان الناصر صلاح
الدين يوسف ، وكان صاحب البلاد اليمنية ، وجمع فيها أموالاً
عظيمة ، وقَدِمَ إلى أخيه صلاح الدين ، وحضر معه غزوات كثيرة
ومواقف حسنة ، ثم أرسله أخوه إلى الإسكندرية ، وتوفى بها
سنة ست وسبعين وخمسائة ، ثم نقلته أخته ست الشام بنت
أيوب إلى دمشق فدفنته بترابها التى بالشامية البرانية ^(٣) .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٢٨٨ .
(٢) وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٢ أنه ولد فى وأجدانقان ، وهى قرية
على باب «دوين» من عمل أذربيجان .
(٣) تقع المدرسة الشامية البرانية فى حى العقبة بدمشق وتعرف كذلك بالشامية لأن
الأمير حسام الدين بن ست الشام المذكورة دفن بها .
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فى أخبار المدارس من ١٢ .

الثالث : السلطان الأعظم أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفرانجية ، وكان مثل أبيه من الأمراء الكبار عند السلطان نور الدين الشهيد ، ثم ملكه الله تعالى الديار المصرية وغيرها ؛ وذلك أن الفرنج لما أقبلت في جحافل كثيرة إلى الديار المصرية ليأخذوها مع مساعدة المصريين على ذلك - وذلك في سنة اثنتين وستين وخمسمائة - بلغ ذلك أسد الدين شيركوه عم السلطان صاحب البلاد الحمصية ، فاستأذن السلطان العادل نور الدين أن يذهب إلى مصر ليستنقذ المسلمين من الكفرة المتمردين ، وكان كثير الحق على الوزير شاور وزير مصر لَمَّا كان يبلغه من مساعدته الفرنج - لعنهم الله - فأذن له فصار إليها في ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بعسكر عِنتهم ألفا فارس ، وقد وقع في النفوس أن صلاح الدين سيملك الديار المصرية ، وفي ذلك يقول الشاعر

حَسَنَ :

رَبِّ كَمَا مَلَكَتْهَا يَوْسُفَ الصَّدِيقَ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
فَمَلَكَتْهَا فِي عَصْرِنَا يَوْسُفَ الصَّادِقَ مِنْ أَوْلَادِ أَيُّوبَ

فلما بلغ الوزير شاور قدوم أسد الدين بمن معه من الجيش بعث إلى الفرنج فجاءوا من كل فج عميق . وبلغ أسد الدين ذلك ، واستشار من معه من الأمراء ، فكلهم أشار عليه بالرجوع إلى الملك نور الدين لكثرة الفرنج ، إلا أميراً واحداً يقال له

شرف الدين برّغش ، فإنه قال : من خاف الأسر والقتل فليقعد
 في بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال المسلمين فلا يُسلم
 بلادهم إلى العدو ، وقال مثل ذلك صلاح الدين يوسف ، فعند
 ذلك تأكّد عزيمتهم ، فساروا فوصلوا إلى الديار المصرية ، واستولوا
 على الجيزة ، واستغلها أسد الدين شيركوه واستغل بلادها ،
 ثم توجه إلى الصعيد ، وسار شاور مع الفرنج في طلبهم ،
 والتقوا على بلد يقال له أبوان ^(١) فانهزم الفرنج والمصريون ،
 وقتل منهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله عز وجل ، واستولى
 شيركوه على تلك البلاد ، ثم سار إلى الإسكندرية ، وملكها
 وجبى أموالها ، واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف ،
 وعاد إلى الصعيد فملكه ، وجمع منه أموالاً جزيلة جداً ، ثم
 اجتمع عسكر مصر والفرنج ، وحاصروا صلاح الدين بالإسكندرية
 ثلاثة أشهر ، وذلك في غيبة عمه بالصعيد ، وامتنع بها صلاح
 الدين ومن معه أشد الامتناع ، وضافت عليهم الأقوات ^(٢) ،
 فسار إليهم شيركوه فصالحه الوزير شاور على الإسكندرية
 بخمسين ألف دينار ، [يلدعها لشيركوه] ^(٣) ، فأجابه إلى

(١) أبوان : كلها في الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٣ : ٤٣ . أما في
 السلوك للقريري ١ : ٤٣ فاسمها ، البابين . وتقع على عشرة أميال جنوبي المنيا ، وقد اشتبك
 عندها - في ١٨ من أبريل سنة ١١٦٧ م - شيركوه مع شاور وحليفه عموري ملك الدولة الصليبية
 بيت المقدس وانتهز شيركوه بفضله قائد قلب جيش صلاح الدين الأيوبي .

مامش د . زيادة على السلوك .

(٢) في الأصل ، الاوقات ، ما أثبتته ترجيح صحته .

(٣) ما بين الحاصرتين [إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٣ : ٤٤ .

ذلك ، وخرج صلاح الدين منها ، وسلمها إلى المصريين في منتصف شوال من هذه السنة ، وسار شيركوه بمن معه إلى الشام .

واستقر ^(١) الصلح بين الإفرنج والمصريين على أن يكون للفرنج بالقاهرة شحنة ^(٢) ، وتكون أبوابها بيد فرسانهم ، ويكون لهم من دخل مصر في كل سنة مائة ألف دينار .

ولما كان كذلك طغّت الفرنج بالديار المصرية . وسار إليها إمداد الفرنج ، وسار أيضا مرمى ملك عسقلان ^(٣) في جحافل كثيرة ، فأول ما أخذوا مدينة بلبس ، فقتلوا منها خلقا وأسروا آخرين ، ونزلوا بها وتركوا فيها أثقالهم ، وساروا منها ونزلوا على القاهرة من ناحية باب البرقية ^(٤) عاشر صفر من سنة أربع وستين وخمسائة ، فأمر الوزير شاور للناس أن يحرقوا مصر ، وأن ينتقل الناس إلى القاهرة ، فنهب البلد ، وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يوما ، فأرسل العاضد الخليفة الفاطمي إلى الملك العادل نور الدين يستغيث به ،

(١) في الأصل : وأسفر . وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

(٢) الشحنة : جماعة من السكر الشرطة وقائدوها يسمى الشحنة أو رئيس الشحنة .

(٣) هو عمري « Amaury » . ملك الصليبيين بيت المقدس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ١ : ٤٣ .

(٤) باب البرقية : يوجد بآبان بهذا الاسم . أحدهما أنشأه جوهر القائد في سور القاهرة الشرق والثاني اكتشف أخيرا تحت التل الواقع على عین الداخل عن طريق قطع المرأة الموصلة من شارع الغرب إلى جبانة الخاويرين والمقبنى - وقد أشار إليه القلقشندي في صبح الأعشى ٣ : ٣٥٤ - والبرقية جماعة من أهل برقة جاءوا مع المزمع لدين الله الفاطمي .

انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ٤٧ ، ٩ : ٢٠٥ وهامشها ، وكذلك انخطط للمقرئ : ٢٢٢٢ .

وأرسل في الكتب سُعُورَ نَسَائِهِ [و] ^(١) يقول: «أَذِرْ كُنْيَ وَأَسْتَنْقِذْ
نِسَائِي مِنْ أَيْدِي الْفَرَنْجِ» وَالتَزَمَ لَهُ بِثَلَاثِ خَرَاجٍ بِمِصْرَ ، عَلَى أَنْ
يَكُونَ أَسَدُ الدِّينِ مُقِيمًا عِنْدَهُ . فَشَرَعَ نُورُ الدِّينِ فِي تَجْهِيزِ
الْجِيُوشِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَعَيَّنَ أَسَدَ الدِّينِ [و] ^(٢) طَلَبَهُ
مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ
مِنَ الْأَمْوَالِ جَمَاعَةً ، كُلُّ مِنْهُمْ يَبْتَغِي رِضَاءَ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ فِيهِمْ
ابْنُ أَخِيهِ صِلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ سِتَّةَ
آلَافٍ مِنَ التُّرْكَمَانِ ، فَسَارُوا ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
وَجَدُوا الْفَرَنْجَ قَدْ انْتَشَرُوا عَنْهَا خَائِفِينَ . وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ فَتْحَ
جَدِيدٍ بِمِصْرَ ، فَدَخَلَ شِيرِكُوهُ عَلَى الْعَاضِدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ،
وَوَضَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَنِيَّةً ، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ التَّحْفُ وَالْكَرَامَاتُ ، وَخَرَجَ
إِلَيْهِ وَجُوهُ النَّاسِ ، وَكَانَ فِيْمَنْ خَرَجَ الْخَلِيفَةُ الْعَاضِدُ مُتَنَكِّرًا
فَأَسْرَ إِلَيْهِ أُمُورًا مُهِمَّةً ؛ مِنْهَا : قَتْلُ الْوَزِيرِ شَاوَرَ .

ثم إن شاور عزم على أن يعمل وليمة لشيركوه وأمرائه
ويقبض عليهم ، وكان من عادة شيركوه أن يصلي الصبح عند
الإمام الشافعي [٣٦] رضي الله عنه ، فاتفق أن شاور أتى إلى مخيم
شيركوه يطلبه للدعوة فلم يجده ، فقال له صلاح الدين : هو
ذهب إلى الشافعي ، فراح إليه ، فعندما راح أتى لصلاح الدين

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رجلٌ من الناصحين فأخبره بما اتفق عليه شاوَر من الغَدْر بِشِيرِكُوهُ ، فعند ذلك نهض صلاح الدين وركب مسرعاً ومعه عز الدين جُرْدِيك ^(١) فلحقا شاوَر وألقوه عن فرسه ومسكوه ، فهرب أصحابه عنه ، وبلغ الخبرُ العاضدُ ، فأرسل إلى شيركوه يطلب منه إنفاذ رأس شاوَر ، فقتله وأرسل إليه رأسه ، ثم دخل عليه في القصر فخلع العاضدُ عليه خلعةً سنية ، وولاه الوزارة ، ولقَّبه بالملك المنصور أمير الجيوش ، وصار بالخلعة إلى دار الوزارة - وهي دار شاوَر - ونهب ما فيها . ثم شرع في بعث العمال إلى الأعمال ، وأقطع الإقطاعات ، ووَلَّى الولايات ، وفرح بنفسه أياماً معدودات حتى أدركه الممات . وكانت ولايته شهرين وخمسة أيام ، ثم وُلَّى صلاحُ الدين الوزارة بعد عمه ، فخلَّع عليه العاضدُ ، ولقَّبه الملكُ الناصر ، وذكر أبو شامة ^(٢) صفة الخلعة التي لبسها وهي : عمامة بيضاء تنثنى بطرف ذهب ، وثوب دَبِيقِي ^(٣) بطراز ذهب ، وجبة بطراز ذهب ، وطبلسان

(٢) هو جرديك النوري نسبة إلى نور الدين الشهيد

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٨٨ .

(١) أبو شامة : شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم القنسلي اللسنى . مؤرخ له كتاب الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية ، و ذيل الروضتين ، وغيرهما من كتب التاريخ . توفي سنة ٦٦٥ هـ .

فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ وبقية الوعاة ٢٩٧ .

(٢) الدبقي : نوع من الأقمشة الحريرية المروكشة التي تصنع في دبيق ، بلدة مصرية قديمة . وقد زالت . وموضعها اليوم تل دبيق في الشمال الشرقي لقرية صان الحجر بمركز فاقوس محافظة الشرقية .

عاشم النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٨١ .

مُطَرَّرٌ بذهب ، وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار ، وسيف مُحَلَّى
 بخمسة آلاف دينار ، وحجرة ^(١) بثمانية آلاف دينار ، عليها
 سَرَجٌ ذهب ، وسرفسار ^(٢) ذهب مجوهر ، وفي رأسها مائتا
 حبة جوهر ، وفي قوائمها أربعة عقود جوهر ، وفي رأسها قَصَبَةٌ
 يذهب ، ومع الخلعة عدة بقج ^(٣) وَخَيْلٌ وأشياء أخرى . ومنشور
 الوزارة مكتوب في ثوب أطلس أبيض ، وكان ذلك يوم الإثنين
 الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين
 وخمسمائة ، وسار الجيش بكماله في خدمته ، وأقام صَفَةً
 نَائِبٍ للملك نور الدين الشهيد ، بخطب له على المنابر بالديار
 المصرية ، وبكاتبه نور الدين (بالأمر أسفَهَسَلار) وكتب
 إليه ^(٤) نور الدين يُعَنِّفه على قبول الوزارة بدون مرسومه ،
 وأمره أن يقيم حساب الديار المصرية ، فلم يلتفت صلاح الدين
 إلى ذلك ، وجعل نور الدين يقول : مَلِكُ ابنُ أيُّوب . ثم
 أرسل صلاح الدين إلى نور الدين يطلب أباه أيُّوب وإخوته
 وأقاربه ، فأرسلهم إليه مُكْرَمِينَ . وَلَمَّا وصلوا إلى الديار المصرية

(١) الحجرة : الفرس الأثني .

(عيط المحيط) .

(٢) سرفار : الجزء الذي يقبض عليه الراكب من الحزام . دوزي - تكملة المعجمات العربية

(٣) بقج : جمع بقجة لكلمة فارسية معناها الصرة ونحوها مما توضع فيه الثياب أو ما يشبهها .

(عيط المحيط) .

(٤) ما بين القوسين وارد بالهامش بخط معاني ، والاسفَهَسَلار وظيفته من وظائف أرباب

السيف وعلامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام وإليه أمر الأجناد . وهي أصحجية تمريرها قائد

الجيش .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ٨٧ .

خرج العاضدُ لملاقاهم بنفسه ، وصُحِبَتْهُ صلاح الدين ،
 « وَقَالَ أَذْخَلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ » (١) . ولما اجتمعوا .
 قرأ بعض القرآن من قوله [تعالى] (٢) « وَرَفَعَ أَبُوبِهِ » إلى قوله
 [تعالى] (٣) « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ » (٤) .

ثم بعد ذلك أخذت دولة البصيريين في الضعف والدولة
 الأيوبية في القوة ، وكان في قصر العاضد خصي يسمى مؤمن
 الخلافة ، وكان حاكمًا على القصر ، فلما تمكن صلاح الدين
 ثقلت عليه وظيفته ، وكاتب الفرنج ، فعلم به صلاح الدين
 ودس عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاروا -
 وكانوا يزيدون على خمسين ألفاً - فنهض إليهم صلاح الدين ،
 فقامت الحرب بينهم يومين ، وصار السودان كلما اتجهوا إلى
 محلة أحرقتها صلاح الدين عليهم ، وكانت لهم محلة عظيمة
 على باب زويلة تعرف بالمنصورة ، فأرسل صلاح الدين إليها
 من أطلق الحريق فيها على أموالهم وأولادهم فاحترقوا جميعاً ،
 فلما أتاهم الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وآياتهم
 الجميع . ثم ولي صلاح الدين على القصر بهاء الدين قراقوش

(١) آية رقم ٩٩ من سورة يوسف .

(٢) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٣) أي من وورفع أبويه على العرش وخروا لمسجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل
 قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن لي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن ترغ
 الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم . رب قد آتيتني من الملك
 وعلمني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً
 وألحقني بالصالحين .

الآيات ١٠٠ و ١٠١ من سورة يوسف .

الأسدى وكان خصياً أبيض ، ثم عزل صلاح الدين قضاة مصر لأنهم كانوا شيعة ، وقطع الأذان بحى على خير العمل ، ثم شرع فى تمهيد الخطبة لبني العباس ، وكانت انقطعت منذ مائتى سنة وثماني سنين .

- ٥ وانقطعت دولة الفاطميين بموت آخرهم فى سنة سبع وستين وخمسائة ، ثم استحوذ صلاح الدين على القصر بما فيه ، واستعرض خواصل القصرين ، فوجدَ فيهما أشياء لا توصف ، فمنها : سبعمائة يتيمة من الجواهر ، وقضيب زمرّد طولُهُ أكثر من شبر ، وسمكُهُ نحو الإبهام ، وجبلٌ ^(١) من الياقوت ، وإبريق عظيم من الحجر المانع ، وطبلٌ للقولنج إذا ضربَ عليه أحد خرج من دبره ريحٌ وزال ما به من القولنج ، فاتفق أن بعض أمراء الأكراد أخذه فى يده ولم يدر ما شأنه ، فلَمَّا ضربَ عليه حبَقٌ ^(٢) فالقاه من يده فانكسر ، فبطل عمله .
- ومن جملة ما وجدَ فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفى ألف مجلد ، ومن عجائب ذلك أنه كان بها ألفٌ ومائتان وعشرون من تاريخ الطبرى . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب بالخطوط المنسوبة مائة ألف مجلد ، ووجدَ أيضاً فيها ذهباً كثيراً ، وأرسل من ذلك تحفة كثيرة إلى الملك نور الدين الشهيد .

(١) فى الكامل لابن الأثير ١١ : ١٦٥ ، فيه الحبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً وسبعة عشر مثقالاً - أنا لا أشك فى رأى رائته وزنه .

(٢) فى المرجع السابق ١١ : ١٦٥ ، ف ضرب به ففطرط وهو معنى حبَق .

ثم قوى أمره جدا لا سيما بموت العادل نور الدين الشهيد
في سنة تسع وستين وخمسمائة .

قال النويري: وفي سنة اثنين وسبعين وخمسمائة أمر السلطان
صلاح الدين ببناء السور الدائر على مصر والقاهرة والقلعة على
جبل المقطم ، ودوره تسعة وعشرون ألف ذراع بالهاشمي ،
وتولى بناء السور الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي ، ولم يزل
العمل في السور إلى أن مات السلطان صلاح الدين يوسف في
سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان سلطاناً عظيماً خيراً ديناً
صالحاً ، صاحب فتوحات وغزوات ، وجميع ما فتحه من القلاع
والحصون سبعة وستون . منها عكة وطبرية ونابلس وبيت المقدس
والداروم ^(١) وغزة وعسقلان والرملة وصفد وكرك وشوبك وسرّمين
وجبلّة واللاذقية وصهيون ودرّبساك وبغراس وشعر وبكاس
وغير ذلك .

وخلف من الأولاد سبعة عشر ولداً ذكراً وبناتاً واحدة تسمى
مؤنسة خاتون ، تسلطن من أولاده ثلاثة .

الملك العزيز عماد الدين عنعان في الديار المصرية .
والملك الأفضل نور الدين علي في البلاد الشامية .
والملك الظاهر غياث الدين غازي في المملكة الحلبية ، وهو
سادس بني أيوب .

(١) في الأصل : الدارون ، والداروم قلعة قرب غزة من جهة مصر خربها صلاح الدين
للاملك الساحل سنة ٥٨٤ هـ .

هامش النجوم للرازي لابن تقي برقي : ٣٤٧ .

وأما السابع: فهو الملك العادل أبو بكر بن أيوب، ملك مصر تسع عشرة سنة، كان حازماً متيقظاً، غزيرَ العقل، شديد الآراء، ذا مكر وخديعة، صبوراً حليماً، ديناً عاقلاً وقوراً، أبطل المحرمات والخمور والمعازف من ممالكه كلها، وقد كانت ممالكه ممهدة من أقصى بلاد مصر واليمن والشام والجزيرة وإلى همدان، أخذها كلها بعد أخيه السلطان صلاح الدين سيوى حلب، فإنه أقرها بيد ابن أخيه الظاهر غازي بن صلاح الدين؛ لأنه كان زوج ابنته الست صفية^(١) [٣٧] خاتون، وكان ماسك اليد، لكنه أنفق في أيام الغلاء بمصر أموالاً عظيمة جداً، وتصدق على أهل الحاجة بشيء كثير، ثم في العام [الذي] ^(٢) بعده في الفناء كفن ثلاثمائة ألف إنسان من الغرباء، وكان كثير الصدقة في أيام مرضه، يخلع جميع ما عليه ويتصدق به وبمركوبه، وما يحبه من أمواله، وكان كثير الأكل مع كثرة صيامه، وكان يأكل في اليوم الواحد أكالات جيدة، ثم بعد كل حال يأكل وقت النوم من الحلوى السكرية اليابسة رطلاً بالدمشقي، توفي في جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وستمائة.

الثامن: الملك الكامل أبو المعالي ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كان ملكاً ذكياً مهيئاً

(١) كذا في الأصل، والصحيح «ضيقة خاتون» وقد ولدت في سنة ٥٨١ هـ أو سنة ٥٨٢ هـ بقلة حلب حين كان أبوها ملكاً لحلب. وكان عند أبيها ضيف فسمها ضيفة.
هاشمي د. الشيال على مخرج الكروب لابن وأصل ٣: ٢١٢.
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

ذا بَأْسٍ شديد ، عادلاً منصفاً . قال ابن خلكان : كان سلطاناً
 عظيم القدر ، جميل الذكر ، محب العلماء والفقراء ، متمسكاً
 بالسنة النبوية ، معاشراً لأرباب الفضائل ، يبيت عنده كل
 ليلة جمعة جماعة من العلماء ، ويشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم
 عن المواضع المشككة من كل فن ، وقد بنى [قبة ^(١)] على
 ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ودفن أمه عنده ، وأجرى
 إليها ماء من النيل ، وغرم على ذلك جملة عظيمة . قال ابن
 واصل ^(٢) : كان الملك الكامل كثير الحلم والإغضاء حتى إن بعض
 الشعراء هجاه مراراً كثيرة فلم يلتفت إليه حتى تجرأ ذلك
 الشاعر وقال :

٥

١٠

وما تركتهم للقتل جُلماً وإنما يروون بقاء المرء في عصرهم أشقى
 وبلغ ذلك الملك الكامل فلم يعاقبه وعفا عنه ، وكان من
 عدله ألا يتجاسر أحد أن يظلم أحداً . شنق جماعة من الأجناد
 أخلوا شعيراً لبعض الفلاحين بأرض آمد ، واشتكى إليه بعض
 الركبدارية ^(٣) أن أستاذه استعمله ستة أشهر بلا أجر ،

١٥

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من نجوم الزاهرة لابن تقي بردي ٦ : ٢٢٩ ، وقد جاء
 في الحاشية : وقد أنشأها الكامل في سنة ٦٠٨ هـ ، وجددها الأشرف قايتباي والسلطان الغوري ثم
 أمير اللواء علي بك الكبير دقردار مصر سنة ١١٨٥ هـ .

(٢) هو جمال الدين محمد بن سالم بن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ هـ . وهو مؤلف كتاب مفرج
 الكروب في أخبار بني أيوب .

٢٠

(٣) الركبدارية : ويتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج والاجم ونحوها ، وهم
 يحملون الغاشية بين يدي السلطان في المواكب الرسمية .

التلغشتدي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧ .

فأحضر الجندي وألبسه ثياب الركبذار ، وألبس الركبذار
 ثياب الجندي ، وأمر الجندي أن يخدم الركبذار ستة أشهر
 على هذه الهيئة ، ويحضر الركبذار الموكب والخدعة حتى
 ينقضى الأجل ، فتأدب الناس بذلك غاية الأدب . وكانت له
 اليد البيضاء في رد ثغر دميّاط إلى المسلمين بعد أن استحوذ عليه
 الفرنج ، وبني مدينة عند مفترق البحرين وسماها المنصورة ،
 ونزل بها بعساكره ، ورابط الفرنج أربع سنين حتى استنقذ
 دميّاط منهم .

ومن شعره يستحث أخاه الأشرف^(١) من بلاد الجزيرة :

يا مُسْعِفِي إِنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْعِفِي
 ١٠ فَارْحَلْ بِغَيْرِ تَفْئِدٍ وَتَوْقِفِ
 واطوِ المنازل والديار ولا تُنْخِ
 إلّا على باب الملك الأشرف
 قَبْلَ بَدْيِهِ لَا عِلْمَ وَقِلْ لَهُ
 ١٥ عَنِ بَحْسِنِ نَعْطِفِ وَتَلْطَفِ
 إِنْ مَاتَ صَوْلُكَ عَنْ قَرِيبٍ تَلْقَهُ
 مَا بَيْنَ حَدِّ مُهْنٍ وَثَقِفِ
 أَوْ تُبْطِ عَنْ إِنْجَادِهِ فَلْقَاؤُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عِرَاضِ الْمَوْقِفِ

(١) هو الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد المادل ، ولد سنة ٥٧٨ هـ بالقاهرة

وتوفي بدمشق سنة ٦٣٥ هـ .

الزركلي - الأعلام ٣ : ١٠٨٤ .

وهو الذى بنى بالقاهرة دار الحديث بين القصرين يقال لها
الكاملية^(١) ، [و]^(٢) كانت مدة ملكه لمصر - نائباً عن أبيه
ومستقلاً بعده - نحواً من أربعين سنة ، وعمره حين توفى نحو
ستين سنة ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رجب سنة خمس
وثلاثين وستمائة .

التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن
السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر
ابن أيوب بن مروان ، كان ملكاً مُهاباً ، على الهمة ، عفيفاً
ظاهر اللسان والذليل ، شديد الوقار ، كثير الصمت ، جمع من
المالِك التُّرك عالم يجمع غيره من أهل بيته ، [و]^(٣) كان أكثر
أمرائه العسكر ممالِكه ، وتسُلطن من ممالِكه جماعة منهم
الملك المعز أَيْبُك التُّركماني ، والسلطان الملك المظفر قُطُز ،
والسلطان الملك الظاهر بَيْبَرْس ، والسلطان الملك المنصور قَلَاوَن .
ورَتَّب جماعة من الممالِك حول دهليزه^(٤) وسَمَّاهم البحرية ،
وكان لا يجسر أحد أن يخاطبه إلا جواباً ، ولا يتكلم أحد بحضوره

(١) الكاملية : أنشئت سنة ٦٢٢ هـ . وهى ثانی دار عملت للحديث والأول دار الحديث
النورية التى بناها نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ، وقد أوقفها الكامل على المشتغلين بالحديث
النبوى ومن يعلّمهم على فقهاء الشافعية ، وهى موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين بجوار مسجد
السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم جامع الكاملية أو جامع كامل .

عاش النجوم امرأة لامين تغرى بردى ٦ : ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحواضر إضافة عن الأصل .

(٣) الدهليز : هو خيمة السلطان وترافقه فى الحروب أوفى الصيد والنزه .

دوزى : تكملة المعجمات العربية .

ابتداءً ، وكانت القصص توضع بين يديه مع الخدام . فيكتب عليها بيده وتخرج للموقعين^(١) ، وكان لا يستقل أحد من أهل دولته بأمر من الأمور إلا بعد مشاورته بالقصص ، وكان اغاويًا بالعمارة ، وبني الصالحية وهي بليدة بالساح^(٢) ، وبني له بها قصورًا للتصيد ، وبني قصرًا عظيمًا بين مصر والقاهرة وسماه بالكيش^(٣) ، وبني المدرسة الصالحية^(٤) بين القصرين ، ورتب فيها المذاهب الأربعة ، والآن فيها القضاة الأربعة من أربعة مذاهب ، وبني بحذاء التربة له ، وكانت أم الملك الصالح جارية سوداء تسمى وَرْدَ الْمُئْنَى ، غشبهها السلطان الملك الكامل فحملت بالملك الصالح ، وكانت مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يومًا ، توفي على المنصورة في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، وكان مُرابطًا بها لأجل الفرنج .

(١) الموقعون : هم الذين يكتبون المكاتب والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

القلقشندي : صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥ .

(٢) الساح : يطلق على منطقة الأراضي الواقعة على جانبي الرمة السعيدية بين تاحيى سوداء والصالحية بمرکز قاقوس بمحافظة الشرقية وقد بنيت الصالحية سنة ٦٤٤ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١ والمماشى .

(٣) قصر الكيش : على الحبل بجوار جامع ابن طولون .

السلوك للمقرئى ١ : ٣٤١ و ٣٤٢ .

(٤) كانت هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة وقد بنى منها واجهتها وعليها المذلة وتشرف على شارع بين القصرين .

عامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١ .

فكما أن السلطان الملك الصالح تاسع السلاطين من بني أيوب
فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع سلاطين الترك ،
فترجو من الله تعالى أن تكون أيامه سعيدة كما كانت أيام
السلطان الملك الصالح ، ويُعطى من الخيرات ويَسْطِر الملك
ما أعطى ذاك ؛ إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

البَابُ السَّادُسُ

فِي اسْتِحْقَاقِ السَّالِطَةِ

وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى عَشْرِ فِصُولٍ

الفصل الأول

في استحقاقه من حيث السن

- وإنما قلنا : إن مولانا السلطان الملك المؤيد استحق السلطنة من حيث السن لأنه لما تولاهما كان عمره أربعاً وأربعين سنة بالتقريب : ومن الأربعين ، هو سن كمال العقل ووفور الرأي ، ووقت الإنابة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والإقبال إلى الخيرات ، والتوجه إلى الله تعالى . ولهذا كان يوحى إلى أكثر الأنبياء على رأس الأربعين . وقال ابن إسحاق^(١) : نزل القرآن على نبينا عليه السلام وله من العمر أربعون سنة . وحكى ابن جرير الطبري^(٢) عن ابن عباس وسعيد بن المسيب^(٣) رضي الله عنهم : أنه كان عمره إذ ذاك ثلاثاً وأربعين سنة . وعن عامر الشعبي^(٤) : أن
- (١) ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق الملقب صاحب السير والنبوة التي ملأها ابن هشام . توفي سنة ١٥١ هـ .

- مركب . معجم المطبوعات ١٦٢٨ .
- (٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر ، توفي سنة ٤١٠ هـ .
- (٣) الزركلي - الأعلام ٣ : ٨٧٦ ط أول .
- (٤) هو أبو عبد الله سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي . سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . توفي سنة ٩٤ هـ .
- المرجع السابق ١ : ٣٧٤ ط أول .
- (٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري ، رواية يفرق بحفظه المثل ، توفي سنة ١٠٣ هـ .
- المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط أول .

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والثنتين ولم ينزل القرآن . فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، عشرا بمكة ، وعشرا بالمدينة ، فمات وهو ابن ثلاث [٣٨] وستين سنة - رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح .

ومن الدليل على ما ذكرنا ما نص الله تعالى [عليه] (١) في كتابه العزيز بقوله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (٢) واختلف العلماء في الأشد ، فقال الشعبي ، وزيد ابن أسلم (٣) : إذا كُتِبَتْ عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن إسحاق : ثمانية عشر عاماً ، وقيل : عشرون عاماً . وقال ابن عباس وقتاده (٤) : ثلاثة وثلاثون عاماً . وقال هلال بن يسار (٥) وغيره : أربعون عاماً . قال ابن عطية (٦) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه

(١) ما بين الحاضرين إضافة على الأصل .

(٢) الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف .

(٣) هو أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري المدني ، فقيه مفسر . من أهل المدينة . توفي سنة ١٣٦ هـ .

الزركلي - الأعلام ١ : ٣٤٤ ط أول .

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز . أبو الخطاب السدوسي البصري . مفسر حافظ ضريح آله . توفي في الطاعون بواسط سنة ١١٨ هـ .

المرجع السابق ٢ : ٧٨٩ .

(٥) هو هلال بن زيد بن يسار بن يولا البصري أبو عقيل . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال مولى أنس .

ابن حجر تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

(٦) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن النراطي . مفسر فقيه عارف بالأحكام والحديث توفي سنة ٥٤٢ هـ . الزركلي - الأعلام ٢ : ٤٧٨ ط أول .

أَكْدَ وَفَسَّرَ الْأَشَدُّ بِقَوْلِهِ وَيَلْغُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ
أَرْبَعِينَ لِأَنَّهُ حَدُّ الْإِنْسَانِ فِي فَلَاحِهِ وَنَجَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِنْ
الشَّيْطَانُ يَجْرِي يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ زَادٍ عَلَى أَرْبَعِينَ وَلَمْ يَتَبَّ فَيَقُولُ :
بَأَى وَجْهِهِ لَا تَفْلَحُ » . وَفِيهَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ أَيَّامُ الشَّبَابِ ، وَالْمِيلَ
إِلَى مَلَأَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا ، وَمَنْ يَكُونُ هَذِهِ الْمَثَابَةَ يَكُونُ فِي عَقْلِهِ
قُصُورٌ ، وَيَكُونُ أَكْثَرُ رَأْيِهِ عَلَى نَهْجِ الْفَسَادِ ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا تَوَلَّى
أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَوْلَادِ السَّلَاطِينِ
تَوَلَّوْا السُّلْطَنَةَ وَحَصَلَتْ مِنْهُمْ مَفَاسِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ :

ابن الملك المُنْعَزِ أَيْبُكُ التُّرْكَمَانِيُّ أَوَّلُ مَمْلُوكٍ وَلَوْهُ السُّلْطَنَةُ
بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ شَجَرَ الدَّرْ أَبَاهُ الْمَلِكَ الْمُنْعَزُ الْمَذْكُورَ .

قَالَ بِيهْرُسُ ^(١) فِي تَارِيخِهِ : وَلَوْهُ السُّلْطَنَةُ وَعَمَرَهُ حَوْلَ
عِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَقَّبُوهُ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيٍّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَجَعَلُوا سَيْفَ الدِّينِ قُطْرُ
مَدَبَرِ الْمَمْلَكَةِ ، لِلدِّينِ شَهَامَتِهِ ، وَلِصِغَرِ السُّلْطَانِ وَمَيْلِهِ إِلَى اللَّعِبِ .
وَلَمَّا تَحَرَّكَ هُلَاوُنُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَقَصَدَ أَرْضَ
الشَّامِ بَعْدَ تَخْرِيبِهِ بَغْدَادَ ، وَقَتْلِهِ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعَصِمَ وَأَلْفَيْ أَلْفِ
نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، عَقَدَ سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُ الْمَجْلِسِ . وَقَالَ :
لَا يَدُّ مِنْ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ يِقَاتِلُ التُّتْرَ ، وَهَذَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَعْرِفُ
تَدْبِيرَ الْمَمْلَكَةِ - وَكَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْحَمِيرَ الْقُرَّةَ ^(٢) ،

(١) هُوَ بِيهْرُسُ الْمَنْصُورِيُّ الْخَطَّاطِيُّ الْبُزْجَانِيُّ . أَمِيرُ مَوْزَخٍ مِنْ سُكَّانِ مِصْرَ تَوَفَّى مِثْلَ ٧٢٥ هـ .
وَلَهُ تَارِيخٌ فِي ٧٥ جُلْدًا . الزُّرْكَلِيُّ - الْأَعْلَامُ ١ : ١٦٠ ط. أَوَّلَى .

(٢) الْقُرَّةُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الشَّيْطَانَةُ الْحَاذِقَةُ الْكَرِيمَةُ . (عَمِيحُ الْعَمِيحِ) .

ويلعب بالحمام مع الخُدام ، فعند ذلك انفقوا ولوا قُطْرَ سلطاناً ،
ولقبوه بالملك المظفر .

ومنهم ابن الملك الظاهر بَيْرُس ناصر الدين محمد بركة
خان ، تولى السلطنة وله تسع عشرة سنة ، وكانت توليته سنة
وفاة أبيه الملك الظاهر سنة ست وسبعين وستمائة ، ولما تولى
غلبت عليه الخاصكية^(١) ، فجعل يلعبُ معهم في الميدان لعب
« أول هوا »^(٢) قَرَبًا جاءت النوبة عليه ، فأنكرت الأمراء عليه ،
وأنفقوا أن يكون ملكهم يلعب مع الغلمان ، فراسلوه ليرجع عن ذلك
فلم يقبل ، فخلعوه في سنة ثمان وسبعين وستمائة . ثم ولوا بدر
الدين سُلايْش أخاه ، ولقبوه الملك العادل ، وله من العمر
سبع سنين ، ثم بعد مائة يوم عزله لعدم فائدة بقاء الصبي
الصغير ؛ لانتشار السمعة في البلاد ، وامتهان الحرمة في أنفُس
الحواضر والبيواد^(٣) ، واتفقوا على تولية سيف الدين قلاوُن الألفي ،
وسمّوه الملك المنصور ، وذلك لدينه وشهامته وشجاعته وجلالة
قدره في العسكر ، .

ومنهم الملك الناصر [محمد]^(٤) بن قلاوُن ، تولى السلطنة
وعمره ثمانى سنين ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وستمائة ،

(١) الخاصكية : فرقة من الممالك . يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته
مضاراً . ويجعل منهم حرسه الخاص ويكلفون بالقيام بالمهمات الشريفة .
انظر هامش السلوك للقريري ١ : ٦٤٤ .

(٢) لم يستطع المحقق أن يجد تعريفاً لهذه اللعبة في المراجع المتداولة في هذه الحواشي ، ويستفاد من
ال-text أن المألوف فيها يكون في وضع غير كريم لا يليق بالسلطان .

(٣) كذا في الأصل وحققها البيادى جمع بادية ولكن الترام الجمع اقتضاه جوف الاء .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح .

وَلِيَصْغِرَ جرت عليه أمور عظيمة ؛ وهي أَنَّهُ خُلِعَ ثلاث مرات ،
الأولى في سنة أربع وتسعين وسثمائة ، وكانت مدة سلطنته سنة
واحدة . وتولى زين الدين كَتَبُوعًا ، وتلقَّب بالملك العادل ، وأقام
سنتين ثم خُلِع ، وتولى حسام الدين لاجين ، وتلقَّب بالملك
المنصور ، وأقام سنتين ثم قتل ، وعادت السلطنة إلى الملك
الناصر [محمد بن قلاوون] ^(١) في سنة ثمان وتسعين ، واستمر سلطانًا
إلى أن سافر إلى الكرك في سنة ثمان وسبعمائة ، وخلع نفسه من
السلطنة ؛ والسبب في ذلك أَنَّهُ طلب يومًا خروفاً رميساً ^(٢) فمنع
منه ، وقيل له حتى يجيء كاتب بيبْرُس ^(٣) ، وكان الناصر محجوراً
عليه من جهة بيبْرُس وسلاّر ، فلذلك غَضِبَ وخلع نفسه ،
وتولى السلطنة ركنُ الدين بيبْرُس الجاشنكير في سنة ثمان
وسبعمائة ، وأقام في السلطنة أحد عشر شهراً ثم قتل ، ثم عادت
السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاوون] ^(٤) بعد أن خرج من الكرك
إلى دمشق ، ومن دمشق إلى الديار المصرية ، واستمر سلطانًا إلى
أن مات في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، والذي اتَّفَقَ له لم
يتفق لغيره ، أَبْطُلَ مكوساً كثيرة ومظالم كبيرة ، وحجَّ ثلاث مرات ،
وزار القدس الشريف ، وأجرى إليه الماء ، وبني الجوامع والمساجد
والمدارس والخوانق ، وجدد قلعة جَعْبَر ^(٥) وأخذ مَلَطِيَّة ، وفتحت

(١) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٢) الرميس السمين . (محيط المحيط) .

(٣) هو القاضي كرم الدين كاتب بيبْرُس الجاشنكير .

بذلح الزهور لابن إياس : ١ : ١٤٩ .

(٥) قلعة جعير : من ديار بكر في البر الشرق الشامي للقرات . صرفت بسابق الدين جعير

التشيري الذي ملكها في أيام السلاجقة . ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٣٨ :

في أيامه دارنده^(١) وإياس^(٢) وطرُسوس ، وعدة من القلاع
الشامية^(٣) ، [و]^(٤) يأسر السلطنة أكثر من ثلاث وأربعين
سنة ، وتوفي وعمره ثمان وخمسون سنة ، وخلف جملة أولاد ،
تولى المملكة منهم ثمانية وهم : أبو بكر ، وكُجَك ، وأحمد ،
وشعبان ، وإسماعيل ، وحاجي ، وحسن ، وصالح .

٥

أما أبو بكر فإنه تولى بعد أبيه وعمره عشرون سنة ،
ولقبوه بالملك المنصور ، ثم خلعه وجهّزه إلى الصعيد ، وكان
آخر العهد به . وكانت مدة ولايته شهرين ، وكان السبب في
ذلك أن الأمير قوصون^(٥) جمع الأمراء وقال لهم : هذا السلطان
يريد أن يقتلكم ولا يُخَلِّي أحداً منكم ، ومع هذا هو يفسق ،
وينزل كل ليلة في نصف الليل على الحمار الفأري^(٦) هو
وجماعة من خواصه إلى بيت ولي الدولة ، ويجتمعون على المغاني
والمنكر ، ويتفقون هناك على من يمسكونه ، فعند ذلك اتفقوا

١٠

(١) دارنده : مدينة قرب قيسارية الروم .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ١٧٢ .

(٢) إياس : نغر بأرمينية الصغرى على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .

هامش الدكتور زيادة على السلوك المقرري ١ : ٦١٨ .

(٣) وهي بهستان والمرعش وتل حمدون والنعير ونجيمة والمارونية واسفندكار .

بلدات الزهور لابن إياس ١ : ١٧٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٥) في الأصل : قوسون ، وهو الأمير سيف الدين قوصون مدبر الدولة ورأس المشورة في

عهد السلطان أبي بكر . وقد قتل في سجن الاسكندرية سنة ٧٤٢ هـ في سلطنة أحمد بن محمد بن علاون ،

السلوك المقرري ٢ : ٦١٥ .

(٦) الفأري : الجيد الحاذق المنوب .

عيط المحيط .

١٥

٢٠

٢٥

وخلعوه . ولوا كُجَكَ ولقبوه الملك الأشرف ، وعمره يومئذ عشر سنين . ثم قالت الأمراء : السلطان صغير لا يفهم الخطاب ، ولا يُعطى الجواب ، واختاروا أن يكون قَوْصُونَ نائباً عنه عوضاً عن طُقُزْتَمُر ، فاستمر نائباً ، ولكن سيفَ الخِلاف^(١) مشهور ، وأرباب الدولة ما بين محزون ومسرور ، وفيه قال الشاعر^(٢) :

سُلْطَانُنَا الْيَوْمَ طِفْلٌ وَالْأَكَابِرُ فِي
خَلْفٍ وَبَيْنَهُمَا الشَّيْطَانُ قَدْ نَزَعَا
فَكَيْفَ يَطْمَعُ مِنْ مَسْنَاهُ مَظْلَمَةٌ

أَنْ يَبْلُغَ السُّؤْلُ وَالسُّلْطَانُ مَا بَلَغَا

١٠ ثم خلعوه ولوا عوضه أحمد بن الملك الناصر محمد ، ولقبوه الملك الناصر أيضاً ، ثم خلعوه ، وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يوماً .

١٥ ثم ولوا أخاه عماد الدين إسماعيل ، ولقبوه الملك الصالح ، ولما تولى أرسل من يقتل أخاه الناصر أحمد ، وكان في مدينة كرك ، وأتى برأسه إلى القاهرة . ثم تولى الملك الصالح في ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان له من العمر تسع عشرة سنة ، وأقام في الملك ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يوماً .

(١) في الأصل « الخليفة » وما هنا يتفق مع السياق .

٢٠ (٢) قال أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٤ : ١٣٥ : « وقتل في ذلك شراراً » ، وأورد

هذين البيتين كما هنا .

ثم ولّوا أخاه شهاب الدين شعبان^(١) ولقبوه الملك الكامل ، ثم إنه أساء السيرة ، وتعاطى الخمر ، وعزم على مسك الأمراء الكبار ، فعند ذلك اتفقوا على قتله ، فخنقوه ودفنوه بالقرافة ، وكانت [٣٩] مدة سلطنته سنة وشهراً وسبعة وعشرين يوماً .

ثم ولّوا أخاه حاجي ولقبوه الملك المظفر ، ثم ثارت فتنة بينه وبين الأمراء بسبب لعبه الحمام إلى أن أدت إلى ركبهم وخروجهم إلى قبة النصر^(٢) ، فلما تلاقوا طعن أحد معاليك بيبغاروس فرس السلطان فوقع على ركبتيه ، ووقع السلطان ، فمسكوه وخنقوه وعمره عشرون سنة ، وكان ذلك ثانياً عشر رمضان من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ثم ولّوا أخاه حسن ابن الناصر محمد ، ولقبوه الملك الناصر مثل لقب والده ، وعمره حينئذ أربع عشرة ، واستقر بيبغاروس نائباً عنه ، وشيخون^(٣) لآله^(٤) ، ومنشك^(٥) وزيراً له ، ثم وقعت فتنة بين طاز^(٦)

(١) كلما في الأصل - وفي السلوك للمعري ٢ : ٦٨٠ . سيف الدين .

(٢) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها قراء المعجم وهي خارج القاهرة بالصحراء تحت الجبل الأحمر . جندوها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت في القضاء الكائن شرق خانقاه يرقوق . وقد انتشرت . أما خانقاه يرقوق فلا تزال باقية وتعرف باسم قرية يرقوق بجبانة المعاليك .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧ : ٤١ والخامش .

(٣) هو الأمير سيف الدين شيخون بن عبد الله العمري الناصري وهو أول من سمي بالأمير الكبير . وتوفي سنة ٧٥٨ هـ . النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١٠ : ٣٧٤ و ٣٧٥ .

(٤) اللآلئ : المرقى ويقال أيضاً لآله . هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١٢ : ٢٩٢

(٥) هو منشك البوسني . ويرسم مشكك .

بدائع الزهور لابن لياس ١ : ١٩١ - والسلوك للمعري ٢ : ٧٤٨ .

(٦) هو الأمير طاز بن قطنج - بقال وطاه وعين معجمة ثم جيم - مات سنة ٧٦٣ هـ

ابن حجر - الدرر الكامنة ٢ : ٢١٤ .

وبين السلطان حسن أدت إلى أن أمسكوه وسجنوه في قاعة صغيرة ، وكانت مدة سلطنته هذه ثلاث سنين وتسعة شهور واثني عشر يوماً .

ثم ولوا أخاه صالحاً ، ولقبوه الملك الصالح ، واستقر شيخون أتابك^(١) العساكر . ثم بعد ذلك اتفق جمهور الأمراء مع شيخون - وكان الأمير طاز مسافراً يتصيد في البحيرة - على خلع السلطان الملك الصالح ، وإعادة أخيه حسن إلى السلطنة أولاً ، فخلعوه وألزموه بيته ، فتكون مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة أيام .

ثم ولوا السلطان الملك الناصر حسن ، وأعادوه إلى سلطنته - أولاً - يوم الإثنين الثاني من شوال من سنة خمس وخمسين ، [وسبعمائة]^(٢) ، واستمر سلطاناً إلى سنة اثنتين وستين . ثم وقع بينه وبين يلبغا^(٣) الخاصكي ، وكان السلطان بكوم برا^(٤) ، فركب على يلبغا في نفر قليل ، وكان يلبغا مستعداً

١٥ (١) أتابك العساكر : الأتابك أو الأطايك معناه : الوالد أو الأمير ، والمراد به أبو الأمراء ، وهو أكبر الأمراء المقنعين بمد النائب .

انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل :

(٣) هو أتابك الديار المصرية ومدير الدولة بها . سيف الدين يلبغا .

٢٠ ابن كثير - البداية والنهاية ١٤ : ٧٤٠ . وهو يلبغا العمرى صاحب الكيش وسمى بذلك لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكيش .

النجوم الزاهرة لابن نفري بردي ١٠ : ٣٠٧ والهامش .

(٤) كوم برا : بلدة من أعمال البحيزة .

بدائع الزهور لابن لباس ١ : ٢٠٨ .

للقِتال ، فَوُتِيَ السُّلْطَانُ وَمِنْ مَعَهُ ، وَعَدُّوا النِّيلَ بِاللَّيْلِ ، وَطَلَعَ الْقَلْعَةُ .
فَلَمَّا سَبَحَ الْمَسِيحُ رَكِبَ السُّلْطَانُ وَمَعَهُ أَيْدَعُ الدُّوَادَارِ - ، وَلَيْسَا
لِبَسِ الْعَرَبِ لِيَتَوَجَّهَا إِلَى الشَّامِ ، فَلَقِيَهُمَا بَعْضُ الْمَالِيكَ فَاتَّكَرُوا
عَلَيْهِمَا ، وَأَحْضَرُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ الْأَزْكَشِيِّ
أَسْتَادَارِ الْعَالِيَةِ - كَانَ - ، فَمَسَكَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى يَلْبُغَا
الْخَاصِكِيِّ ، فَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ بِالسُّلْطَانِ ، فَلَمْ يُعْلَمْ لَهُ خَيْرٌ وَلَا عَيْنٌ
وَلَا أَثَرٌ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ سِتِّ سِنِينَ وَسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ،
وَعَمْرُهُ يَوْمَ قَتْلِهِ بَضْعَ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، وَكَانَ أَشَقَرُ أَنْمَشٍ ^(١) .

ثُمَّ وَلَوْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِي بْنُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوَنَ ، وَلَقَبُوهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورَ ، وَكَانَ عَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ
سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَلْبُغَا الْخَاصِكِيِّ هُوَ وَطَبِيبَا
الطَّوِيلِ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَ يَلْبُغَا عَنْ هَذَا السُّلْطَانِ أَنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ
نِسَاءِ الْأَمْرَأَةِ ، وَيَبِيعُ كَعَكًا فِي زَنْبِيلٍ ، وَيَأْخُذُ ثَمَنَهُ مِنْهُنَّ ،
وَيَعْمَلُ مُكَارِبًا لِلْجَوَارِ ، وَيَفْسُقُ بِالْحَرِيمِ ، وَيَتْرَكُ الصَّلَاةَ
وَيَجْلِسُ [عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ] ^(٢) وَهُوَ جَنْبٌ ، فَخَلَعَهُ يَلْبُغَا
لَأَجْلِ ذَلِكَ ، وَسَجَنَهُ دَاخِلَ الدُّورِ السُّلْطَانِيَةِ .

ثُمَّ وَلَوْ أَشْعَبَانُ بْنُ حُسَيْنٍ [بْنِ] ^(٣) النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ ، وَلَقَبُوهُ بِالْمَلِكِ
الْأَشْرَفِ ، وَعَمْرُهُ عِشْرَتَيْنِ فِي سَنَةٍ أَرْبَعٍ وَمِثْلَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَاسْتَمَرَّتْ

(١) أَنْمَشٌ : الْفَتَشُ قَطْعُ بَيْضِ أَوْ سَوْدٍ أَوْ يَقَعُ تَمَعٌ فِي الْجِلْدِ تَخَالُفَ لَوْنِهِ .

لِلْمُتَجِدِّ ٨٣٩ .

(٢) مَا بَيْنَ الْخَاصِرَتَيْنِ مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ . وَمَا هُنَا مِنَ التَّجْرِيمِ الرَّاهِرَةِ لَا بِنَ تَقْرَى بِرَدِّ ١١ : ٧ .

(٣) مَا بَيْنَ الْخَاصِرَتَيْنِ إِشْرَافٌ عَلَى الْأَصْلِ .

الحال إلى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم إن الأشرف توجه إلى الحجاز الشريف ، وجرى عليه ماجرى إلى أن قتل في هذه السنة . ثم ولّوا عليّ بن الأشرف ، ولقبوه الملك المنصور ، واستقرّ طشتّمر اللفاف أتابك العساكر ، وقَرطاي الطازي رأس نوبة كبيراً ^(١) ، واستمرّ الحال إلى سنة ثلاث وثمانين ، وتوفي الملك المنصور في هذه السنة وعمره اثنتا عشرة سنة ، وكانت مدة مملكته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً . ثم ولّوا أمير حاجي بن الأشرف ، ولقبوه الملك الصالح . وكان سيف الدين برقوق أتابك العساكر .

ثم في سنة أربع وثمانين وسبعمائة خلعوا الملك الصالح ، وعقّد بالسلطنة لسيف الدين برقوق ، ولقبوه الملك الظاهر .

وهؤلاء الذين ذكرناهم ممن تسلطوا وهو صغير جرى في أيامه أمور عظيمة وحروب كثيرة ؛ وقتل أمراء كبار ، منهم الأمير قَوْضُون ؛ قتل في سجن اسكندرية في أيام الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد ، في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكذلك طشتّمر الناصري الملقب بالحمص الأخضر ، قتل في الكرك في سنة ثلاث وأربعين ، وقتل آقسنقر الناصري ، وبكتّمر الحجازي ، ويَلْبَغَا اليحياوي ، وطُغَيْتَمَر الدُوَيْلَار ، وبَيْدَمَر البَدْرِي ؛ قتلهم الملك المظفر في سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة] ^(٢)

(١) رأس نوبة كبير : وظيفة رأس النوبة الحكم على الممالك السلطانية والأخذ على أيديهم -
صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨ .

(٢) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل .

وَضُرِبَ الْأَمِيرُ شَيْخُونُ بِالْإِيْوَانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ؛ ضَرْبُهُ مَمْلُوكٌ
يَسْمَى قُطْلُوْحَجًا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَأَصَابَتْ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَذِرَاعَهُ ،
فَمَاتَ بَعْدَ مِائَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَالْأَمِيرُ
صَرْغَتْمُشُ تَوَفَّى بِسُجُنِ إِسْكَندَرِيَّةِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ .

وَعَصَى بَيْدَمُرُ بِالشَّامِ ، وَمَعَهُ أَسَدَمُرُ وَمَنْشُكُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَسِتِينَ . وَالْأَمِيرُ طَازُ مُجِنٌ بِشُجْرِ إِسْكَندَرِيَّةِ وَسُجُلٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ ،
وَمَاتَ بِدِمَشْقَ وَهُوَ بِطَالٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ . وَكَانَ أَخَذَ الْفَرَنْجِ
مَدِينَةَ إِسْكَندَرِيَّةِ ، وَمَحَاصِرُهُ الْجُرْجِيَّ ^(١) قَلْعَةَ خَرْتِ بَرْتِ .
وَوَقَعَتْ طَبِيبًا ^(٢) الطَّوِيلُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ
وَقَعَةٌ يَلْبَغُ الْخَاصِصِيَّ ^(٣) وَمَقْتَلُهُ . وَوَقَعَتْ أَمَسْمُرُ ^(٤) النَّاصِرِيُّ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ وَقَعَةٌ أَلْجِيَّةَ ^(٥) . وَغَرَقَهُ

(١) لعله يقصد جورجي الإدريسي نائب حلب ثم طرابلس .

انظر ابن تقي بردي - للنجوم الزاهرة ١١ : ٢٧ ، ٣٤ .

(٢) خرت برت : اسم أرض الحصن المسمى بمصن زياد في أقصى ديار بكر وبيت ودين
ملطية مسيرة يومين .

بافرت . معجم البلدان ٢ : ٤١٩ .

(٣) والواقعة : أنه قتل على يلبغا العمري ، فدفن له في صدر له تشریف بناية دمشق فامتنع
وتحارب مع يلبغا فانصر عليه يلبغا وقضى عليه وعلى أموانه وسجنهم بالإسكندرية . ثم أفرج عنه
وأخرج إلى القدس بطالا .

انظر النجوم الزاهرة لابن تقي بردي ١١ : ٣٠ وما بعدها .

(٤) انظر قصته وخروج عابكه عليه وانضمام السلطان لهم ثم قتل يلبغا بألبليم في المرجع
السابق ١١ : ٣٥ وما بعدها .

(٥) انظر قصته في المرجع السابق ١١ : ٤٢ وما بعدها .

(٦) هو ألباي اليوسفي أتايك الساكر في سلطنة الأشرف شعبان . وكان قد تزوج أم السلطان
الأشرف . فلما ماتت اختلف معه على الميراث وتحارب مع السلطان ثم انهزم ونبه أمراء السلطان
فآلئ بنفسه وقرسه في النيل فغرق .

ابن تقي بردي - النجوم الزاهرة ١٢ : ٢٧ وما بعدها .

بالتبيل في سنة خمس وسبعين . وكان رُكُوب أَيْنَبَك البَلْبَرِيّ على
قَرَطَاي الشَّهَابِي . واستقرار سيف الدين برقوق أمير آخور^(١) ،
ثم استقر أتابك العساكر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وكان
ركوب إينال اليُوسُفِيّ في سنة إحدى وثمانين . وكانت وقعة
زين الدين بركة وموته في سجن إسكندرية ، وحضور الأمير
أنس والد الملك الظاهر [برقوق]^(٢) في سنة اثنتين وثمانين
وسبعمائة .

(١) أمير آخور : وهو المشرف على اصطبل السلطان وخيله .

صحيح الأعيان للقفشندي ٤ : ١٨

(٢) ما بين الحاصرتين إشارة على الأصل :

الفصل الثاني

في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة

واعلم أن العلماء ذكروا أن الإمام الأعظم أو السلطان ينبغي
 بل يجب أن يكون من أهل الشجاعة والشهامة والصرامة ؛ وذلك
 [لأنه] ^(١) إذا كان السلطان شجاعاً تخافه الملوك ، وهابه الجبابرة ،
 ولا يأمن منه الظلمة والمفسدون ، وينتظم به نظام الناس ،
 وتمتقيم أحوالهم ، ويأمنون على أنفسهم وأموالهم ، وتكون
 البلاد آمنة والعباد مطمئنة ؛ ألا ترى أن الله تعالى لم يبعث
 رسولا إلا وهو أشجع أهل زمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم :
 نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ وذلك لأن الله تعالى ألقى هيبتَه
 في قلوب الكفار ، فحيثما بلغ خبره ووصلت كُتُبُه أذعنوا له
 وذلُّوا ، ونزلَ عليهم الصغار والهوان . إلا أنه صلى الله عليه
 وسلم لما بعث كُتُبَه ورسله إلى الملوك - وهم ثلاثة عشر [٤٠]
 تدعوهم إلى الإسلام ، بعث ستة نفر في يوم واحد وهم : عبدُ الله
 ابن حذافة إلى كِسْرَى برويز بن هُرمز ، ودِجَّة بن خليفة
 الكلبي إلى قَبْصِر ملك الروم ، وحاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى صاحب
 مصر وهو المقوقس جُرَيْج بن مَتَى ، وعمرُو بن أمية القُصَيْرِي

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

إلى النجاشي ملك الحبشة واسمه أَصْحَمَ ، وشجاعُ بن وهب
الأسدي إلى الحارث بن أَبِي شَعْرٍ النَّسَّابِي ملك البلقاء من أرض
الشام ، وسليطُ بن عمرو العامري إلى هُوَذَةَ بن عليٍّ^(١) ملك
اليمانية ، والعلَاءُ بن الحَضْرَمِيِّ إلى المنذر بن ساوَى العبدي
ملك البَحْرَيْن من قبل الفرس ، والمهاجرُ بن أَبِي أُمَيَّة المخزومي
إلى الحارث بن عبد كُلال الجَمِيرِي ملك اليمن ، ومعاذُ بن
جَبَلَةَ إلى اليمن ، والحارث بن عمير إلى ملك بُصْرَى ، وجَرِيرُ
بن عبد الله البَجَلِي إلى ذِي الكُلاع وذِي عمرو ، والسائب
بن العوام أَخُو الزُّبَيْر إلى قروة بن عمرو الجذامي ، وكان عاملاً
لقيصر بمعان^(٢) ، وعيَّاشُ بن أَبِي ربيعة المخزومي إلى الحارث
وفُرواح ونعيم بنَي عبد كُلال من حمير .

أما كسرى فعزَّق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :
يكاتبني بهذا وهو عبدي ؟ ولا بلغه عليه السلام ذلك قال : مزَّق
الله ملكه ، وكان كذلك ، وأُسْلِبَ المُلْكُ منهم في خلافة عثمان
من يد آخر ملوكهم يزيد جرد بن شهريار ، وكان لأسلافه في
الملك ثلاث آلاف سنة ومائة وأربع وستون سنة ، وكان أول
ملوكهم جيو مرث بن أميم من لاوَذ بن مام بن نوح عليه السلام .
وأما قيصر فإنه أكرم دحية ، ووضع كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذه ، وسأله عن النبي عليه السلام ،

(١) في السيرة لابن هشام ٤ : ٢٥٤ * وسليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي إلى ثمانية
بن آثال ، وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة .
(٢) معان : مدينة في طرف يابذة الشام - الأردن حالياً - تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .
ياقوت ، معجم البلدان ٤ : ٥٧١ ط : ليونج .

وثبت عنده صحة نبوته ، فهم بالإسلام ، فلم يوافقهم الروم ،
فخافهم على ملكه ، فأمسك وردّ دحية ردّاً جميلاً .

وأما مقوقس فإنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأكرم خاطباً وأحسن نزلهُ ، وأهدى إلى النبي عليه السلام معه
أربع جوار ، لإحداهنّ مارية أم سيدى إبراهيم ، والأخرى
شيرين التى وهبها لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن
ابن حسان ، وفرساً يقال له اللزّاز^(١) وحماراً يقال له يَغْفُور ،
وبغلة بيضاء تدعى دُلْدُل ، وقباً ، وألف مثقال ذهباً ، وعشرين
ثوباً من قباطى مصر ، وقداً من زجاج ، وربة^(٢) إسكندرانية ،
فيها مرآة تسمى المدلة^(٣) ، ومُشط عاج وقيل ذَبَل^(٤) ، وقيل من
ظهر السلحفاة البحرية ، ومقراضاً^(٥) يسمى الجامع ، وعسلًا
من عسل بنها - فأعجب النبي عليه السلام ، ودعا فيه بالبركة ،
وخفين أسودين سَاقَجَيْنِ^(٦) ، وخصياً يدعى مأبور ، وقال
صلى الله عليه وسلم : ظَنُّ الْخَبِيثِ أَنْ يَلُومَ لَهُ مُلْكُهُ وَلَا بَقَاءَ لِمُلْكِهِ .
وأما النجاشي فإنه أخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) اللزّاز : الجميع الخلق ، أو من لَزَّ به إذا التزق به كأنه يلتصق بالمطلوب .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٩ .

(٢) الربة : إناء مربع كجوة السطار وهى من جلد يحمل فيه الطيب أو أدوات الرنة .

المرجع السابق ١٨ : ٢٩٤ .

(٣) المدلة : لم يتيسر توضيح هذه المرآة وتسميتها بالمدلة من المراجع التى تحت يد الحقن .

(٤) الذبيل بفتح المعجمة ومكونة الموحدة : شئ كالعاج ، ظهر السلحفاة البرية وقيل البحرية . يحمل

منه الأمشاط . لسان العرب ١٣ : ٢٧٢ ط يلاق ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٣ : ٤٥٨ .

(٥) المقراض : المراد به القص .

(٦) أى شعر مقروشين ، أو لا شعر عليهما ، أو على لون واحد لا يخالط سوادهما لون آخر .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٢ .

ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره وجلس على الأرض ، وأسلم على يد جعفر بن أبي طالب ، وحسن إسلامه ، ولما مات صلى عليه النبي عليه السلام ^(١) .

وأما الحارث الغساني فإنه لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى به وقال : ها أنا سائرٌ إليه . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بَادَ مُلْكُهُ .

وأما هُوَذَةُ بن علي فإنه كَتَبَ إلى النبي عليه السلام : ما أحسن ما تدعو إليه ، ولكن إن جعلت لي بعض الأمر ، وإلا قصدتُ حربك . فقال النبي عليه السلام : لا ولا كرامة . وقال : اللهم اكفنيهِ ، فمات .

وأما المنذر بن ساوى فإنه أسلم وصدق ، وأسلم جميع العرب بالبحرين ، وكذلك عامة أهل اليمن أسلموا .
وأما ملك بصرى فإنه سَلَطَ على رَسُولٍ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم من قتله ، ولم يُقْتَلْ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسولٌ غيره .

وأما قروة بن عمرو فإنه أسلم ، وكتب إلى النبي عليه السلام بإسلامه ، وَبَعَثَ إليه هدية مع مسعود بن سعد ، وهي بقلة شهباء يقال لها : فِضَّة ، وفرس يقال له : الطُّرْبُ ^(٣) .

(١) المقصود بذلك صلاة الغائب .

(٢) يعني على الحارث بن عير .

(٣) الطرب : الجسيل ، سى بذلك لقوله : وصلاة حافره .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٩ .

وقباء سندس مَخْصُصٌ بالذهب ، فقبل عليه السلام هديته .
وأجاز مسعوداً رضى الله عنه اثنتى عشرة أوقية .

و كذلك الخلفاء الأربعة كانوا شجعانا وفرسانا مشهورين ،
لا يُشكُّ في ذلك . ألا ترى أن أبا بكر رضى الله عنه أظهر
الشجاعة يوم تصدّيه لقتال أهل الردّة من الأعراب حتى إنه
ركب في الجيوش الإسلامية شاهرا سيفه مسلّواً من المدينة ،
وعلى رضى الله عنه يقود براحلته ، وأمر في ذلك اليوم أحد
عشر من الشجعان الأبطال ، وعقدَ لهم الألوّة ، وهم : سيف الله
خالد بن الوليد ، وعكرمة بن أبي جهل ، وشُرْحَبِيل بن حسنة ،
ومهاجر بن أبي أمية ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وعمر
ابن العاص ، وحذيفة بن محصن ، وطريق بن حازم ،
وسويد بن مقرن ، والعلاء بن الحضرمي ، وكان سيّدُ الأمراء
ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي
لم يقهر في جاهلية ولا إسلام .

وروى الإمام أحمد بن [حنبل] ^(١) من طريق وَحْشِي
[بن حرب] ^(٢) : أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه -
لما عهد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردّة قال : سَمِعْتُ
رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يقول : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو
الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلّه الله

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن سير أعلام النبلاء للذهبي ١ : ٢٦٧ ، والبداية والنهاية
لابن كثير ٧ : ١١٣ .

على الكُفَّار^(١) والمنافقين ، وكيف لا وله مواقف مشهورة ،
 وحروب عظيمة ببلاد العراق والشام ، ولا سيما في وقائع
 يَرْمُوكَ ومرج الديباج^(٢) ، ووقعة قَتْسَرِين^(٣) ، وأنطاكية
 وغيرها . وقد روى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزباد
 عن أبيه قال : لما حَضَرْتُ خَالِدًا الوفاة ، بكى ثم قال :
 لقد حَضَرْتُ كذا وكذا زَحْفًا ، وما في جسدي شبرٌ إلا وفيه
 ضربةٌ بِسَيْفٍ أَوْ طَعْنَةٍ بِرُمح ، وها أنا أموت على فراشي
 حتف أنفي كما يَمُوتُ البعير ، فلا نَأْمَتْ أَعْيُنُ الْجَبَنَاءِ .
 وقد ظهر هذا الدِّينُ الحقُّ على سائر الأديان الباطلة ،
 وَعَلَتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ عَلَى رَايَةِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ بِالْخُلَفَاءِ الشُّجْعَانِ ،
 والسلاطين الأبطال .

منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أعزَّ الله الإسلام
 به ، وَفُتِحَتْ بلاد الشام والعراق ومصر في أيامه ، ومن شجاعته
 كان الشيطان يُفَرِّقُ منه . وفي الحديث قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم : وَاللَّهِ مَا سَلَكَتَ فَجًّا قَطُّ إِلَّا [٤١] سَلَكَ الشَّيْطَانُ
 فَجًّا خِلَافَ فَجِّكَ .

ومنهم أسدُ الله حمزةُ بن عبد المطلب عمُّ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) ورد هذا الحديث في الإصابة لابن حجر ٢ : ٩٨ ، مستد أحمد بن حنبل ١ : ٤٥ .
 عن طريق وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب .
 (٢) مرج الديباج : واد عجيب المنظر نزه بين الجبال على عشرة أميال من المعبضة .
 ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٨٨ ط ليزنجر .
 (٣) انظر هامش ص ١٣٤ .

عليه وسلم على حمزة وهو مقتول يوم أُحُد قال : لن أَصَابَ
بمثلك أبدا ، ثم قال : جاءني جبريل عليه السلام فأخبرني
أنَّ حمزة مكتوبٌ في أهل السَّمَوَاتِ السَّبع حمزة ابن عبد المطلب
أَسَدُ اللَّهِ ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ .

ومنه عَمِيَّ بن أَبِي طالب الذي له الْيَدُ الْبَيْضَاءُ يومَ بدر ،
بَارَزَ الْأَبْطَالُ قَهَّهَرَ وَعَلَبَ ، وَعَنَ ابن عباس رضى الله عنهما
قال : دَفَعَ النَّبِيُّ عليه السلام الرَايَةَ إِلَى عَمِيٍّ يومَ بدر وهو
ابن عشرين سنة . وعن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قال : نادى
مناد في السماء يوم بدر : لَاسِيفٌ إِلَّا ذُو الْعُقَادِ ، وَلَافِيٍّ إِلَّا
عَلِيٌّ . وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « لَأُعْطِيَنَّ الرَايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ
اللَّهُ عَلَيْهِ » فدعا عَلِيًّا فبعثه ففتح عليه . رواه مسلم ، وكان
ذلك يومَ خَيْبَرٍ . ومن غاية شجاعته ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُصَّاصِ :
أَنَّهُ قَاتَلَ الْجِنَّ فِي بَثْرِ ذَاتِ الْعِلْمِ - قَرِيبَةً مِنَ الْجُحْفَةِ .

ومن الخلفاء الشجعان الوليد بن عبد الملك ، فإنه غزا
غزوات في بلاد مَلَطِيَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وفتح فتوحات عظيمة ،
فُتِحَتِ الْأَنْدَلُسُ وَالْهِنْدُ وَالسِّنْدُ فِي أَيَّامِهِ ، وهو أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ
الْمَارِسْتَانَ ، ودار الضيافة ، ووسَّعَ مسجد النَّبِيِّ عليه السلام ،
وَبَنَى الْأُمَيْيَالِ ^(١) فِي الطَّرَقَاتِ ، وَصَفَّحَ بَابَ الْكَعْبَةِ وَالْمِيزَابَ

(١) الْأُمَيْيَالُ هُنَا عِلَامَاتُ الْمَسَافَاتِ فِي الطَّرَقَاتِ

بثلاثين ألف مثقال من الذهب ، وهو الذى عقد القبة على
صخرة بيت المقدس ، وبنى جامع دمشق ، وأنفق عليه أربعمائة
صندوق ؛ فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . قال
ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف فى عمارة الجامع الأموى
ألف ألف دينار ومائتى ألف دينار .

٥

ومنهم أبو جعفر المنصور ، قعد فى الخلافة ثنتين وعشرين
سنة ، وكان شجاعاً حازماً رأى قد عرّكته الأيام ، كان
يخطب بالسواد كله^(١) لأجل الحروب ، ويقال إنه كان
تعهد بيته بألف مثقال مسك فى الشهر ، وهو الذى قتل
أبا مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم صاحب
الدولة العباسية ، كان من الشجعان الفاتكين . ذكر ابن جرير
أنه قتل فى حروبه ، وما كان يتعاطاه ستمائة ألف صبراً ،
وكان مقتله فى سنة سبع وثلاثين ومائة .

١٠

ومن الشجعان المشهورين من السلاطين الملك صلاح الدين
يوسف [بن أيوب]^(٢) صاحب الفتوحات الكثيرة ، منها
القدس المطهرة . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب
صاحب الغزوات مع الفرنج . ومن سلاطين الترك السلطان
الملك المظفر قطز الذى كسر عسكر هلاؤن على عين جالوت^(٣) ،

١٥

(١) هذا اللفظ وارد بهامش اللوحة .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) عين جالوت : بلدة بين ليسان ونابلس .

بأقرب - معجم البلدان ٣ : ٧٦٠ .

٢٠

وهم يزيدون على مائة وعشرين ألفا ، ومعه مقدار أربعة
آلاف نفس .

ومنهم السلطان الملك الظاهر بيبرس صاحب الفتوحات
والغزوات ، الذى قتل ألوقا من الفرنج وكسر التتر فى
صحراء أبُلُستين .

٥

ومنهم سيدنا ومولانا السلطان المؤيد ، صاحب الشجاعة
المشهور ، الذى اعترف بها كل قريب وقاص ، وكل مطيع
وعاص ، وله مواقف مشهورة مع الترك والتتر كمان والكرد
والعربان ، والإفرنج وعبد الصلطان ، وله غزوتان مشهورتان ،
إحدهما وهو أمير لطرابلس ، والأخرى على صيدا وبيروت
وهو نائب بالشام ، ولقد أخبرنى - أيده الله - أنه كان على
مدينة بعلبك ، وبلغه الخبر بذلك ، فركب فى الساعة
الراهة ، فوصل إلى صيدا وبيروت فى ليلة ، وقاتل الفرنج
بعد أن دخلوا فى بلاد صيدا وبيروت ، وعاثوا فيها بالفساد ،
فكسروهم كسرا شديدا ، وقتل منهم سبعين نفسا ، ولقد
أخبرنى جماعة من الأمراء والأجناد الثقات : أنهم شاهدوا مولانا
السلطان الملك المؤيد فى الحروب وهو كالطود الثابت ، والجبل
الراسخ ، لا يتحرك من موضع الحرب ولا ينزعج لذلك ، وربما
شاهدوه والسهام تنزل عليه وعلى جوانبه مثل المطر وهو
لا يلتفت لذلك ، بل يُعرض الناس على القتال ويغيرهم ،
فلذلك كان منصورا فى حركاته ، سعيدا فى سكناته .

١٠

١٥

٢٠

الفصل الثالث

في استحفاة من حيث الفروسية ومعرفة أنداب الحرب ونحوها

اعلم أَنَّ الفروسية أمر عظيم في الشجعان والأبطال ولا سيما
 في الملوك والسلاطين ، فالسلطان إذا كان فارساً عالماً بأنداب^(١)
 الحرب بصيراً بجيئها ، لا يزال أمره غالباً ، وصيته بعيداً
 في البلاد ، ويكون أميراً لجنده وعساكره ، فارقاً بين فارسه
 وغير فارسه ، فيَقْدَم من يستحق التقديم من الفرسان ،
 ويؤخّر من يستحق التأخير من غيرهم ، وبه ينتظم حال
 عسكره ، ويستقيم أمر جنده ، ولا سيما عند الحروب ،
 وتسوية الصفوف . وإذا كان السلطان غير فارس ، فلا يعرف
 الفارس من غيره ، فيختلُّ به نظامُ عسكره ، ويكون فسادُه
 أكثر من صلاحه . فمولانا السلطان فارسٌ مشهور لا يُدافع ،
 وصنديد مذكور لا يُمانع ، عالم بأنداب الحرب وجيئها ،
 بصير بأنواع رجلها وخيلها ، فلا جرم كان سعيُّه مشكوراً
 وأمره مشهوراً .

(١) الأنداب : جمع ندب ، وندب الشاب نوع من اللعب به . يقال لعب أنداباً في
 الميدان ، وأظهر أنداباً غريبة في الحرب . والمقصود فنون الحرب .
 هامش التاجم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ٣٩٢ .

ثم الفروسيّة على أنواع كثيرة ، وأعظمها وأقواها شيثان :
أحدهما معرفة اللّعب بالرمح ، والآخر معرفة الرّمي بالسّهام ،
وهما ثابتان بالحديث ، قال صلى الله عليه وسلم : «عليكم
بالقناة والقيسي ؛ فإن الله يُمكنُكم بهما في البلاد والعباد»
أو كلاما هذا معناه .

٥

وقد ذكر الله تعالى الرماح في كتابه العزيز بقوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لِيَلْزِمَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَدِمَاحُكُمْ» (١).

وأنداب اللّعب بالرمح كثيرة ، ومن جمعتها ندب
يشتمل على اثنتي عشرة منزلة ، وهي : أول المنازل (٢) .
والترتيب ، والفتح ، والكشف ، والمقص ، والكُلاب البراني ،
والكُلاب الجواني ، والكُلاب الميمنة ، والكُلاب الميسرة ،
والسلسلة ، والسيّرة الطويلة ، وحفظ الفارس .

١٠

وأصل اللّعب بالرمح من العرب . وقيل أول من أخرج
الرمح ومسكه لإسماعيل عليه السلام . وقيل إنما تعلّم من
جُرهم حين تزوّج منهم امرأة ، ثم تداولته الناس إلى يومنا
هذا . ولكن أندابه حدثت في زمن التّرك لاسيما [٤٢] في دولة
الملك الناصر حسن إلى دولة الظاهر برقوق .

١٥

وأما أصل الرّمي بالسّهام فقد أنزل الله تعالى على آدم
قوساً من شجر الجنة ، ثم تداولته أولاده ، وقيل أول من

(١) الآية رقم ٩٤ من سورة المائدة .

(٢) كذا في الأصل : وقد يكون في العبارة سقط بعد لفظ هي - ولم يتيسر إثباته ولو ترجيحاً هـ

٢٠

رمى به لإسماعيل عليه السلام ، ثم اختلفوا فقبل نزل به
 جبريل عليه السلام وعلمه الرمي ، وقيل ألهم بذلك فأخذ
 عُصْنًا مِنْ دَوْحَةٍ وجعله قوسًا ، ثم أخذ عُصْنًا آخَرَ واتخذهُ
 نَبْلًا ، ثم تداولته أولادُهُ ، وقيل هذا أصل القوس العربي .
 ٥ وأما القوس العجمي فقد ظهر في أيام طَهْمُورَث بن أوشهنج .
 وأما أول من رمى في سبيل الله في الإسلام فهو سعدُ بن أبي وقاص
 أحد العشرة المشهود لهم بالجنة - رضى الله عنهم .

وأما أصول الرمي فَسَبْعَةٌ أشياء وهي ^(١) : الانتصاب ، والتفويق ،
 والقفل ، والقَبْضَةُ ، والاعتماد ، والإفلات ، والفتحة ، بالشمال .
 ١١ ونهايته ثلاثة أشياء : السرعة بالسداد ، والاستيفاء بالاستواء
 والاستتار بالدرقة ^(٢) . ثم بعد ذلك يحتاج إلى معرفة
 الإيتار ، وهو على عشرة أوجه ، ومعرفة الوقوف ، وهو على
 ثلاثة أوجه : الانحراف الشديد وهو مذهب بهرام جور ،
 وبين التحريف والتربيع وهو مذهب إسحاق الرقا ، والتربيع
 ١٥ وهو مذهب ظاهر البلخي ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس
 أيضًا ، وإلى معرفة أخذ السهام ، والقَبْض ^(٣) ، والعُقُود ^(٤) ،

(١) انظر كتاب القروسية لابن القيم إمام الجوزية ١٠٦ وما بعدها .

(٢) الدرقة : الرس من جلود ليس فيه خشب ولا عصب ، والجملح درق وأوراق ودراق .

لسان العرب - ط بيروت ١٠ : ٩٥ .

(٣) القبض : لفظ اصطلاحى معناه القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى .

انظر كتاب القروسية لابن القيم إمام الجوزية ص ١١٨ .

(٤) العقود : لفظ اصطلاحى معناه العقد على الوتر بأصابع اليد اليمنى عند الرمي بالقوس

والنشاب .

الرجع السابق ص ١١٨ .

والمدَّة^(١) ، والإطلاق ، وتحريك السهم ، والعيوب المحدثه من ذلك ، ومعرفة أوزان القيسى والسهم ، فالقوس العربى بحيث أن يكون طولها ستة أشبار ونصف شبر بشبر الرامى لها ، وأقواها ما بلغ جرّه مائة وعشرين رطلا ، وأما زنة السهم ، فإن كان جرّ القوس مائة رطل فيكون السهم عشرة دراهم بغير نصل ، وعلى هذا فقيس ، وأما زنة النصل فيجب أن تكون عُشر زنة السهم . وأما وزن القُدَد فيجب أن يكون وزن ثلث النصل . وأما الوتر فيجب أن يكون نصف وزن السهم ، وها هنا أمور كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها . ومن أنواع آلات الحرب السيف ، وأول من قاتل بالسيف إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه .

لكن أفضل آلات الحروب الرمى بالسهم . وعن عُقبة بن عامر رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ»^(٢) أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ - قالها ثلاثا - وعن سعد بن أبى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالرمى فإنه من خَيْرِ لِمَيْكُمْ . وعن أبى هريرة قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على قومٍ من أَسْلَمَ يرمون فقال : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا . وعن عُقبة ابن عامر

(١) المد : ويراد به مد السبابة :

وانظر المرجع السابق ص ١١٨ *

(٢) الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال :

الْجَهَنِّيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى
 يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : صَانَعُهُ - يَخْتَسِبُ فِي
 صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ - ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلُهُ ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا ،
 وَإِنْ تَرَمُّوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا . وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقَّ الْوَكْدُ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ
 كِتَابَ اللَّهِ ، وَالسَّبَاحَةَ ، وَالرَّمْيَ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ
 أَنْ عَلِمَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَ بِهَا . وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي .
 ١٠ فَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِنْ ذَكَرْتَ الرُّمَّةَ فَهُوَ أَحْسَنُهُمْ ،
 وَإِنْ ذَكَرْتَ الرَّمَّاحِينَ فَهُوَ أَجْمَلُهُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ السِّيَافِينَ
 فَهُوَ أَقْوَاهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ أَبُو عُذْرِيهَا ، وَقَدْ أَذَاقَ
 النَّاسَ مِنْ حُلُوهَا وَمُرَّهَا ، وَبَرَّهَانُ ذَلِكَ مَا صَنَعَ عَنْهُ فِي وَقَائِعِهِ
 الْمَشْهُورَةِ ، وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ فِي حُرُوبِهِ الْمَذْكُورَةِ ، فَلَا جَرَمَ كَانَتْ
 ١٥ صِفَتُهُ هَذِهِ إِحْدَى الْأَسْبَابِ لِاسْتِحْقَاقِهِ السُّلْطَنَةَ ، مَدَّ اللَّهُ
 سُلْطَنَتَهُ وَأَدَامَ نِعْمَتَهُ .

الفصل الرابع

في استخفافه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في الجسم

اعلم أن صاحبَ الوجه الجميل مقبولٌ بين الناس ،
محبوبٌ في القلوب ، يميل إليه كل أحد ، ويقصد إليه
في كل حاجة ، ولهذا ورد الحديث : اطلبوا الخيرَ عند
الوجوه الحسان . والمرء إذا كان قبيحا كرهه المنظر يكون
مُزْدَرًى بين الناس ، ولا تشتهي العيون تنظر إليه [لا] سيما ^(١)
الملئك الذي يريد كل أحد أن ينظر إليه ، فإذا كان رضى
الوجه أحبه كل من يراه . ألا ترى أن يُوسُفَ - عليه السلام -
أحبه أهل مصر حين شاهدوا جماله ، وكان يوسف عليه
السلام لم يزل ملثما حتى لا يفتتن به من ينظر إليه . ويحكى
أنه لما وقع الغلاء بأرض مصر باعت الناس أموالهم ، وأولادهم
وأنفسهم من يوسف - عليه السلام - حتى صاروا عبيداً ،
وكان يخرج في كل ثلاثة أيام إلى مجامع الناس ، ويكشف
الثام عن وجهه ، فكل من كان يراه يشبع ويغميك عن الطعام
ثلاثة أيام ، وكان إذا مشى في أزقة مصر يرى تلالو وجهه على
الجدران ، كما يرى نور الشمس عليها ، وكان إذا ابتسم

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رَأَيْتَ النُّورَ فِي ضَوَا حَكَه . وَإِذَا نَكَلَمَ رَأَيْتَ فِي كَلَامِهِ شِعَاعَ
النُّورِ يَتَّبِعُهُ عَنْ ثَنَائِيهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وَرِثَ الْحَسَنَ مِنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ ،
وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَإِسْحَاقُ هُوَ الضَّاحِكُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ،
وإِسْحَاقُ وَرِثَ الْحَسَنَ مِنْ أُمِّهِ سَارَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهَا عَلَى
صُورَةِ الْخَوَرِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْطِهَا صِفَاءَهُنَّ ، وَأَعْطَى اللَّهُ
يُوسُفَ مِنَ الْحَسَنِ ، وَصِفَاءَ اللَّوْنِ ، وَنَقَاءَ الْبَشَرَةِ مَا لَمْ يُعْطِهَا
أَحَدًا ، إِذْ كَانَ لَيَأْكُلُ الْبَقُولَ وَالْفَوَاكِهَ الْخُضَرَ فَتَرَى حِينَ
يَزْدَرِدُهَا فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَ وَهَبُ :
الْحَسَنُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةُ أَجْزَاءَ لِيُوسُفَ وَوَاحِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .
وَلَا سَمِعْتُ زُلَيْخَا بِحَدِيثِ النِّسَاءِ فِي حَقِّهَا اتَّخَذَتْ مُدَابَّةً
فَدَعَتْ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ ، وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ ثُرُنَجًا ^(١) وَبَطِيخًا
وَمُوزًا ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا ، وَقَالَتْ لِيُوسُفَ :
أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ - وَكَانَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ - فَخَرَجَ عَلَيَّهِنَّ ، فَلَمَّا
رَأَيْتُهُ أَكْبَرَنَّهُ وَهَالَهِنَّ أَمْرَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٤٣] بِالسَّكَاكِينِ
الَّتِي مَعَهُنَّ ، وَهُنَّ يَحْسِبْنَ أَنَّهُنَّ يَقَطَعْنَ الْأُنْتَرَجَ . قَالَ قَتَادَةُ :
أَبْنَى أَيْدِيَهُنَّ حَتَّى أَلْقَيْنَهَا ، وَقَالَ وَهَبُ : وَبَلَّغْنِي أَنَّ تِسْعًا مِنَ
الْأَرْبَعِينَ مَثْنٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَجَدًا لِيُوسُفَ ، وَقُلْنَ حَاشِيَ لِلَّهِ
مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

وَكَذَلِكَ الْمَلِكُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ بَسْطَةٌ فِي الْجِسْمِ ؛

٢٠ (١) الترنج : ثمر من جنس الليمون يستعمل في صنع الحلوى ، ويزرع شجره على شواطئ
البحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أيضاً الأترج ، والنامة تسمية الكباد .

لأنه إذا كان جسيماً وصاحب قامة يملأ العين جهاده ، لأنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب . ألا ترى أن الله تعالى كيف مدح طالوت في كتابه الكريم بقوله : « إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ (بالحرب) وَالْجِسْمِ »^(١) يعنى بالطول والقوة ، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه ، ولذلك سمى طالوت لطوله ، وكان أجمل بنى إسرائيل وأعلمهم . ومولانا السلطان الملك المؤيد قد حاز هاتين الصفتين ، وهما حسن الصورة وبسطة الجسم ، والشاهد لذلك أنك لاترى أحداً في الدولة أضوأ صورة منه ، وصدق الشاعر في قوله :

رأيت الهلال على وجهه فَلَمْ أَذَرْ أَيُّهُمَا أَنْوَرُ
سوى أن هذا قريب المزا ر وهذا بعيد لِمَنْ يَنْظُرُ
وذاك يغيب وذا حاضر وما من يَغِيبُ كَمَنْ يَحْضُرُ

وقال الآخر ، وقد صدق في قوله :

أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ
ولا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ طَالَعًا إِلَّا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

وقد قال آخر وأحسن فيه :

نظرت إلى مَنْ رَزَى اللَّهُ وَجْهَهُ فَيَانظُرَةَ كَادَتْ عَلَى عَاشِقٍ تَقْضِي
فَكَبُرْتُ عَشْرًا ثُمَّ قُلْتُ لِصَاحِبِي مَتَى نَزَلَ الْبُتْرُ الْمُنِيرُ إِلَى الْأَرْضِ؟

(١) الآية رقم ٢٤٧ من سورة البقرة ، ما عدا كلمة بالحرب ، ولذلك وضعت بين حاصرتين

وكذلك لا ترى في الملوك أحسن قامه منه ، ولا أملاً للعيون
منه ، وهو ظاهر لا يدفع وجله لا يُقنَّع . ولقد قال الشاعر
فيه وأحسن : -

مُعَدِّلٌ مِنْ كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسِنُ الْقَامَةِ وَالْمُلْتَفَّتِ
لَوْ قِيَسَتْ الدُّنْيَا وَلَذَاتُهَا بِسَاعَةِ يَنْ وَصَلَهُ مَا وَقَّتِ

الفصل الخامس

في استخفافه من حيث المعرفة بأحوال الرعية
من العرب والعجم والترك والفرسان وأهل البلاد والأديان

ولاشك أن السلطان إذا كان عالماً بأحوال رعيته ، خبيراً
بأموارهم ، يحصل لهم رفق عظيم وخير جسيم ؛ وذلك لأن الملوك
قلماً يَسْلَمُونَ من البطائن السوء والسعاة والوشاة ، فإذا كان
الملك خبيراً بأحوال رعيته ، لا يُؤثِّرُ كلامُ هؤلاء فيهم عنده ،
ولا يمشي حالهم . فيحصل بذلك سلامة الملك عن الوقوع في
المختلور ، وسلامة الرعية من الوقوع في المكره . وإذا كان
الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأموارهم ، يتمكن منه
حينئذ سعاة ووشاة ، يَدْلِسُونَ عليه أموراً يحصل منها فساد
كبير في الرعية .

فمولانا السلطان الملك المؤيد عارفٌ بأحوال رعيته ،
خبيرٌ بأموارهم ، لا يخفى عليه من حالهم شيء ؛ فلذلك
انقَطَعَتْ آمالُ السعاة والوشاة ، وأمنت الناس في أوطانهم
على أنفسهم وأموالهم ، والشاهد على معرفته بأحوال الرعية
من الطوائف المذكورة كثرة تَرَدَادِهِ في البلاد المصرية والشامية

والحليّة ، ومعاشرته لأهلها ، واختلاطه بهم ، ووقوفه على
أحوالهم ظاهراً وباطناً .

أما معرفته بأحوال بلاد مصر ، فإنه سافر إلى جهة الصعيد
وغيرها في أيام استأذه الملك الظاهر برقوق [و] ^(١) في أول دولة
الناصر أيضاً ؛ فلذلك لم يحضر وقعة الأمير أَيْتَمُش ^(٢) ،
وكانت يوم الأحد التاسع من ربيع الأول من سنة اثنتين
وثمانمائة ، وكان أَيْتَمُش قد انكسر وهرب إلى الشام ،
ومعه خمسة من المقدمين الألوف وهم : تَغْرِي بِرْدِي البُشْبُغَاوِي ^(٣)
أمير سلاح ، وأرغُن شاه البَيْدَمَرِي ^(٤) أمير مجلس ،
و[سيف الدين] ^(٥) فارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه ^(٦)
الحاجب الثاني . ومن الطبلخانات تسعة ، ومن العشرينات ستة ،
ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك
نَسَمَ الحَسَنِي ^(٧) وبحلب آقْبَغَا الجمالي ، وبحماة دَمَرْدَاش

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) ويذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة أن شيخاً الحمدوي كان مع المالكي السطانية
شدا أيتمش - خلافاً لهذا .

انظر النجوم الزاهرة ١٢ : ١٨٧ وما بعدها وخطط على مبارك ١ : ٤٧ .

(٣) هذا هو والد المؤرخ أبي الحسن يوسف بن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة .

(٤) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه البيدري ثم الظاهري - قتل بقلعة دمشق في ١٤

شعبان سنة ٨١٢ هـ . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ١١٤ ط كاليغوريا .

(٥) أخيف ما بين الحاصرتين من المرجع السابق ٦ : ١١٤ ط كاليغوريا .

(٦) هو الأمير سيف الدين يعقوب شاه الظاهري . كان من خواص الظاهر برقوق وقتل

أيضاً في ١٤ شعبان سنة ٨١٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٧ ط كاليغوريا .

(٧) هو تَبَكُّ الحَسَنِي الظاهري . المعروف بَنَمَ الظاهري وقد خرج على الناصر قرح ، وانضم -

[المحمدي^(١) ، وبطرابلُس يونس بَلطاً^(٢) ، وبَصَفَدَ الطُّنْبُغَا
العثماني ، وبِعِزَّةَ قَرْقَمَاس .

وأما معرفته ببلاد الشام فإنها كانت وطنه لكثرة أحكامه
فيها ، ومعرفته بسهلها وحزنها ، وقراها ومدنها ، وخاصتها
وعامتها ، وتُرْكِيها وتركماتها وكردها ، وعربها وعجمها .

وأما معرفته بالبلاد الحَلَبِيَّة فإنها كانت دار حكمه ،
يعرف مدنها وقراها ، والتراكمين المقيمين بها طائفة طائفة ،
وبيتا بيتا ، وغير ذلك من البلاد حتى بلاد أطراف الرُّوم ،
والبلاد القراتية ، وبلاد الحجاز أيضا ؛ لأنه سافراً إلى مَكَّة
المشرقة وهو أمير للحجاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ،
في السنة التي توفي فيها بَرْقُوق ، وهي سنة إحدى وثمانمائة ،
وكانت وفاته ليلة الجمعة الخامسة عشر من شوال من السنة
المذكورة ، وكان السلطان الظاهر قد عينه للسفر بالحجيج ،
ونخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمرَّ عليه إلى أن سافر
— وهو إذ ذاك أمير طبلخانة ، ورأس نوبة — وكان أمير الرُّكْب
الأول بِهَادِر الطَّوَأَشِي مقدم الممالك السلطانية .

— إليه الأمرء ، فلما اتهم قُبض عليه وسجن بقلمة دمشق وعوقب على المال ثم خنق في ٤ رمضان
٨٠٢ هـ .

المرجع السابق : ٦ : ١٤٦ ط كاليغورنيا .

(١) مابن الحاضرين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن قنبري يردى ٦ : ٣٩ ط كاليغورنيا

(٢) هو الأمير يونس الظاهري المعروف ببلط . قتل بقلمة دمشق مع تَم — وهذا الاسم مضبوط
في النجوم الزاهرة . يضم الباء وسكون اللام — ويضخ الباء وسكون اللام . ويفتح الباء واللام .
انظر مواضعه بالمرجع المذكور ج ١٢ ط دار الكتب و ٦ ط كاليغورنيا .

الفصل السادس

في استحفاقه من حيث المعرفة والذوق من أمور الشرع والسياسة وتقديم الحكم له

أما معرفته فإن أحداً لا يشك أن معرفته نامة ، وأنه عارف
بالأمر الديني والديني ، وأن عنده ذوقاً من أمور الشرع
والانقياد إليه ، حتى إنه إذا تقدّمت عنده دعوى وطلب أحد
المتخاصمين الشرع أمره بالذهاب إليه وهو مُنْشَرِحٌ لذلك ؛
وذلك لمحبته في الشرع وذوقه منه ، وكثير من الملوك والحكام
إذا طلب منهم الشرع يتحرف ؛ لذلك عُلِمَ ذوقه من أمور
الشرع ، ومولانا السلطان المؤيد ناصر الشرع ومحبه له ،
وهذا كله من آثار العدل .

وأما تقديم الحكم له فإنه قد حكم في البلاد الشامية
والطرابلسية والحلبية ، وأول توليته مدينة طرابلس في سنة
اثنين وثمانمائة ، وذلك لما دخل السلطان الملك الناصر
دمشق بعساكره بعد كسره تَنَمَّ والعساكر الشامية على
بيدراس ^(١) بين غزة والرملة ولّى نواباً على القلاع الشامية ،

(١) في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٠٦ ، وديانع الزهور لابن لياس ١ :

٣٢٣ ، على مكان يسمى « الجيتين » منى حيت ، وهي قرية قرب غزة .

... يا قوت - معجم البلدان ٥ : ١٨ .

قولى سيدى سُودُون^(١) [٤٤] نائبا بالشام [عوضا]^(٢) عن تَنَم
 الحَسَنِ، وولّى مولانا السلطان نائبا بظرابلس، وكان إذ ذاك أحد
 المقدمين بالديار المصرية - عَوْضَا عن بونس بَلْطَا، وولى الأمير
 دُفْمَاق [المحمدى]^(٣) الذى كان حاجب الميسرة بمصر نائبا
 بحماة - عَوْضَا عن دِرْمَرْدَاش [المحمدى]^(٤) وولى دِرْمَرْدَاش
 [المحمدى]^(٥) نائبا بحلب عَوْضَا عن أَقْبَعَا الجمالى، واستمر
 بِالْطَنْبَعَا العثمانى نائبا بصَفَد على عادته، وولى جَرَكْس^(٦)،
 وَالِد تَنَم نائبا بكركَ عَوْضَا عن سُودُون الظريف، وولى بهاء الدين
 عمر بن الطَّحَّان نائبا بغزة عَوْضَا عن آقْبَعَا اللَّكَّاش، وخلع
 على الأمير يَشْبُوك [الشعبانى الظاهرى]^(٧) الْخَازِنْدَارَ الْأَلَا،
 واستقرَّ دُوْنْدَارًا كَبِيرًا عَوْضَا عن سيدى سُودُون بحكم انتقاله
 إلى نيابة الشام.

وأما مولانا السلطان فإنه استمرَّ على نيابة طَرَابُلُس إلى أن
 جاء تَمَرْلُوك^(٨) على حلب وأخذها يوم السبت الثالث عشر
 من ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمائة، وجرى ما لا يخفى

(١) هو سودون الدوادار قريب الظاهر برفوق.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٨ ط كاليقوتيا.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٣) ١٥٤٥ : ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٩ ط كاليقوتيا.

(٤) في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٥٦ الأمير جركس المعروف بولد تَنَم الحسنى.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٩ (ط كاليقوتيا).

(٦) انظر قصة حروب تيمورلوك ونسبه وبداية ملكه في المرجع السابق.

٦ : ٥٠ وما بعدها ط كاليقوتيا.

على الناس ، فمسلك فيها جماعة من الأمراء ، وهم مولانا
السلطان نائب طرابلس إذ ذاك ، وِدْمُرْدَاش نائب حلب ،
وسيدى سُودُون نائب الشام ، والأمير دُقْمَاق [المحمدي] ^(١)
نائب حماة ، والأمير أَلْطُنْبَغَا [العثماني] ^(٢) نائب صَفَد ،
وَالْأَمِيرُ بهاء الدين عمر [بن الطحان] ^(٣) نائب غَزَّة ، والأمير
صُرَيْشْمُر ^(٤) أتابك عسكر دمشق ، والأمير بَتَخَاص ،
وَالْأَمِيرُ بَيْغُوت ، والأمير فارس ، والأمير آقْبِلَاط ، والأمير
يونس الحافظي ، والأمير آقْمُول ، والأمير شهاب الدين
بن الهذيلاني ، والأمير سُودُون الظريف أتابك حلب ، والأمير
أَسْنَبَغَا التَّاجِي الحاجب - وكان قد حَرَّضَ لإخراج العساكر
الشامية وغيرهم من الأمراء والطبلخانات والعشروات ، وسائر
الأكابر من الأعيان - ثم أطلق تَمَرْلَنَك منهم أَسْنَبَغَا التَّاجِي ،
ومعه بَطَخَاص ^(٥) البريدي ، وقال لهما : اذهبا إلى مصر ،
وأخيرا بما رأيتما .

وَأَمَّا مولانا السلطان فإنه استمرَّ في أسر تَمَرْلَنَك مدةً
طويلة ، ولقد حَرَّثُ تلك المدة فوجدتها مِقْدَارَ أربعة أشهر ،
وذلك لَأَنَّهُ أُسِرَ مع مَنْ أُسِرَ في منتصفِ ربيع الأول من سنة

(١) و٢١٣) ما بين الحواضر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغربردي ٦ : ٤٩ ط كاليفورنيا .

(٤) ويرسم أيضاً « صراي نو » المرجع السابق .

١٢ : ٢٠٤ ط دار الكتب .

(٥) وقد سبق رسمه « بتخاص » .

ثلاث وثمانمائة ، وقَدِمَ إلى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بعد هروبه من
 الأسْرِ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ السَّابِعِ من شَعْبَانَ من هذه السَّنَةِ ، فَجَمِيعُ
 المَدَّةِ من حِينَ أُسِرَ إلى حِينَ قَدِمَ إلى مِصْرَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَاثْنَانِ
 وَعِشْرُونَ يَوْماً ، فَإِذَا صَرَفْنَا الإِثْنَيْنِ وَالْعِشْرِينَ يَوْماً إلى المِساْفَةِ
 من أُسْرِهِ إلى قَدُومِهِ تَبَقِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مُدَّةَ أُسْرِهِ ، وَلَقَدْ
 أَخْبَرَنِي - نَصْرَهُ اللهُ - أَنَّ هروبه كَانَ في أَرْضِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ
 قَاسَى شِدَادَاتٍ عَظِيمَةً من مَشْيٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَخَوْفٍ وَدَوْرَانٍ
 في جِبَالِ بَغْلَبَكْ وَطَرَابُلُسَ ، وَأَوْدِيَّتِهَا وَصَحْرَاوَاتِهَا إلى أَنَّ وَصَلَ
 إلى طَرَابُلُسَ - بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى . بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ - ثُمَّ رَكِبَ
 البَحْرَ البَلْحَ إلى أَنَّ وَصَلَ إلى مَاحِلِ دِمِشْقَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ -
 بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَلَطْفِهِ - وَقَدِمَ الدِّيَارَ المِصْرِيَّةَ في التَّارِيخِ
 الْمَذْكُورِ ، وَاسْتَمَرَ مَقِيمًا في الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ إلى أَنَّ خَلَعَ عَلَيْهِ
 يَوْمَ الإِثْنَيْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ ، وَاسْتَمَرَ
 نَائِبًا بِطَرَابُلُسَ عَلى عَادَتِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ مُدَّةٍ ، وَاسْتَمَرَ
 فِيهَا نَائِبًا إلى شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِمِائَةٍ ،
 وَفي هَذَا الشَّهْرِ جَاءَهُ تَقْلِيدُ بِنْيَابَةِ دِمَشْقِ المَحْرُوسَةِ - عَوَضًا عَنْ
 الأَمِيرِ آقْبَغَا الجَمَالِيِّ الأَطْرُوشِ بِحُكْمِ عِزْلِهِ وإِقَامَتِهِ بِالقُدْسِ
 بَطَّالًا ، وَتَوَلَّى طَرَابُلُسَ الأَمِيرُ دِفْرَدَاشَ ، وَاسْتَمَرَ مَوْلَانَا
 السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ حَاكِمًا إلى مَدَّةٍ نَذَكَّرُ آخِرَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
 ثُمَّ في أَثْنَاءِ هذه المَدَّةِ رَكِبَ الأَمِيرُ يَشْبَكُ (١) السَّعْبَانِيَّ ،

(١) وَوردَ هَذَا الأَمْرُ : بِفَتْحِ البَاءِ مَرَّةً وَبِضْمِهَا مَرَّةً أُخْرَى ، في النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لِابْنِ تَهْرِيكٍ
 بِرَدِّ طِ دَارِ الكُتُبِ ج ١٢ ، في مَوَاضِعِهِ .

ومعه جماعة من الأمراء على الملك الناصر ، ليلة الأحد الرابع
من جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانمائة ، فأخّر الأمر
النكسروا وهربوا إلى الشام ، وثلقّاهم مولانا السلطان [المؤيد]^(١)
وأنزلهم عنده ، وأحسن إليهم إحساناً جزيلاً ، وكان مولانا
السلطان قد أخرج الأمير نوروز من حبس الصبيّة ،
وكان الملك الناصر قد حبسه فيها ومعه قانباى العلانى ،
وكان قد هرب من الحبس ، وآخر الأمر اتفقوا كلهم على
المشي إلى القاهرة المحروسة ، وبعثوا وراء الأمير جكم^(٢)
ليتفق معهم ، وكان متغلباً على حلب وطرابلس وحماة ،
وكان هو أيضاً في الحبس في قلعة^(٣) وأطلقه فجاء إليهم ،
وقى أثناء ذلك هرب نوروز من عند مولانا السلطان بعد أن
عقد معهم وحلف ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه
بالدّوّرة في بلاد الشام ، فخرج وحصل جملة من الأموال
والخيول ثم هرب . ثم إن الأمراء خرجوا من الشام في صحبة
مولانا السلطان ومعه الأمير جكم والأمير قرّا يوسف الترمكمانى ،
وتوجّهوا إلى القاهرة المحروسة ، ووصلوا إلى الصالحية^(٤) يوم

(١) ما بين الحاصرتين إضافة للتوضيح .

(٢) هو الأمير جكم بن عبد الله الظاهري ، قتل بظهر آمد على يد أحد جنود قرايلى التركمانى

في ٢٧ من ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢١٧ ط كالمغورنيا .

(٣) جاء في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٠ ، أن جكم وسودون طاز كانا
محبوسين ببعض حصون طرابلس وأفرج عنهما الأمير دمرداش نائب طرابلس .

(٤) في مدينة الصالحية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، وهي من قرى
محافظة الشرقية . السلوك - المقرئى ١ : ٣٣٠ .

الأحد التاسع من ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وخرج الملك الناصر يوم السبت الثامن من ذى الحجة . [و] ^(١) في ليلة الخميس الثالث عشر من ذى الحجة كبست العساكر الشامية على العساكر المصرية بأرض السعيدية ^(٢) قريبا من بلّيس ، فانكسرت المصرية ، وتفرقوا شَعَرَبَر ^(٣) فقتل منهم خلق كثير ، ومُسِكَت القضاة الأربعة ، والخليفة ، وقريب من ثلاثمائة مملوك ، فأصبحت العساكر الشامية متوجهة إلى القاهرة ، فوصلوا قريبا من تربة قَلَمَطَاي ^(٤) يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة ، ثم في أول النهار كان الظهور للشاميين ، ولكن خامر جماعة منهم وطلبوا الأمان من الناصر ، وهم جَمَعَى نائب كرك ، والأمير آسنباي [المعروف بالتركماني] ^(٥) وشودون الحمزاوي ، وإينال حطب ، ويَلْبَغَا الناصري ، فكلهم دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأمير يَشْبُك ، [الشعباني] ^(٦) وتمرّاز [الناصري] ^(٧) وجَرَكُس [القاسمي المصارع] ^(٨)

٥

١٠

(١) ما بين الحاصرتين (إضافة على الأصل .

(٢) كانت مدينة السعيدية : تعرف بالخشبي . وهي فيما بين بلّيس والصلحية .

السلوك - للمقرئ ١ : ٣٧٤ والمماش .

(٣) يقال : تفرقوا شَعَرَبَر أى في كل ناحية (محيط المحيط) .

(٤) تربة قَلَمَطَاي : عند باب الصوة بالقرب من باب الوزير خارج القاهرة ، أنشأها الأمير سيف الدين قَلَمَطَاي بن عبد الله النياطي الظاهري الدوادار الكبير بالديار المصرية في عهد الظاهر بركات ، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٨١٠ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١٢ : ١٦٣ ط دار الكتب بمصر .

(٥) (٦٥ و ٨٥) ما بين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٦ : ١٢٥ ط كالمقرونا .

١٥

٢٠

واختفوا في المدينة ، ولم يبق في العساكر الشامية إلا مولانا
السلطان والأمير جكم والأمير قرا يوسف التركماني ، فعند
ذلك ردوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى دمشق ، واستقر مولانا
السلطان بالشام على عادته ، وذهب الأمير جكم إلى حلب ،
واستمر عليها على عادته .

٥

ثم في شهر ذي الحجة يوم الإثنين الخامس منها من
سنة ثمان وثمانمائة كانت وقعة عظيمة بين مولانا السلطان
وبين الأمير جكم على أرض رستن بين حماة وحمص ،
فظهر جكم ، ورجع مولانا السلطان ، قيل كان ذلك من

١٠

شؤم [٤٥] دمرداش - وكان مع مولانا السلطان - فجاء
مولانا السلطان إلى القاهرة ومعه دمرداش المحمدي ، والأمير
خير بك نائب غزة ، وألطنبغا العثماني حاجب الحجاب بالشام ،
والأمير يونس الحافظي ، وسودون الظريف وغيرهم . وكان
قلومه يوم الإثنين الثالث من صفر من سنة تسع [وثمانمائة] (١)

١٥

وفي يوم الخميس السادس من صفر خلع الملك الناصر
على مولانا السلطان ، واستقر في نيابة الشام على عادته ،
وخلع أيضا على دمرداش أيضا ، واستقر في نيابة حلب على
عادته .

٢٠

وفي يوم الإثنين مستهل ربيع الأول من سنة تسع خرج
مولانا السلطان ومعه دمرداش ومعهما من أمراء مصر سودون

(١) ما بين الحاصرتين لإضافة على الأصل .

الطَّيَّار أمير سلاح ، وسُوْدُون الحمزاوى الدُّوَادَار الكبير ^(١) .
ثم فى يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول خرج الناصر
بمساكره ورحلوا ، فوصلوا دمشق يوم الإثنين سابع ربيع
الآخر - ومولانا السلطان حاكم بالشَّام على عادته - ثم خرج
مع السلطان إلى حلب ، وهرب الأمير جَكَم ومن معه إلى أن
عدّوا القرات ، وأقام السلطان هناك مُدَّة ، ثم رجع إلى القاهرة ،
واستمرَّ مولانا السلطان على الشَّام على عادته ، ثم عاد الأمير
جَكَم بمن معه إلى حلب ، قبل وصول الناصر إلى دمشق ، فلما
خرج الناصر من دمشق متوجّهاً إلى القاهرة ، هرب منه
الأمير سُوْدُون الحمزاوى ، وتحصَّن بقلعة صَفَد ، ثم إن
مولانا السلطان الملك المؤيد لما رأى أن جَكَم جمع جموعاً ،
وجَهَّز عساكر كثيرة ، واجتمع عنده جماعة من المفسدين ،
وحرَّضوه على تولية السلطنة قَاجَاهِم إلى ذلك ، وعقدوا له ،
وخطبوا له ، ولقبوه بالعاذل ، تَحِيلَ إلى أنْ أَخَذَ قلعة صَفَد ،
وانتقل من الشَّام إليها ، وهرب [سودون] ^(٢) الحمزاوى
إلى غَزَّة ، وكان فيها جماعة من الأمراء ، منهم الأمير إينال
بأى ^(٣) [بن قَجْماس] ^(٤) وكان قد هرب من القاهرة ،

(١) المواخبة : وظيفة موضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان، ولإصلاح عامة الأمور وتقديم
القصص إليه، والمشاورة على من يجده على الباب الشريف، وتقديم البريد، وبأخذ الخط على عامة
المنابر والتواقيع والكتب . - صبح الأعشى للنفقشلى : ١٩ .
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) فى الأصل وبيه ، وما هنا عن الصفحة التالية وبدائع الزهور لابن لاس ١ : ٣٤١ .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٢ ط كانيورنيا .

والأمير يَشُبُّكُ بن أَزْدَمَر ، وتغلب نُورُوز على الشَّام من جهة
جَنَم ، وخطبوا باسمه من غزاة إلى أقصى بلاد حلب ما خلا
صَفَد ، لوجود مولانا السلطان فيها . وكانَ القدرَ يقول :
يا جَنَم لا تَغْتَر بهذا الأمر الذي أنت فيه ، فإن هذا لا يَتِمُّ لك ،
وإنما السلطان عند الله وعند الناس هو الملك الذي في صَفَد .
واستمر السلطان المؤيد فيها ، إلى أوائل سنة عشر - على
ما نذكره إن شاء الله تعالى .

وأما ما كان من أمر جَنَم فإنه جمع جموعه ، وتوجه نحو
قَرَا يلك التركمانى ، وهم نازلون في السُّوق على مدينة آمد ^(١) ،
فأَخِرُ الأمر قُتِلَ جَنَم هناك ، وقتل معه الملك الظَّاهر مجد الدين
عيسى صاحب مَارْدِين ^(٢) ، وحاجبه فَيَّاض ، والأمير
ناصر الدين [محمد] ^(٣) . ابن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب
- كان - والأمير آقَمول نائب عينتاب وغيرهم . وكانت
الوقعة يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة تسع
وثمانمائة .

وأما الامراء الذين كانوا بغزاة فإن مولانا السلطان المؤيد

(١) آمد : من ديار بكر . مدينة غربي دجلة وبلور النهر حولها كالفلال ، ويطل عليها جبل
عال وسورها من حجر الأرحية الأسود .

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٤٠ - ١٤٢ .

(٢) ماردين : قلعة على قمة جبل الجزيرة تشرف على نصيبين (باتوق معجم البلدان ٤ :
٣٩٠) وتقع حالياً في تركيا وهي محطة حديدية على بعد ٤١١ كم من حلب .

(المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٤٧٠) .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٦٧ .

رغب إليهم من صَفَد ، وكبس عليهم على أرض جديدة ،
 وأشبك بينهم قتالاً إلى أن قتل إينال باي [بن قَجَماص] ^(١) ،
 ويونس الحافظي نائب حماة - كان - وسُوْدُونُ قُرْناص ،
 ومسك الأمير سُوْدُونُ الحمزاوي ، وهرب يَشْبُكُ بن أزدُثَر ،
 وكانت الوقعة يوم الخميس الرابع من ذى الحجة سنة تسع
 [وثمانمائة] ^(٢) . ثم إن السلطان الناصر خرج إلى الشام يوم
 الجمعة الثاني من صفر من سنة عشر ، ونزل إليه مولانا
 السلطان [المؤيد] ^(٣) من صَفَد ، وذهب معه إلى دمشق ،
 ثم إن الشيطان قد نزع بالناصر وَوَسَّوسَ له ، مع تحريك
 من المفسدين له ، إلى أن قبض على أتابك العساكر ^(٤) ،
 ومعه مولانا السلطان المؤيد واعتقلهما الناصر ^(٥) بقلعة
 دمشق ، ثم إن الله تعالى منَّ على يَشْبُكُ بالخلاص ببركة
 مولانا السلطان ، وذلك أن السلطان لما اعتقلهما وأراد بهماناً
 السوء ، قال له لسان الحال : مهلاً أيها الناصر هذا الذي
 تريده بالسوء هو الذي سمّاه الله تعالى مؤيداً ، وجعله سلطاناً
 عَوْضَكَ ، فلا تقدر عليه ، فلا تُتْعِبَ قلبك بقلبك ، فإن
 هذا أمر قد تم ، وقضاء قد سبق ، وسعادة مولانا السلطان

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن يدائع الزهور لابن ليث ١ : ٣٤١

(٢) ما بين الحواصر إضافة على الأصل :

(٤) وهو الأمير يشبك الشعباني . النجوم الزاهرة لابن قزويني ٦ : ١٨٩ ط كافيورنيا .

(٥) كلمة الناصر واردة في هامش الورقة بخط محامل .

التي حَرَسَتْهُ ، وسلْطَنَتُهُ الَّتِي قُدِّرَتْ لَهُ قَدْ أَنْجَتْهُ ، ولَقَدْ أَحْسَنَ
الشاعر ^(١) فِي قَوْلِهِ :

وَإِذَا السَّعَادَةُ أَحْرَسَتْكَ عَيْنُهَا تَمُّ فَاَلْمَخَافُ كُلُّهَا أَمَانُ
وَأَصْطَلَبَ بِهَا الْعَنْقَاءَ فِيهِ حِيَالُهُ وَاقْتَدَبَهَا الْجُوزَاءُ فِيهِ عِنَانُ
وَمِنْ آثَارِ تِلْكَ السَّعَادَةِ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ نَائِبَ الْقَلْعَةِ ، وَهُوَ
الْأَمِيرُ مَنَّوُقُ ^(٢) ، حَتَّى أَنْزَلَهُمَا مِنْ الْقَلْعَةِ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ،
وَنَزَلَ مَعَهُمَا ، وَقَدَّى نَفْسَهُ لِهَمَّا ، ثُمَّ عَلِمَ النَّاصِرُ بِذَلِكَ ،
فَأَرْسَلَ وَرَاءَهُمْ جَمَاعَةً فَأَدْرَكُوا مَنَّوُقًا وَقَتْلُوهُ ، وَصَاحِبَ
السَّعَادَةِ قَدْ فَاتَ بِسَعَادَتِهِ ، لِأَمْرِ قُدْرَةِ اللَّهِ لَهُ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ النَّاصِرُ مِنْ دِمَشْقَ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْقَاهِرَةِ ، بَعْدَ أَنْ
أَرْسَلَ خَلْعَةَ نِيَايَةِ الشَّامِ إِلَى نَوْرُوزَ ، وَهُوَ مَقِيمٌ بِحَلْبَ عِنْدَ
تَمْرُبَغَا الْمَشْطُوبِ الْمُتَغَلَّبِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَادَ مَوْلَانَا
الْمُلْكُ الْمُلْكُ [الْمُلْكُ] ^(٣) إِلَى دِمَشْقَ ، وَطَرَدَ نَائِبَ الْغَيْبَةِ بِهَا مِنْ
جِهَةِ نَوْرُوزَ ، وَهُوَ بِكَتْمَرِ شَلَّقَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى نَاحِيَةِ
شَيْزَرِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الشَّامِ وَظَهَرَ عَلَيْهَا .

١٥ ثُمَّ فِي مُحَرَّمِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ عَادَ النَّاصِرُ

(١) الشَّاعِرُ : هُوَ الْقَاضِي الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاضِي الْأَشْرَفِ أَبِي الْمَدِينِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاضِي
السَّعِيدِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَرَجِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَّيْ الْعَسْكَلَانِي الْمَوْلَدِ ،
الْمَصْرِيُّ الدَّارُ ، الْمَعْرُوفُ بِالْقَاضِي الْقَاضِي ، الْمَلَقَّبُ بِعَمِي الدِّينِ وَزَيْرِ السُّلْطَانِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ
الْأَيْوُبِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٩٦ هـ .

النَّجْمُ الزَّاهِرَةُ لَا يَنْ تَعْرِى بِرَدَى ٦ : ١٥٦ وَ ١٥٧ ط دَارُ الْكِتَابِ .

(٢) وَالرَّاسِمُ فِي النَّجْمِ الزَّاهِرَةِ لَا يَنْ تَعْرِى بِرَدَى ٦ : ١٨٩ ط كَالْفَيُورِيَّةِ وَ مَنَّوُقُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

إلى دمشق ، وقبل دخوله هرب منه جماعة ، منهم ثمرار
الناصرى وإينال الجلالى ، وسودون بقجه ، وقرايشبك ،
وسودون الحمصى وغيرهم . وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه
ذهب إلى قلعة صلخد^(١) بمن معه وتحصن فيها ، وأتاه
الناصر - فإنه قد خرج وراءهم - وأقام على صلخد مدة ،
ولم يَفِرْ بشيء ، ثم عاد إلى دمشق بعد الاتفاق على أن يروح
مولانا المؤيد إلى طرابلس ، ثم خرج الناصر من دمشق بعد
أن قرر بكتمر شلق نائباً عليها .

ولما وصل الناصر إلى بلبيس مسك جمال الدين^(٢)
الأستادار ، وآخر الأمر أخذ ماله وقتله ، وأما مولانا السلطان
المؤيد فإنه كسر بكتمر شلق نائب الشام على خان ذى
النون^(٣) ، ودخل الشام على عادته ، وأما بكتمر فإنه هرب بمن
معه وجاء إلى القاهرة .

ثم فى ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة خرج
الناصر إلى جهة الشام ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك على
حماة يحاصر نوزوز من مدة شهر ، وكان قد أشرف على
أخذه ، فلما سمع نوزوز بمجيء الناصر أطاع لمولانا الملك

(١) هي صرخد ، والرسم هنا وفقاً لنطق العامة .

(٢) هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى الحلبى
البيجامى ، استقر استبداراً عوضاً عن سعد الدين بن غراب سنة ٨٠٧ هـ ، ثم صار حاكم الدولة
ومديرها إلى أن قتل في ليلة الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢١ و ٢٢٢ ط كالمفهرج .

(٣) هي قرية خان يونس بفلسطين .

المؤيد وأذعن له بالانقياد ، ثم مشى في خدمته إلى حلب ومعه جماعة من الامراء ، منهم تمرّاز الناصري وتَمَرُغَا المشطوب الذي كان نائب حلب بعد جُكَم ، وإينال المتقار ، ويشبك ابن أَرْدَمَر ، وسودون بُقْجَة ، ولَمَّا وصلوا إلى حلب هرب نائبها [٤٦] دِمْرَدَاش ، ثم لما سمعوا بتوجه الناصر إلى حلب خرجوا منها إلى عين تاب ^(١) ، ثم إلى مَرَعَش ^(٢) ، ثم إلى صوب قيسارية الروم .

وأما الناصر فإنه مشى وراءهم إلى أن وصل إلى أبلستين ، وأقام فيها ما يقارب خمسين يوما ، ثم عاد ولم يظفر بشيء ، وعاد مولانا المؤيد وراءه ، فلما وصل الناصر إلى حلب ولّى قرقماس نائبا عليها عوضا عن دِمْرَدَاش .

ولقد بلغني من الثقات أن الملك المؤيد سبق الناصر في عودته ، وأخذ ناحية البرية حتى أتى بمن معه إلى غزّة ، ثم وصلوا إلى القاهرة في يوم الأحد ثامن رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، واحتاطوا عليها حتى وصلوا إلى سويقة متعم ^(٣) ، ثم نزل المؤيد ومعه نوروز في بيته الذي في الرميّة ^(٤) ،

(١) عين تاب : وترسم عيتاب ، قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧ : ١٣٣ .

(٢) مرعش : مدينة بأرمينيا على حدود سوريا الشمالية فتحها أبو عبيدة صلحا سنة ٦٣٧ م .

المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٤٩٢ .

(٣) سويقة متعم بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ١٢ : ٨٦ ط دار الكتب بمصر .

(٤) الرميّة : هي ميدان صلاح الدين (ميدان المنشية) . هامش المرجع السابق ١٢ : ٢٩٤ .

وتحاربوا مع أهل القلعة ذلك اليوم إلى أن ملكوا مدرسة
[السلطان] ^(١) حسن في آخر ذلك اليوم ، ثم أخذوا مدرسة
الأشرف ^(٢) ليلة الثلاثاء عاشر رمضان . فلما رأى أمير
أرغون ^(٣) ذلك - وكان نائب الغيبة مقيماً بباب السلسلة -
هرب وطلع إلى القلعة عند الأمراء هناك وهم : كَتَبُغا الجمالي
نائب القلعة ، والأمير شَرِيَّاش الكيَاشي ، والأمير كافور -
الزَّمَام ، ولما رأى هؤلاء أن مولانا المؤيد مَلَكَ بَابَ السلسلة
والمدرستين ضعفت قلوبهم ، ومالوا إلى الصلح والتسليم ،
فبينما هم في المراسلة إذ أتى الخبزُ إلى مَنْ في القلعة بأنَّ النَّاصر
قد وصل بعساكره ، فعند ذلك تأخروا عن التسليم ، وشرعوا في

٥

١٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ، ومدرسة السلطان حسن تقع بميدان صلاح الدين
تحت القلعة وتعد من مقابر العمارة الإسلامية ، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكرن
مسجداً ومدرسة للمذاهب الأربعة ، وألحق بها مساكن للطلبة ، وتمتاز بمسحاة عقد إيوائها للشرق الذي
لا نظير له في العمارة الإسلامية ، وبنى في إنشائها سنة ٧٥٧ هـ وبوسط القبة قبر الشهاب أحمد
ابن السلطان حسن الذي توفي سنة ٧٨٨ هـ ، أما السلطان فلم يدفن بها ولم يعرف له قبر .
كتاب تاريخ المساجد الأثرية ١ : ١٦٥ - ١٨١ .

١٥

(٢) هي مدرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وكانت تجاه الطليخاناه عند
الصرة . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٢٣٤ ط كالمغورنيا .

(٣) هو الأمير أرغون بن بشيغا أمير آخو كير . المرجع السابق ٦ : ٢٢٨ .
(٤) باب السلسلة هو باب القلعة المروجحالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الاصطبل
وباب الإنكشارية ، وأخيراً عرف بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم
الحفاظة على القلاع ، والباب الحلال جده الأمير رضوان كخدا الحلقي سنة ١١٦٠ هـ ويدخله مسجد
أحمد بن كخدا العزب الذي أنشئ سنة ١١٠٩ هـ ويشتمل على بقايا مصلى وسيل السلطان
المؤيد شيخ .

٢٠

هاشم النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢ : ٢٨٧ وما به من المراجع .

٢٥

رمى السهام ، وأقاموا الحرب ، فبينما هم في ذلك فإذا بأول
 عسكر الناصر قد وصل ، فلما تحقق ذلك المؤيد نزل هو
 ونوروز إلى الرميثة ليفرقا عسكرهما في المدينة ، لا للخوف
 و [إنما] ^(١) لا اعتقادهما أن الناصر في العسكر - ولم يكن
 فيهم إلا بكتنر شلق وطوغان الحسنى ، وبشبك الموسوى ،
 وألطنبغا العشمانى ، وأسنبغا الزردكاش . وغيرهم - ثم إن
 مولانا المؤيد ومن معه توجهوا إلى باب القرافة ^(٢) وخرجوا
 منها ، ولسان القدر يقول مخبرا عن المسطور : يا أبا النصير
 اذهب وأنت مسرور ، فلا بد من عودك سلطانا وأنت مجبور ،
 وإنما آخرتُ هذا الوقت لأمرٍ مقدور ، وكل من عاداك بصير
 ما بين مقتول ومأسور .

ولقد جرت حكمة الله تعالى إذا أراد أن يكرم
 أحدا من عبده يحمله مشاق كثيرة ، ويتعب قلبه وقاله ،
 ويوقعه في مكاره ، ويورده في شدائد ، وكان الحكمة الإلهية
 اقتضت أن يكون هذا لتدريبه وتعميره ، وأيضا فإن النعمة
 إذا جاءت من غير شدة لا يعرف صاحبها قدرها ولا يقوم
 بشكرها ، فتقلب النعمة عليه وبالا ، وإذا جاءت بشدة وتعب
 عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بهاء وجمالا ، ألا ترى أن الله

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق .

(٢) باب القرافة أحد أبواب سور صلاح الدين الأيوبي بجوار مدفن تيمر بك الحسنى الذى

يفصل بينه وبين باب السيدة عائشة وقائى .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٨٥ وما به من المراجع .

سبحانه وتعالى لما أراد أن يوحى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنزل عليه جبريل بالقرآن فقال له : اقرأ ، فقال : ما أنا بقارئ .
قال : فأخذنني وغطني ^(١) ثلاث مرات ، ورؤي ^(٢) فسأبني ^(٣) ،
ويروى وقد غطني ، والكل بمعنى واحد وهو الخنق والغمر ، وكل
هذا كان للتسمين والتدريب . وكذلك موسى عليه الصلاة
والسلام رعى ليشعيب أغنامه عشر سنين ، ثم تزوج بصفراء ،
وعاد بها إلى أرض مصر . ولما كان في أثناء الطريق أخذها الطلق
في ليلة شانية باردة مظلمة مطيرة ، وكانت معه غنم شردت
وحماره ألقت ما عليها ، وكلما ضرب الزند على الزند لم تور ناراً ،
وهو تائه في وسط المفازة ، فتخبر موسى - عليه السلام - فالتفت
يميناً وشمالاً كالاستغِيث ، فنظر فإذا ينور يلوح من بعد
فقصده ، فلما قرب منها ^(٤) « نودى من شطي الواد الأيمن في
البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب
العلمين » ^(٥) ، وكل هذا كان من الله تعالى ابتلاء واختباراً
وامتحاناً وتمريناً .

ثم إن مولانا المؤيد لما انفصل من باب القرافة وتوجه نحو
مدينة كرك على طريق البرية ، وأخذ نوروز طريقاً آخر ، وقاسوا

(١) الغط والقت سواء . ومناهما الغمر والخنق بشدة .

انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٣٤٧ ط الحلي بمصر .

(٢) سَاب بمعنى خنق والسَاب الخنق .

انظر المرجع السابق ٣ : ٣٤٧ .

(٣) الضمير هنا عائذ على النار التي لم يرد ذكرها فيما سبق وإنما ورد التور .

(٤) الآية رقم ٣٠ من سورة القصص .

في الطريق شدائد من قلة الظَّهر والزاد والعليق . فلما وصلوا إلى
كَرَّك ما سَلَّمَ أهلُها المدينة إلا لمولانا المؤيَّد .

ومن أغرب ما اتفق أن مولانا المؤيَّد دخل الحمام يوماً ،
واتفق إِيَّاجب^(١) كَرَّك مع جماعة من المفسدين من أهل المدينة
وهجموا على الحمام ، فنصر الله تعالى مولانا المؤيَّد لأمرٍ قد
خَبِيَ له في الغَيْب ، ولكنَّ بَعْدَ أَنْ جُرِّجَ بالسَّهَامِ جرحاً شديداً ،
ولقد أخبرني مولانا المؤيَّد - ثبت الله قواعده دَوْلته - فقال لي :
لَمَّا جُرِّحْتُ أَقمت ثلاثة أيام لا أعرف نفسي ، ولا أعرف
الداخل عندى من الخارج ، والدم يسيل حتى أَيْسُوا مني ،
وبيكت حاشيتي علىَّ ، ولكنَّ لسان القدر يقول : كُفُّوا عن الخوف
والبكاء ، ولا تبالوا مما أَصابَه من ذلك ؛ فإن هذا يصير مَلِكاً له
شان ، ويقهر كل من يعاديه ببرهان ، وإنما مثله كمثل أستاذة
الظاهر [برقوق]^(٢) حيث أرسل إليه تَمَرُّغاً الأفضلي من
يقتله وهو محبوب في قلعة الكَرَّك ، فخيَّب الله آماله وردَّ عليه
أعماله ، وجعلَ كَيْبانه الذي سبَّب لهلاكه سبباً لخلاصه . وأعادَه
إلى سلطنته على رُغم أعدائه .

وأما الناصر فإنه لما بلغه هذه الأمور ، وأن مولانا المؤيَّد
توجَّه إلى الكَرَّك - وهو مقيم بدمشق - توجَّه إلى كَرَّك ، ونزل

(١) هو الأمير شهاب الدين أحمد .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٢٤٠ ط كالمغربية .

(٢) مابن الحاضرين إضافة على العمل .

عليها واستعد للقتال ، فبعد أمر طويلٍ أوقع الله بينهم الصلح ،
ونزلوا إلى الناصر فخلع عليهم خلعاً سنياً ، قولى مولانا المؤيد
نيابة حلب عوضاً عن قرقماس ابن أخى دَمِرْدَاش ، وولى
قرقماس نيابة صفد عوضاً عن سُودُون بن عبد الرحمن ، وولى
نَوْرُوز نيابة طرابلس عوضاً عن جانم ، وكذلك خلع على الأمير
تَغْرِى بَرْدَى أتابك العساكر بالديار المصرية ، وتولى نيابة
دمشق .

ثم ذهب كل منهم إلى محل ولايته ، وعاد السلطان [الناصر
فرج] ^(١) إلى القاهرة . واستمر مولانا المؤيد حاكماً بمدينة
حلب إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ففى هذه السنة كانت
الوقعة التى كانت سبباً لقتل الناصر .

وذلك أن الناصر خرج يوم الإثنين الثامن من ذى الحجة من
سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وا وصل إلى مدينة غزة بلغه أن
جاليش ^(٢) عساكره هربوا وعصوا عليه ، وهم بكتُمُرْ شَلَقْ
أتابك وزوج بنت الناصر ، وطوغان الحسى الدوادار الكبير ،
وشاهين الأقرم أمير سلاح ، فظهرت هناك مخابِلُ الكسر
والخلدان من شؤم الظلم والطغيان ، فلما دخل دمشق بلغه أن
مولانا المؤيد ونوروز ومن انضم إليهما نازلين على حِمص ، فخرج

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) الجاليش هنا : مقالة الجليش .

مسرعا [٤٧] ، وَلَمَّا بَلَغَ مَدِينَةَ قَارَا^(١) بَلَغَهُ أَنَّهُمْ صَوَّبُوا نَحْوَ بَعْلَبَكَّ ، فَصُوبَ هُوَ أَيْضاً نَحْوَهَا ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَعْلَبَكَّ بَلَغَهُ [أَنَّهُمْ نَزَلُوا]^(٢) عَلَى بَقْعٍ^(٣) ، وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى بَقْعٍ وَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى خَانَ لَجُونَ^(٤) ، فَاسْرَعَ فِي الْمَشْيِ إِلَى أَنَّ أَدْرَكَهُمْ

آخر النهار - فهو ومن معه وخيولهم فِي نَصَبٍ شَدِيدٍ - وَاشْتَبَكَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى بَعْدِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَانْجَلَى الْحَرْبُ عَنْ انْكَسَارِ النَّاصِرِ وَهَرُوبِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَتَفَرَّقَ [عَسَاكِرُهُ]^(٥) شَخَرًا بَعَرًا ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثِقَلِهِمْ وَحَوَائِجِهِمْ .

ثم إن المؤيد نصره الله ومن معه ذهبوا إلى دمشق ، وأحْدَقُوا بِهَا مُحَاصِرِينَ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الْحَالُ عَلَى هَذَا اثْبَتُوا مُحَاصِرَ بَيْكُفَرِ النَّاصِرِ ، وَصُورِ أُمُورٍ مِنْهُ تَقْتَضِي انْخِلَاعِهِ مِنَ السُّلْطَانَةِ .

ثم قللوا المستعِين^(٦) بِاللَّهِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ . قَلَّلُوهُ وَبَايَعُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ انْخَمَدَ أَمْرُ النَّاصِرِ وَتَفَرَّقَ أَكْثَرُ مَنْ مَعَهُ .

(١) قَارَا : قرية قرب حمص .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٢ و ١٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ إِضَافَةٌ لِيَسْتَحْمِلَ السِّيَاقُ .

(٣) الْبَقْعُ : هِيَ أَرْضُ الْيَقَاعِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ وَحِمَصَ ، وَبِهَا قُرَى كَثِيرَةٌ .

ياقوت - معجم البلدان ١ : ٦٩٩ و ٣ : ٧٦٠ .

(٤) كَلَّا فِي الْأَصْلِ وَالْمُرَادُ اللَّجُونُ وَهِيَ بَلَدٌ بِالْأُرْدُنِّ بَيْنَ وَبَيْنَ طَبْرِقَةِ عَشُرُونَ مِيلًا .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥١ .

(٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

(٦) قِيَّ الْأَصْلُ الْإِثْنُ وَالسُّتُخْمُ ، وَمَا هُنَا مِنْ هَامِشِ اللَّوْحَةِ : وَيُدْلِقُ الزُّهْرِيُّ لَا بَيْنَ إِيَّاسَ

١ : ٣٥٧ .

وجاء بهذا الخبر كُزْلُ الْأَجْرُودِ الْعَجَمِيِّ . وَآخِرُ الْأَمْرِ بَعْدَ حُرُوبٍ
 شَدِيدَةٍ ، وَأَمُورٍ كَثِيرَةٍ نَزَلَ النَّاصِرُ مِنْ قَلْعَةِ دِمَشْقٍ مُسْتَأْمِنًا
 مَوْلَانَا الْمُؤَيَّدَ ، وَوَقَعَ فِي قَبْضَتِهِمْ ، وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِذَلِكَ
 مَعَ خُسْرٍ الْخَاصِكِيِّ فِي الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ ، ثُمَّ فِي يَوْمِ
 الْإِثْنِينَ الثَّانِي مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ جَاءَ قَرَابَعًا الْبَرِيدِيُّ ، وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ
 السُّلْطَانِ النَّاصِرِ ، وَكَانَ قَتْلُهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ ،
 ثُمَّ وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ أَنْ يَكُونَ نَوَازِزَ
 حَاكِمًا بِالذِّيَارِ الشَّامِيَّةِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَوْلَانَا الْمُؤَيَّدُ حَاكِمًا بِالذِّيَارِ
 الْمَصْرِيَّةِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مَوْلَانَا الْمُؤَيَّدُ إِلَى الذِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَدَخَلَهَا
 يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الثَّانِي مِنْ رَبِيعٍ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ
 وَثَمَانِمِائَةٍ .

٥

١٠

الفصل السابع

في استحقاقه من حيث الباعث عنده
إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح

- ٥ اعلم أن هذه الصفات لا بد للملك أن يتصف بها ؛ لأن نظام العالم وانتظام أحوال المسلمين بهذه الأشياء ؛ وذلك كما قيل « لا ملك إلا بالجد ، ولا جند إلا بالمال ، ولا مال إلا بالرعية ، ولا رعية إلا بالعدل . » فعلمنا أن رأس الأمور هو العدل ، وبه ينتصر الملك ، وينخلد عدوه ، وتعمر بلاده ، ويكون الملك به منصوراً في الدنيا ، محظوظاً في العقبى ، وقد روي عن البخاري يروي بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سبعة يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل يكون قلبه معلقاً بالمساجد ، ورجلان تحاببا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بيمينه وأخفاها عن شماله . وقد قال بعض الحكماء : إن الدين بالملك ، والملك بالجد ، والجند بالمال ، والمال بعمارة البلاد ، وعمارة البلاد بالعدل في العباد ؛ لأن الرعية لا تثبت على
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

الجور ، والبلاد تخرب إذا استولى عليها الظالمون ، وينتفرق أهل الولايات ، ويقع النقص في الملك ، ويقبل الدخيل في البلاد ، وتخلو الخزائن من الأموال ، ويتكدّر عيش الرعايا لأنهم لا يحبون جائراً ، ولا يزال دعاؤهم عليه متواتراً ،

فلا يتمتع الملك بمملكته ، وتُسرع إليه دواهي هلكته . قال سقراط الحكيم : العالم مركّب من العدل ، فإذا جاء الجور فلا يثبت ، ولا يستقر ، ونحدث الحوادث الرديئة ، التي لا يكون معها صلاح ولا نجاح . وسئل بزرجمهر : بأي شيء يظهر عز الملك ؟ فقال : بثلاثة أشياء : حفظ الأطراف مع دفع العدو عن الجور ، وإكرام العلماء وإعزازهم ، ومحبة أهل الفضل ؛ لأنه كلما جار السلطان خاف أهل الأطراف ، وإن كانت نعمهم كثيرة غزيرة فإنها مع الخوف لا تنسأ ولا تصفو ، فإذا كانت النعم قليلة أنسأت ^(١) مع الأمن .

ومولانا السلطان المؤيد فإنه حين ولي آثار العدل للعباد والبلاد ، وأمنت الناس في أوطانهم على أنفسهم وأولادهم ، وكانوا قبله في ولاية الناصر [فرج] ^(٢) في وجل عظيم ، ومصادرة وغرامات ، وما كان أحد منهم يستجرى يلبس ثوباً حسناً خوفاً على نفسه من المصادرة ، حتى إنهم صودروا مراراً عديدة ، وأخذت أموالهم ، وفُتحت حواصلهم وهم غيب ،

(١) أنسأت : نمت وكثرت . (عيط المحيط) .

(٢) ما بين الحاضرتين إضافة على الأصل .

فَرَادَ الظُّلْمُ فِيهِمْ حَتَّى أَخَذَتْ أَمْوَالُ الْإِيْتَامِ وَالتَّجَارَ وَالْغُرَبَاءِ ،
 وَحَصَلَ عَلَيْهِمْ مَا لَا يُوصَفُ وَلَا يُحَدُّ ، وَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مِنْ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلَطْفِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا اصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِرَفْعِ
 هَذِهِ الْمَظَالِمِ ، وَإِزَاحَةِ هَذِهِ الْمَفَاسِدِ ، وَلَقَّبَ مُؤَيِّدًا لِتَأْيِيدِ دِينِهِ
 وَنُصْرَةً لِبَرِيْعَتِهِ .

٥

وَأَمَّا حِلْمُهُ فَإِنَّهُ أَجَلَ مَنْ أَنْ يُحَدَّ وَيُوصَفَ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ
 آثارُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ حَيْثُ عَفَا عَنْ جَمٍّ غَفِيرٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ لَعِبُوا
 بِالْأَيْسِنِيَّهِمْ ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَحَلَّمَ بِهِمْ وَرَفَّقَ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كُلُّ وَالٍ لَا يَرْفُقُ بِرِعِيَّتِهِ لَا يَرْفُقُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ » وَكَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الطُّفَّ
 بِكُلِّ وَالٍ يَلْطُفُ بِرِعِيَّتِهِ .

١٠

وَأَمَّا عَفْوُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ وَصَفْحُهُ عَنْ ذَوِي الْجَرَائِمِ
 فَظَاهِرٌ لَا يَخْفَى ، وَلَقَدْ ثَبَتَ عِنْدُنَا بِأَخْبَارِ الثَّقَاتِ وَبِمُشَاهَدَةِ مِنَّا
 وَعَيَانٍ : أَنَّهُ قَدْ صَفَحَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ جُنَايَةُ كَبِيرَةٌ ،
 حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَقَّ لَهَا الْقَتْلَ ، وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ
 أَعْطَى لِبَعْضِهِمْ إِقْطَاعَاتٍ ، وَلِبَعْضِهِمْ وَلَايَاتٍ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْقَضَاءِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى دَخَلَ فِي زُمرَةٍ مِنْ دَخَلَ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالْكُفْرَيْنَ الْعَظِيمَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ » (١) ، وَمِمَّا حُكِيَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قُدِّمَ إِلَيْهِ
 طَعَامٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ اسْتَدْعَى بَعَاءً لِيُغْسَلَ يَدَيْهِ فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ

١٥

٢٠

(١) الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران .

بَطَشْتُ وإبريق فسكبت على يديهِ ، وكان الماء حاراً فأحرق
يَدَيْهِ ؛ فامتلاً الرشيد غَضَباً ، وأراد إيقاعَ الفعلِ بها ، ففطنت
الجاريةُ لِذلك فقالت : يا أمير المؤمنين أَمَا سَمِعْتَ قولَهُ تعالى
« وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ » ؟ فقال : كَظَمْتُ غَيْظِي ، فقالت
يا أمير المؤمنين ، وبعده « وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » ، قال : عَفَوْتُ
عَنكَ ، فقالت : بعده يا أمير المؤمنين « وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ » ^(١) ، قال : فَأَنْتِ حُرَّةٌ لوجه الله تعالى ، ولك
ألف دينار .

وَحِكِي أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ
الْمُفَضَّلِ حَاضِرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَعْ مِنِّي خَبَرًا مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَقْتُلَهُ : رَوَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٌ ؛ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَقٌّ أَوْ يَدٌ فَلْيَقِسْ ،
فَلَا يَقُومُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ عَفَا عَنِ النَّاسِ » [٤٨] فقال : أَطْلَقُوهُ
فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ .

(١) ما بين الأقواس متتابعاً من الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران

الفصل الثاني

في استحفاة السلطنة من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والغباء وإثفاده المنقطعين

- ٤ اعلم أن الدين والمُلْك توأمان فينبغي أن يكون المَلِكُ دِينًا
يُحِبُّ الدِّينَ ، لِأَنَّهُمَا كَالْأَخَوَيْنِ ، وَلِذَا فِي بطن واحدٍ ، فيجب
أن يهتم المَلِكُ بأمور الدِّينِ ، ويؤدى الفرائض في أوقاتها ،
ويجنب البدع والهوى والمنكر ، وذلك لا يحصل له إلا
بمجالسة العلماء ، وبالحرص على استماع نصيحهم ، وإعزازهم
١٠ وإكرامهم والإحسان إليهم ، وهذه الصفات الحميدة موجودة
في مولانا السلطان المؤيد .

- أما فضله وكرمه وإحسانه إلى أهل العلم والفضل فأتأظهر من
الشمس . ومن جملة الدلائل على ذلك : أنه من حين قدم الديار
المصرية في التاريخ الذى ذكرناه لم يزل يحسن إلى أهل العلم
والفضل ، من ذهب وفضة وقماش وخيل وغير ذلك ، وفرق
١٥ مراراً عديدة جملة مستكثرة من الذهب والفضة على أهل المدارس
والخوانق وأصحاب الزوايا ، حتى لم يَبْقَ منهم أحدٌ إلا وقد شمله

شيء من ذهب وفضة مما يكفيه إلى مدة طويلة ، بل ربما كان
يبقى عنده شيء من ذلك إلى حين لإخراج صدقة أخرى ، وكان
يرسل أناسا أمثاء ثقات ومعهم جملة من الذهب والفضة فينزولون
إلى المدينة ، ويجولون في أزقتها وخفاياها^(١) ، ويسألون عن
المحتاجين والمنقطعين ، فيفرقون عليهم ما يكفيهم ، ويغنيهم
عن السعي والتردد إلى الناس ، وهذا شيء لم يفعله ملك قبله .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان أنه يذكر بنفسه المنقطعين
من العلماء ، ويرسل إليهم جملة من الذهب ، ولقد شاهدنا
ذلك في جماعة كثيرين ، منهم الشيخ الإمام العلامة عز الدين
ابن جماعة^(٢) ، وكان يرسل إليه في كل مرة من الذهب الأحمر
خمسين ديناراً ، ومصارفتها اثنا عشر ألف درهم . ومنهم الشيخ
شمس الدين الصوقي والشيخ السالك نصر الله العجمي وغيرهم
من العلماء والقادسين إلى الديار المصرية .

ولما وقع الغلاء المفترط في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة -
بحيث قد عليم الخبر من الدكاكين ، والدقيق من الطواحين
والأقراص ؛ بحيث حصل للناس من ذلك أمر عظيم ، حتى إن
الأردب من القمح كان يقف على مشتره مطحوناً بألف درهم -
أرسل مولانا السلطان المؤيد إلى كل واحد من المدرسين في المدارس ،

(١) في الأصل : وحايها ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد - عالم بالأمور والغة والبيان ، أصابه
من حمة وولد بفتح سنة ٧٥٩ هـ ، وانتقل إلى القاهرة وتوفي بها سنة ٨١٩ هـ . وله مصنفات
كثيرة . الزركلي - الأعلام ٣ : ٨٧٢ ط أول .

والمشايخ في الخوانق والزوايا مبلغ عشرة دنانير وإردباً من القمح
 الطيب ، ورثب في كل يوم عشرين ألف رغيف من الدقيق
 الأبيض ، يُفَرَّقُ على كل واحد من الفقراء والمساكين والغرباء
 القادمين القاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا رغيفين
 رغيفين ، وكان إذ ذاك كثير من الناس يأكل خُبْزَ الشَّعِيرِ
 وخبز الجَمَصِ والفول ، ومنهم من كان لا يجد الخبز أصلاً
 عشرة أيام وأكثر ، حتى الأغنياء منهم ومعهم [المال] (١)
 يدورون في المدينة وسواحل البحر ، ولا يجدون شيئاً ، فإن
 وجدوا وجدوا بعض شيء بمشقة . وقد وقع للملك الظاهر قبله
 أنه وقع في أيامه غلاء ، ففرَّق في كل يوم عشرين ألف رغيف
 على فقراء مصر والقاهرة ، وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبعائة ،
 ولكن أين هذا من ذلك ؟ فإن القمح بيع في أيام الظاهر في
 ذلك الغلاء كل أردب بمائة وستين درهما ، وفي أيام مولانا
 المؤيد حين كان يُفَرَّقُ الخُبْزَ بلغ الإردب مطحوناً إلى ألف كما
 ذكرنا ، والفرق بين القصتين مثل ما بين الثري والفقير ، ومع
 هذا كانت شُؤنُ الملك الظاهر مملوءة بالقمح وغيره ، وكذلك
 شُؤنُ الأمراء والأعيان ، ولم يكن في شُؤنة مولانا الملك المؤيد
 قذح من القمح ، ولا في شُؤن الأمراء إلا نزر يسير ، حتى إن
 مولانا السلطان المؤيد أرسل مع زين الدين مُرْجَان عشرة آلاف

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم المعنى .

دينار إلى الوجه القبلي ؛ ليشتري بها قمحاً لأجل مصالح المسلمين ، فحصل لهم بذلك خيرٌ كثير ورفقٌ عظيم .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان وإحسانه إلى أهل العلم : أنه لما قَدِمَ الشيخ شمس الدين الهَرَوِيُّ^(١) من القدس الشريف إلى القاهرة تلقاه بالقبول والتعظيم ، ثم أنزله في بيت عظيم ، ورتَّبَ له كل يوم مائتي درهم ، وثلاثين رطلاً من اللحم - الضأن ، وأنعمَ عليه ببديلتين من القماش المختلف ما بين صوف ومِسْجَابٍ وأبيض وغير ذلك ، وأَرْكَبَهُ فرساً خاصاً بسرج مغرق^(٢) كامل العدة . وهذا شيءٌ لم يفعله أحدٌ من ملوك التُّرك قبله .

ومن ذلك أنه أنعم على شخص من أهل العلم قدم من البلاد يدعى قطب الدين بمائة دينار بعد أن اجتمع به مرّةً أو مرتين .

ومن ذلك أنه لما قدم القاضي علاء الدين بن المغلي الحنبلي الحموي^(٣) تلقاه بالقبول ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له مرتبات ، ثم ولَّاه قضاءَ القضاة الحنابلة بالديار المصرية يوم الإثنين الثاني عشر من صفر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

(١) هو قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ، ولد ببراة سنة ٧٦٧ هـ ، وفاق في العقليات ، وولى قضاء الشافعية وكتابة السر . مات في ذي القعدة سنة ٨٢٩ هـ .

حسن المحاضرة للجلال السيوطي ١ : ٢٣٦ .

(٢) سرج مغرق : أى مطعم بالقضبة أو غيرها من المادان (محيط الخيط) .

(٣) هو قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر الحموي ، مات في صفر سنة ٨٨٢ هـ .

الجلال السيوطي - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٦ .

ومن ذلك أنه لما قدم الشيخ تقي الدين ابن الحنفى الحموى
الحنفى^(١) أنعم عليه إنعاماً عظيماً ، وقرّره قاضى العساكر ،
ومفتى دار العدل ، وكل ذلك لتعظيم العلم وأهله .

ومن ذلك أنه لما شغّر منصب قاضى القضاة الحنفية بالديار
المصرية بموت ناصر الدين ابن العديم^(٢) ، وسعى بعض
الناس بالذهب الجزيل لم يلتفت مولانا السلطان إلى ذلك حفظاً
ليحرمة الشرع ، وأرسل إلى الشيخ شمس الدين ابن الديبرى^(٣)
الحنفى المفتى بالقدس الشريف ، فلما قدم تلقاه بالقبول ، ثم
ولاه قضاء قضاة الحنفية يوم الإثنين السابع عشر من جمادى
الأولى من سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ومن جملة تعظيمه للعلم وأهله ومحبيه لسنة الرسول صلى الله
عليه وسلم ، أنه صرف جملة من الذهب والقضاة لقراء البخارى
وسامعية فى القصر السلطانى ، ولم يصرف من الملوك قبله مثل^(٤)
ذلك ، وكذلك صرف لقراء الطحاوى^(٥) مائة وخمسين ديناراً

(١) هو الشيخ المحدث تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحنفى قاضى العسكر
بالديار المصرية توفى سنة ٨١٩ هـ .

التجوم الزاهرة لابن تفرى يردى ٦ : ٤٥٤ ط كالمقورتيا .

(٢) هو قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف
بأبن أبى جرادة وابن العديم الحنفى ، توفى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ .
المرجع السابق ٦ : ٤٥٥ ط كالمقورتيا .

(٣) هو قاضى القضاة شمس الدين ابن محمد بن عبد الله المقدسى ، مات فى ذى الحجة
سنة ٨٢٧ هـ .

الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ - ٢٠١ .

(٤) فى الأصل : من ، ولعل الصواب ما ذكرته .

(٥) الطحاوى : انظر التعليق ٣ ص ٢٤ .

مصارفتها أربعون ألفاً فلو ساجدا ، وكان الناصر قبله يصرف
أربعة آلاف فلو ساجدا ، فلننظر الفرق بين العطاءين ، وكان ذلك
في كل سنة في شهر رمضان .

ومن ذلك أن الشيخ محيي الدين يحيى ابن الشيخ سيف
الدين السيرامي^(١) شيخ الظاهرية^(٢) الجديدة كان قد ضاقت به
الأحوال ، واشتدت به الفاقة إلى أن أراد أن ينتقل من الديار
المصرية ، وبلغ السلطان ذلك فمنعه من ذلك ، وأحسن إليه غاية
الإحسان ، ورَّتب له من الجوالي^(٣) شيئا يبلغ مائة درهم زيادة
على ما بيده [٤٩] من الوظائف ، وذلك كله لمحبة العلم وأهله .

ومن ذلك أنه أحسن إلى الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين الثباني غاية الإحسان ، وأنعم عليه بوظائف منها
النظر على الكُتُوب^(٤) ، ووكالة بيت^(٥) المال ، ومشيشة

(١) هو يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامي (بالسين ويقال أَيْمًا بالصاد)
القاھري الحنبي . ولد قبل الثمانين وسبعمئة ، واختص بالمؤيد ، وتوفى بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ .
السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

(٢) المدرسة الظاهرية الجديدة ، بخط بين القصيرين ويقال لها اليوم جامع السلطان برفوق ،
ولا تزال قائمة عامرة بالشعائر الدينية بشارع المعز لدين الله القاھسي وقد تم بناؤها سنة ٧٨٨ هـ .
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١ : ٢٤٠ والمماش .

(٣) الجوالي : هي الضرائب - السلوك المقرري . فهرست الألفاظ الاصطلاحية ١ : ١١٦٥
(٤) النظر على الكُتُوب : وظيفة موضوعها شئون خزائن الكُتُوب ، وهي خزائن الخصاص
وفيها الخواص من الدنياج الملون الديني والمقلاطون وغير ذلك من أنواع الأقمشة الفاخرة
وكذلك الطشت خاتمه وإليها ينقل القماش المقصّل بالخرانة الأولى .
القلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢ .

(٥) وكالة بيت المال : وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور
 وغير ذلك ، والمفادة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والديانة ، ومجلسه يدار العدل .
القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٣٧ .

الشيخونية^(١) ، والمرتب على الديوان المفرد^(٢) بجملته ، والمرتب على الجوالى بجملته زيادة على ما بيده من الوظائف الدينية القديمة .

وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أنعم على الشيخ الإمام العلامة الإنقائى قوام الدين^(٣) بالتدريس فى الجامع الماردينى^(٤) ، ومرتبه يناهز ثلاثمائة درهم ، وكان الناس يضربون به المثل ، وأن الأمير شيخون قد فوّض مشيخة خانقائه إلى الشيخ أكمل الدين البابرتى^(٥) ، وكان هذا أمراً عظيماً عند الناس ، وكذلك الأمير صرغتمش فوّض مشيخة مدرسته^(٦) إلى الشيخ

١٠ (١) الشيخونية : هى خانقاه الأمير سيف الدين شيخون العمري الناصرى ، بناها سنة ٧٥٦ هـ ، ويقالها مسجد شيخون وهى بشارع الصليبية الحالية .

على مبارك - المخطط الترفيقي ٢ : ١٦ .

(٢) ديوان الفرد : للديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على عماليك السلطان بن حاكميات وعليق وكسوة . ويقال إنه من منشآت العصر الفاطمى فى مصر .

القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٥٧ .

١٥ (٣) هو أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى قوام الدين أبو حنيفة الانقائى ، كان إماماً فى مذهب الحنفية . له شرح الهداية وشرح الاختيكتى وغيرهما . توفى فى شوال سنة ٧٥٨ هـ .

الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

٢٠ (٤) الجامع الماردينى : بجوار حطة الثبابة خارج باب زويلة ، بناه الأمير الطنطا الماردانى ومقوض على يمين منبره أن الأمير أنشاه فى شهور سنة ٧٤٠ هـ .

(على مبارك - المخطط ٥ : ٩٨ و ٩٩) ولا يزال موجوداً تقام به الشائعات حتى الآن .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد البابرتى . أكمل الدين . له شرح الهداية وشرح المنار وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها - مات فى رمضان سنة ٧٨٦ هـ .

الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

٢٥ (٦) مدونة صرغتمش : بناها الأمير صرغتمش فى الفترة من رمضان سنة ٧٥٦ هـ إلى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ وتقع فى شارع الصليبية على يمين المتجه إلى القلعة تجاه مسجد الخضيرى .

على مبارك - المخطط ٥ : ٣٨ .

الإمام العلامة قوام الدين الاتقاني، وكان في أليسة الناس أمراً عظيماً . فاطلب الفرق بين هذا وبين ما فعله مولانا المؤيد بواحد من العلماء المذكورين تجده كما بين السماء والأرض .

ومن جملة تعظيمه للعلم والعلماء شرع في بناء مدرسة وجامع بحذاء باب الزويلة ، وكان شروعهم في هدم خزانة الحبس^(١) والأماك المجاورة لها في العشر الأول من ربيع الآخر من سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وكان الشروع في حفر أساسها يوم الخميس الرابع من جمادى الأخرى من السنة المذكورة ، ورتب فيها صنّاعاً وبنّائين ومهندسين وعتّالين وفعلة وغيرهم من أناس كثيرين ، ورتب دواب كثيرة من الحمير والجمال برسم نقل الأتربة والحجارة والطين وغير ذلك ، ولقد سمعت مولانا السلطان المؤيد نصره الله يقول : يصرف في كل يوم برسم علائق دواب العمارة خمسمائة عليقة ، والمستول من الله تعالى لإتمامها بفضله وكرمه - وهذا كله من غاية محبته للعلم والعلماء ، واجتهاده في إقامة منار الشريعة ، ورفع أهلها الأجلاء . قاله تعالى يُدِيمُ نِعْمَهُ عَلَيْهِ ، ويسوق سُحْبَ فضله إليه .

(١) هي خزانة شهاب ، وكانت سجنًا يحبس فيه أصحاب الجرائم . نسبت إلى « شهاب » ، وإلى القاهرة في عهد الملك الكامل . وكان الملك المؤيد شيخ من جملة من حبس في خزانة شهاب في دولة الناصر فرج بن برقوق وقام بها شدايد عظيمة ، فنزل في نفسه إن خلص من هذه الشدة وصار سلطاناً أن يهدم هذا السجن ويبني مكانه جامعاً . فلما تولى الملك بمعمر هذه وبني هذا الجامع والمدرسة . وتم البناء في سنة ٨٢٢ هـ .
بلانح الزهور لابن لياس ٢ : ٦ .

الفصل التاسع

في استحقاق السلطنة

من حيث قربه من الناس وتواضعه
واختلاطه بالعلماء والفقهاء

- ٥ اعلم أن التواضع أمر ممدوح ، فإذا كان من الملوك يكون أوقع في المدح ، وقال صلى الله عليه وسلم « من تواضع لله ألبسه الله حلل الكرامة يوم القيامة » أما تواضع مولانا السلطان فأجل من أن يخفى على أحد ، قد علم بذلك جميع الناس ، وذلك لأنه يصل إليه كل من يقصده ولا يمنع من بابه ، ولذلك ازدحمت على بابه أهل العلم والفقه والحديث ، وأصحاب الفضائل والنوادر ، وأصحاب سائر الصناعات الدقيقة ، بخلاف من كان قبله من الملوك ، فإنهم كانوا محجوبين ، وأهل الفضائل عنهم ممنوعين ، حتى إن أحداً من ذوى الحاجات ، أو من ذوى الفضل والأدب لو أراد أن يجتمع بواحد منهم لكان يحتاج إلى زمن طويل ، وإلى وسائل كثيرة من الناس ، ولذلك كانت أماكنهم خالية من العلماء ومجالسهم خالية من الفضلاء .
- ١٠
- ١٥

وأما اختلاطه بالعلماء والفقراء فظاهر . فلهذا كان
يوم الأحد والأربعاء يجتمع عنده جماعة من العلماء وطائفة
من الصلحاء ، يقعدون عنده - وهوفيما بينهم كأحدهم - من
قَبْلِ العصر بساعة إلى قُرْبِ المغرب في القصر ، يتباحثون
بالعلوم الشريفة ويتذاكرون من المسائل العويصة ، وهو
يسمعهم وربما يشاركهم بلطف وأدب ، ثم إذا فرغوا يأمر
بأن يسقوا من السُّكَّرِ المَكْرُورِ المَعْدُّ لِنَفْسِهِ في سلطانيات كبار ،
في كل سلطانية قطعة كبيرة من الثلج في أيام الصيف
والهواجر ، وهذا شيء لم يفعله أحد من الملوك قبله ، وكذا
يجتمع عنده في غالب ليالي الجمع جماعة من الفقهاء وطائفة
من القراء والوعاظ ، فيقعد معهم إلى أنصاف الليالي ، فالقراء
يتلون كتاب الله ، والعلماء يتباحثون بالعلوم ، والوعاظ
يتشدلون القصائد والموشحات ، ويمضي كل وقت لا يوجد له
نظير ، وأعدَّ لهم من الأطعمة المختلفة ، والمواكيل الطيبة
والمشارب الرائقة ، والفواكه البديعة ، بحيث إنهم يأكلون
من ذلك ويحملون ، وهذا شيء لم يفعله أحد قبله
من الملوك . ومع هذا يُحْسِنُ إلى كل واحد منهم بحسب
ما يليق بحاله . ومن جملة من أحسن إليه مؤلف هذه السيرة
المؤيدية من ذهب وفضة ، وخُلِمْهُ بتقريره في الحِسْبَةِ ^(١) الشريفة

٥

١٠

١٥

(١) الحسبة : من الوظائف التي ينظر صاحبها في رفاة التجار على اختلاف أنواعهم ، والسقائين
ومعلمي السبيل ومعلمي السباحة ، وينظر في المكايل والموازين ودار العيار ، وبنيه الجميع إلى -

بالقاهرة المحرومة ، ثم يخلعه أخرى بتقريره في نظر
 الأحباس^(١) بالديار المصرية ، وكل ذلك كان منه على
 المؤلف انعاماً ، فنرجو من الله تعالى دوام سعادته ، وطول
 أيامه ، إنه على ذلك قدير .

٥ = ما يجب عليهم ، ويراقب تنفيذ الشبهات ، ولا يحال بينه وبين مصلحة رآها ، والولاية تساعده
 في وظيفته إذا احتاج لذلك .

الخط للمقرري ١ : ٤٦٣ و ٤٦٤ صبح الأعشى للقلقشندي ٣ : ٤٨٧ و ٥ : ٤٥١ .

(١) نظر الأحباس : نظر الأوقاف .

السلوك للمقرري ٢ : ١٠٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

الفصل العشرون

في استخفافه السلطنة

من حيث تعيينه لها لا يفراده في زمنه لعدم من يدانيه أو يفاربه

اعلم أن الشخص إذا انفرد بأوصاف وتعين بها لاستحقاق
 وظيفة من الوظائف يجب عليه أن يقبل تلك الوظيفة
 لتعيينه لذلك ، حتى إذا لم يقبل وتولى من لم يتعين لذلك
 أثم كلاهما ، أما المتعين فلتتركه الواجب عليه ، وأما الآخر
 فلا يقدمه على أمر غيره أولى بتعيينه فيه ، مع عدم قدرته
 على أداء حقوق ذلك الأمر ، وسواء كانت تلك الوظيفة
 وظيفة قضاء ، أو ولاية على موضع ، أو سلطنة على إقليم ،
 أو وظيفة تدريس أو مشيخة ، وغير ذلك من الأسباب .
 فإذا تولى وظيفة من هو غير أهل لها أو عاجز عن أداء حقوقها
 يظهر منه فساد عظيم ، ويختل نظام أمور المسلمين ، وقد
 فسدت بلاد كثيرة بتولية من لا يصلح للولاية ، يقف على
 ذلك من ينظر في تواريخ الملوك والحكام ، ولا ينكر ذلك
 إلا معاندا .

فمن ذلك عرفت أن مولانا الملك المؤيد قد كان معيننا

للسلطنة ، والسلطنة كانت مُتَعَيَّنَةً له ؛ لوجود شروط السلطنة فيه . وقد ذكرناها فيما مضى ، وإنما قلنا إن السلطنة قد تعيَّنت له وهو قد تعيَّن لها لانفراده في زمنه في المملكة الإسلامية وأهل مملكتها من الترك والجركس والروم .

- ٥ أما من الترك فظاهر ، ومن الروم كذلك ؛ فإنه لم يكن في هاتين الطائفتين أحدٌ يماثل مولانا المؤيد ولا يُدانيه ولا يقرب منه ؛ لوجود الصفات المذكورة في مولانا المؤيد وعدمها فيهم ، مع شهرته العظيمة ، وبعد صيته في البلاد ، وعند ملوك الأطراف ، وتقدم الولايات له في القلاع الإسلامية [٥٠] والبلاد الشامية والحبشية والصقلية والطرابلسية والكركية وغير ذلك كما ذكرناه .
- ١١

وأما من الجركس فكذلك لم يكن فيهم من يشابهه ولا يقاربه .

- وأما ما كان من تَوَرُّوزِ فإنه لم يكن أهلاً لأن يكون حاكماً ؛ لأنه كان عَسُوفاً جَبَّاراً متكبِّراً غَضُوباً سريع الغضب بطيء الرجوع . والغضب هو علوُّ العقل وآفته ، ولم يكن في غضبه ماثلاً إلى جانب العفو ، بل كان مُصِيراً على الانتقام .
- ١٥

- ومولانا الملك المؤيد بخلاف ذلك لأنه حلِيمٌ رَجِيمٌ متواضع بطيء الغضب ، سريع الرجوع ، ماثل في غضبه إلى جانب العفو ، غير مُؤَيَّدٍ للانتقام ، فلذلك قَدَّمَهُ اللهُ عليه وعلى غيره
- ٢٠

على رغم آنا فيهم^(١) ، وكساه حُلَّة السُلْطَنَة ، وزَيَّن به مملكة
الإسلام ، وأقام به منار الشرع والعدل .

ومن جملة تواضعه أنه كان عنده جمع من العلماء ،
وزمرة من الفضلاء يوم الأحد مستهل جمادى الأولى من سنة
تسع [عشرة]^(٢) وثمانمائة ، وكانوا يتذاكرون في المسائل
الفقهية والعلوم الشريفة إلى أن انتهى كلامهم إلى ذكر
الخطبة وحال الخطباء ، فعند ذلك أمر مولانا السلطان المؤيد
لخِطِيبَيْن كانا هناك من أكابر الخطباء وهما الشيخ زين الدين
أبو هريرة بن النقاش^(٣) خطيب جامع أحمد بن طولون ،
والشيخ شهاب الدين بن حجر^(٤) ، أنهما إذا كانا يخطبان
وهما قائمان على درجة من درجات المنبر ينزلان إلى درجة أسفل
من تلك الدرجة عند وصولها إلى ذكر اسمِهِ تعظيماً لاسم الله
سبحانه وتعالى ، وتوقيراً لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ،
حتى لا يتساوى اسمه مع اسم الله واسم رسوله عند الذكر في

(١) الآثاف : جمع أثف .

(عيط المحيط) .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليمتضم السياق .

وانظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٩ ط كاليفورنيا .

(٣) هو زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن أبي أدامة بن علي
ابن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن الدكالي الشافعي المعروف بابن النقاش . توفي سنة ٨١٩ هـ .
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط كاليفورنيا .

(٤) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكتاني السقلافي من أئمة العلم والتاريخ .
أصله من عسقلان وولد وتوفي بمصر ، وولي قضاءها مرات ، وله تصانيف كثيرة . مات سنة ٨٥٢ هـ .
الذركلي - الأعلام ١ : ٥٢ و ٥٣ ط أولى

مكان واحد ، فهذا يدل على غاية حُسن الاعتقاد ، وغاية تواضعه ، فمن يكون هذا اعتقاده ، وهذه الصفات الحميدة وخصائصه كيف لا يستحق السلطنة ؟ وهذا الذي أمر به للخطباء شيء لم يفعله أحد من الملوك لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ، فإن أردتَ صِدْقَ ذلك فانظر في تواريخهم وسيرهم ، فلهذه الأمور اختاره الله تعالى لهذا المنصب العظيم ، وجعله نائب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسلوكه في زمرة من سلكهم في ظلّه حيث قال نبيّه الكريم ، عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم : السلطان ظلُّ الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم .

- ١٠ ومن ذلك أنه أخبر بتوليته الشريعة قبل وقوعها جماعة من الصلحاء ، وأهل الخير ، وبعض أهل الملاحم^(١) في بعض مؤلفاتهم ، ورأيت في شرح ملحمة ابن عربي^(٢) يذكر صفات مولانا السلطان ، وتوليته السلطنة بالديار المصرية ، ومن جملة ما ذكر ابن عربي أنه يتولى بعد الباء والقاء والعين شين ، وقد ظن بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله

١٥

(١) أهل الملاحم : هم المشتغلون بالقلم والتنجم .

(٢) في الأصل وابن العربي ، والصحيح ما هنا ، وهو القيلسوف محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي أبو بكر ، المعروف بمحيي الدين بن عربي ، المشب بالشّيع الأكبر . ولد في الأندلس وزار الشام وبلاد الروم والسراق والحجاز ، واستقر في دمشق فتوفى فيها سنة ٦٢٨ هـ . له نحو ٤٠٠ كتاب .

الزركلي : الأعلام ٣ : ٩٤٨ ط الأولى .

لغات الوفيات ٢ : ٢٤١ .

تعالى : «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» ^(١) ولم يدروا أنَّ هذا هو الشين
الذي ذَكَرَ الله تعالى نظيره في القرآن على مارمزنا إليه فيما
تقدم ، وَرُئِيتَ له مناسباتٌ صالحةٌ منها ما دَلَّتْ على وقوع
سلطنته ، ومنها ما دَلَّ على حسن حاله وطول أيامه ، ومنها
ما رآه الفقير إلى الله تعالى حسن الأحمدي ، وذكر أنه كان
نائما في ليلة الجمعة السابع عشر من ربيع الأول من سنة
تسع ^(٢) وثمانمائة ، ورأى نفسه أنه كان ماراً تحت قلعة
الجبيل ، وكان تحتها ناس كثيرٌ ، يقول بعضهم لبعض
انظروا ، فنظروا فإذا بطائرين عظيمين على سور القلعة ، كل
واحد قدر الجمل العظيم ، ثم رأيتهما تحولاً شائبين من أحسن
ما يكون ، وفي ظنِّي أنهما مَلَكَانِ مِنَ الملائكة ، وتحول سور
القلعة جَدِيداً . ثم بَسَطَا أَيْدِيَهُمَا وَسَالَا الله تعالى لمولانا
السلطان يقولان : يارب خَلِّعْهُ للسلطان ، وإذا في يَدِ أَحدهما
سيفٌ فناوله لمولانا السلطان ، فهزَّه السلطان بيده فخرج منه
نورٌ حتى بانَّتْ أرض الشام وما فوقها ، وقائل يقول :
انظروا إلى هذا النور كيف دخل إلى بلاد لم يملكها ملكٌ
أبداً ، فالتفت ذلك المَلَكُ إلى الناس وقال : إن الله أعطاه ،
وعلى العباد ولأه ، وبلغه مناه ، والمخلول من عاداه ، ثم

٥

١٠

١٥

(١) الآية رقم ١٢ من سورة الحجرات .

(٢) في الأصل تسع عشرة وثمانمائة ، وهو خطأ ، لأن المؤيد شيخ تولى سنة ٨١٥ هـ . وإذا
فلا على للإرماس بتوليته السلطنة في سنة ٨١٩ هـ .

٢٠

لئنهما اختفيا عن أعين الناس ، ثم إني رأيت مولانا السلطان
 والسيفُ بيده راكبا على فرس أخضرٍ وعليه قباءٌ أحمرٌ .
 والناس ينظرون إليه وقد خرج من مكان ضيقٍ إلى مكانٍ
 واسعٍ خضرٍ نضرٍ ، وقد حصل له بسطة في جسمه وعلا علواً
 حتى مَسَّكَ الشمس بيده ، فخطر للفقير أن يسكت عن هذا
 الأمر ، وإذا بقائل يقول : لا تُخَفِه ، فانتبهتُ فرحاً مسروراً .
 وبلغني عن شخص من أهل العلم أنه حكى عن شخص من
 أهل الصَّلاح أنه رأى مولانا المؤيد قبل تسلطنه وهو واقف
 على سطح الكعبة المشرقة ، وبيده مكنسة يكنس بها سطح
 الكعبة ، فقصَّها على شخص من أهل العلم فقال : إن صدَّق
 منأمك يتولى هذا الرجل السلطنة ؛ لأنَّ كمنس سطح الكعبة
 خدمة لها ، والسلطان يُدعى خادمَ الحرمين - وهكذا وقع ،
 والله وليُّ التوفيق .

البَابُ السَّابِعُ

فِيمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَمَا لَا يَفْعَلُ

اعلم أنَّه من جملة الواجبات أن يعرف الملكُ قدرَ الولاية ،
 ويعلم خطرَها ، فإن الولاية نعمة عظيمة من نالها نال من
 السعادة ما لا نهاية له ، والدليل على عظم شأنها وجلالة قدرها
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « عدلُ السلطان
 يوما واحداً أفضلُ من عبادة سبعين سنة » وقال صلى الله عليه
 وسلم « والذي نفسُ محمدٍ بيده إنه ليرْفَعُ لِلْمُسْلِمَانِ الْعَادِلِ
 إلى السماء من العمل الصالح مثلُ جملة عمل رعيته ، وكل
 صلاة يُصلِّيها تعدل سبعين ألف صلاة » فإذا كان كذلك
 فلا نعمة أجل من أن يُعْطَى الْعَبْدُ درجة السلطنة ، وتُجعل ساعة
 من عمره بجميع عمر غيره .

ويحكى أن ملك الروم أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه لينظر إلى أفعاله ، فلما دخل المدينة قال : يا أهل
 المدينة أين ملككم ؟ قالوا : مالنا ملك بل لنا أميرٌ قد خرج
 إلى المدينة ، فخرج الرسول في طلبه ، فرآه نائماً في الشمس
 فوق التراب على الأرض ، وقد وضع الدرة تحت رأسه كالوسادة ،
 فلما رآه الرسول على هذه الصفة وقع الخشوع في قلبه فقال :
 رجل نهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقرُّ لهم قرارٌ

من هيئته وتكون هذه حالته ! ولكنك يا عمرُ عدَلْتَ فأَمنت
فَنت ، وملكنا بِجُورٍ ولا جرم أَنه لايزال ساهراً خائفاً ،
أَشْهَدُ أَنَّ دينكم هذا هو الدين الحق - فَاسْلَمَ .

ومنها أَن يشناق [٥١] أَبداً إلى رؤْيَةِ العلماء ، ويحرص
على استماع نصيحهم ، وَأَن يَحْذَرَ من رؤْيَةِ علماء السوء الذين
يَحْضُون على الدنيا ، فَإِنَّهُمْ يُشْنُون عليك وَيَغُرُّونَكَ ، وَيَطْلُبُونَ
رِضَاكَ ، طمعاً لما في يدك من حُطَام هذه الدنيا ؛ لِيُحْصِلُوا مِنْهُ
شيئاً بالكر والخداع والحيل .

ومنها أَنه لاينبغي للملك أَن يقنع بِرَفْعِ يَدِهِ عن الظلم ،
لَكِنَّ يَهْدُبُ غِلْمَانَهُ وَأَصْحَابَهُ وَعَمَالَهُ وَنَوَابَهُ ، ولا يرضى
لهم بالظلم ، فَإِنَّهُ يُسْأَلُ عن ظلمهم كما يُسْأَلُ عن ظلم نفسه .
وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عامله أبي موسى
الأشعري : أما بعد . فَإِن أَسْعَدَ الْوَلَاةَ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رِعْيَتُهُ ،
وإِن أَشَقَّ الْوَلَاةَ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رِعْيَتُهُ ، فَإِيَّاكَ وَالتَّبَسُّطَ فَإِن
عمالك يقتلدون بك في الأمور ، وإِنما مثلك مثل ذَابَّةٍ رَأَتْ
مَرْعَىً مَخْضَرًا فَمَالَتْ إِلَيْهِ تَرْضَى مِنْهُ وَسَمِنَتْ ، وَكَانَ سَمْنُهَا
سَبَبَ هَلَاكِهَا ؛ لِأَنَّهَا بِذَلِكَ السَّمْنِ تَذْبَحُ وَتُؤْكَلُ .

ومنها أَنه في كل واقعة تصل إليه وتعرض عليه فينبغي
أَن يُقَدِّرَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَمَلَةِ الرِعْيَةِ ، وَأَنَّ الْحَاكِمَ سِوَاهُ ،

وكل ما لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لأحد من المسلمين ، وإن هو رضى لهم بما لا يرضاه لنفسه فقد خان رعيته ولم يعدل في أهل ولايته . ويحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً يوم بدر في ظل شجرة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد تقعد في الظل وأصحابك في الشمس ؟

فَعُوِبَ في هذا القدر .

ومنها ألا يتحرق انتظار آرباب الحوائج ووقوفهم بياب داره ، ويحتر من هذا الخطر العظيم ، ومهما كان لأحد من الخلق من حاجة فلا يشتغل عنه بنوافل العبادة . فإن قضاء حوائج المسلمين أفضل من نوافل العبادة . وكان عمر بن عبد العزيز يوماً يقضى حوائج الناس فجلس إلى الظهر وتعب ، فدخل داره ليستريح من تعب ، فقال له ولده : وما الذى وما الذى^(١) يوشك أن يأتبك ملك الموت وعلى بابك منتظر لحاجته إليك وأنت مقصر في حقه ، فقال : صدقت يا بني ، ثم نهض وعاد إلى مجلسه .

ومنها أنه لا يعود نفسه الاشتغال بالشهوات ، من لبس الثياب الفاخرة ، وأكل الأطعمة الطيبة ، لكن يستعمل القناعة في جميع الأشياء ، فلا عدل إلا بالقناعة .

وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يوماً لبعض الصالحين : هل رأيت شيئاً من أحوال تكرهه ؟ قال : سمعت

(١) كلما في الأصل . ولعل المعنى وما الذى ينجك وما الذى تعذر به ؟

أَنَّكَ وَضَعْتَ رَغِيفَيْنِ فِي مَائِدَتِكَ ، وَأَنَّ لَكَ قَمِيصَيْنِ . أَحَدَهُمَا لِلَّيْلِ وَالْآخَرُ لِلنَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ غَيْرَ هَذَيْنِ شَيْءٌ ؟ [فَقَالَ لَا^(١)] فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ هَذَيْنِ أَيْضًا لَا يَكُونَانِ .

وَمِنْهَا أَنْ يَجْتَهِدَ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِ بِمُوافَقَةِ الشَّرْعِ ، وَيَنْبَغِي أَلَّا يَقْتَرَّ بِكُلِّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَلَّا يَعْتَقِدَ أَنَّ جَمِيعَ الرَّعِيَّةِ مِثْلُهُ رَاضُونَ عَنْهُ ، فَإِنَّ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْهِ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ خَوْفِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ طَمَعِهِ ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرْتَّبَ نَامًا يَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ يَسْأَلُونَ عَنْ حَالَاتِهِ مِنَ الرَّعِيَّةِ ، وَيَتَجَسَّسُونَ لِيَعْلَمَ عَيْبَهُ مِنَ السَّنَةِ الرَّعِيَّةِ .

وَمِنْهَا أَلَّا يَطْلُبَ رِضَاءَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِمُخَالَفَتِهِ الشَّرْعَ ، فَإِنَّهُ مِنْ سَخِطٍ بِخِلَافِ الشَّرْعِ لَا يَضُرُّهُ سَخِطُهُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي أَصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ وَنِصْفُ الْخَلْقِ عَلَيَّ سَاخِطٌ ؛ وَلَا بَدَّ لِكُلِّ مَنْ يُوْخِذُ مِنْهُ الْحَقُّ أَنْ يَسْخِطَ .

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِ رَعِيَّتِهِ ، وَيَقِفَ عَلَى قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا ، وَجَلِيلِهَا وَحَقِيرِهَا ، وَلَا يَشَارِكُ رَعِيَّتَهُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَذْمُومَةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ احْتِرَامُ الصَّالِحِينَ ، وَالْمُسَارَعَةُ فِي نَصِيحَةِ الْعَارِفِينَ ، وَأَنْ يَثِيبَ عَلَى الْفَعْلِ الْجَمِيلِ . وَيُعَاقِبُ الْمَفْسِدَ عَلَى ارْتِكَابِ الْفُسَادِ ، وَلَا يَحَاجِي مَنْ أَصَرَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْعِبَادِ ؛ لِيُرْعَبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَتَجَنَّبُوا مِنَ

(١) مَا يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِ رَعِيَّتِهِ ، وَيَقِفَ عَلَى قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا ، وَجَلِيلِهَا وَحَقِيرِهَا ، وَلَا يَشَارِكُ رَعِيَّتَهُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَذْمُومَةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ احْتِرَامُ الصَّالِحِينَ ، وَالْمُسَارَعَةُ فِي نَصِيحَةِ الْعَارِفِينَ ، وَأَنْ يَثِيبَ عَلَى الْفَعْلِ الْجَمِيلِ . وَيُعَاقِبُ الْمَفْسِدَ عَلَى ارْتِكَابِ الْفُسَادِ ، وَلَا يَحَاجِي مَنْ أَصَرَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْعِبَادِ ؛ لِيُرْعَبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَتَجَنَّبُوا مِنَ

السيئات ، ومتى كان الملك بلا سياسة ولم يَنْه^(١) الْمُفْسِد
 عن الفساد ، وَتَرَكَهُ على المِراد ، أَفْسَد سائر الأمور في البلاد .
 قالت الحكماء : طِبَاع الرعية نتيجة طِبَاع المَلِك ؛ لأنَّ
 للعامة يقتدون بملوكهم ، ويتعلَّمون منهم ، ويلزمون طباعهم .
 قالت الحكماء : الملك كالسوق . وكل أحد يجلب إلى
 السوق ما يعلم أنه نافق ، وإن الناس بملوكهم أشبه منهم
 بزمانهم ، والله تعالى لَا يَخْفَى عليه شيء من أفعال عبيده ،
 وإنه ينصف المظلوم في الدنيا ولكن نَحْنُ غافلون .

وَحُكِّيَ أَنَّ موسى - عليه الصلاة والسلام - كان يَنَاجِي
 رَبَّهُ على الطُّور فقال : إِلَهِي أَرِنِي مِنْ بَعْضِ عَذْلِكَ ، فقال :
 يَا موسى لَا تَصْبِرْ على ذلك . فقال : إِلَهِي أَصْبِرْ بِمَشِيئَتِكَ .
 فقال : امضِ إلى العين الفلانية ، واقعد بِإِزَائِهَا مخفياً ،
 وانظر إلى قدرتي وعلمي بالغيوب ، فمضى موسى وصعد إلى
 تلِّ بِإِزَاءِ تلك العين وقعد مخفياً ، فوصل إلى العين فارساً
 فنزل عن فرسه ، وتوضَّأ من العين ، وشرب ، وحلَّ من
 وسطه هِمَّيَاناً^(٢) فيه ألف دينار فوضعه إلى جانبه وصلى ، ثم
 ركب ونسى الكيس في موضعه ، فجاء بعده صبيٌّ صغيرٌ
 قَشْرَب من الماء ، وأخذ الهَمَّيَان ، ومضى فجاء بعده شيخٌ
 أعْمى فشرِب وتوضَّأ ووقف يُصَلِّي وذكر الفارِس الهَمَّيَان

(١) في الأصل ولم يَنْه عن الفساد ، والخطأ وضح ، والصواب ما هنا .

(٢) الهَمَّيَان : كلمة فارسية معناها كيس يجعل فيه النقود .

فرجع إلى العين فوجد الشيخ الأعشى فلزمه وقال : إني نسيبتُ
هَيْمَانًا فيه ألف دينار في هذا الموضع في هذه الساعة ، وما جاء
إلى هذا المكان أحدٌ سواك ، فقال : أنا رجلٌ أعشى كيف أبصرت
هَيْمَانَكَ ؟ فغضب الفارس من قوله ، وجذب سيفه فضرب
به الأعشى فقتله ، وفتشه عن هَيْمَان فلم يجد به ، فتركه
ومضى ، فقال موسى عند ذلك : إلهي وسَيِّدِي . قد تَفَدَّ صبري ،
وأنت عادل ، فعرفني كيف هذه الأحوال ، فهبط جبريلُ
عليه السلام ، فقال : يا موسى . الباري جلَّتْ قدرته يقول
لك : أنا عَالِمُ الْأَسْرَارِ ، أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ . أما هذا الصبيُّ الصغير
الذي أخذ هَيْمَانًا فَأَخَذَ حَقَّهُ وملكه ، وكان أبو هذا الصبيِّ
أَجِيرًا لذلك الفارس ، واجتمع له عليه بقدر مافي هَيْمَان ،
فالآن وصل الصبيُّ إلى حقه ، وأما ذلك الشيخ فإنه قبل
أن يَعْمَى قتل أباه ذلك الفارس ، فقد اقتصر منه ، ووصل
كل ذي حقٍ إلى حقه ، وعَدَلْنَا وانصافنا دقيقٌ كما ترى .
فلما مَرَّع موسى ذلك تحيَّر واستغفر [٥٢]

ومنها أنه يجب عليه أن يسأل عن أحوال نوابه وعماله
كل ساعة ، فإذا تحقَّق عنده أن أحدًا على غير طريق عزله
وأبدله بغيره ^(١) ممن هو أهلٌ للولاية ، ويوصي عند توليته
بالنصح للمسلمين . وكان عمرُ رضي الله عنه إذا أنفذ عُمَلَاءً
إلى بلدٍ قال لهم : اشتروا دوابكم وأسلحتكم من أرزاقكم ،

(١) في الأصل : وأبدله بغير غيره ممن هو أهل للولاية .

ولا تملّوا أيديكم إلى بيت مال المسلمين ، ولا تغلقوا أبوابكم
دون أرباب الحوائج .

ومنها أنه يجب على الملك أن يكون صاحب سياسة ؛
لأن الملك الذي لا سياسة له ليس له في أعين الناس خطرٌ
ولا محلٌ ، بل يكون الخلق عليه ساطعين ، يذكرونه في
كل وقتٍ بالقبيح ، ويدعون عليه في الخلوات ، وفي أثناء
الليالي ، فلا يدوم ملكه .

ومنها : ينبغي للملك أن يجعل وزيره الرأي ، ونديمه
التدبير في الأمور والإكثار من قراءة الأخبار ، وحفظ سير
الملوك ، والقصص عن الأحوال ، وترك الغفلة والإهمال ،
والنظر إلى الأعمال التي اعتمدها الملوك وعملوا بها ، لأن هذه
الدنيا بقية دول المتقدمين الذين ملكوها ، ثم مضوا وانقرضوا ،
وصاروا تذكاراً للناس ، يذكر كل إنسان منهم بفعله .
قال أرسطاطاليس : لِلدُّنْيَا كَنْزٌ وَلِلْآخِرَةِ كَنْزٌ ، فكنز
هذه الدنيا حسن الثناء ، وطيب الذكر ، وكنز الآخرة العمل
الصالح ، واكتساب الأجر .

وسأل الإيسكندر أرسطاطاليس : أيهما أفضل للملوك ،
الشجاعة أم العدل ؟ قال الحكيم : إذا عدل السلطان لم ينجح
إلى الشجاعة .

وكان الإيسكندر في بعض الأيام راكباً في موكب فقال له

رجل من خواصه : إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك مُلكاً عظيماً فامتكث من النساء لتكثر أولادك فتذكر بهم بعد موتك ، فقال له الإسكندر : ليس ذكرك الرجال بعد موتهم بكثرة الأولاد لكن بحسن السيرة والعدل في الرعية ، ورجل غلب رجال الدنيا وملوكها لا يجوز له أن تغلبه النساء .

٥

ومنها : ينبغي للملك أن يقسم النهار أربعة أقسام ، قسم لعبادة الله وطاعته ، وقسم للنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء ، وأرباب الآراء لتدبير أمور المملكة ، وأخذ رأيهم في السياسة ، وإقامة الهيبة ، وانتظام أمور الجمهور ، وعمارة الثغور ، وكتابة الكتب ، وإنفاذ الرسل ، وتركيب الحجج على الخليفة ليسلكوا أحسن الطريقة ، وقسم للأكل والشرب والنوم ، وأخذ الحظوظ من الفرح والسرور ، وقسم للصيد ولعب الكرة والصولجان وما أشبه ذلك ، ولا ينبغي أن يواظب عليها ولا على لعب الشطرنج والنرد ونحوهما ، فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر في أمور الولاية ؛ فيتطرق عليه الخلل في أمور المملكة .

١٠

١٥

ومنها : يجب عليه أن يجتنب مجالس الملاحى والمغاني والمسكرات وسائر المنكرات ، خصوصاً إذا واظب عليها فإن ذلك يشغله عن السياسة والعدل ، والنظر في مصالح الرعية ، فيتطرق عليه الفساد ، ويقل مال الخزانة ، ويثول أمره إلى الضعف .. وقال أرسطو طاليس : أربعة أشياء على الملوك من جملة الفرائض :

٢٠

إبعاد الأشرار^(١) عن مملكتهم ، وعمارة المملكة بتقريب
العتلاء ، وحفظ آراء المشايخ وأولي الحكمة والتجربة ، والزيادة
في أمر المملكة بالإقلال من الأعمال الدنيئة .

ويقال لما تولى الأمر عمر بن عبد العزيز كتب إلى الحسن
البصري : أن أعني بأصحابك ، فكتب إليه : أما طلب الدنيا
فلا ننصح لك ، وأما طلب الآخرة فلا نرغب فيك^(٢) ،
وتحت هذه معان كثيرة ، وما يعقلها إلا أولو الأبواب .

(١) الكلمة غير تامة في الأصل وتكملتها كما هنا تتفق مع السياق .

(٢) ولعل المعنى : إنك لست ممن يؤجر على نصحه يوم القيامة لأنك لست في حاجة

إلى نصيحة وتوجيه إلى طلب الآخرة .

البَابُ الثَّامِنُ

فِي مَنْ يُؤَلِّيهِ عَلَى خَوَاصِّ نَفْسِهِ وَعَلَى الرِّعْيَةِ

اعلم أنَّ مما يتعيَّن على المَلِك إذا أراد أن يُؤَيِّ جماعةً
على خواص نفسه أن يختار من حاشيته أُمَنَاءَ الناس وأتقياءهم
وخيارهم، خصوصاً على من يُؤَلِّيه على مأكله ومشاربه ، ولا يتهاون
في ذلك ، فإن كثيراً من الملوك يأتى عليهم أمورٌ ومفاسد من
جهة هؤلاء ، ولذلك ينبغي ألا يُؤَيِّ عملاً من أعماله من ليس
أهلاً لذلك ، كيلا يقع الفساد في المملكة . ألا ترى كيف حكى
الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام « اجعلني على خزائن
الأرض إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم » (١) ، يعنى أمينٌ كاتب حاسبٌ .
وسأل بعضهم (٢) بهرام جور : إلى كم يحتاج السلطان حتى
يكون واثقاً بدوام دولته ، ويرضى عنه أهل مملكته ؟ فقال :
يحتاج إلى ستة أشياء : أحدها الوزير الصالح الأمين المشفق ،
الثاني القرس الجواد ليوصله يوم الحاجة إلى النجاة ، والثالث
السيف القاطع ، والسلاح المحكم ، والرابع المال الجزيل
خصوصاً ما خفَّ حمُّله وكثر ثمنه ، كالجواهر واللؤلؤ والياقوت
وغير ذلك ، والخامس الزوجة الحسناء لتكون مؤنسةً لقلبه ،
والسادس الطباخ الخبير الذى يكون له خبرة بأنواع الأطعمة
وإيضاف الأدوية .

وقال أَرْدَشِير : يجب على الملك أن يطلب أربعة أشياء :
الوزير الصالح الأمين العاقل ، والكاتب العالم الورع ، والحاجب

(١) الآية رقم ٥٥ من سورة يوسف .

(٢) هذه الكلمة واردة في عامش اللوحة بخط مغاير .

الشفوق ، والنديم الناصح ، لأنه إذا كان الوزير أميناً صالحاً
دلَّ على بقاء الملك وسلامته من الآفات ، وإذا كان الكاتب عالماً
دلَّ على عقل الملك ووراثته ، وإذا كان الحاجب شفوفاً دلَّ على
أن أهل المملكة لم يغضبوا على الملك ، وإذا كان النديم صالحاً
دلَّ على انتظام أهل المملكة وصلاحهم .

٥

قال أهل التجارب : يجب أن يكون الوزير عالماً عاقلاً
ناصحاً شبيخاً لأن الشاب وإن كان عاقلاً لا يكون في التجربة
كالشيخ ، وكذلك قال صلى الله عليه وسلم : « البركة مع
أكابرهم » ، فإذا كان الوزير شبيخاً فهو زين السلطنة ، وبه
تأكد الأمور وينجح المطلوب .

١٠

قال أردشير بابك : يجب أن يكون الوزير متشبهاً عالماً عارفاً
متيقظاً واسع الصدر ، شجاعاً بارعاً حسن المقالة ، ملبح الوجه ،
حسن الصورة ، كامل العقل ، كثير الصمت ، متواضعاً سخياً
محبوباً إلى الناس ، نظيف العرض ، محمود الطرائق ، جيد
الاعتقاد ، صحيح المذهب ، خبيراً بغوامض الأشياء ، وأن
يكون ذا تجارب . فإذا كان كذلك حسن حال المليك واستقامت
أمر دولته .

١٥

ومن أعظم الواجبات على الملك أن يكون رسلاً إلى ملوك
الأطراف علماء أمتاء صادقين في أقوالهم تاركين الطمع [٥٣] .
وفيه (١) سئل بعض الحكماء : أي الأشرار أكثر شراً ؟ فقال :

٢٠

(١) أي وفي هذا الأمر سئل بعض الحكماء .

الرسول الخونة الذين يخونون في الرسالة لأجل أطماعهم ؛ فكل
خراب المملكة منهم ، كما قال أَرْدَثِير في حقهم : كم سفكوا
من الدماء ، وكم هزموا من الجيوش ، وكم هتكوا من أسرارِ
ذَوِي الحرمان الأحرار ، وكم أخذوا من الأموال بالمركر والاحتيال ،
وكم من يمين كذبوها لخبانتهم ، وكم من عهود نقضوها
بِقِلَّةِ أمانتهم .

وكان ملوك العجم في هذا الأمر يتحرزون ويتحفظون ،
وما كانوا يُنفِلُون رسولاَ حتى يجربوه ويمتحنوه ، وبعد ذلك
إذا عرفوا أمانته وصدقه ونصحه أنفذوه . ويقال عن ملوك العجم
إنهم كانوا إذا أرسلوا رسلهم إلى الملوك أرسلوا معهم جاسوسا
ليكتب جميع ما قالوه وسمعه ، فإذا عاد الرسول قابلوا كلامه
بالتسعة التي كتبها الجاسوس ، فإن صحَّ كلامه علموا أنه
صادق ، فكانوا يرسلونه بعد ذلك إلى الأعداء .

ويحكى أن الإسكندر أرسل رسولاَ إلى الملك دارا بن دارا ،
فلما رجع الرسول وأعاد الجواب شكَّ الإسكندر في كلمة تكلم
بها الرسول ، فأنكر عليه الإسكندر ، فقال : يا مولاي أنا
سمعت هذه الكلمة منه بأذني هاتين ، فأمر الإسكندر أن
يكتب كتاب وتكتب تلك الكلمة بعينها فيه ، ثم أرسله
إلى دارا مع رسول آخر ، فلما وصل إليه وقرأه قلع تلك الكلمة
من الكتاب بالسُّكَّين وأعادها إلى الإسكندر ، وكتب إليه :
إنَّ الاعتماد على مقالة الرُّسل الأُمَّاء ؛ لأنَّ الرسول لسان الملك ،

يقول ما يقوله الملك من السؤال ، ويسمع ما يسمعه من الجواب ،
ورسولك قد خانَ في التبليغ ، ولم أجد سبيلا إلى قطع لسانه
فقلعت تلك الكلمة من الكتاب ، لأنها لم تكن من كلامي
ولا تَلَفُظْتُ بها . فعند ذلك طلب الرسول ، فقال : وَيْلُكَ ، ما حملك
على إتلاف ملك من الملوك بتلك الكلمة التي تكلمت بها ؟
فقال : إِنَّهُ قَصَرَ في حقِّي وَأَسَخَطَنِي ، فقال الإسكندر : أرسلتك
للإصلاح أو للفساد ؟ وتسعى في الناس بالعرض والكذب
والفساد ؟ ! ثم أمر به فسلَّ لسانه من قفاه .

وسئل ملك من الملوك - وكان قد زال عنه الملك - فقيل له :
لأَيِّ سبب زالت الدولة عنك وسُلِّيتِ المملكتُ منك ؟ فقال :
لا غترارى بالدولة والقوة ، ورضائي برأى ، وتولييتي لأصاغر العمال
على أكابر الأعمال ، وتضييعي الحيلة في وقتها ، وقلة تفكرى
في العاقبة ، والتوقف في مكان العجلة ، والعجلة في مكان التوقف ،
والتهاون في قضاء حوائج الناس ، والتجاوز عن أصحاب الذنوب ،
وترك الإحسان إلى مستحقه .

قال برونز : ثلاثة لا يجوز للملك التجاوز عن سيئاتهم :
من قدح في ملكه ، ومن أفشى [سره] ^(١) ، ومن أفسد في
دولته .

والنصائح كثيرة ، ومولانا السلطان المؤيد بها من العارفين ،
ولكنها هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

(١) ما بين الحاصرتين سقط في الأصل .

البَابُ التَّاسِعُ

فِي بَيَانِ تَارِيخِ سُلْطَانِيَّةِ

وَمَادَلِّ عَلَيْهِ تَارِيخُهُ

قد ذكرنا أن مولانا المؤيد دخل الديار المصرية يوم الثلاثاء
ثاني ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ومع الخليفة
المستعين بالله ، وكان دخولهم من باب النصر ، وقُرِشت لهما
شقق من التَّبَانَة ^(١) إلى باب السلسلة ، وطلع الخليفة القصر ،
والسلطان إلى باب السلسلة .

وفي يوم الإثنين ثامن ربيع الآخر اجتمعت الأمراء عند المستعين ،
وخلع على مولانا المؤيد خلعة عظيمة ، فوُض إليه سائر الأمور — والأُمُورُ
بالديار المصرية — وخلع على الأمير طوغان [الحسني] ^(٢) واستقر على
دويداريتته ^(٣) ، وعلى الأمير شاهين الأقرم ، واستقر أمير سلاح ^(٤) كما
كان ، وعلى يَكْبَغَا الناصري ، واستقر أمير مجلس ^(٥) ، وعلى الأمير
إينال الصُّصَلاني ، واستقر حاجب الحُجَّاب ^(٦) عوضاً عن الناصري ،

(١) التَّبَانَة : شارع يتلوه عند المفارق التي يجوار جامع عارف باشا وينتهي بأول شارع
باب الوزير بجوار جامع إبراهيم أغا .
على مبارك : المخطوط ٢ : ١٠٢ .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة عن ابن تغري بوي — النجوم الزاهرة ٦ : ٣١٢ ط كافيورنيا .
(٣) البردارية : وظيفة يتولى صاحبها نقل الرسائل والأوامر عن السلطان ويعرض القصص
والبريد ، ويأخذ المخط السلطاني على عامة المناشير .
القلقشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٩ .

(٤) أمير سلاح : لقب أطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .
المرجع السابق ٥ : ٤٥٦ .
(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان في الترتيب وغيره . ويتحدث على
الأطباء والكحالين ومن شاكلهم .

القلقشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٨ و ٥ : ٤٥٥ .
(٦) حاجب الحجاب : هو الذي يشير إليه السلطان ويقوم مقام التائب ، وإليه يتقدم من
تعرضي ومن يرده ، وإليه عرضي الخند وما شابه ذلك .
المرجع السابق ٤ : ١٩ .

وعلى الأمير سُودُون الأَشقر ، واستقرَّ رأس نوبة النوب^(١) عوضًا
عن الأمير سُنفُر [الرومي]^(٢) .

وفي يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر عرض مولانا المؤيد
الممالك السلطانية وغيرهم ، وفرق عليهم الإقطاعات بحسب
الحال .

وفي يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر ، خلع على
الأمير تاج^(٣) واستقر والى القاهرة عوضًا عن بهاء الدين بحُكْمٍ
عزله .

وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع
على القاضي صدر الدين بن الأدمي ، واستقر في قضاء القضاة
الحنفية عوضًا عن القاضي ناصر الدين بن العديم .

(١) - رأس نوبة النوب : هو الذي يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وينقل أمره فيهم ،
وهو أعلمهم .

الفلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٥ .

(٢) - تامين الحامريتين إضافة عن الهجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣١٦ ط كالمقورنيا .

(٣) - هو الأمير تاج بن سيف الشويكي القاضي .

المراجع السابق ٦ : ٣١٧ ط كالمقورنيا .

ذکر سلطنت مولانا السلطان المؤید حیدر اللہ ملکی

لما كان مستهل شعبان من سنة خمس عشرة وثمانمائة
اتفقت الآراء من الأكابر والأصاغر ، خصوصاً من العلماء والصلحاء
والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤید ؛ لأضطراب الأمور ،
واحتمياج الزمان إلى سلطان كبير ، يفهم الخطاب ويردّ الجواب ،
ويكون صاحب لسان وحسام ، وفهم وإفهام ، فلذلك عقدوا
لمولانا الملك المؤید ، إيماناً عَلِمُوا فيه من حسن سيرته ، وكمال
شجاعته وفروسيته ، ووفور عقله ومروءته ، وحسن تدبيره في
مبادته ^(١) ، وانقياده لسنن النبي عليه السلام وشريعته ،
ولما فيه من المصلحة التامة للخاصة والعامة ، ولاستحقاقه
السلطنة من الوجوه التي ذكرناها ، فعقدت له بحضور القضاة
والعلماء ، والأمراء والأعيان من العساكر الاسلامية وغيرهم ،
وألبس خلعة الخلافة المعظمة ، وهي فرجية سوداء بتركية زركش ،
وطرز زركش ، وعمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ، وسيف
بداوى ^(٢) مُسَقَّطٌ بذهب ، وتحت الفرجية حرير أخضر . وتكُنَّى

(١) كلها في الأصل ولعلها (مبادته) .

(٢) سيف بداوى . كلها بالأصل — وقد أورد ابن ياسين في بدائع الزهور ٥ : ١٠٥
السيف البداوى . ضمن خلعة السلطنة لطومان بداوى . هذا ، وهو السيف المستقيم ذو الحدين ويطلق على —

بأبي النصر - نصره الله - وتلقب بالمؤيد - أيده الله - وركب من
الأسطول السلطاني وطلع إلى القصر من باب السر^(١) ، وتباشرت
الناس بذلك ، ودقت البشائر وزينت مصر والقاهرة ، وكان
ركوبه في ساعة عظيمة ، فيها بشارة عظيمة مولانا السلطان -
عز نصره - من ثبات دولته وطول أيامه بالخير والهناء ، يَعْرِف
ذلك من تمنن نظره في هذا الجدول .

مؤيد مطح	عقرب افستاب ع	طالع اقوس السط عطار ميدرد	مذبح لذع زمره مذبح	جدي دعرا
سنبلة	شمس مريخ	زحل	حوت	
اسدويت سلطان	جوزاء ارط سولج نظ	زحل ح ا	ثور حمير	

- الكتف بجزام : ويسمى بالسيف العربي والسيف البداوى - انظروا . م ، ماير - الملابس الملوكية
٤٤ : ٤٥ ط جنيف .

(١) كان باب السر هو المخصص من أبواب القلعة لأكابر الأمراء ، ومخبطه يقابل الإيوان
الكبير ، وهو المعروف حالياً بالباب الوسطاني أو البوابة الوسطانية التي تفصل بين دهليز الباب
البحري للقلعة وبين الحوش الذي به جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

صبح الأعشى - القلقشندي ٢ : ٣٧٢ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨ : ١٧٢ والمهملات

من هاتور من تشرين الثاني من اسفندارماه الفجر بالريانا ،
وقد ذكر بعض المحققين من أهل الملاحم في ملحمة وضع فيها
جدولاً ذكر فيه سلاطين الترك بِصُورِهِمْ ، وفيهم مولانا
السلطان - نصره الله تعالى - :

ا	ع	ق	ب	هـ	س	ق	خ	هـ	ك	لا	ب	ب	ك	ا
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠

البَابُ الْعَاشِرُ

فِي الْحَوَادِثِ وَالْأُمُورِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ

ففى يوم السبت السادس من شعبان سادس يوم سلطنة مولانا
السلطان خلع على الأمير طرباى [الظاهرى] ^(١) ، وسَفَر على
البريد إلى دمشق ، ومعه خلعة للأمير نَوْرُوز .

وفى يوم الإثنين الثامن من شعبان عملت خدمة الإيوان ، وخلع
على يَكْبَغَا الناصرى ، واستقرَّ أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعلى
٥ طوغان [الحسنى] ^(٢) واستقرَّ على وظيفة الدَّوْدَانِيَّة ، وعلى شاهين
كذلك [الأفرم] ^(٣) أمير سلاح ، وعلى سُوْدُون الأشقر رأس نوبة كبير
- على حاله - وخلع على قَانْبَاى المحمدى ، واستقرَّ أمير آخور كبير ،
وعلى سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، وهم : فتح الله ^(٤) كاتب
السُّر الشريف ، وبدر الدين بن نصر الله ^(٥) ناظر الجيش
١٠ المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى ^(٦) ، وتقى الدين

(١) ٢ و ٣ ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٤ ط
كاليغوتيا .

(٢) هو فتح الله بن معصم بن نفيس النوادارى التبريزى . كان رئيس الأطباء زمن
السلطان يرقوق ، ثم تول كتابه السرى عهد وعهد ابنه فرج ، ثم فى عهد شيخ الحمودى . فاعتقله
ووقوف ثم خنق ، وكان من خير أهل زمانه علماً وديناً وسياسة .
المقريزى - المواعظ والاعتبار ٢ : ٦٢ .

(٣) هو الأمير بدر الدين حسن بن نصر الله الاستادار ولد ببلدة فوة سنة ٧٦٦ هـ . وصار
أمير مجلس فى دولة السلطان يرقوق ، وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة ، ثم نظر الخصاص فى دولة
الناصر فرج وكذا فى الدولة المؤيدية . وتوفى سنة ٨٤٦ هـ .
على مبارك - الخطط ١٤ : ٨٢ .

(٤) هو الصاحب الوزير سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى . توفى بالقاهرة
فى رابع عشر صفر سنة ٨١٨ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٠ ط كاليغوتيا .

ابن أبي شاكراً^(١) ناظر الخواص الشريفة^(٢) ، وغيرهم .
 وفي يوم الخميس الحادى عشر من شعبان خلع على القضاة
 الأربعة ، وهم القاضى جلال الدين البلقيني الشافعى^(٣) ،
 والقاضى صدر الدين بن الأدمى^(٤) الحنفى ، والقاضى شمس
 الدين المدنى^(٥) المالكى ، والقاضى مجد الدين سالم الحنبلى ،
 وشمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين^(٦) ، واستقر قاضى
 العسكر المنصور .

وفي أوائل رمضان من سنة سلطنة مولانا السلطان المؤيد

(١) هو الوزير تقي الدين عبد الوهاب ابن الوزير فخر الدين عبد الله ابن الوزير تاج الدين
 موسى ابن علم الدين أبي شاكراً ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد
 الدولة ، توفى فى حادى عشر ذى القعدة ٨١٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط كاليفورنيا .

(٢) ناظر الخواص الشريفة : هو المتحدث فىها هو خاص بمال السلطان - وشاغل الوظيفة
 كالوزير فى قربه من السلطان وتصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأمور وتعيين المباشرين ولا يستقل
 بأمر إلا بمراجعة السلطان .

القلشندى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ .

(٣) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقيني الشافعى مات سنة ٨٢٤ هـ .

الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ : ١٨٦ .

(٤) هو قاضى القضاة : صدر الدين على ابن أمين الدين محمد الدمشقى الحنفى - المعروف
 بالأدمى . ولّى نظراً للجيش وكتابة السر وجمع بين القضاة وحسبة القاهرة ، ومات فى ثامن رمضان
 سنة ٨١٦ هـ .

السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٨ .

ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة ٦ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا .

(٥) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن سعيد القدسى المعروف بالمدنى المالكى
 توفى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ .

المرجع السابق ٦ : ٤٥٧ .

(٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رمولا بن يوسف التركمانى
 الحنفى المعروف بابن الباقى - توفى بدمشق فى ثامن رمضان سنة ٨١٨ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٧ ط كاليفورنيا .

قَدِمَ طَرَبَايَ [الظاهري] ^(١) من الشام ، وأَجْبَرَ أَنْ تَوْرُوزُ
أَظْهَرَ الْعَصِيانَ وَمَسَكَ الْأَمِيرَ جَعَمَقَ الدَّوَادَارَ ، واعتقله بالقلعة .
وفي يوم الخميس التاسع من شوال مُسِكَ الْقَاضِي فَتْحُ اللَّهِ
واحتبط عليه ^(٢) .

٥ وفي يوم الإثنين الثالث عشر من شوال خلع على القاضي
ناصر الدين بن البارزى الحموى ^(٣) ، واستقرَّ كاتب السرِّ
الشریف ^(٤) ، عوضاً عن فتح الله بحكم عزله .

وفي يوم الإثنين الثالث من ذى الحجة خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَقَمَاسِ
المعروف بسيدى الكبير ، وتولى نيابة الشام عوضاً عن تَوْرُوزُ
بحكم خروجه عن الطاعة .

١٠ وفي ذلك اليوم خلع أيضاً على الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين الثباني ^(٥) ، عوضاً عن ناصر الدين ابن العديم .

(١) مابن الحاصرتين لإضاعة النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٤ ط كاليقوتيا .

(٢) انظر ترجمته في هامش ص ٣٠٧ . وقد ذكر ابن إياس في يدائع الزهور ٢ : ٣ :
أن المؤيد قبض على القاضي فتح الله كاتب السر واحتاط على موجوده من صامت وطاقق ثم
أنه عتقه ودفنه تحت الليل .

(٣) هو القاضي ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين
ابن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الجهنى الحموى الشافعى المعروف
بأبن البارزى . كاتب السر بالديار المصرية . وعظم الدولة المؤيدية . ولد بحجة سنة ٧٦٩ هـ .
وتوفى ثامن شوال سنة ٨٢٣ هـ . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٧١ ط كاليقوتيا .

(٤) كاتب السر : تكرر ورود هذه الوظيفة فيما سبق من المحاضرات . وهى وظيفة اختصاصها
قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط السلطان عليها ، وتصغيرها وتصريف
المراسم ، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها ، ومشاركة الوزير في بعض الأمور
مع مراجعة السلطان فيما يحتاج إلى المراجعة ، والتحدث في أمور البريد والقضاء ، ومشاركة الدوادار
في أكثر الأمور السلطانية ، ويديوان كاتب السر يوجد كتاب النست وكتاب الدرج .
صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٠ .

(٥) لم يستدل على الشيخ شرف الدين هنا في المراجع المتيسرة ولملح الشيخ شمس الدين
السابق ذكره فيمن خلع عليهم في شهر شعبان .

فَصْل

فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان مصر وبلادها الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، والخليفة هو المستعين بالله ، ولكنه مَعْقُودٌ في القلعة [بالقاهرة] ، وليس له نائب في مصر ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمستعممين والمباشرين على حالهم ، ونائب الإمكندرية الأمير خليل ، ونائب غزة الطنبغا العثماني ، ونائب صفد الطنبغا القرميشي ، ونائب دمشق الأمير نوروز المتغلب ، ونائب طرابلس الأمير طوخ ^(١) المتغلب ، ونائب حماة قمش ^(٢) المتغلب ، ونائب حلب يشبك بن أزدمر ^(٣) المتغلب . ولكن لما ظلم [يشبك] أهل حلب ظلما فاحشا اتفقوا وغلّقوا عليه أبواب المدينة حين خرج إلى السير ، فحارب معهم على بانقوسة ^(٤) ، وقتل منهم جماعة ، فانكسر ابن

(١) هو الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري . المعروف بطوخ بطيخ . قتل بدمشق مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخرة ٨١٧ هـ .
النجم الزاهرة لابن تقي بردي ٦ : ٤٤٤ ط كاليقوريا .

(٢) هو الأمير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهري - قتل مع نوروز وغيره .
المرجع السابق ٦ : ٤٤٤ .

(٣) ابن أزدمر ، مدونة هامش الوثقة مع الإشارة إلى مكانها في الأصل .

(٤) بانقوسة - وبانقوسا : من قرى حلب سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو في ظاهر حلب من شاملا .

ياقوت - معجم البلدان ١ : ٤٨٢ و ٢ : ٣١١ .

أَزَقَمَر ، وهرب إلى الشام . وكان الأمير دُرُودَاش المَحمَدى في قلعة الروم من حين هرب من الناصر من قلعة دمشق ، فأرسل إليه أهل حلب وطلبوه ، فجاءه بملك حلب .

وفي محرم وصفر من هذه السنة كان فناءً بالدينار المصرية ، وبلغ عدد الموقى إلى مائة وعشرين [في اليوم الواحد] ^(١) . وكان صرف الإفرنتى ^(٢) بمائتين وثلاثين درهماً ، والناصرى ^(٣) بمائتين وعشرة ، والدينار من الهرجة ^(٤) بمائتين وأربعين وأكثَر .

وفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سَمِعَ الأمير فارس المَحمَدى ، ثم وَسَطَ في الرُميلة ؛ لفتنة أَرْماها بين السلطان وبين طوغان وشاهين الأفرم .

وفي يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفيت بنت قسطنطين ^(٥) وعمرها ناهز تسع سنين لمولانا السلطان ؛ وكان قد عقد عليها للأمير طوغان اللُواذَار لمصلحة رآها مولانا المؤيد ،

(١) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

(٢) الإفرنتى : هو الدينار الإفرنجى ، ويسمى الشخص لوجود صورة الحاكم الذى ضرب في عهده . على أحد وجهيه وعلى الوجه الآخر توجد صورتا القديسين بطرس ويولس الحواريين ، ويطلق على هذا الدرهم اسم اللوكات أيضاً .
الأب أنطاس الكرمل . الفتوح العربية ١١١ :

(٣) الناصرى : دينار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزن اللتانيير الإفرنتية . على أحد وجهيه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان . المرجع السابق ١١٢ :
(٤) الهرجة : جاء في هامش التاجم الزاهرة ١٢ : ٢٩٧ ولعله الدينار المهرج أى الردىء الخلوط ؛ لكن هذا يخالف ما هنا حيث أن قيمته تزيد على قيمة الناصرى . - الحق :

(٥) لم يذكر المؤلف هنا اسم بنت السلطان ولا اسم ولده الآتى ذكر وفاته ولم يذكرهما كذلك في عقد الحمان حين تحدث عنهما في وفيات هذه السنة :

ومات قبلها ابنُ مولانا المؤيد يسمى وعمره
يناهز ثمانى سنين .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ربيع الآخر خلع على شهاب
الدين الأموى المالكى ، واستقر قاضى القضاة المالكية عوضاً عن
القاضى شمس الدين المدنى بحكم عزله .

وفى يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى كان وفاء
النيل ، ونزل مولانا السلطان المؤيد للكسر^(١) الذى هو جبر
للمسلمين .

وفى يوم الخميس السادس من جمادى الأولى خلع على تاج
الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، واستقر وزيراً بالديار
المصرية - عوضاً عن صاحب سعد الدين بن البشيرى بحكم
عزله ومسكه للمصادرة .

وفى يوم السبت السابع من جمادى الأولى خلع على القاضى
علم الدين [داود]^(٢) بن الكؤيز ، واستقر ناظر الجيش
المنصور - عوضاً عن القاضى بدر الدين حسن [بن] نصر الله بحكم
عزله ، وخلع على بدر الدين بن نصر الله ، واستقر ناظر الخواص
الشريفة - عوضاً عن القاضى تقي الدين بن أبى شاكر بحكم عزله
ومسكه للمصادرة .

وفى يوم الخميس [٥٥] الثانى عشر من جمادى الأولى خلع على

(١) الكسر : هو رفع السد الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل - النجوم الزاهرة ٤ : ٩٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن لياس ٢ : ٣ .

القاضي صدر الدين بن الأدمي قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية محتسباً بمصر والقاهرة ، مضافاً إلى ما بيده من القضاء - عوضاً عن ابن شعبان بحكم عزله ، وضربه الضرب المؤلم ، بسبب عدم نظره في مصالح المسلمين ، وأخذه أموال الناس ، وخلع على الأمير جانيك الصوفي ، واستقر رأس نوبة كبير- عوضاً عن الأمير سودون الأشقر ، وخلع على الأشقر واستقر أمير مجلس ..

- وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى أشيع
 ١٠ بركوب الأمير طوغان [الحسنى] ^(١) اللوادار ، وكان قد
 انقطع من الخدمة يوم الإثنين ، وليس هو وألبس ممالكه ليلة
 الثلاثاء ، ووقف في اسطبله إلى قرب الصبح مترقباً حضور
 جماعة قد اتفقوا معه ، فلم يحضر أحد ، فلما تحقق انحلال
 أمره نزل وفرق جمعه ، وخرج من باب اسطبله ومعه مملوك كان
 ليس إلا ، وحصل الاختلاف في كيفية حاله ، ومع هذا لم يلتفت
 ١٥ إليه مولانا المؤيد ، ولا ظهر منه انزعاج لذلك ، وذلك من
 شجاعته الظاهرة وسعاده الباهرة .

- وفي يوم الجمعة العشرين منه ظهر طوغان في بيت سعد
 الدين ابن بنت الملكى ، قميسك وطلع به إلى باب السلسلة ،
 وسفر آخر النهار إلى الإسكندرية ؛ للاعتقال بها صحبة الأمير
 ٢٠ طوغان المؤيدى .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٢٨:٦ ط كاليغورنيا .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين منه مُبِىك سُودُونُ الْأَشْقَرِ
 أمير مجلس ، وَكَمْثُبَعًا ^(١) الْعِيسَاوَى أمير شِكَار ^(٢) ، وَسُقْرَا
 آخر النهار إلى الإسكندرية - صحبة الأمير بِرْسَبَاى [الدقماي] ^(٣)
 وفي يوم الأحد الثانى والعشرين منه وَسَطُ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ
 من التُّرْكِ لَذُنُوبٍ صَدَرَتْ مِنْهُمْ تَقْتَضِى قَتْلَهُمْ .

٥

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين منه خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالُ
 الصَّضَلَانِى واستقر أمير مجلس عوضًا عن سُودُونِ الْأَشْقَرِ ، وَخُلِعَ
 عَلَى الْأَمِيرِ قُجُجُ ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية
 عوضًا عن الصَّضَلَانِ .

وفي يوم السبت ثامن والعشرين منه خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِيكُ
 اللُّوَادَارِ ^(٤) الثانى ، واستقر دُوَادَارًا كَبِيرًا عوضًا عن طُوْعَانَ ^(٥)
 الحُسْنَى ، بِحَكْمِ عَزْلِهِ وَمَسْكِهِ .

١٠

وفي يوم الإثنين سَلَخَ جَمَادَى الْأُولَى خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ فَخْرُ
 الدِّينِ [عَبْدُ الْغَنِى] ^(٥) بَنَ [تَاجُ الدِّينِ ، بَنَ] ^(٥) أَبِي الْفَرَجِ
 كَاشَفُ الشَّرْقِيَّةِ ، واستقر أَسْتَادَارُ الْعَالِيَةِ ، عوضًا عن الْأَمِيرِ

١٥

(١) فى الأصل وكتبها ، وما هنا عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢١٣ ط كالمغورنيا
 (٢) أمير شكار : هو الذى يتولى طيور الصيد ومائر الأمور المتعلقة به .
 القلقشندى - صبيح الأضنى ٤ : ٢٢ و ٥ : ٤٦١ .
 (٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٩ ، وهو الذى
 صار فيما بعد الملك الأشرف برسباى وتولى السلطنة فى ٨ من ربيع الأول سنة ٨٢٥ هـ . واستمر
 سلطاناً إلى ١٣ فى الحجة سنة ٨٤١ هـ . حيث توفى وعمره ستون سنة .
 (٤) هذه العبارة مدونة بعامش الوجة .
 (٥) ما بين الحواصير إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٩ - وانظر
 ترجمته فى نفس المراجع ٦ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط كالمغورنيا .

٢٠

بدر الدين حسن بن محب الدين الشامي بحكم عزله ، وخلع
على بدر الدين المذكور وامتنقر مشير الدولة ^(١) .

وفي يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم إلى السلطان المؤيد
جَرَاقُطلى أتابك العسكر بدمشق هارباً من نَوْرُوز ، فخلع عليه
خلعة سنّية .

وفي يوم الخميس ثامن رجب عملت وليمة عظيمة لسيدى
إبراهيم ولد السلطان المؤيد بسبب تزوجه بنت السلطان الناصر
فرج .

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه قَدِمَ الأميرُ الطُنْبُغا القَرْمَاشي
نائب صفد ، بسبب طلب مولانا السلطان إياه ، وتولى عوضه في
صفد الأمير قَرَقَمَاس الملقب بسيدى الكبير ، وكان قد تولى
الشام في التاريخ الذي ذكرناه ، ولكن لم يتمكن من الدخول
فيها بسبب نَوْرُوز ، وكان مقيماً تارةً على غزّة ، وتارةً على
الرَّملة ، وتولى أخوه الأمير تَغْرِى بِرْدى نيابة غزّة عوضاً عن
الطُنْبُغا العثماني ، وكان المذكور هرب منهما ، قبل لأنه أحس
منهما الموافقة مع نَوْرُوز في الباطن .

ثم في يوم الثانی والعشرين من شعبان قَدِمَ الأميرُ قَرَقَمَاس
إلى القاهرة ، وكان أخوه معه فتخلف عنه عند الصّالحية .

(١) مشير الدولة : هو الناصح الذي يؤخذ رأيه ، وهو لقب الأمراء من مقدمى الأوفد ،
ونظراً لدلالته على أصالة الرأى والحكمة غلب استعماله على المدنيين .
دكتور حسن الباشا : الألقاب الاملاية ٤٧١ .

وفي يوم السبت مستهل رمضان قديم الأمير دُرْدَاش من
البحر الملح ، ومع جماعة من التُّرك هربوا من طوخ المتغلب على
حلب ، وخلع عليه خِلعة سنية .

وفي يوم الجمعة السابع من رمضان أخرج السلطان شُرذمة
من العسكر وفيهم الأمير مُودُون القاضي ، وقشقار القَرَمِي
وأقْبَرْدِي [المنقار المؤبدي] ^(١) رأس نوبة ، وأُشيع بأنهم خرجوا
لكيسة عَرَب ، ولم يكن إلا لمسك تَغْرِي بَرْدِي . وفي ليلة
السبت الثامن منه مُسِكَ دُرْدَاش ، وابن أخيه قَرَقَمَاس ،
وفي صبيحته سُفِّرَا إلى الإسكندرية ، صحبة الأمير آقْبَاي
الخَازِنْدَار .

وفي يوم الإثنين العاشر منه ، خُلع على القاضي ناصر الدين
ابن العديم ، واستقر قاضي القضاة الحنفية عوضاً عن القاضي
صدر الدين بن العجمي — بحكم وفاته ليلة السبت المذكور .

وفي يوم الخميس الثالث عشر منه خلع على الأمير قَانْبَاي
أمير آخور كبير ، واستقر نائب الشام عوضاً عن نَوُوزُوز ،
وخلع على أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمِيشِي ، واستقر أمير آخور كبير ،
وعلى إِيْنَال الصَّصَلَانِي ، واستقر نائب حلب عوضاً عن طوخ ،
وعلى مُودُون قَرَأَصْقُل ، واستقر نائب غَزَّة عوضاً عن إِيْنَال
الرجبي المتولي من جهة نَوُوزُوز .

(١) ما بين الحاصرين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٣٣ ط كالمغورنيا .

وفي يوم السبت السادس من شوال خلع على الأمير بدر الدين حسين بن [محب الدين مشير]^(١) الدولة ، واستقر في نيابة إسكندرية عوضاً عن الأمير [خليل التبريزي الدشاري]^(٢) بحكم عزله ، وفي هذا اليوم عدى مولانا السلطان المؤيد إلى برّ الجيزة .

وفي يوم الإثنين التاسع عشر من ذى القعدة على الشاليش^(٣)

وفي يوم السبت الخامس والعشرين منها عرضت الأجناد والممالك الظاهرية والناصرية والمؤيدية ، وفيه خرج الأمير إينال الصّضلاني نائب حلب ، وسودون قرأصقل نائب غزة ،

وفي يوم الخميس السادس عشر من ذى الحجة خرج الأمير قانباي نائب الشام ، وفي ذلك اليوم خلع السلطان على داود بن المتوكل على الله العباسي ، واستقر خليفة المسلمين ، وتلقب بالمعتضد ، وتكفى ببأي الفتح عوضاً عن أخيه أبي الفضل المستعين بالله العباسي . وفي ذلك اليوم أنفق السلطان على الممالك كل واحد مائة ناصري .

وفي يوم الإثنين العشرين من ذى الحجة خرج طُلب^(٤) سودون القاضي وسودون^(١) من عيد الرحمن ، وفيه رحل

(١ و ٢) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٣٣ و ٣٣٤

(٣) الشاليش : ويراد به هنا رواية كثيرة تكون في مقدمة الجيش .

(٤) الطلب : فرقة الممالك الخاصة بالأمير من الأمراء .

دوزي ٢ : ٥١ .

(٤) سودون من عبد الرحمن : كثيراً ما ترد لفظة « من » بين أسماء الأمراء الممالك وما يليها من الأسماء . وقد يظن أنها « ابن » التي تدل على البنوة - ولكن يرجح أنها مجرد نسبة الأمير المملوك إلى الاسم الذي بعده إذا كان جاليه أو أستاذه .

قَاتِبَايَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ ، وَفِيهِ خُلِعَ عَلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ بْنِ النَّبَّائِي قَاضِي الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ قَاضِي الْقَضَاةِ
الْحَنْفِيَّةِ بِالشَّامِ الْمُحْرُوسِ .

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهَا خَرَجَتْ خِيَامُ
مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ وَضُرِبَتْ فِي الرَّيْدَانِيَّةِ .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهَا ضَرَبَ السُّلْطَانُ
الْوَزِيرَ تَاجَ الدِّينِ بْنِ الْهَيْصَمِ ، وَأَهَانَهُ إِهَانَةً بِالِغَةِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
خَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةَ الرِّضَا وَالْإِسْتِمْرَارِ ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ الْأَمِيرَ كُرُلَ الْعَجَمِيِّ .

فَصْل

فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلّت هذه السنة المباركة ومولانا السلطان المؤيد في استعداد السفر إلى [٥٦] الشام بسبب عصيان نَوْرُوز .

- في يوم الإثنين من المحرم خرج مولانا السلطان المؤيد من المدينة ، ونزل في الرّيْدَانِيَّة ، ولم تزل أطلاّب الأمراء تخرج ساعة فساعة .

- وفي يوم السبت التاسع منه رحل مولانا السلطان من الرّيْدَانِيَّة بعد أن خلع على جماعة ، منهم القاضي صدر الدين ابن العجمي ، واستقر ناظر الجيش - بدمشق - المحروس ، واستقر في مشيخة التربة الناصرية ^(١) التي كانت معه زين الدين الحاجي الرومي ^(٢) ، وقد كان مولانا السلطان آتاب في القاهرة الأمير الطنبغا العثماني نازلا بباب السلسلة ، وخلى في القلعة الأمير بُرْدُك [قصفا] ^(٣) ، والأمير صمأى [الحسنی] ^(٤) وفي المدينة الأمير قُجُجُ حاجب الحجاب نازلاً في

(١) هي التي بناها الملك الناصر أريج بن برقوق على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحر.

التجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٤٥٠ ط كاليغورنيا .

(٢) هو زين الدين حاجي الرومي الحنفي . توفي ليلة الرابع من شوال سنة ٨١٨ هـ .

المرجع السابق ٦ : ٤٥٠ ط كاليغورنيا .

(٣) ما بين الحواضر إضافة عن التجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٣٥ ط كاليغورنيا .

بيت مَنجَك ، وسافر مع مولانا السلطان الخليفة داود ،
والقضاة الأربعة وهم : القاضي جلال الدين البقيني الشافعي ،
وناصر الدين بن العديم الحنفي ، شهاب الدين الأموي المالكي ،
ومجد الدين سالم الحنبلي ، والقاضي ناصر الدين بن البارزي
كاتب السر الشريف ، والقاضي علم الدين [داود بن الكويز]
ناظر الجيوش ، وأخوه القاضي صلاح الدين ^(٢) ، والوزير
تاج الدين بن الهَيَّصَم ، ثم بعد شهر سافر الأمير فخر الدين
ابن أبي الفرج الأستاذار ، ومعه القاضي بدر الدين ناظر
الخواص الشريفة .

ثم لما سافر مولانا السلطان المؤيد - بخير وعافية - دخل
مدينة غزّة يوم الثلاثاء العشرين من المحرم ، وأقام فيها يومى
الأربعاء والخميس .

ثم في يوم الجمعة التاسع والعشرين منه توجه إلى ناحية
الشام وقلبه مسرور ، متيقن بأنه منصور ، وقصدته أهل تلك
البلاد - مستبشرين به - من كل ناد ، وهو مُظْهِرٌ للشجاعة مع
عسكره الزاهرة ، ومتيقنٌ بنصر الله على الطائفة المارقة الجائرة ،
وقد نُشِرَتْ عليه أعلام النصر والظهور ، وكُتِبَتْ الخمدُ على
أعدائه من أهل النفاق والفجور . ولما قَرُبَ من الشام ومعه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تيمزي بردي ٣٤٦: ٦ ط كاليقوتيا

(٢) هو الرئيس صلاح الدين خليل بن زين الدين عبدالرحمن بن الكويز ، ناظر ديوان

المقرء - توفي عاشر رمضان سنة ٨٢٣ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٧١ ط كاليقوتيا .

التصبر والتمكين ، تخرج خوفاً كل من فيها من المفسدين ،
 فشرعت العصاة من الخوف على أنفسهم يتحرشون ، ظانين
 بأنهم يُخلَّصون أنفسهم فيخلَّصون ، « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
 لِمَا تُوعَدُونَ » (١) ، ولم يزل مولانا السلطان ثابتاً على
 سرجه كالأسد الكاسر ، للمقبل أمان وللمدير أسر ، والعدو
 ما بين الانهزام والإدبار ، متيقن بالانخذال والانكسار ،
 ففي أول الأمر نأوشوا من الحمية الجاهلية والفضلال ، ولم
 يدروا أن عاقبتهم للقيد والنكال ، وكل هذا ومولانا السلطان
 المؤيد ثابت كالطود الراسخ ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن
 القائل :

ضَجَرَ الْحَدِيدُ مِنَ الْحَدِيدِ وَشِخْنَا مِنْ نَصْرِ دِينَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَضْجِرْ
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَتَيْنٍ بَيْنَهُ حَنَنْتَ بِمِثْلِكَ بِأَزْمَانٍ فَكَفَّرْ

ولما نزل مولانا السلطان على دمشق بعسكره الزهراء ،
 رأيت حراس أبوابها مشتين بتر ، وقد ضعفت قلوبهم
 وبألهم ، وتشتت شملهم وتلاشت حالهم ، فكأنهم وقد
 نفخت فيهم الصور ، أو حُشِرُوا إلى يوم النشور ، وعلا السيفُ
 الشريفُ على المدينة وأهلها المفسدين ، وتحيزت البقية إلى
 القلعة هارين ، ظانين بالنجاة وهي عنهم بعيدة ، وكيف
 ينجون ووراءهم الزمرة السعيدة ! ، ولم يلبث إلا والقلعة قد
 وقعت في القبضة الشريفة ، واستولت عليها الرايات المنيفة ،

(١) الآية رقم ٣٦ من سورة المؤمنون

وقد نزل كبيرهم الضال نوروز ، ولسان حاله ينطق بالرموز
« ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيَه . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه »^(١) ، ولما وَقَعَ
هو وَمَنْ مَعَه في القُبْضَة الشريفة ، وظهرت آراؤهم السخيفة ،
اقتضت شروط السلطنة بِفَتْوَى الشريعة إعدام هؤلاء المُفْسِدِينَ ؛
تطهيراً للأرض ومن عليها من العالمين ، وحسماً لمادة الفساد
من البلاد والعباد ، فعند ذلك قطع رأس نوروز ومن معه من
المفسدين ، فصار عبرةً لبقية المتمردين ، وموعظةً للطائعين
المتقين ، ثم حمل رأس نوروز إلى القاهرة ، عبرةً للطائفة
الجانثة ، وكان وصوله يوم الخميس مستهل جمادى الأولى
صحبة الأمير جَرِيَّاش^(٢) ، فَشَقَّ وَعُلِّقَ في باب المدرج^(٣) ،
ثم بباب الزويلة أياماً ، ثم دُهِبَ به إلى الإسكندرية . فهذا
أقل جزاء من خالف أمر الرحمن بِإِطَاعَةِ السلطان ، قال الله
تعالى في كتابه الكريم « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى
الْأَمْرِ مِنْكُمْ »^(٤) ، وقال صلى الله عليه وسلم : « اسمعوا
وأطيعوا ولو وُلِّيَ عليكم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبة » وقد
أمر الله تعالى في كتابه الكريم بقتل المفسدين وتطهير الأرض

(١) الآيات رقم ٣٨ ورقم ٢٩ من سورة الحاقة .

(٢) في الأصل « صرياش » وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغري بردى .

٦ : ٣٣٩ ط كاليفورنيا .

(٣) باب المدرج : هو باب بيوار باب القنطرة المسمى — الذي يعرف بالباب الجديد

— من الناحيل .

هامش المرجع السابق ٧ : ١٦٣ ط دار الكتب بالقاهرة

(٤) الآية رقم ٥٩ من سورة النساء .

منهم حيث قال في كتابه العزيز « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
 أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
 ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^(١) »
 والمراد من هذا قُطَاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة
 السلطان ، وقد أَوَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ بِشَيْثَيْنِ : الخِزْيَ في الدنيا ،
 والعذاب في الآخرة ، أما الخِزْيُ في الدنيا فهو القتل والقطع
 والصَّلب ، وأما العذاب في الآخرة فهو نار جهنم .

ولقد أخبرني ثقة أن هذه القضية كانت في السابع عشر
 من ربيع الآخر ، ومن الغريب كان انتصاره على الناصر في
 ربيع الأول من سنة خمس عشرة .

ثم لما أزال مولانا السلطان المؤيدُ المفسدين من الشام
 نَظَرَ في أحوال أهلها ، فَوَلَّى وعزَلَ ^(٢) وقطع ووصل ، ودانت
 له البلاد ، وذلت له العباد ، وقصدته الخلائق من كل ناد ،
 ولقد أحسن القائل حيث يقول :

قَصَدَ الْمُلُوكُ حِمَاكَ والخلفاء فافخر فإنَّ محلَّكَ الجوزاء
 أنت الذي أمراؤه بين الورى مثلُ الملوك وجنَّدهُ أمراءُ
 ملك تزيَّنت الممالكُ بأسيدِهِ وتجمَّلت بِمَدِيحِهِ الفُصْحَاءُ
 يَبْقَى كَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ ^(٣) ومُلْكُهُ باقٍ لَهُ ، وَلِحَاسِدِيهِ فَنَاءُ

(١) الآية رقم ٣٣ من سورة المائدة .

(٢) في الأصل « وعدل » وما أثبت يناسب السياق .

(٣) الكلمة مطبوعة في الأصل - وما أثبت يتفق مع السياق والوزن .

دَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَدَامَ مُخَلَّدًا مَا أَقْبَلَ الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 ثم إن مولانا السلطان خرج من دمشق يوم الثلاثاء
 سادس جمادى الأولى وأقام بِبَرْزَةِ^(١) إلى صبيحة [٥٧] يوم
 الخميس ثامن الشهر ، ثم رحل إلى حَلَبَ ، ثم من حَلَبَ
 إلى أَيْلُسْتَيْنَ ، ثم إلى مَلَطِيَّةَ ، وولى عليها كُرُلُ ، وأنقذ
 أهلها من المتغلبين من تركمان ابن كبك ، ثم رجع منها إلى
 حلب ، واستمر بنائبها إينال الصَّصَلَانِي ، ثم توجه إلى دمشق ،
 واستمر بنائبها قَانْبَايَ المَحْمَدِي ، وولى على حماة تنبك البجاسي
 وعلى طرابُلُس سُودُون من عبد الرحمن ، وعلى غَزَّةَ الأمير
 طَرَبَايَ [الظاهرى]^(٢) .

٥

١٠

ثم لما خرج من دمشق أتى إلى القدس الشريف ، ثم توجه
 إلى الديار المصرية . ولما نزل على الخانقاه^(٣) يوم الخميس
 الرابع والعشرين من شعبان أقام فيها إلى غَزَّةَ رمضان ، ثم
 دخل القاهرة يوم الخميس مستهل رمضان ، وكان يومُ طلوعه
 يوما مشهودا .

١٥

وفي يوم الخميس الثامن من رمضان خلع على الأمير
 الطُّنْبُغَانِيَّ العثماني ، واستقر أنابك العساكر بالديار المصرية
 عوضا عن الأمير يَلْبُغَا الناصري^(٤) بحكم وفاته ، وكانت
 وفاته ليلة الجمعة الثاني من رمضان ،

٢٠

(١) برزة : قرية بغوطه دمشق من شمالها . ياقوت - معجم البلدان ١ : ٥٦٣
 (٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٠ ط كاليفورنيا
 (٣) المقصود خانقاه سرياقوس . المرجع السابق ٦ : ٣٤٠ ط كاليفورنيا
 (٤) هو الأمير سيف الدين بلبغا الناصري الظاهري ، كان من خاصية السلطان شيخ -

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه مسك ثلاثة من المقلّمين
 وهم قُجُوق [الشعباني] ^(١) حاجب الحجاب ، ويَلْبَغَا المظفرى ،
 وتمان تمرأرق [اليوسفى] ^(٢) ، وسُفَرُوا إلى الاسكندرية صحبة
 الأمير صماى [الحسى] ^(٣) . وفيه خلع على القاضى جمال الدين
 الأقفهسى ^(٤) ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالديار
 المصرية ، عوضا عن القاضى شهاب الدين الأموى ، وكان
 مولانا السلطان قد عزله وهو فى دمشق .

وفي يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على سُودُون
 القاضى ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن
 قجق ، وعلى قشقر القردمى ، واستقر أمير مجلس ، وعلى
 جانبك الصوفى رأس نوبة كبير ، واستقر أمير سلاح
 عوضا عن شاهين الأفرم بحكم وفاته ، وكانت وفاته فى
 الرملة ومولانا السلطان المؤيد فى التجريدة ، وعلى الأمير
 كُرُل العجمى [الأجروود] ^(٥) ، واستقر أمير جندار ^(٦)

= المعمودى وترقى فى عهده حتى صار أتابك السكر فى الديار المصرية ، ولعت بالناضرى نسبة
 إلى تاجر خواجه ناصر الدين - المرجع السابق ٦ - ٤٤٤ ط كاليغورتيا .
 (٣ و ٢ و ٣) ما بين الحواصر إضافة عن التجرد الزاهر لابين نغرى يردى ٦ : ٣٤٣ و ٣٤٤ -
 (٤) هو قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسى المالكى قاضى
 القضاة بالديار المصرية : توفى فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ وكان إماما بارعا
 غنيا ومدروسا .

المرجع السابق ٦ : ٤٧٠ ط كاليغورتيا :

(٥) ما بين الحاضرئين إضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٤٤ ط كاليغورتيا .

(٦) أمير جندار : لقب على الذى يستأذن على الأمراء وغيرهم فى أيام المراكب عند
 البلطوس بدار العدل ، وهو مركب من ثلاثة الفاظ «أمير» وهو عرقى ، و«جان» فارسى =

عَوْضًا عَنْ جَرَبَاش^(١) الْكَبَّاشِي بِحَكْمِ نَفْيِهِ إِلَى الْقُدُسِ
بَطَّالًا.

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ
تَبْلُكُ بَيْق^(٢) وَاسْتَقَرَّ رَأْسُ نُوبَةِ كَبِيرِ عَوْضًا عَنْ جَانِبِكَ
الصُّوفِي بِحَكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى وَظِيفَةِ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ
أَقْبَايَ [الْمُيْدِي]^(٣) الْخَازِنْدَارَ ، وَاسْتَقَرَّ دُؤَادَارًا كَبِيرًا عَوْضًا
عَنِ الْأَمِيرِ جَانِبِكَ [الْمُيْدِي]^(٤) الَّذِي جَرَحَ فِي وَقْعَةِ الشَّامِ ،
وَتَوَفَّى وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ ذَاهِبًا إِلَى حَلَبِ .

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ
بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْمُحِبِّ الَّذِي كَانَ نَائِبَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَاسْتَقَرَّ
أُمْتَادَارَ الْعَالِيَةِ عَلَى عَادَتِهِ عَوْضًا عَنْ فَخْرِ الدِّينِ [عَبْدِ الْغَنِيِّ]^(٥)
ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ ، وَكَانَ قَدْ نَسَحَبَ وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ فِي الشَّامِ ،
وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ صُمَايَ الْحُسَيْنِي ، وَحُجَّ بِالنَّاسِ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمِيرُ جُصْمَقُ [الْأَرْغُونِ شَاوِي]^(٦) الدُّؤَادَارَ الثَّانِي .

١٥
= بِمَعْنَى الرُّوحِ ، وَدَارُهُ قَارْمِي بِمَعْنَى مَمْلُوكٍ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْأَمِيرُ الْمَمْلُوكُ لِلرُّوحِ وَالْمَرَادُ الْخَائِفُ
لِلْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَلَا يَأْذَنُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ يَتَّقِي قِيَمَهُ .

صَبِيحُ الْأَعَشِيِّ لِلْقَلْقَشْدِيِّ ٥ : ٤٦١ .

(١) فِي الْأَصْلِ سِرْمَاشُ وَمَا هُنَا مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لَا يَنْ تَقْرَى بِرَدِّ ٦ : ٣٤١ .

(٢) هُوَ الْأَمِيرُ تَبْلُكُ الْمَلَائِي النَّظَاهَرِي الْمَعْرُوفُ بِبَيْقِ .

الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ٦ : ٣٤١ ط كَالْفُورْنِيَا .

(٣) ٤١٣ و ٥٠٦ و ٦ مَائِينَ الْخَوَاصِرِ إِضَافَةً عَنِ الْمَرْجِعِ السَّابِقِ .

٦ : ٣٤١ و ٣٤٢ ط كَالْفُورْنِيَا .

فَصِّل

فيما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة

استهلّت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد المصرية والشامية السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمتعمّنين الذين ذكرناهم على حالهم ، وكذلك نواب البلاد الشامية والحليّة .

وفي يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل مولانا السلطان القاهرة عائدا من سفر تروجة ، وكان يوما مشهودا ، وكان خروجه من القاهرة يوم الإثنين الثالث من ذى القعدة من العام الماضي ، وكانت مدة غيبته سبعة وخمسين يوما ما بين مُدّة سفره ومدة إقامته في ذلك البرّ ، في اللّهاب والإياب .

وفي يوم الإثنين ثالث عشر صفر خلع على القاضي علاء الدين ابن المغلّ^(١) الحموى الحنبلي ، واستقر قاضي القضاة الحنابلة بالديار المصرية عوضا عن القاضي مجد الدين سالم بحكم عزله ، وعلى القاضي تقي الدين بن الحبّي الحموى الحنفي ، واستقر قاضي العساكر المنصورة بالديار المصرية .

(١) في الأصل والمغلّ ، وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٤ - وهو

علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن مغلّ .

وفي شهر ربيع الأول أخرج مولانا السلطان دراهم جُدًّا
من فضة خالصة ، كل درهم بثمانية عشر من الفلوس ، وكل
نصف درهم بتسعة دراهم^(١) ، وكل وزن ربع درهم بأربعة دراهم^(٢)
ونصف درهم^(٣) ، فحصل للناس بذلك رفق عظيم ، وفي هذا
التاريخ رسم أن يُحْفَر من عند منشبة المَهْرَاني^(٤) إلى جامع
الخطيرى^(٥) ، وجعل هناك أمراء ومشيرين وفعلة كثيرة ،
وثيرانا بجرايف ، ثم قوى العمل إلى أن ألزموا سائر الجِرَف
بالطلوع إلى هناك ، كل طائفة يوماً .

وفي يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر نزل السلطان
بعساكره إلى موضع العمل ، وأخذ القفَّة بيده ، فعند ذلك
شرعت الأمراء والعسكر بجميعه ، وأرباب الوظائف ، والعلماء ،
وسائر الأعيان في تحويل الأتربة من موضع الحفر إلى موضع
الصَّب ، وأقام مولانا السلطان المؤيد هناك إلى قرب العصر .

وفي شهر ربيع الأول عزل الأمير طوغان [أمير آخور المؤيد]^(٦)

(١) ٣ : ٢ ، ١) كلما في الأصل ، ولعل السواب هو : فلوس ، وقلس .

(٤) منشية المهراني : كانت عند قنطرة المد ومجملها الأرض الواقعة بين النيل والبحج
وكان موضعها يعرف بالكوكم الأحمر - سمي بذلك من أجل أقمشة الطوب التي كانت به .
على مبارك - المجلد ٣ : ٦١ .

(٥) جامع الخطيرى في بولاق بالقاهرة بناء الأمير عز الدين ايلبر الخطيرى وسمى جامع
التوبة ، وتم في سنة ٧٣٧ هـ - ثم خرب ، وعمر جانياً كبيراً منه الشيخ رمضان البولاق المحبوب
وأقام فيه الشعائر . المرجع السابق ٤ : ١٠٩ .

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة عن التجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٦
و ٣٤٧ ط كاليفورنيا .

من نيابة صفد ، وتولى حاجب الحجاب بدمشق ، وتولى
الأمير خليل [التبريزي الدشاري] ^(١) نيابة صفد .

وفي يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير
الطنبغا العثماني أتابك العساكر ، واستقر في نيابة دمشق
عوضاً عن قانباي بحكم عزله ، وخلع على الأمير آقبردي
[المؤيدى المنقار] ^(٢) واستقر في نيابة الإسكندرية عوضاً عن
الأمير [صماي الحسنى] ^(٣) بحكم عزله .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى كان
وفاء النيل ، ونزل مولانا السلطان للكسر الذي هو جبر
للمسلمين .

وفي يوم الأحد سلخ جمادى الأولى زاد النيل المبارك بإذن
الله خمسة عشر إصبعا ، وهذا شيء غريب لم يُعهد مثله إلا في
النادر ، وهو بسعادة مولانا السلطان المؤيد .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأخرى خرج الأمير
الطنبغا العثماني متوجهاً إلى الشام لنيابتها ، ثم جاءت الأخبار
بأن قانباي نائب الشام قد امتنع من المثول بين يدي المواقف
الشريفة ، وأظهر العصيان ، وجرت في الشام فتنة كبيرة ،
ثم جاء الخبر بأن نائب غزة الأمير طرباي أظهر العصيان
أيضاً ، وأخل غزة وذهب إلى نائب الشام ، فعند ذلك عين

(١: ٣٠٢) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤١٦٦، ٣٤٧ ط كاليغورنيا .

مولانا السلطان المؤيد الأمير يَشْبُك [المؤيدى المشد] ^(١) وأُضاف
إليه جماعة من المالِك ، وأرسلهم إلى الطُّنْبُغا العُثماني تقوية
له .

وفي يوم الإثنين [٥٨] العشرين من جمادى الآخرة خلع
على الأمير مشترك [القاسمي الظاهري] ^(٢) واستقر في نيابة
غزّة عوضا عن طَرَبَايَ بحكم عصيانه .

وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة
خلع على الأمير الطُّنْبُغا القَرْمِيثِيَّ أمير آخور كبير ، واستقر
أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الطُّنْبُغا العُثماني بحكم
انتقاله إلى نيابة الشام ، وعلى تَنبَك [العلائي الظاهري] ^(٣)
رأس نوبة كبير ، واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير
الطُّنْبُغا القَرْمِيثِيَّ .

وفي يوم الإثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُودُون
قَرَأَصْقَل ، واستقر حاجب الحجاب عوضا عن سُودُون القاضي
حاجب الحجاب ، بحكم استقراره رأس نوبة كبير عوضا
عن الأمير تَنبَك [العلائي الظاهري] ^(٤) بحكم استقراره أمير
آخور كبير .

وفي يوم الإثنين الحادي عشر منه خرج الأمير آقْبَايَ

(١) ٤٠٣ ، ٢ ، ١٤ (الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢)

و ٤٦٠ ط كاليغورنيا

اللويدَار الكبير ، ومعه جماعة من المماليك لِمُحَارَبَةِ العصابة المذكورين .

وفى يوم الخميس الرابع عشر من رجب مُسِكَ الأمير جَانِيك الصُّوفى أمير سلاح كبير ، وجبَس فى البُرْج بالقلعة ، وفى ذلك اليوم رُمِمَ بتجهيز السفر إلى الشام .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من رجب قَرِقَ مولانا السلطان المؤيَّد النفقات على المماليك .

وفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب مُسِكَ الوزير تاج الدين [عبد الرزاق] ^(١) ابن الهَيْصَم ، وضرب ضربا شديدا .

وفى يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب خرج مولانا السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة مُتَوَجِّهاً إلى الشام ؛ طلباً لِحَسْمِ مادة الفساد ، وتطميناً للبلاد والعباد ، وإزاحة لأهل العصيان والعناد ، وقد [عين السلطان] ^(٢) لنيابة القاهرة الأمير طَطَّر ^(٣) ، وأمره بالإقامة فى باب السلسلة ^(٤) ، وجعل سُودُون قراصل مقيما بمدينة القاهرة للحكم بين الناس ^(٥)

(١) ما بين الحاصرتين لإشاعة عن النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٥١ ط كاليفورنيا

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) هو الأمير سيف الدين ططر الظاهرى الجركسى وتولى السلطة بعد وفاة السلطان أحمد

ابن المؤيد شيخ الحمودى .

على مبارك - المخطوط ١ : ٤٤ -

(٤) (٥) موضع ما بين الرقمين عبارة غير واضحة فى الأصل ، ونصها : وسودون

صقل فى المدينة ، وما هنا من ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٢ ط كاليفورنيا .

وقطلو بغا التشمى [وأنزله ^(١)] فى القلعة ، ولم يسافر مع
السلطان المؤيد من القضاة إلا ناصر الدين [محمد] ^(٢)
ابن العديم الحنفى ، ولم ينزل مولانا السلطان المؤيد بعد خروجه
إلا فى منزلة عكرشة ^(٣) ، وبات هناك ليلة السبت ، فلما
أصبح صلى الصبح ، وأكل التماط ، ورحل وقلبه مجبور
ومسرور ، ومتيقن بأنه منصور ، ودخل غزّة يوم الجمعة
التاسع والعشرين من رجب ، وصلى فيها الجمعة ، ثم خرج
متوجّها إلى ناحية الشام ، مؤيدا من عند الله بنصره التام .

وأما ما كان من الأمراء المخامرين فإن نائب الشام ^(٤)
قد ركبت عليه الدلة والقنّام ، وضاق عليه كل مكان
ومقام ، حتى التجأ إلى الهروب والتشريد ، ما بين سائق وطريد ،
فهرب ومعه نائب حماة ^(٥) ، وقد ضاق عليه ما بين الأرض
والسماء . ومعه نائب طرابلس ^(٦) وغزّة ^(٧) ، وقد انسأخوا
من كل خير وعزّة ، وتوجهوا إلى مدينة حلب ، وهم فيما بين
رهب وهرب ، وإن مولانا السلطان المؤيد قد دخل الشام ، ومعه
عساكره مسرورة ، ورايات النصر عليه منشورة ، وأقبلت إليه

(١) و (٢) مابين الحواضر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٢:٦ ط كاليفورنيا .

(٣) عكرشة : بلدة تابعة لشين القناطر ، وتقل إنها المكان الذى التقى فيه يوسف الصديق

بأبيه . هامش المرجع السابق ١٢ : ٣١٨ ط دار الكتب بالقاهرة .

(٤) هو الأمير قاتى باى الحملى الظاهرى .

(٥) هو الأمير تيك الجيامى .

(٦) هو سودون من عبد الرحمن .

(٧) هو طرباى الظاهرى .

الخلائق ساعية ، وألسنتهم بنصره داعية ، وقد حصل للناس سرور وبهج ، بزوال كل من بَغَى وخرَج ، ولسان الحال ينطق بالمقدور : أيها الملك المجبور ، لا تَكْثُرْ فَأَنْتَ منصور ، وكل من عاداك فهو مقهور ، ما بين مقتول ومملوك ومأسور .

- وكان دخوله يوم الجمعة يوم الزيد ، ولأهل الشام عيد على عيد ، وأقام فيه يومين يسرور وزين ، ثم خرج متوجهاً إلى حلب ، للهاربين بكل طلب ، وقد كان تقدمت شُرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد إلى ناحية حلب ، وفيهم أَلْطُبُخَا العثماني ، والأمير آقباي الدوادار الكبير ، والأمير يَشْبُك وغيرهم ، فوقع بينهم وبين الخارجين وقعة عظيمة على موضع قريب من حلب ، إلى أن انهزمت الشرذمة ، وسك منهم جماعة من الأعيان ، منهم آقباي الدوادار ، ولكن هذه هزيمة بعدها غنيمة ، ومن شَأْنٍ مَنْ أَعَزَّهُ اللهُ بالنصر التام أَنْ يَنْهَزِمَ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ ، لِأَنَّ الْحَرْبَ سَجَالٌ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجْرِي لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقَدْ انْهَزَمَ عَسْكَرُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ ^(١) يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ لَنَا هَوَازِنَ حَتَّى انْحَطَّ بِهِمُ الْوَادِي فِي غَمَامَةٍ الصَّبِيحَ ، فَلَمَّا انْحَطَّ النَّاسُ ثَارَتْ فِي وَجْهِهِمْ الْخَيْلُ فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَانْكَفَأَ النَّاسُ مِنْهُمْ مَنَهِزِمِينَ ، لَا يُقِيلُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ

(١) وكانت هذه الغزوة في شوال سنة ثمان من الهجرة .

انظر المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم : ١ : ١٤٦ و ١٤٧ .

صلى الله عليه وسلم ثابتٌ وهو يقول : أيها الناس هلموا إلى أنا
رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فعند ذلك تراجع السامعون ،
واقْتَتَلُوا قتالاً شديداً ، وأخذ رسول - الله صلى الله عليه وسلم -
جِئْنَةً من تراب فرمى بها في وجه المشركين ، وكانت الهزيمة ،
وَنَصَرَ اللهُ المسلمين ، وَأَتَّبَعُوا المشركين يقتاتونهم ، ويأسرونهم ،
وكان ذلك ببركة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٥

وكذلك هذه الشرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد ، ولم
كانت قد انهزمت ولكن قد تعقبت لهم الغنيمة والبشرى ببركة
حضور مولانا السلطان المؤيد وسعاده التامة ، وكان الأمر في
هذا أن هؤلاء الشرذمة لما حصل عليهم ما حصل ، جاء الصريح
لمولانا السلطان وهو على أراضى سمرمين^(١) ، فعند ذلك نهض
تهوض الأسد الكاسر الجافي ، وأسرع سرعة الصحيح القوادم
والخوافي ، فنزل على الخارجين المتمردين ، الطريدين المتشردين ،
نَزُولَ السَّبَاعِ على فرائسها المفروسة . وجعلهم حصائد مذكوسة^(٢)
مدسوسة ، فلم يشعر إلا وهم في قبضته الشريفة ، وسطوته
النيقة ، ولم ينفلت من أعيانهم أحدٌ ، وسيق كل واحد في
جِيْدِهِ حَبْلٌ من مَسَدٍ ، فَعَرَضُوا على مولانا السلطان ، وهم في

١٠

١٥

(١) سمرمين : بلدة في منتصف الطريق بين حلب والمرة .

القلقيشندى : صبح الأمتى ٥ : ١٢٦ .

(٢) أى تراكب بعضها فوق بعض ودفت تحت التراب .

(جيت المحيط) .

٢٠

أسوأ حال وأقبح شأن ، أولهم نائب الشام ^(١) الذى أفسد النظام ، والثانى نائب ^(٢) حلب ، الذى أمره من أعجب العجب ، وذلك أن مولانا السلطان قد بلغه إلى غاية الرتب ، ونال فى أيامه من الأرب ، ما لم ينل فى أيام غيره ممن ذهب ، وثالثهم الحاجب ^(٣) الكبير الذى كان أمير جنّدار ، زلّ به القدم فصار إلى ما صار ، والرابع تمان تمر ^(٤) الذى خان ، فلاجرم أسرق قبضة الخان ، فهذا أذى جزء من خامر [٥٩] على السلطان وأظهر العصيان ، ألّم يعلم هؤلاء أن مخالفة السلطان هى مخالفة الرحمن ؟ ولكن سوّأت لهم أنفسهم فعابّل الشيطان ، فلذلك قتلوا بسيف الشريعة ، وحملت رموسهم إلى البلدان ، وعلفت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ، ثم على أكبر أبواب القاهرة ، وفى ذلك موعظة زاجرة .

وكانت الوقعة المذكورة يوم الخميس الرابع عشر من شعبان ، التى أبانت عن عظم الشأن ، لسيدنا ومولانا السلطان .

ولما انجلت الحرب عن هذه الأمور ، وظهر فيها كل ما كان من المقدور ، دخل مولانا السلطان حلب وقلبه مسرور ، فشرع فى النظر فى أحوال المسلمين ، وإزاحة ما صدر من المفسدين ، وأقبل إليه كل قريب وقاص ، وذلت له رقاب كل نافر وعاص ،

(١ و ٢ و ٣ و ٤) المقصود هؤلاء الأمراء على التوالى قاتل باى الحملى الظاهرى ، وسيف الدين إيتال بن عبد الله الصعلاقى الظاهرى ، وسيف الدين جرياش بن عبدالله الظاهرى المعروف بكياشة ، وسيف الدين تمان تمر اليوسنى الظاهرى المعروف بأرق .
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٤٩ و ٤٥٠ ط كالمقهور تيا .

فوتى وعزل ، وقطع ووصل ، وفوض نيابة حلب إلى آقباى
 [المؤيدى] ^(١) الدوادار ، الذى دار معه الخير حيثما دار ،
 ونيابة طرابلس للأمير يثبك الذى كان شدا ^(٢) ، الناصح
 لأستاده نصحا مستبدا ، ثم عاد إلى مدينة حماة ، وولى فيها
 جرا قطفى ^(٣) الذى هو من جملة الحماة ، وأقام فيها مولانا
 السلطان مدة من الزمان ، ثم توجه إلى الشام على أحسن النظام ،
 وأحسن إلى الصغير والكبير ، والجليل والحقير ، والأمير والوزير ،
 وبسط بساط العدل بين العباد ، ومد سُرَادِقَاتِ الأمان للخائفين
 الشاردين فى البلاد ، حتى آمن على نفسه كل شارد عاص ، وأقبل
 إليه كل هارب قاص ، ومن جملة من أقبل إليه ، وهو يرجو
 العفو من لطفه العميم ، ويأمل الصفح من فضله الجسيم ،
 الأمير فخر الدين بن أبى الفرج الأستادار ، الذى دار فى بلاد
 الغربة مادار ، ولكن كما شملهُ النظرُ الشريف والإقبال ، والعفو
 والصفح والإفضال ، استبدل همه سرورا ، وترحه فرحا وحبورا ،
 فلا جرم خلعت عليه خلعة سنية ، وأعيدت إليه وظائفه البهية ،
 ودخل القاهرة على هيئة جليلة ، يوم الخميس الرابع والعشرين
 من شوال ، أحد أشهر الحج المحترمة بالإجلال . ثم إن مولانا
 السلطان توجه إلى القاهرة ، وأعين الناس إليه شاهرة ، وزار فى

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٤ ط كالمغرونية .

(٢) المقصود بذلك أن الأمير يثبك هذا كان مشدا « شرا » .

(٣) والرسم فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٤ وفى عقد الحمان المؤلف ٦٨ :

م ٤٢٠ . جار قطفى .

طريقه القدس ومدينة خليل^(١) ، ليحصل له من كل خير حظ جليل .

- ثم في يوم الخميس الخامس عشر من ذى الحجة الحرام ،
وصل مولانا السلطان بعساكره الأجلاء العظام ، ونزل على مرج
السام^(٢) ، بقلب منشرح ووجه باسم ، وثلقته الناس من
كل مكان يبتدرون ، « فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ »^(٣) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتنا ، وجمع
جمعه من العلماء والفقهاء والوعاظ والمنشدين ، وذلك في الخانقاة
الناصرية بأرض سرياقوس ، وكانت تلك الليلة ليلة مشهودة ،
وأنفق على الجماعة في تلك الليلة مائة ألف درهم ، وفي صبيحة
تلك الجمعة نزل مولانا السلطان على خليج الزعفران^(٤) .
وفي صبيحة يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة ،
دخل القاهرة مولانا السلطان المؤيد بعساكره المنصورة ، وكان
يوماً مشهوداً .

- وفي يوم الإثنين الثامن عشر من ذى الحجة أمر بالمناداة في
المدينة بالأمن والأمان ، وأنه يتولى بنفسه أمور الحسبة

(١) المراد مدينة الخليل ، وهي بفلسطين وفيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام .

المنجد - أعلام الشرق والغرب ١٥٠ .

(٢) مرج السام : شمال خانقاه سرياقوس .

التجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٥٥ ط كاليقورنيا

(٣) الآية رقم ١٧ من سورة آل عمران .

(٤) خليج الزعفران ويقع في طرفه الريدانية (الباسية الحالية) .

التجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٤٥٥ ط كاليقورنيا .

الشريفة ، وكان قد عزل الأمير « تاج » قبله بأيام ، لأُمور جرت في المدينة بسبب الغلاء وقلة الواصل .

وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذى الحجة خلع على الأمير جقمق [الأرغون شاوى] ^(١) ، واستقر دُوَادَارَا كبيراً ، عوضاً عن الأمير آقْبَاي [المؤيدى] ^(٢) الذى استقر نائب حلب ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بتقدمة وهو فى السفر .

وفي يوم السبت سلخ ذى الحجة الحرام خلع على حرز نقيب الجيش ، واستقر فى ولاية القاهرة عوضاً عن الأمير تاج ، وخلع على الأمير تاج واستقر أستاذار الصُحْبَة لمولانا السلطان المؤيد .

ومن جملة الحوادث فى هذه السنة ، أن الأمير بُرْدُوك استقر رأس نوبة النوب عوضاً عن سُودُون القاضى بحكم مَسْكِهِ ، وكان مسكه ومولانا السلطان فى السفر .

وحج بالناس فى هذه السنة الأمير تَنْبُك المشد ، وكان مقدم الركب الأول الأمير يَشْبُك الدُوَادَار الصغير .

(١ و ٢) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن ظفرى يردى ٦ : ٣٥٦ ط كالمغربي .

فَصْل

فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة

- امتهلت هذه السنة المباركة وسلطان الديار المصرية والشامية والحلبية والفرائية مولانا الملك المؤيد ، وخليفة الوقت المعتضد بالله ، والنائب بدمشق الطنُّبغا العثماني ، وبحلب الأمير آقباي ، وبحماة الأمير جراقطلي ، وبطرابلس الأمير يَشْبُك ، وبصَفَد الأمير خليل ، وبغزة الأمير مُشْتَرَك ، وبإسكندرية الأمير آقبردي . وقاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية القاضى جلال الدين الشافعى ، وقاضى القضاة الحنفية القاضى ناصر الدين ابن العديم . وقاضى القضاة المالكية جمال الدين الأقفهيسى ، وقاضى القضاة الحنابلة علاء الدين بن المغلى ، وكتاب السر الشريف القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى الحموى . وناظر الجيش القاضى علم الدين ابن الكُويز ، وناظر الخاص بلر الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الوزارة شاغرة ، وكان علم الدين أبوكم متكلماً فيها يطريق النظر على الدولة .

وفي يوم الخميس الخامس من المحرم خلع على مؤلف هذه

السيرة بحسبة^(١) القاهرة ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك
بمنزلة الأوسيم^(٢) .

وفي يوم الخميس التاسع عشر منه كانت خدمة الإيوان
بالقلعة لأجل الرمل القادمين من البلاد ، منهم القاضي زين
الدين مُفْلِح قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن ، وفي
هذا اليوم قدمت تقلمة صاحب اليمن ما يناهز مائتي حمال^(٣)
من الأشياء الطريفة ، والتحف الغربية ، بجملة مقومة مستكثرة .
وفي هذا اليوم خلع على القاضي تقي الدين بن أبي شاكِر ،
وامتقر في وزارة الديار المصرية [٦٠] وكانت الوزارة شاغرة
كما ذكرنا .

وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأمير
قُطْلُوبَغَا ، وامتقر في نيابة إسكندرية عوضاً عن الأمير
أقْبَرْدَى [المنقار]^(٤) .

وفي هذا الشهر وقع الفناء بالقاهرة ، وتزايد إلى أن بلغت عدة
الأموات في ربيع الأول كل يوم إلى أربعمائة وأكثر ، مع

(١) حسبة القاهرة : وظيفة يتولى شاغلها الأمر والنهي فيما يتصل بالمعيش والمصانع والتصرف
بالحكم والتولية بالوجه البحرى بكما له خلا الإسكندرية ، ومن اختصاصه حفظ ومراقبة الأمعار .
انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٧ .

(٢) الأوسيم : قرية من قرى محافظة البحيرة غربى ناحية امبابية .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٦٢٩ .

(٣) كذا في الأصل ، وهي لغة العصر . والصواب حمل .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٨ ط كالمفرد ليا .

وقوع الغلاء المفرط في هذه الأشهر ، حتى بلغت البطة^(١) الدقيق إلى مائتين وخمسين درهماً ، ويقاس عليه سعر القمح .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول عزل صاحب هذه السيرة عن وظيفة الحسبة ، وعوض عنه من لا يصلح أن يذكر في التواريخ^(٢) ، ثم خلع على مؤلف هذه السيرة يوم الاثنين السابع والعشرين منه ، واستقر في نظر الأجاس^(٣) المبرورة عوضاً عن القاضي شهاب الدين بن الصفدي بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الآخر مُسك الأمير بلر الدين [حسن بن محب الدين]^(٤) استادار العالية ، واستقر عوضه الأمير قخر الدين بن أبي الفرج ، وخلع عليه يوم الاثنين الخامس والعشرين منه .

وفي يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الأولى خلع على القاضي شمس الدين بن التبري القدسي ، واستقر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن القاضي ناصر الدين بن العليم بحكم وفاته .

(١) البطة : وعاء على هيئة البطة .

معجم الوسيط ١ : ٦١ .

(٢) يقصد بذلك ابن شعبان .

عقد الجمان للمؤلف م ٦٨ : ٤٢٣ .

(٣) نظر الأجاس وصاحبها يتحدث في رزق الجوامع والمساجد الأرباط والزوايا والمدارس من الأراضين المقررة لذلك ، وما هو من ذلك القليل على سبيل البر والصدقة لأتاس معينين :

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٨ .

(٤) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٥٠ ط كالمقورنيا .

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى نُفِيَ
 الأمير كُرُل العجمي أمير جندار إلى حلب على إمرة . وفي يوم
 الإثنين الثامن [من] ^(١) جمادى الأخرى ^(٢) كان وفاء النبل
 المبارك ، فنزل . إليه مولانا السلطان الملك المؤيد لأجل الكسر
 الذي فيه جبر للمسلمين ، وكان موافقا لعشرة أيام من مسرى .
 والحمد لله وحده .

إلى هنا تم ما اعتنى به جمعه الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين
 العيني رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل : الأولى ، وهو خطأ لأنه لا يستقيم مع الاثنين السابق والذي يوافق ٢٣
 جمادى الأولى .

الفهارس

- ١ - الموضوعات ٣٤٩
- ٢ - الأعلام ٣٧٠
- ٣ - الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات . . ٣٩٩
- ٤ - الأماكن والبلدان ٤٠٥
- ٥ - المصطلحات والوظائف ٤١٧
- ٦ - الأيام والغزوات والوقائع ٤٢٣
- ٧ - الكتب الواردة في النص والتعليقات ٤٢٤
- ٨ - المراجع ٤٢٦

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة المؤلف وتنهج في تصنيف هذا الكتاب
١٠	الباب الأول : في أصل السلطان المؤيد شيخ وجنسه
١١	الملك وبعض أصنافهم .
١١	الجن . حكم الشرع في دخول مؤمنهم الجنة - إبليس وفريته .
١٤	تقسيم الشرينهم .
١٤	الإنس ، تناسلهم من آدم وبنوه .
١٥	أولاد نوح عليه السلام (سام - حام - يافث) تقسيم الأرض بينهم - نسبة الأمم إليهم
١٥	سام وبنوه وفرياتهم .
١٥	ما قبل في أصل الكرد والروادية بينهم السلطان صلاح الدين الأيوبي - قبائل الأكراد
١٦	وأصنافهم .
١٨	حام وبنوه وفرياتهم .
١٩	يافث وبنوه وفرياتهم .
١٩	أصل الإنزنج .
١٩	أصل الترك - قبائلهم وعلاماتهم .
٢٢	بنو سلجوق - أول ماوكمهم - أول من عبر بلاد الإسلام منهم
٢٢	تاهور جنك خان - أولاده .
٢٣	هلاون (هولاكور) - أولاده - تقسيم الأقاليم بينهم .
٢٦	تركان الروم والشام .
٢٦	الترك الحراكسة وبلوطهم .
٢٦	كرموك أصل فرية السلطان المؤيد شيخ .
٣١	الباب الثاني : في اسم المؤيد شيخ وما تدل عليه حروفه
٣٣	اسم شيخ ووروده في القرآن الكريم - سبب إطلاق هذا الاسم - معنى حروفه الثلاثة
٣٣	وضع الأسماء إلهام من الله - دلالة أسماء بعض الأنبياء .
٣٣	نبي الله سليمان - قصته مع الغلة .
٣٩	اسم شيخ لم يسم به أحد من سلاطين الترك أو غيرهم في دولة الإسلام .
٤٠	خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) - حربه للمرتدين .

- ٤١ خلافة حمير (رضى الله عنه) فتوحاته - مقتل عمر
- ٤٣ خلافة عثمان - رضی الله عنه - فتوحاته - اقراض دولة الأكاسرة - مقتل عثمان
- ٤٤ خلافة علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - وقعة الجمل - وقعة صفين - حادث التحكيم - مقتله
- ٤٥ أحوال سلاطين الأتراك
- السلطان المعز أيلك - تحريك التار
- السلطان المنصور قطز - قتل ملون إلى الشام
- السلطان الظاهر بيبرس
- السلطان المنصور قلاوون
- ٤٦ تربية سقر الأشقر السلطنة بدمشق
- الملك العادل زين الدين كتبغا
- السلطان المنصور لاجين
- الملك المنصور بيبرس الجاشنكير
- الملك الظاهر برقوق - فتنة أيتش الخاصكي
- ٤٧ أصل المؤيد شيخ بالنسبة إلى ملوك الأتراك
- أصل المعز أيلك - أصل المنصور قطز - أصل الظاهر بيبرس -
- أصل المنصور قلاوون - أصل العادل كتبغا - أصل المنصور لاجين -
- أصل المنصور بيبرس - أصل الظاهر برقوق -
- ٤٨ معرفة السلطان المؤيد شيخ بالبلاد قبل توليه السلطنة
- مشاركة المؤيد السلاطين في أوصافهم الحسنة وقوته عليهم فيها
- الصفات التي اشتهر بها الظاهر بيبرس - الصفات التي اشتهر بها السلطان المنصور قلاوون - الصفات التي اشتهر بها العادل كتبغا - الصفات التي اشتهر بها المنصور لاجين - الصفات التي اشتهر بها المنصور بيبرس الجاشنكير - الصفات التي اشتهر بها الظاهر برقوق
- ٥١ بعض أسرار حروف اسم السلطان وشيخه وحسابها
- ٥٢ طالع المؤيد شيخ - وجود حروف اسمه في أسماء الأنبياء
- ٥٥ اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل والتوراة
- ٥٧ **الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك**
- ٥٩ كنية السلطان المؤيد شيخ
- كنى الملوك بالفاظ يختارونها للتفاؤل
- كنية الظاهر بيبرس - دلالتها - فتوحاته - غزو النوبة - الذين غزوا النوبة قبله ويعلمه
- ٦٣ كنية الظاهر برقوق - دلالتها
- ٦٤ أبو النصر كنية للمؤيد شيخ، ودلالتها ما أوضح ورود النصر وما اشتق منه في القرآن الكريم

- ٧٢ ... بعض من تكتبى بأبي النصر من الخلفاء والملوك والباطنيين والوزراء - ...
 الخليفة العباسي الظاهر بأمر الله محمد - وفاته بعض صفاته وأعماله - كتابه إلى الولاة
 ٧٤ الخليفة الفاطمي أبو المنصور أو أبو النصر نزار - العزيز بالله - ولايته العهد - وفاته -
 صفاته وأعماله ...
 ٧٥ السلطان بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة البوسني - نفيه وسلطته ...
 السلطان أبو النصر مسعود بن محمود بن سبكتكين - صفاته وأعماله ...
 ٧٦ أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردى صاحب ديار بكر وما فارقين -
 صفاته - وأعماله -
 ٧٧ الوزير أبو النصر عبد الملك منصور بن محمد - وزير السلطان طغرل بك - صفاته ...
 الوزير أبو النصر ساويرس بن أردشير - وزير بهاء الدولة فيروز - صفاته ...
 الوزير أبو النصر محمد بن جهمير - عبد الملك - وزير القائم وابنه المقتدى - صفاته ...
 ٧٨ العالم أبو النصر القاراني - صفاته وأعماله - قصته مع سيف الدولة ...
 - ابن حبان - وفاته ...
 ٨٠ العالم المحدث الأمام أبو النصر سعد الملك علي بن هبة الله - المعروف بابن مأكولا ...
 العالم الحنفي : أبو النصر الألوحي ...
 العالم الحنفي : أبو النصر الصفار ...
 العالم الحنفي : أبو النصر المامقاني ...
 العالم الحنفي : أبو النصر الأقطم ...
 الشاعر أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد النجفي المغدي ...
 بعض أسرار هذه الكتب ...

٨٣ الباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك

- ٨٥ لقب المؤيد ودلالته ...
 لقب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وسببه ...
 لقب عمر - رضي الله عنه - ومن لقبه به - نفيه ...
 ٨٦ لقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وسببه - نفيه ...
 ٨٧ لقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وكنيته ...
 ألقاب الخلفاء العباسيين - ملقة دولتهم ...
 ٨٨ ألقاب الخلفاء الفاطميين ...
 ألقاب سلاطين بني بويه ...
 ألقاب سلاطين بني أيوب ...
 ٨٩ ألقاب سلاطين الترك وأولادهم ...
 ٩٠ مواضع ورود التأييد وما اشتمل في القرآن الكريم ...

الموضوع

الصفحة

- ٩٠ بعض ملوك الآفاق الذين تلقبوا بالمؤيد
الملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي
٩١ الملك المؤيد هزير الدين داود ابن الملك المنصور شمس الدين يوسف - حفيد علي بن رسول
صاحب اليمن
٩٢ خفاء علي بن رسول ملك اليمن حتى عهد المؤلف
٩٣ الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل علي - صاحب حماة
٩٤ معنى المؤيد - من وصف بالتأييد من الأنبياء في القرآن الكريم
ما يشير إليه هذا القب بالنسبة لسلطان شيخ الحموي
٩٥ معنى السلطان - مواضع وروده في القرآن الكريم
٩٦ أول من تسمى بسلطان من حكام مصر
ما تسمى به ملوك الدول قبل الإسلام
شجرة الأنساب

الباب الخامس : في كونه تاسع السلاطين الترك ، وما فيه من البشارة له

- ١٠٥ سلاطين الترك المجلولين إلى الأبد للأمرية
تبع تسع دول قبل الإسلام وتسع دول بعده ، وتبع تسعة ملوك من كل دولة ،
وسبعة أحوال التاسع منهم
دولة الأكاسرة
الطبقة الأولى منهم التشيادية
أول ملوكهم : جيومرت - صفاته وأعماله
١٠٦ الثاني : أوشهيج - صفاته وأعماله
الثالث : طهمورت - صفاته وأعماله
الرابع : جيمشيد - صفاته وأعماله
١٠٧ الخامس : بيوراسب (الضحاك) صفاته وأعماله
السادس : أفريدون بن أنغيان - صفاته - مدة ملكه
١٠٨ السابع : منوچهر - مدة ملكه - أعماله - ظهور موسى عليه السلام في عهده
- ظهور زال والد رستم -
الثامن : تودر بن منوچهر - انكساره أمام أفراسياب ملك الترك
١٠٩ التاسع : زو بن منوچهر - انكساره على أفراسياب - سيرته وأعماله - خروج بني
إسرائيل من التيه -
الطبقة الثانية - الكيائية
معنى كي
أول ملوكهم : كيتباد - مدة ملكه - سيرته - ابتناؤه

- الثاني : كتي كاوس - مدة ملكه ١١١
 الثالث : كيخسرو - مدة ملكه
 الرابع : لهراسب - أعماله - مختصر وصلته به
 الخامس : كيستاسب ١١١
 السادس : بهمن - مدة ملكه - صفاته - أعماله
 السابع : همدان جهرازاد بنت بهمن - مدة ملكها - قصة ابنها داراب - (الثامن
 من ملوك الكيائية) - أعماله - فتحه لبلاد الروم - شروط صلحه مع فيلقوس ملك
 الروم - قصته مع زوجته ابنة فيلقوس وأم ولده الإسكندر (وهو الملك التاسع)
 الثامن : داراب - دارا بن داراب ؛ تغلب الإسكندر عليه
 التاسع : الإسكندر - أعماله - صفاته

١١٤ الطبقة الثالثة الأشغاثيون (ملوك الطوائف)

- أول ملوكهم : أشك بن أشك
 الثاني : مابور
 الثالث : جوندوز
 الرابع : يرك
 الخامس : هرمز
 السادس : خسرو
 السابع : أردوان
 الثامن : بهرام
 التاسع : أردوان الأصغر - صفاته -

١١٥ الطبقة الرابعة الساسانية ، وهم الأكاسرة

- أول ملوكهم : أردشير بابك - أعماله - مدة ملكه
 الثاني : مابور - مدة ملكه - قصة اختراع العود (الآلة الموسيقية) - الأمم
 وما عزفت عليه من الآلات
 الثالث : هرمز - مدة ملكه -
 الرابع : بهرام - مدة ملكه -
 الخامس : بهرام بن بهرام - سيرته - مدة ملكه
 السادس : كرمسان شاه - سيرته - مدة ملكه ١١٧
 السابع : فرمسي - مدة ملكه
 الثامن : هرمز بن فرمسي - مدة ملكه
 التاسع : مابور بن هرمز - قصة سلطنته - صفاته - أعماله

دولة القياصرة :

- أول ملوكهم : طوخاس - مدة ملكه ...
 الثاني : غالينوس ...
 الثالث : بربورس ...
 الرابع : أغسطس ، ولقيه قيصر - معناه ... ١١٧
 الخامس : طياربوس - مدة ملكه - أعماله .. ١١٨
 السادس : فاليوس - مدة ملكه - رفع المسيح في عهده ...
 السابع : فلوذيوس - مدة ملكه ...
 الثامن : قارون - مدة ملكه ...
 التاسع : ططوس - مدة ملكه - غزوه لليهود - صفاته ...

دولة التبايعه :

- أول ملوكهم : الحارث الرائش - مدة ملكه - معنى الرائش - ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ..
 الثاني : ذو القرنين (الصبغ بن الرائش) ...
 الثالث : ذو المنار (أبرهة) سبب تسميته بذي المنار - مدة ملكه ...
 الرابع : أفريقيش بن أبرهة - مدة ملكه ... ١١٩
 الخامس : ذو الإذعار عمرو بن أبرهة - سبب تسميته بذي الإذعار - مدة ملكه - معاصره لسليمان عليه السلام ...
 السادس : شرحبيل بن عمرو ...
 السابع : هنداد بن شرحبيل ...
 الثامن : ناشر النعم ...
 التاسع : شمر يرمش - دخول بستانف في طاعته - أعماله وحروبه - صفاته ...

دولة الفراعنة :

- أول ملوكهم : تقراوش : أعماله - مدة ملكه ...
 الثاني : تقراش بن تقراوش - أعماله ...
 الثالث : مصرام بن تقراش - أعماله - ما قبل عن رفع لإدريس عليه السلام في أيامه - ما عمله أثناء اللطوفان ...
 الرابع : عرباق بن مصرام - صلت بمصاحف القبط التي فيها تواريخهم - أعماله ١٢١
 الخامس : لوخيم بن تقراش ...
 السادس : خصليم - أول من عمل مقياس النيل ...
 السابع : هوصال - ما قبل من معاصره لنوح عليه السلام ...

الثامن : شمرودين عوصال ١٢١
التاسع : سوريد - صفاته - أعماله - بناء الأهرام

الملوك العظام من البطالسة « وهم ملوك اليونان » :

أول ملوكهم : بطليموس شيرس بن لاغوس - مدة ملكه - أعماله ١٢٢
الثاني : بطليموس فيلودفوس - مدة ملكه - نقل التوراة الى اليونانية في عهده
الثالث : بطليموس أورانيطيس - مدة ملكه - أعماله ١٢٣
الرابع : بطليموس أنطيوخس - مدة ملكه
الخامس : بطليموس قليبطور - مدة ملكه
السادس : بطليموس أورانيطيس الثاني - مدة ملكه
السابع : بطليموس سديطش - مدة ملكه
الثامن : بطليموس إسكندروس - مدة ملكه
التاسع : بطليموس قليفوس - مدة ملكه - صفاته
.....

الملوك العظام من التماردة « وهم ملوك أرض بابل الجبارة » :

أول ملوكهم : تحمود الجبار - ما قبل من أنه رمى إبراهيم الخليل عليه السلام في النار - مدة ملكه
الثاني : أبوليس الجبار - مدة ملكه
الثالث : كوروس الجبار - مدة ملكه
الرابع : قوسيس الجبار - مدة ملكه ١٢٤
الخامس : فيرميوس الجبار - مدة ملكه
السادس : سوسوس الجبار - مدة ملكه
السابع : لوروس الجبار - مدة ملكه
الثامن : أنيوس الجبار - مدة ملكه
التاسع : ثارليوس الجبار - أعماله
.....

الملوك العظام من القحاطنة « ملوك العرب قبل الاسلام » :

أول ملوكهم : قحطان بن عامر بن شالح بن أرفخشذ
الثاني : يشجب بن قحطان
الثالث : عجد شمس و سبأ
الرابع : حمير بن سبأ - صفاته وأعماله - سبب تسميته بجمير
الخامس : كهلان بن سبأ
السادس : وائل بن حمير ١٢٥
السابع : السكك بن وائل
.....

- ١٢٥ الثامن : يضر بن السكك
 التاسع : شداد بن عاد بن المطاط بن مباء - أعماله - عدد أولاده - عدد نسائه -
 طول عمره -

الملوك العظام من العنانية :

- أول ملوكهم : عدنان بن أد بن أدد بن اليح
 ١٢٦ الثاني : معد
 الثالث : نزار
 الرابع : مضر
 الخامس : إلياس
 السادس : ملوكة
 السابع : خزعة
 الثامن : كنانة
 التاسع : النضر ، وهو قريش - سبب تسميته بقريش - كون النبي عليه السلام
 من ذريته

الملوك العظام من المناذرة :

- أول ملوكهم : مالك بن فهم
 الثاني : عمرو بن فهم
 الثالث : جذيمة بن مالك ويقال له الأبرش
 الرابع : عمرو بن عدلى بن النضر
 الخامس : امرؤ القيس بن عمرو
 السادس : النعمان الأعور - يثاؤه الخوذة والمدير
 السابع : المنذر بن النعمان
 الثامن : الأسود بن المنذر - انتصاره على عرب الشام
 ١٢٨ التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان - صفاته

الدول التسع العظام الذين كانوا في الاسلام :

دولة بني أمية :

- أول خلفائهم : أمير المؤمنين عثمان بن عفان
 الثاني : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان - حياته وأعماله - وفاته
 الثالث : يزيد بن معاوية - ما جرى في عهده من المصائب - قتل الحسين رضي الله
 عنه
 ١٢٩ الرابع : معاوية بن يزيد - قصر عهده - وفاته
 ١٣٠

الخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص - الخلفاء حول صحابته أو تابعيه - ١٣٠
وفاته - مدة خلافته

السادس : عبد الملك بن مروان - صفاته قبل الخلافة - أعماله - وفاته - مدة
خلافته - صفاته وألقابه

السابع : ابنه الوليد بن عبد الملك - بناؤه الجامع الأموي (مسجد دمشق) وفاته ١٣١

الثامن : سليمان بن عبد الملك - تجهيزه للجيش إلى القسطنطينية - وفاته ... ١٣٤

التاسع : عمر بن عبد العزيز - منزله من الخلفاء - وفاته - شيء من زعمه ...

دولة بني العباس : ١٣٦

الأول : أبو العباس السفاح - كيف تولى الخلافة - دور أبي مسلم الخراساني

في قيام الخلافة العباسية - صفة اللواء المسمى بالظل ، والراية المسماة

بالسحاب - السواد الذي هو شعار بني العباس

تولية أبي مسلم الخراساني على خراسان وأعمالها - كيف قتل الخليفة

المتصور ، وسبب ذلك

الثاني : أبو جعفر المنصور - ولايته بعد وفاة أخيه السفاح - وضع أساس مدينة ... ١٤٠

بغداد وكيف خططت وسبب تسميتها بالزوراء - ما فيها من المساجد والحمامات

- وفاة الخليفة المنصور

الثالث : محمد المهدي بن المنصور - وفاته ١٤١

الرابع : الهادي عيسى بن المهدي - خلافته - وفاته ١٤٢

الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس - كيف يوقع له بالخلافة -

علاقته بالبرامكة - أصل البرامكة - كيف دخلوا الإسلام

وفاته القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، والإمام محمد الشيباني من أصحاب

أبي حنيفة ، والكسائي أحد القراء السبعة

وفاته الرشيد هارون

السادس : الأمين محمد بن الرشيد - كيف يوقع له بالخلافة - علاقته بأخيه المأمون ..

- خلق الأميين ١٤٣

السابع : عبد الله المأمون بن الرشيد - خلافته - وفاته - حروبه مع الروم

والنصاراة ١٤٤

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد - خلافته - فتح محورية - وفاته - ألقابه

وسبب تلقيبه بها - فترحاته وانتصاراته

التاسع : الواثق هارون بن المعتصم - خلافته - وفاته - علاقته بالعلويين وآل المطلب ١٤٧

دولة الفاطميين :

١٤٨

أولم : المهدي أبو محمد عبد الله - نسب ورأى العلماء في هذا النسب - خلافة ... ١٤٨

الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم - خلافة - وفاته ... ١٤٩

الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم - وفاته ...

الرابع : العزيز محمد بن المنصور - خلافة - جوهر الصقل - سيرته إلى

الديار المصرية واستيلائه عليها - انتصاره - التذوق الآذان : وحي على خير

العمل - الشروع في بناء القاهرة - مظاهر التشيع - فتح الشام - دخول

الجزيرة المصرية - وفاته ...

الخامس : العزيز بالله نزار أبو المنصور - خلافة - منشأته - صفاته - فتوحاته ... ١٥٢

- وفاته وولاية ابنه الحاكم ...

الوزير يعقوب بن كلس - أول من وزر للفاطميين - إقطاعاته من العزيز -

ماحصله من الأموال - أصله - وفاته ...

وزراء العزيز بعده - موقف بعض الرعية منهم ...

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور ابن العزيز - صفاته - آراؤه - الزيادة ... ١٥٦

الحاكمية - منشأته - قصة نهاية حياته ...

السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي - خلافة - صفاته - وفاته ... ١٦٢

الثامن : المستنصر بالله أبو تميم محمد ولد الظاهر - طول خلافة - وفاته ...

التاسع : ولده أبو القاسم أحمد الملقب بالمستحل - صفاته - وفاته ... ١٦٣

أبو القاسم شاختاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجبال - وظائفه -

وفاته - ما خلفه من أموال ...

دولة بني بويه :

١٦٥

أولم : عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فتاح سرو الديلم - أصله وكيف

ملك هو وإخوته العراقيين والأهواز وفارس - بعض الحوادث الغريبة التي ...

وقعت له ...

الثاني : ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه - مملكته - وفاته ...

الثالث : معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه - مملكته - وفاته ...

الرابع : عز الدولة أبو المنصور بختيار صفاته - مقتله في وقعة بينه وبين ابن عمه ... ١٦٧

عقب الدولة ...

الخامس : عضد الدولة فتاح سرو ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه - صفاته ... ١٦٨

- صلته بالعلماء - قوله الشعر وقصة في ذلك - وفاته ...

السادس : صمصام الدولة ابن عضد الدولة - مملكته - وفاته ... ١٦٩

- السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز ابن عضد الدولة بن بويه - قبضه على الخليفة
 الطائع - صفاته - وفاته
 الثامن : سلطان الدولة أبو شجاع فناخسرو - وفاته
 التاسع : جلال الدولة أبو ظاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه - مملكته -
 صفاته - وفاته

١٧١ دولة السلاجقة :

- أولم : طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق - أصل السلاجقة -
 علاقتهم بالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي - صفات طغرل بك -
 زواجه من ابنة الإمام الخليفة القائم - وفاته
 الثاني : جغرى بك داود - وفاته
 الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان - صفاته -
 علاقه برعيته - قدومه إلى الشام ومعاكته لصاحب حلب محمود بن نصير بن صالح
 الكلابي - وفاته - منشأته
 الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة بن ألب أرسلان - مملكته - أعماله -
 صفاته - ولده بالصعيد
 الخامس : بركياروق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه - صفاته - وفاته
 السادس : تاج الدولة أبو سعيد تنش بن ألب أرسلان - مملكته - مقتله في حرب ...
 مع ابن أخيه بركياروق
 السابع : قنغر الملك وضوان بن تنش صاحب حلب - وفاته
 الثامن : دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تنش - مملكته - وفاته
 التاسع : السلطان متجر بن ملك شاه - مملكته - صفاته - ما اجتمع له من ...
 الأموال - أسره في حروبه مع الغزنم - وفاته - انحلال أمر الدولة السلجوقية
 دولة الجنكزية :

- أولم : جنكر خان - أصل التتر - حياة جنكر خان - حربه مع علاء الدين ...
 خوارزم شاه صاحب خراسان - ولده بالصعيد
 الثاني : دوشي خان بن جنكر خان
 الثالث : هرطق - ملكه - وفاته
 الرابع : هلاون بن باطو بن جنكر خان - مملكته - استيلائه على بغداد - قتل ...
 الخليفة المستنصر - أولاد هلاون
 الخامس : أيقه (أباقا) بن هلاون - الأقاليم التي كانت يملكه - وفاته
 السادس : منكوتغر بن طغان بن باطو بن جنكر خان - وفاته

- السايع : تدان منكر بن طعان بن باطر بن جنكر خان - ملكته ١٨٣
 الثامن : أزيك خان بن طفريلما - نسيه - صفاته - وفاته
 التاسع : جاني بك خان بن أزيك خان - صفاته - علاقته بالعلماء
دولة الأغالبة بالبريقية : ١٨٦
 أولم : إبراهيم بن الأغلب ١٨٦
 الثاني : أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب
 الثالث : زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب
 الرابع : أبرعقال الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب - وفاته ١٨٧
 الخامس : أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب
 السادس : أخوه أحمد بن إبراهيم
 السابع : أخوه عبد الله أبو إبراهيم
 الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد
 التاسع : أبو مضر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب - علاقته بالخليفة المقتضى ١٨٧
دولة بني أيوب : ١٨٩
 أولم : الملك نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب - صلته بالملك العادل نور الدين الشهيد - مولده - وفاته
 الثاني : السلطان الأكبر الملك توران شاه بن أيوب - فتح اليمن - وفاته
 ثالث : السلطان الأعظم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب - ١٩٠
 مملكته - سبب قدومه إلى مصر مع أسد الدين شيركوه - الحرب بينهما وبين الفرنج - وغاور - إقامة صلاح الدين في الإسكندرية - مصالحة شاور وخروج أسد الدين وابن أخيه صلاح الدين إلى الشام - الصلح بين المصريين والفرنج - شروط الصلح - استئصال أمر الفرنج بمصر - حريق مصر بأمر الوزير شاور - هجرة الناس إلى القاهرة - نهب البلد - استغاثة العاضد القاطمى بنور الدين الشهيد
 شروع نور الدين في تجهيز الحملة الثانية إلى مصر بقيادة أسد الدين شيركوه ، ١٩٣
 ومعه صلاح الدين - دخول أسد الدين مصر - هروب الفرنج - استقبال العاضد له - مؤامرة شاور على أسد الدين وقتل شاور
 ثولية أسد الدين شيركوه ولزلة مصر - وفاته - تولية صلاح الدين وزارة مصر ١٩٤
 بعد عمه - صفة خلعة العاضد عليه - علاقة السلطان نور الدين الشهيد - قدوم والده من الشام - قتل مؤمن الخلافة ، وصيه
 الحرب بين صلاح الدين والسودانيين عبيد القاطميين - حرق محلاتهم ولأبائهم ١٩٦

- ١٩٦ ... تولية بهاء الدين قراقوش على مصر الخليفة - عزل قضاة مصر لنشيمهم - ...
 قطع الأذان، وحى على خير العمل، عهد الخليفة العباسيين - انتهاء دولة الفاطميين ...
 بمصر - ما وجد في قصر الخليفة العاضد ...
 ١٩٨ ... بناء السور الدائر على مصر والقاهرة - وفاة صلاح الدين - فتوحاته ...
 أولاده - من تولى الملك منهم ...
 ١٩٩ ... السابع : الملك العادل أبو بكر بن أيوب - صفاته - ماله - وفاته ...
 الثامن : الملك الكامل أبو المال ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الكامل - ...
 صفاته - بناء قبة الإمام الشافعي - استرداد ثغر حماط من يد الفرنج - بناء ...
 مدينة المنصورة - شعره إلى أخيه الأشرف يستحى على حرب الفرنج ...
 التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد - ...
 صفاته - إكثاره من الممالك الترك - من تولى السلطة من ممالكه ...
 الممالك البحرية - منتهاه - وفاته ...

الباب السادس : في استحقاق المؤيد للسلطنة - وهو يشتمل على عشرة فصول

الفصل الأول : في استحقاقه من حيث السن :

- ... السن الذي نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - معنى الأشد ...
 ٢٠٨ ... في قوله تعالى «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة» ...
 ٢٠٩ ... الذين تولوا السلطة صغاراً من الأتراك وما جرى عليهم ...
 ٢٠٩ ... الملك المنصور نور الدين ابن المجر أليك ...
 ٢١١ ... الملك ناصر الدين محمد بن بركة عماد ابن الظاهر بيبرس ...
 الملك الناصر محمد بن قلاوون ...
 ٢١٢ ... الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون ...
 ٢١٣ ... الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون ...
 الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ...
 الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون ...
 ٢١٤ ... الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن محمد بن قلاوون ...
 الملك المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون ...
 الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ...
 ٢١٥ ... الملك الصالح مبالغ بن محمد بن قلاوون ...
 ٢١٦ ... الملك المنصور محمد بن المنصور حاجي ...
 الملك الأشرف شعبان بن حسين ...
 ٢١٧ ... الملك المنصور على ابن الأشرف شعبان ...
 ٢١٧ ... الملك الصالح أمير حاجي ابن الأشرف شعبان ...

بعض الأحداث الكبيرة التي وقعت في أيامهم

الفصل الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة :

- ٢٢٠ وجرب تحمل السلطان بالشجاعة
شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم
رسل النبي عليه السلام إلى الملوك وشجاعتهم
٢٢١ موقف كسرى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
موقف قيصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
٢٢٢ موقف المقدس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
موقف النجاشي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه على يد جعفر
٢٢٢ ابن أبي طالب
٢٢٣ موقف الحارث الضائي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
موقف هوزة بن علي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
موقف الثور بن سؤى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه وجميع

أهل اليمن

- موقف ملك بصرى ، وقتل الحارث بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم
موقف قرة بن عمرو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه
٢٢٤ شجاعة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فواد جيوشه في حرب أهل الردة -
٢٢٥ شجاعة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه
شجاعة أسد الله حمزة بن عبد المطلب
٢٢٦ شجاعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -
شجاعة الوليد بن عبد الملك
٢٢٧ شجاعة أبي جعفر المنصور
شجاعة بعض سلاطين الأيوبيين
شجاعة بعض سلاطين الترك
٢٢٨ شجاعة السلطان المؤيد شيخ الحموي

الفصل الثالث : في استحقاقه من حيث القروسية * ومعرفة آداب الحرب

ونعوها :

- ٢٢٩ وجوب تحمل السلاطين بالقروسية
٢٣٠ أعظم أنواع القروسية
العب بالرمح وأصله
الرمي بالسهم وأصله

- ٢٣١ ... أصول الرمي ...
 ٢٣٢ ... أفضل آلات الحرب الرمي بالسهم ...
 ٢٣٣ ... انتصاف السلطان المؤيد شيخ بالقروية ...

الفصل الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في

- ٢٣٤ ... الجسم ١ ...

- ... قيمة الجمال بالنسبة للإنسان ...
 ... جمال نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام وأثره ...
 ٢٣٥ ... قيمة بسطة الجسم في السلاطين ...
 ٢٣٦ ... انتصاف السلطان المؤيد شيخ بالجمال وبسطة الجسم ...

الفصل الخامس : في استحقاقه من حيث المعرفة بأحوال الرعية من العرب

- ٢٣٨ ... والعجم والترك والتركمان وأهل البلاد والأديان : ...

- ... أهمية معرفة السلطان بأحوال الرعية ...
 ... معرفة المؤيد شيخ بأحوال رعيته ...
 ٢٣٩ ... معرفته بأحوال بلاد مصر ...
 ٢٤٠ ... معرفته ببلاد الشام ...

الفصل السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة واللون من أمور الشرع

- ٢٤١ ... والسياسة وتعلم الحكم له : ...

- ٢٤٢ ... تولية المؤيد شيخ قيادة طرابلس ...
 ٢٤٣ ... وقرعه في أسر يسور لك - هربه من الأسر وقلوبه إلى مصر ...
 ... خروج الأمير بشيك الشعاقي وبعض الأمراء على السلطان الملك الناصر فرج ثم ...
 ٢٤٤ ... إنكسارهم وهربهم إلى الشام ...
 ... خروج أمراء الشام ومهمهم المؤيد شيخ على السلطان الملك الناصر فرج ومسيرهم ...
 ... إلى مصر ثم هزيمتهم ...
 ٢٤٥ ... موقعة الرستن بين جكم والمؤيد شيخ وانتصار جكم ...
 ... تولية المؤيد شيخ قيادة الشام ...
 ... خروج السلطان الناصر فرج وجيشه إلى الشام لمقاتلة جكم ...
 ٢٤٦ ... سلطنة الأمير جكم ...
 ٢٤٧ ... قتل جكم في وقعة آمد ...
 ٢٤٨ ... خروج الناصر فرج إلى دمشق - ثانياً - وقبضه على المؤيد شيخ ...
 ٢٤٩ ... حرب المؤيد شيخ من قلعة دمشق بمعاونة نائبها ...

- ٢٥١ ... تولى الأمير نوروز نيابة الشام بدلاً من المؤيد شيخ ...
 ... عودة الناصر فرج إلى القاهرة ...
 ... عودة المؤيد شيخ إلى دمشق وطرد نائب الغيبة عن نوروز ...
 ... خروج الناصر فرج إلى الشام - ثالثاً - وتسحب المؤيد شيخ إلى صلخد ، ثم الاتفاق
 ٢٥٢ ... على ذهابه إلى طرابلس ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة ...
 ... خروج الناصر فرج إلى الشام - رابعاً - لحرب المؤيد شيخ ، وتبيح في بلاد الشام ...
 ... قدوم المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما إلى القاهرة في غيبة الناصر فرج وتقليبهم على
 ٢٥٣ ... أمراءه ...
 ٢٥٤ ... هزيمة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما وهربهم إلى الشام ...
 ٢٥٧ ... محاولة قتل المؤيد شيخ في الكرك ونجاة جروحاً ...
 ... محاصرة السلطان الناصر فرج للمؤيد شيخ بالكرك ، ووقوع الصلح بينهما على أن
 ... يتولى شيخ نيابة حلب ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة ...
 ... خروج الناصر فرج إلى الشام - خامساً - محاربة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما
 ... ومتابعتهما في البلاد الشامية ...
 ٢٥٩ ... انكسار الناصر فرج في وقعة خان الجوق ، وهربه إلى دمشق ...
 ... عزل السلطان الناصر فرج بن برقوق ، وتقليد الخليفة المستعين بالله العياشي ...
 ... السلطة ...
 ... قتل الناصر فرج بن برقوق بدمشق ، ووقوع الاتفاق بين نوروز والمؤيد شيخ
 ... على أن يحكم الأول بالديار الشامية والثاني بالديار المصرية ...

الفصل السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده الى نشر الفصل

- ٢٦١ ... والعلم والعفو والتصفيح ...
 ... وجوب انتصاف الملك بهذه الصفات ، وأثر ذلك في الرعية ...
 ٢٦٢ ... انتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك ...
 ٢٦٣ ... صورة من عفو هارون الرشيد وصفحه ...
 ٢٦٤ ... صورة من عفو أبي جعفر المنصور وصفحه ...

الفصل الثامن : في استحقاقه السلطنة من حيث الفضل والكرم والاحسان

- ٢٦٥ ... الى أهل العلم والفكر ، واقتناده المنقطعين : ...
 ... صلة الدين بالملك ...
 ... انتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك ...
 ٢٧٢ ... شروعه في بناء مسجده وملكسته بجوار باب زويلة سنة ٨١٨ هـ ...

الفصل التاسع : في استحقاقه السلطنة من حيث قربه من الناس وتواضعه**٢٧٢ واختلاطه بالعلماء والفقراء**

..... قيمة هذه الصفات بالنسبة للملوك

..... إتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات والحوادث الدالة على ذلك

الفصل العاشر : في استحقاقه السلطنة من حيث تعينه لها ، لانفراده في**٢٧٦ زعمه لعدم من يدانيه أو يقاربه**

٢٧٦ وجوب قبول الوظيفة على من تعين لها ، ووقوعه في الإثم إذا رفضها .

..... تعين السلطان المؤيد شيخ للسلطنة من بين الترك والخرميس والروم

٢٧٧ بعض صفات المؤيد شيخ التي تدل على تفردّه وتعبه للسلطنة

٢٨٣ الباب السابع : فيما ينبغي له أن يفعل وما لا يفعل

٢٨٥ وجوب معرفة الملك لقدرة الولاية وخطرها وأثر ذلك

..... الوصايا الموجهة إلى السلطان المؤيد شيخ

..... قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع رسول ملك الروم

٢٨٦ كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري

٢٨٧ الخليفة عمر بن عبد العزيز وولده ، وحرصهما على قضاء حوائج الرعية

..... قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن سأله عن الرقيقين والثوبين

٢٨٩ قصة موسى عليه السلام وطلبه من الله أن يريه يرضى عنه ، وما أراه ربه

٢٩٠ وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعماله على الأقاليم

٢٩٥ الباب الثامن : في من يولي على خواص نفسه وعلى الرعية

٢٩٧ ما يجب على الملك بالنسبة لاختيار حاشيته

..... ما قاله أردشير في ذلك

٢٩٨ وجوب أن يكون رسول الملك إلى ملوك الأطراف علماء أئمة صادقين

٢٩٩ إعطاء ملوك العجم بذلك الأمر

..... قصة الإسكندر مع رسوله إلى الملكدارا بن دارا

٣٠١ الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته وما دل عليه تاريخه

٣٠٣ تاريخ دخول المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج بن برقوق

..... تفويض الخليفة السلطان المستعين بالله للمؤيد شيخ بجميع الأمور بالديار المصرية

٣٠٥ ذكر سلطنة السلطان المؤيد شيخ

٣٠٨ الباب العاشر : في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه

٣١١ إقامته بالخليج والولايات على بعض الأمراء

٣١٥

- ٣١٢ إنعامه بالتخلع على قضاة المذاهب الأربعة ..
 ٣١٣ تقديم طرباي من الشام وإخياره بعصيان توروز ..
 الإنعام على القاضي ناصر الدين بن البارزى الحموى وتعيينه كاتب السر ..
 تولية الأمير قرقماس المعروف بسيدى الكبير نيابة الشام ..

فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشر بعد الثمانمائة :

- أرباب الوظائف من الأمراء والمتمسكين في صدر هذه السنة
 ٣١٥ بداية وقوع القتال بالديار المصرية
 تسير الأمير فارس الحمودى ثم توطئه وسبب ذلك
 وفاة بنت السلطان المؤيد شيخ المقود عليها للأمير طوغان الدوادار ..
 ٣١٦ الإنعام على الشيخ شهاب الدين الأموى المالكي وتعيينه قاضى نفاة المالكية
 وفاة التتيل في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى من هذه السنة
 الإنعام على تاج الدين عبد الرازق بن المصم وتعيينه وزيراً بالديار المصرية
 الإنعام على القاضي علم الدين داود بن الكونز ، وتعيينه ناظرًا للجيش
 الإنعام على القاضي صدر الدين بن الأدمى قاضى قضاء الحنفية وتعيينه محسباً
 بصرى والقاهرة مضافاً إلى ما يله
 ٣١٧ الإنعام على الأمير جليلك الصوفى ، وتعيينه رأس نوبة كبير
 عصيان الأمير طوغان الحسى الدوادار مع تمالكه على السلطان ثم تفرق جماعته
 واحتضانه بسجن الإسكندرية
 إعتقال الأمير سودون الأشقر - أمير مجلس - والأمير كشيقا العيسوى - أمير
 شكار - بسجن الإسكندرية
 ٣١٨ الإنعام على الأمير إسماعيل الصلانى ، وتعيينه أمير مجلس
 الإنعام على الأمير نجف ، وتعيينه حاجب الحجاب
 الإنعام على الأمير جانبك - الدوادار الثانى - وتعيينه دواداراً كبيراً
 الإنعام على الأمير فخر الدين عبد الفتى ابن تاج الدين بن أبى الفرج - كاشف
 الشرقية ، وتعيينه أمتاراً للعالية
 ٣١٩ تعيين الأمير بدر الدين حسن بن عبد الدين مشيراً للدولة ..
 قدوم الأمير جرجانلى - أنايك الساكر بدمشق - إلى القاهرة غارياً من الأمير
 توروز
 الاحتفال بزواج سيدى إبراهيم ابن السلطان المؤيد شيخ بابة السلطان الناصر فرج
 ابن يرقوق
 عزل الأمير الطنطا القرمشى - نائب صقل - وتولية الأمير قرقماس الملقب
 بسيدى الكبير مكانه ..

- تعيين الأمير تغرى بردى في قيادة غزوة
- ٣٢٠ قدوم الأمير دمرداش ومعه جماعة من الترك هارين من طوخ المتقلب على حلب
- خروج جماعة من الأمراء إلى غزة لسلوك الأمير تغرى بردى ... قسمت وسفر مع
- دمرداش وقرقماس للاضطلاع بالإسكندرية
- الإنتام على القاضي ناصر الدين بن النديم ، وتعيينه قاضي قضاة الحففة
- الإنتام على الأمير قاتباى - أمير آنور كبير - وتعيينه نائب الشام
- الإنتام على الأمير الطنينا القرمشى ، وتعيينه أمير آنور كبير
- الإنتام على الأمير إسماعيل الصلاني ، وتعيينه نائب حلب
- الإنتام على الأمير سيدون قراصل ، وتعيينه نائب غزة
- الإنتام على الأمير بدر الدين حسن بن عبد الدين - مشير الدولة - وتعيينه في قيادة
- الإسكندرية
- عرض الأجناد ، وخروج الأمراء وأطالهم إلى الشام
- تعيين المتضد دواد بن المتوكل على الله الباسي خليفة للمسلمين عوضاً عن أخيه
- أبي الفضل المستعين بالله
- ٣٢١ خروج نيام السلطان المؤيد شيخ إلى الريدانية استعداداً للسفر إلى الشام
- ضرب السلطان الوزير تاج الدين بن الحشم وإعانتته ثم الرضا عنه

فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة :

- ٣٢٢ رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
- الإنتام على القاضي صدر الدين بن العجى ، وتعيينه ناظر الجيش بمشق
- تعيين زين الدين الحاجى الرومى في مشيخة التربة الناصرية
- ٣٢٤ الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام
- وصول السلطان المؤيد إلى غزة
- ٣٢٥ سقوط قلعة دمشق في يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز
- ٣٢٦ قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه
- ٣٢٨ خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب
- عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية
- الإنتام على الأمير الطنينا الثاني ، وتعيينه أتابك المماليك بالديار المصرية
- احتفال الأمراء المقيمين : قنبر الشهابى حاجب الحجاب ، وبلغا المظفرى ، وثمان
- ٣٢٩ تمر أرق اليوسنى ، بسجن الإسكندرية
- الإنتام على القاضي جمال الدين الأدهسى ، وتعيينه قاضي قضاة المالكية بالديار
- المصرية
- الإنتام على سيدون القاضي ، وتعيينه حاجب الحجاب بالديار المصرية

- الإتمام على الأمير فشقار التردى ، وتعيينه أمير مجلس
 ٣٢٩ الإتمام على الأمير جانبك الصوفى - رأس نوبة كبير - وتعيينه أمير سلاح
 الإتمام على الأمير كرل العجمى الأجرود ، وتعيينه أمير جندلار
 ٣٣٠ الإتمام على الأمير تبتك ييق ، وتعيينه رأس نوبة كبير
 الإتمام على الأمير آقبای المؤيدى الحازندار ، وتعيينه دوانداراً كبيراً
 الإتمام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين - نائب الإسكندرية - وتعيينه
 استدار المالية
 تعيين الأمير صباى الحنفى فى نيابة الإسكندرية

٣٣١ فصل : فيما وقع من الحوادث فى السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة :

- عودة السلطان المؤيد من خروجه إلى تروجة للتره
 الإتمام على القاضى علام الدين بن المفلح الحموى الحنبل ، وتعيينه قاضى قضاء
 الحنابلة
 الإتمام على القاضى ثنى الدين بن الحنفى الحموى الحنفى وتعيينه قاضى المساکر بالديار
 المصرية
 ٣٣٢ ضرب عملة جديدة من اقضة الخالصة
 ٣٣٣ حفر خليج من منشأة المهراتى إلى جامع الخطيرى
 عزل الأمير طوغان - أمير آخور - من نيابة صفد
 ٣٣٣ تولية الأمير خليل التبريزى نيابة صفد
 الإتمام على الأمير الطنطا العياني - أتياك المساکر - وتعيينه فى نيابة دمشق
 الإتمام على الأمير آخردى المؤيدى المنقار ، وتعيينه فى نيابة الإسكندرية
 وفاء النيل فى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى
 عصيان قانباى الذى كان نائب الشام ، ومعه الأمير طرباى نائب غزة
 ٣٣٤ الإتمام على الأمير مشرك القاسمى الظاهرى وتعيينه فى نيابة غزة
 الإتمام على الأمير الطنطا لقرمشى - أمير آخور كبير - وتعيينه أتياك المساکر
 بالديار المصرية
 الإتمام على تبتك الملاى الظاهرى - رأس نوبة كبير - وتعيينه أمير آخور كبير
 الإتمام على الأمير سودون قراصل ، وتعيينه حاجب الحجاب
 خروج الأمير آقبای الدواندار الكبير ومعه جماعة لحاربة العصاة بالشام
 ٣٣٥ اعتقال الأمير جانبك الصوفى - أمير سلاح - برج القلعة
 ملك الوزير تاج الدين عبد الرازق بن المعصم ، وضربه ضرباً شديداً
 خروج السلطان المؤيد متوجهاً إلى الشام لحاربة العصاة
 إقامة الأمير ططر نائباً بالقاهرة

- إقامة الأمير سودون غراسقل مقبلاً بالقاهرة الحكم بين الناس
 ٣٣٦ إقامة مير قطلوبغا نائباً بقلعة الجبل ،
 هروب الأمراء العاصين إلى حلب
 دخول السلطان المؤيد مدينة دمشق
 ٣٣٧ هزيمة مقدمه جيش السلطان المؤيد قرب حلب وأمر جماعة من الأعيان
 اختيار الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
 ٣٣٨ هزيمة الأمراء العاصين على يد السلطان المؤيد وأمرهم وضرب أعناقهم
 ٣٤٠ تعيين الأمير آقباي المؤيدى الدوادار في نيابة حلب
 تعيين الأمير جراقطلي في نيابة حماة
 توجه السلطان المؤيد إلى القاهرة
 تولى السلطان المؤيد نفسه حبة القاهرة بسبب الغلاء
 ٣٤٢ الإهتمام على الأمير جقمق الأرغون شاولي ، وتعيينه دواداراً كبيراً
 الإهتمام على الأمير حرز - نقيب الجيوش - وتعيينه في ولاية القاهرة
 الإهتمام على الأمير تاج ، وتعيينه مستدار الصحة للسلطان
 تعيين الأمير بردك راساً لدوية التوب
 ٣٤٣

فصل : فيما وقع من الموادث في السنة التاسعة عشرة بعد التمانمائة :

- أصحاب الوظائف من الأمراء والتعيين في صدر هذه السنة
 الإهتمام على البردعي - مؤلف الكتاب - وتعيينه في حبة القاهرة
 ٣٤٤ الاحتفال بالرميل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة
 الإهتمام على القاضي تقي الدين بن أبي شاعر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية
 الإهتمام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإمبراطورية
 وقوع القتال بالقاهرة وتزايد
 ٣٤٥ وقوع الغلاء القوط في هذا الشهر (صفر)
 عزل البردعي من وظيفة الحبة ، ثم تعيينه في نظر الأحياس
 مسك الأمير بلو الدين حسن بن عبد الدين استدار المالية
 الإهتمام على القاضي شمس الدين بن الديري القلعي ، وتعيينه قاضي القضاة الحنفية
 بالديار المصرية
 ٣٤٦ تقي الأمير كركل المجسى - أمير جندار - إلى حلب على إمرة
 وفاة التيلي في يوم الإثنين الثامن من جمادى الآخرة من هذه السنة - وكان
 يرافق بالناشر من مسرى -

فهرس الأعلام

(١)

آدم (عليه السلام) ٥ : ١٧ - ١١ : ١٧ -

١٤ : ٨ - ٣٤ : ١٣ : ١٦

آسية بنت علي عمة أبي جعفر المنصور ٧ : ١٣٩

آسية بنت المرحم ٣ : ٣٥

أقبأى المؤيدى الخازن دار ثم اللوادار الكبير

والأمير ٣٢٠ : ٩ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٣٤ :

١٨ - ٣٣٧ : ٩ : ١٢ - ٣٤٠ : ١ -

٥ : ٣٤٣ - ٥ : ٣٤٣

أقبردى المنقار المؤيدى ٣٢٠ : ٣٣٣ - ٣٦ :

٣٤٣ - ٨ : ٣٤٤ - ١٣ :

أقبأا الجمال ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ :

أقبأا الفكاك ٧٤٧ : ٩ :

أقبلاط والأمير ٢٤٣ : ٧ :

أقنقر الناصرى ٢١٧ : ١٧ :

أقمول ونابت عنتاب ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٩ : ٢٣ :

الأمير بأحكام الله أبو علي المنصور ٨٨ : ٩ :

أباخان = أبقأا ٢٣ : ١٩ - ١٨٢ : ٥ :

إبراهيم بن الأغلب ١٨٦ : ١٦٠ :

إبراهيم الخليل عليه السلام ١٥ : ١٦ - ٣٣ :

٤ : ٩ - ٣٤ : ١٨ - ١٠٩ : ٦ - ١٠ :

١٣٢ : ٤ : ٥ : ٢٣٢ - ١١ : ٣٤٦ : ١٧ :

إبراهيم (ابن محمد عليه السلام) ٢٢٢ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس

١٣٧ : ٣ : ٤ : ٧ : ١٠ : ١٣٨ : ٢ :

إبراهيم ابن المؤيد شيخ ٣١٩ : ٧ :

الأبرش = جليلة بن مالك ١٢٧ : ٩ :

أبقأا = أباخان ٢٣ : ٧ : ١٧ - ١٨٢ :

أبقأا اللوادار العثماني ٤٦ : ١٥ :

أبقأا بن هلاون = أباخان ١٨٢ : ٩ :

أبليس ١٣ : ١٥ :

أبن أبى خيشمة = الحافظ أبو بكر أحمد

١٣١ : ١٧ :

أبن أشتكنين التركي (صاحب الرمح) ١٦١ : ٦ :

أبن الأثير = عز الدين أبو الحسن علي بن محمد

أبن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

الجزرى - المؤرخ ٨٥ : ١٤ - ١٩٧ : ١٦ :

أبن أزددم = يشبك ٣١٤ : ١٣ :

أبن الأزرق = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث

أبو الفضل الأزرق ٧٧ : ٣ : ١٨ :

أبن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطاطى

المندى . أبو بكر ١٥ : ١٢ - ٢١ : ٢٠٧ :

١٢ : ٢٠٨ - ١٠ : ٣٣٧ - ١٦ :

أبن أمير الجيوش = الأفضل الجمل ١٦٤ : ١١ :

أبن أيوب = صلاح الدين الأيوبي ١٩٥ : ١٣ :

أبن جرير الطبرى = محمد بن جرير بن يزيد

الطبرى المؤرخ ٢٠٧ : ٩ : ١٥ - ٢٢٧ : ١١ :

أبن الجوزى = عبد الرحمن بن علي بن محمد

أبو الفرج جمال الدين بن الجوزى الخبلى

المؤرخ ١٥٨ : ١٧ - ١٦٦ : ١٨ : ٢٠ -

١٧٨ : ١٩ :

أبن خلكان ٧٧ : ٣ - ٧٨ : ١٢٠ - ١٢٠ :

٢ : ١٤٨ - ٧ : ١٥٢ - ١٧ : ١٥٦ :

٢٠٨ : ٢٢ - ١٦٠ : ٥ - ١٦٢ : ١٤ -

١٧١ : ٧ - ١٧٣ : ١٣ : ٣١٠ :

أبن دريد = محمد بن الحسن بن دريد الأردى

أبو بكر ٩٥ : ١١ : ٢٠ : ٩٦ : ٤ :

ابن زولاق = محمد بن الحسن بن ابراهيم
ابن الحسين بن علي بن خالد بن راشد
ابن عبد الله بن سليمان بن زولاق المصري
١٥٤ : ١٩٤

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم
ابن واصل. أبو عبد الله المازني النخعي -
صاحب مفرج الكرب ٢٠٠ : ٧

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق
 ابن بشير الأزدي السجستاني ١٦ : ١١
 أبو الذباب = عبد الملك بن مروان ١٣ : ١٣١
 أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢٣٣
 أبو سعيد = الظاهر برفوق ٤ : ٦٣
 أبو سعيد الخدري ٣ : ١٣١
 أبو سلمة الخلال ١٣ : ١٣٦
 أبو سليمان الداراني = أحمد بن عطية العمري
 المدحجي ١٥ : ١ : ١٣٦
 أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن إسماعيل بن إبراهيم القندسي الدمشقي ١٩٤ :
 ١٧ : ١٢
 أبو شجاع فناخسرو = سلطان الدولة ١٧٠ :
 ٨٠٧
 أبو طالب = ابن عبد المطلب الهاشمي ٨٧ : ٤
 أبو الطاهر محمد بن ثقيف ١٦٧ : ١٠ : ١٩
 أبو الطيب المتني ٨ : ١٦٨
 أبو الطاهر = المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله
 ١٤٩ : ١٣
 أبو العباس السفاح = الخليفة ٨٧ : ٩ -
 ١١ : ١٣٦
 أبو العباس عبد الله بن إبراهيم = بن الأغلب =
 ٩ : ١٨٦
 أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧
 ٣ : ١٤ : ١٥
 أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري اللقي = زيد
 ابن أسلم ٢٠٨ : ١٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغلب = أبو
 الفرائق ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو عبيدة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ - ٢٥٣ :
 ١٩
 أبو علي بن سينا ٧٨ : ٥
 أبو علي الفارسي ١٦٨ : ٦

أبو عقاب = الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب
 ١ : ١٨٧
 أبو الفرائق = أبو عبد الله محمد بن أحمد
 ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو الفتوح برجوان ١٨٣ : ٦ : ١٨
 أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن
 داود بن كلس = يعقوب بن كلس - الوزير
 ٢ : ١٥٢
 أبو الفضل جعفر بن القنات - الوزير -
 ٩ : ١٥٥
 أبو القاسم أحمد (الخليفة المستعلي) ١٦٣ : ٣ : ٦
 أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر
 اللخمي الشامي = الطبراني ١٢ : ٢١
 أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل ابن أمير الجيوش
 بنو الدين الجمالي ١٦٣ : ٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
 الخشمي السهيلي = السهيلي ١٨ : ١٩
 أبو كردوس = إبليس ١٣ : ١٦
 أبو لؤلؤة = الجهمي ٤٣ : ٦
 أبو ليس الجبار = من ملوك القنطرة ١٢٣ : ١٨
 أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي
 وهب الخزومي القرشي = سعيد بن المسيب
 ٢٠٧ : ١٧
 أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
 الفرائضي = ابن عطية ٢٠٨ : ٢٥
 أبو محمد محمود بن أحمد العمري = بنو الدين
 العمري ١ : ١٤
 أبو مسلم الخراساني ١٣٦ : ٢٣ - ١٣٧ : ١ : ٤
 ١٣٨ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٦٤ : ١٣٩ : ٢ : ٤
 ٣ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٧ : ١٠
 أبو منصور = أبو جعفر المنصور ٦٢ : ١٥ : ٢١
 أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الله البغدادي ١٠٧ : ١ : ١٧

أبو المنصور تزار العزيز بالله ابن المنز القاطمي

٧٤ : ١٤

أبو موسى الأشعري ٤٥ : ١ - ٢٨٦ : ١٢

أبو النصر الأقطع - أحمد بن محمد ٨٠ : ٨٠

٢١

أبو النصر الأتوسي - الإمام ٨٠ : ٥

أبو نصر بن بختيار - ابن من الدولة بن بويه

١٦٩ : ١٥

أبو النصر الدامغاني - قاضي القضاة عبد الله

الدامغاني = محمد بن علي بن محمد الحنفي

٨٠ : ٧ : ١٨

أبو النصر سابور بن أردشير ٧٧ : ١٢

أبو النصر سعد الملك علي بن هبة الله = ابن

ماكولا ٨٠ : ٤ : ٣

أبو النصر - شيخ محمودي - السلطان المؤيد

٣ : ١٢ - ٥٩ : ١ - ٧٢ : ٧ - ٧٣ : ٨

٩٥ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ - ٣٠٦ : ١

أبو النصر الصفار أحمد بن محمد ٨٠ : ٦

أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي

السفدي - الشاعر ٨٠ : ١٠ : ٢٣

أبو النصر عبد الملك منصور بن محمد - وزير

السلطان طغرل بك ٧٧ : ٩

أبو النصر = بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة

فناخسرو ٧٥ : ٦

أبو النصر السلطان مسعود ابن السلطان محمود

ابن سبكتكين ٧٥ : ١٤

أبو النصر محمد بن محمد بن جبير ٧٧ : ١٦

أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان القاراي

= القاراي ٧٨ : ٣ : ١٢

أبو النصر تزار = العزيز بالله ابن المنز القاطمي

٧٤ : ١٤

أبو هريرة - رضي الله عنه ١٣١ : ٣ - ٢٢٦ :

١٠ : ٢٣٢ - ١٨ : ٢٣٣ - ٦ :

أبو يزيد بن علي بن يحيى - التركاني ٢٦ : ٨

أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي

الحوارزي = السكاكي ١٨٥ : ٢٢

أبو يوسف = القاضي يعقوب بن إبراهيم

ابن حبيب بن سعد بن حبة - صاحب أبي

حنيفة - ١٤٣ : ٦ : ١٨

الإتقاني = قوام الدين أمير كاتب بن أمير

عمر بن غازي - أبو حنيفة الاتقاني ٢٧١ :

١٦ : ٥

أجاي بن هلاون (هولاكو) ٢٣ : ٨ :

٢٠ : ١٨٢ - ٦ :

أحمد = النبي محمد عليه الصلاة والسلام

٤ : ١٣ - ١١٨ : ١٧

أحمد بن إبراهيم بن الأخطب ١٨٧ : ٤ : ١٥

أحمد بن أبي حمز ١٨٦ : ١٥ : ٢٤

أحمد = تاكودارين هلاون ٢٣ : ٢٠ :

أحمد بن السلطان حسن ٢٥٤ : ١٤

أحمد بن حنبل - الإمام ١٢ : ١١ - ٤١

١٨ : ١٣٥ - ١٠ : ٢٠٨ - ٦ : ٢٢٤

١٥ :

أحمد بن طاهر = أبو الفضل أحمد بن أبي

طاهر ، المعروف بتلفيظور ١٤١ : ٢ : ٧

أحمد بن طولون ٢٧٨ : ٩ :

أحمد بن عبد الرزاق - الإمام ١٣٤ : ١٢

أحمد بن عطية العنسي الملاحجي - المتصوف

الرامد = أبو سليمان الدواني ١٣٦ : ١٥

أحمد بن كنفلة الزب ٢٥٤ : ٢٣

أحمد بن محمد بن تلاق - الملك الناصر

أحمد ٩٣ : ٥ : ٢١٢ - ١٢٤٤

أحمد بن مروان ١٣٤ : ١٤

أحمد بن المؤيد شيخ الحموي ٣٣٥ : ١٩

الإعشيد = علم لكل من كان يحكم قرعانة

٩٩ : ١٧ : ١٨

آذر = ملك الأبواب ٦٧ : ٧

إدريس عليه السلام ١٢٠ : ١٥

١٨ : ١٦ : ١٥ : ١١ : ٤ : ٣
 إسرائيل ١٢ : ٧٠ : ٢٠٨ : ٢ :
 إسرائيل ٣٥ : ٩ : ١٣
 الإسكندر ١١٣ : ١٥ : ٢٠ : ١١٤ : ٣ :
 ٧ : ٢٩١ : ١٧ : ٢٠ : ٢٩٢ : ٣ :
 ٢٩٩ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٠ :
 إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٥ : ١٧ :
 ١٦ : ١٧ : ١ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ :
 إسماعيل بن جعفر الصادق ٦٠ : ٢١ :
 إسماعيل = الملك الصالح إسماعيل ابن الناصر
 محمد بن قلاوون ٢١٢ : ٥ :
 أسنباي المعروف بالتركاني - الأمير ٢٤٦ : ١١ :
 أسنفا التاجي - الأمير الحاجب ٤٤٣ : ١٠ :
 ١٧
 أسنفا الزرد كاش ٢٥٥ : ٩ :
 أسنمر الناصري - الأمير ٢١٨ : ٥ : ١٠ :
 الأسود بن المنذر (من ملوك العرب بالحيرة)
 ١٧٧ : ١٦ :
 الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المعاهد
 سيف الدين علي من ملوك آل رسول باليمن
 ٩٣ : ٣ :
 الأشرف برمباي النعماني ٣١٨ : ٢٠ :
 الأشرف خليل بن قلاوون ٤٦ : ٥ : ٩٠ : ١ :
 الأشرف شعبان بن حسين ٩٠ : ٨ :
 الأشرف عز الدين محمد بن صلاح الدين
 الأيوبي ٨٩ : ٦ :
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد
 ابن قلاوون ٢٥ : ١٠ : ٩٠ : ٥ :
 الأشرف قايتباي ٢٠٠ : ١٧ :
 الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد
 المالك ٢٠١ : ٩ : ١٣ : ٢٠ :
 الأشرف نجم الدين عمر ٩٢ : ١٣ :
 أشك بن أشك و من نسل كيقباد ١١٤ : ١٠ :

لزام بن سام بن نوح ١٥ : ١٤ :
 أرخان بن عثمانجي - التركاني ٢٦ : ٨ :
 أرشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر
 ابن بهمن ١١٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٨ : ٢٩٨ :
 ١١ :
 أردوان الأصغر ومن الطبقة الثالثة من ملوك
 الفرس ١١٤ : ١٨ :
 أردوان الأكبر و من الطبقة الثالثة من ملوك
 الفرس ١١٤ : ١٦ : ٢٢ :
 أرسطاطاليس - أرسطاطاليس - أرسطوطاليس
 ١١٤ : ٤ : ٢٩١ : ١٤ : ١٧ : ٢٩٢ :
 ٢١
 أروغ بن يشغا - أمير آخوز كبير ٢٥٤ : ٣ :
 ١٩
 أروغ شاه اليلديري الظاهري ٢٣٩ : ٩ : ١٩ :
 أرفخشذ بن سام بن نوح ١٥ : ١٣ : ١٤ :
 أركس و بن كرموك ٢٨ : ١ :
 لدم و بن أرفخشذ ١٦ : ١١ :
 أروي بنت كزير بن ربيعة بن عبد شمس
 ٨٧ : ١ :
 أربك خان بن طغرلخان منكوتمر ٢٥ : ٧ :
 ١٢ : ١٨ : ٦ :
 أزدشير بهمن بن عبد الله سمن ملوك الفرس -
 ١١ : ١٥ :
 إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ١٥ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٣٥ : ٢ : ٣ : ٤ :
 إسحاق الرقا ٢٣١ : ١٤ :
 إسحاق بن المقنن بابك بن الفضل جعفر العباسي
 ٧٣ : ٣ :
 أسد الدولة (بن بويه) ٨٨ : ١٨ :
 أسد الله - حوزة بن عبد المطلب و بن أبيه عنه
 ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ٤ :
 أسد الدين شيركوه ١٩٠ : ١٨ : ١٩ :
 ١٩١ : ٥ : ٩ : ١٥ : ١٩ : ١٩٣ :

آشور بن سام ١٥ : ١٤ - ١٦ : ١٤
 أسبيل « علم لكل من كان يحكم أذربيجان »
 ٢٠ : ٩٩
 الأعز شرف الدين يعقوب ٨٩ : ٤
 الأعد ، من قبة إلياس ١٤ : ٢ : ٤
 أغسطس من ملوك القيصرية ١١٧ : ١٦
 الأغلب بن سالم القوي ١٨٦ : ١٧
 أفراسياب - ملك الترك - بن بشتك ١١٠ : ١٠
 ١٩ : ٦ : ٢
 أفريديون بن أنغيان ١٠٩ : ٩ : ١٣
 أفريقيش بن أربعة ذى المنار - من ملوك التباية
 ١١٩ : ٧
 الأفشين « علم لكل من كان يملك أسرو شة »
 ٩٩ : ١٨
 الأفشين خيزر بن قاووس ١٤٩ : ٤ : ٢٢
 الأفضل أمير الجيوش الجصالي ١٦٣ : ١١ -
 ١٦٤ : ١٩
 الأفضل عباس « ابن اخواجه سيف الدين على
 ابن المؤيد عزير الدين داود - من ملوك
 آل رسول باليمن » ٩٣ : ٢
 الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين الأيوبي
 ٨٩ : ١٠ : ١٠ - ١٩٨ : ١٧
 أفياليل « بن يقطن » ١٦ : ٦
 أقيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك
 المعادل ابن أيوب ٩١ : ١٧ - ٩٢ : ١
 أكل الدين البارقي « الشيخ » ٢٧١ : ٨ : ٢٢
 ألاجو « بن ملاون » ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧
 ألب أرسلان السلجوقي ٢١ : ١٠ - ٢٢ : ٥ -
 ٢٦ : ٢ - ١٧٤ : ٢ : ١٠ : ١٥
 ألباي اليوسى « ألباي » ٢١٨ : ١٩
 ألباي « ألباي اليوسى » ٢١٨ : ١١ : ١٩
 ألبينا « ألباي » ٢٤٠ : ٢ : ١ - ٢٤٧ : ٧ -
 ٢٤٣ : ٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٥ : ٦ -
 ٣١٤ : ٧ - ٣١٩ : ٣١ - ٣٢٣ : ١٣ -
 ٣٢٨ : ١٧ - ٣٢٣ : ٤ : ١٥ - ٣٢٤
 ٢ : ٩ : ٣٢٧ - ٨ : ٣٤٣
 ألبينا القرمش ٣١٤ : ٨ - ٣١٩ : ٩
 - ٣٢٠ : ١٦ - ٣٢٤ : ١٢ : ١٢
 إلياس « بن مضر بن زرار - من الملوك العدانية »
 ١٢٦ : ٦
 أليشا « بن باوان » ١٩ : ١٠
 أم خالدة بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٢٢
 أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ٨٥ : ١٢
 أم كلثوم « بنت محمد عليه السلام » ٨٦ : ١٢ : ١٣
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى (من ملوك
 العرب بالحيرة) ١٢٧ : ١١
 أمير حاجي بن الأشرف = الملك الصالح ٢١٧ :
 ٨ : ١٠
 ابن « ميم كاثرين لدم » ١٦ : ١٢
 الأمين محمد بن هارون الرشيد ٨٧ : ١٢
 - ١٤٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ١٤٤ : ١
 أنس - والد الملك الظاهر برفوق ٢١٩ : ٦
 أنيوس الجبار « من ملوك الغاردة » ١٢٤ : ٥
 أوزال « بن يقطن » ١٦ : ٩
 أوشنج « بن ميامك بن جيومرت - من
 ملوك القرمش » ١٠٧ : ٦ : ١٤
 أوفير « بن يقطن » ١٦ : ٧
 أولئك خان « الملك » ١٧٩ : ١٤ : ١٧ : ١٨ :
 ٢٣ - ١٨٠ : ٤ : ٩ : ١١
 أويى « بن عامر » القرن ١٣٦ : ٣ : ٢
 أيتش « أيتش » ٤٦ : ١٢ - ٢٣٩
 ٥ : ٧ : ١٦
 أيتش « أيتش » ٢١٦ : ٢
 ليران « من ولد آشور » ١٦ : ١٤ : ١٥
 لمعوى « من ولد كتمان » ١٨ : ١٠
 ليناك « بن مقجابين جويان بن كرموك » ٢٧ :
 ١٦ : ٢٨ : ٤

آشور بن سام ١٥ : ١٤ - ١٦ : ١٤
 أسبيل « علم لكل من كان يحكم أذربيجان »
 ٢٠ : ٩٩
 الأعز شرف الدين يعقوب ٨٩ : ٤
 الأعد ، من قبة إلياس ١٤ : ٢ : ٤
 أغسطس من ملوك القيصرية ١١٧ : ١٦
 الأغلب بن سالم القوي ١٨٦ : ١٧
 أفراسياب - ملك الترك - بن بشتك ١١٠ : ١٠
 ١٩ : ٦ : ٢
 أفريديون بن أنغيان ١٠٩ : ٩ : ١٣
 أفريقيش بن أربعة ذى المنار - من ملوك التباية
 ١١٩ : ٧
 الأفشين « علم لكل من كان يملك أسرو شة »
 ٩٩ : ١٨
 الأفشين خيزر بن قاووس ١٤٩ : ٤ : ٢٢
 الأفضل أمير الجيوش الجصالي ١٦٣ : ١١ -
 ١٦٤ : ١٩
 الأفضل عباس « ابن اخواجه سيف الدين على
 ابن المؤيد عزير الدين داود - من ملوك
 آل رسول باليمن » ٩٣ : ٢
 الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين الأيوبي
 ٨٩ : ١٠ : ١٠ - ١٩٨ : ١٧
 أفياليل « بن يقطن » ١٦ : ٦
 أقيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك
 المعادل ابن أيوب ٩١ : ١٧ - ٩٢ : ١
 أكل الدين البارقي « الشيخ » ٢٧١ : ٨ : ٢٢
 ألاجو « بن ملاون » ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧
 ألب أرسلان السلجوقي ٢١ : ١٠ - ٢٢ : ٥ -
 ٢٦ : ٢ - ١٧٤ : ٢ : ١٠ : ١٥
 ألباي اليوسى « ألباي » ٢١٨ : ١٩
 ألباي « ألباي اليوسى » ٢١٨ : ١١ : ١٩
 ألبينا « ألباي » ٢٤٠ : ٢ : ١ - ٢٤٧ : ٧ -
 ٢٤٣ : ٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٥ : ٦ -
 ٣١٤ : ٧ - ٣١٩ : ٣١ - ٣٢٣ : ١٣ -

برقوق = السلطان الظاهر ٥٩ : ١٥ - ٣١١ :

١٩ ، ١٥

بركة ابن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :

بركجار ابن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :

٩ :

بركيا دوق أبو القاسم ابن السلطان ملك شاه

١٧٦ : ١٠ ، ١٦

بروز ٣٠٠ : ١٦

برجهر ٢٦٦ : ٨

بشاشف ١١٩ : ١١ ، ١٢

بشر الشمعي ١٦٧ : ٩

بطناخس البريدي ٢٤٣ : ١٣ ، ٢١

بطرس - القديس ٣١٥ : ١٧

بطليموس وعلم لكل من ملك اليونان ٩٩ :

١٣ - ١٢٢ : ١٢

بطليموس اسكندروس ١٢٣ : ٩

بطليموس أفتوس ١٢٣ : ٣

بطليموس أراخيطيس ١٢٣ : ١

بطليموس أراخيطيس الثاني ١٢٣ : ٦ :

٢١ ، ٢٠

بطليموس سابر يفلش ١٢٣ : ٨

بطليموس شيوس ١٢٢ : ١٤ ، ١٥

بطليموس فليوطور ١٢٣ : ٤

بطليموس فيلوفوس ١٢٢ : ١٧

بطليموس فيلوفوس ١٢٣ : ١٠

بكا الأشرق ٤٦ : ١٣

بكتمر الحجازي ٢١٧ : ١٧

بكتمر شلق - الأتابك زوج بنت الناصر

فرج ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٢ : ٨ ، ١١ ، ١٢

٢٥٥ - ٥ : ٢٥٨ : ١٤

بهاء الدولة = أبو نصر فيروز - بن بويه -

٨٨ : ١٨ - ١٧٠ : ١

بهاء الدين حمز بن الطحان ٢٤٧ : ٨ ، ٩ -

٢٤٣ - ٥ : ٣٠٤ : ٧

إرنال باي بن قجاس ٢٤٨ : ١٦ : ١٧ -

٢ : ٢٥٠

إرنال الجلال ٢٥٢ : ٢

إرنال حطب ٢٤٦ : ٢

إرنال الرجي ٣٢٠ : ١٨

إرنال الصملاقي ٣٠٣ : ١١ - ٣١٨ : ٦

٣٢٠ : ١٧ - ٣٢١ : ٨ - ٣٢٨ : ٧

إرنال المتقار ٢٥٣ : ٣

إرنال اليوسني ٣١٩ : ٤

أينيك البيري ٢١٩ : ١

أيوب = والد صلاح الدين ١٩٥ : ١٤

(ب)

بابك = الخرمي المجوسي ١٤٦ : ١ ، ١٦

باراج = ابن يقطين ١٦ : ٦

باسل = من ولد أشور ١٦ : ١٥ ، ١٦

باطور = ابن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ : ٩

الباقلاني = محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر

المعروف بالفاضل الباقلاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٦

بتناخي = بطناخي البريدي ٢٤٣ : ٦

البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الغيرة البخاري أبو عبد الله ٢٦١ : ١٠

بختنصر = ملك الكلدانيين ١١١٤ : ١٠ ، ١١

بلر الدين حسن بن عبد الدين الثاني ٣١٩ :

٢ ، ١ - ٣٢١ : ١ - ٣٣٠ : ١٠ - ٣٤٥

٩ :

بلر الدين حسن بن نصر الله ٣١١ : ١٠ ،

١٨ - ٣١٦ : ١٥ ، ١٦ - ٣٢٤ : ٨ -

٣٤٣ : ١٤

بلر الدين سلامش ابن الظاهر بيبرس = الملك

العاقل ٢١٠ : ٩

بلر الدين المعني ٣٤٦ : ٧

البيسر المعني = بلر الدين المعني ٢ : ٢٢ -

١٧٧ : ٢١

برديك قصقا = الأمير ٣٢٣ : ١٤ - ٣٤٢ : ١٢

برساي = الدقماقي = الأشرف برساي ٣١٨ : ٣

تاج لليلة = عضد الدولة فتاخسرو بن رستم
الدولة أبي علي الحسن بن بويه ١٦٨ : ٥

تبع : علم كل من كان يحكم اليمن ١٢ : ٩٩
تنش : ابن أرسلان ١٧٧ : ٢

تدان منكرو : ابن طغان ٢٥ : ٣ - ١٨٣ : ٤
تدلون : قائد القلعة ٦٦ : ٢

ترشيش : ابن ياون ١٩ : ١١
ترك : ابن ياث ١٩ : ١٨

تصبغا : من أولاد جبلة بن أبيهم ٢٧ : ٨ : ١٠
تغرى بردى الشبغاوى - الأتابك - والد أبي

الطاسن يوسف المؤرخ ٢٣٩ : ٨ - ٢٥٨
٦ :

تغرى بردى الأمير - أخو قرقماس سيد
الكبير ٣١٩ : ١٤ - ٣٢٠ : ٨

تغفور : علم لكل من كان يحكم الأرمن ١٠٠ : ٧
تقى الدين بن أبي شاكور ٣١١ : ١١ - ٣١٢ :

٩ - ٣١٦ : ١٧ - ٣٤٤ : ٨
تقى الدين بن الحسين الحموى الحنفى - الشيخ

٢٦٩ : ١ - ١٥ : ٣٣١ - ١٥
تكدار : أحمد بن هلاون ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٦

تكش : ابن هلاون ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٦
تلايف : من منكو عمر ٢٥ : ٤

تمان عمر أرق = سيف الدين تمان عمر ٢٢٩ : ٣
٣٣٩ - ٦

تمر : ابن هلاون ٢٣ : ١٠ - ١٨٢ : ٨
تمراز التامرى ٢٤٦ : ١٤ - ٢٥٢ : ١ -

٢ : ٢٥٣
تمر باى الحسين ٢٥٥ : ٢٠

تمر جى = جنكرخان ٧٩ : ١٥ - ١٩
تمر بقا الأفضل ٢٥٧ : ١٣

تمر بقا المشطوب ٢٥١ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢
تمر لك ٩٣ : ١٨ - ٦٤ : ١ - ٢٤٢ : ١٤

٢٢ - ٢٤٣ : ١٢ : ١٥

بهاء الدين قراقوش الأسدى ١٩٦ : ١٩ -
١٩٨ : ٦

بهادر الطواشى ٢٤٠ : ١٦
بهرام : ابن أرسلان ١١٤ : ١٧

بهرام بن بهرام ١١٦ : ١٤
بهرام جور ٧٥ : ١١ - ٢٣١ : ١٣

بهرام بن هرمز بن سابور ١١٦ : ١٢
بهرام بن أسفنديار بن كيتاسب ١١١ : ١٣

١٩ - ١١٢ : ١٠
بيرس = الظاهر بيبرس التتقدارى ٥٦ : ١٤

بيبرس الثانى = المظفر بيبرس الجاشنكير - ٥٦
١٥ :

بيبرس والنصورى الخطائى : الوادار : المؤرخ
٢٠٩ : ١١ - ٢٠٩

بيغابوس - الأمير ٢١٤ : ٨ - ١٢
بيلىر البلى ٢١٧ : ١٨ - ٢١٨ : ٥

بيرن : ابن جوف ١١٤ : ١٣
بيودار : ابن هلاون ٢٣ : ٢٠

البيطار = المصمم بن الرشيد ١٤٥ : ٧ : ٨
بيغوت - الأمير ٢٤٣ : ٧

بنق : من ملوك الفرنج ١٩ : ٦
بوتيس : من ملوك القياصرة ١١٧ : ١٥

بولس : القديس ٣١٥ : ١٧
البهى = أبوبكر أحمد بن الحسين بن على ١٢٧ : ١

بيوراسب = الهالك = الضمك ١٧ : ١٠
بيوراسب بن ريشكان بن ويلر شلك ١٠٨ : ١٦

(ت)

تاج : ابن سيف الشوبكى القازاقى ٣٠٤ :
١٦٠٧ - ٣٤٢ : ١٠

تاج الدولة أبو سعيد تنش بن ألب أرسلان
ابن هلاون بن سلجوق ١٧٦ : ١٤

تاج الدين عبد الرزاق بن المصم ٣١٦ : ٩
٣٢٢ : ٧ - ٣٢٤ : ٧ - ٢٣٥ : ٩

جبريل عليه السلام : ١٢ : ١٦ : ٢٠٨ :

٤ - ٢٣١ :

جيلة بن الأبرم القسبي : ٢٧ : ٩ : ٢٨ : ٨ :

١٣

جلدس بن كاذر : ١٦ : ١٢ :

جلدبة بن مالك : ١٢٧ : ٩ :

جراقلط = جراقلطو : ٣١٩ : ٤ : ٣٤٠ : ٥ :

٢٢ - ٣٤٣ :

جرباش الكباشي - الأمير : ٣٢٦ : ١٠ : ٣٣٠ :

١ :

جرجان بن لاوذة : ١٦ : ٩ :

الجرجي = جرجس الإنديسي : ٢١٨ : ٨ : ١٢ :

جرجير وعلم لكل من كان يحكم أفريقية :

١٠٠ : ٩٠ :

جر كس القاسمي المصارع : ٢٤٢ : ٧ : ٧٠ -

٢٤٦ : ١٤ :

جر كس المعروف بوالد ثم الحسي = جر كس

القاسمي : ٤٤٢ : ٢٠ :

جرموق ومن ولد أشور : ١٦ : ١٤ :

جرير بن عبد الله البجلي : ٢٢١ : ٧ :

الجمعد بن درهم : ١٢٧ : ٢٣ :

جعفر بن أبي طالب : ٢٢٣ : ٢ :

جعفر بن فلاح : ١٥١ : ٣ : ١٧ :

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي : ١٤٧ :

١٥ : ١٧ :

جغري بك فاود : ١٧٣ : ١ :

جشنق الأرغون شاوي - الأمير : ٣١٣ : ٢ :

٣٣٠ - ١٤ : ٣٤٢ : ٤ :

جكم بن عبد الله الظاهري : ٢٤٥ : ٨ :

١٥ : ١٨ : ٢١ : ٢٤٧ : ٢ : ٤ : ٨ :

٩ : ٢٤٨ : ٥ : ٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٢ :

٤ : ٨ : ١٠ : ٢٥٣ : ٣ :

نوجين = نوجي = جنكر خان : ١٧٩ : ١٩ :

٢٣

تبتك البجاسي : ٣٢٨ : ٨ : ٣٣٦ : ٢١ :

تبتك الملاق الظاهري المعروف بيق : ٣٣٠ : ٤ :

١٩ - ٣٣٤ : ١٠ : ١٦ :

تبتك المشد - الأمير : ٣٤٢ : ١٥ :

ثم الحسي : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٥ : ٢٤١ : ١٥ :

٢٤٢ : ٨ : ١٥ : ٢٠ :

توران شاه بن أيوب : ١٨٩ : ١١ :

توران شاه بن الملك الصالح : ٤٥ : ١١ :

توسين بن هلاون : ٢٣ : ٢٠ :

توشى بن جنكر خان : ٢٢ : ١٦ : ١٨١ : ٩ :

توغرما بن كومه : ١٩ : ٩ :

توفيل بن ميخائيل : ١٤٤ : ٧ :

توقر والقائد المغولي : ٦١ : ٢ :

تيسين بن هلاون : ٢٣ : ٨ :

تيشين = تيسين بن هلاون : ١٨٢ : ٦ :

(ث)

ثابت الباني : ١٣٩ : ٢٠ :

ثارليوس الجبار : ١٢٤ : ٦ :

الثبر ومن قرية إليس : ١٤ : ١ : ٢ :

ثمانة بن أثال : ٢٢١ : ٢٠ :

(ج)

جابر بن عبد الله : ١١ : ١٣ :

جالوت : ١٨ : ٦ :

جالوت وعلم لكل من كان يحكم البربر :

٩٩ : ١٥ :

جانبك الصوفي - الأمير : ٣١٧ : ٥ : ٣٢٩ :

١١ - ٣٣٠ - ٤ : ٣٣٥ : ٤ :

جانبك المؤيدي للتوادار : ٣١٨ : ١٠ : ٣٣٠ :

٧

جاثم نائب طرابلس : ٢٥٨ : ٥ :

جاني بك خان بن أريك خان : ٢٥ : ١٣ -

١٨٣ : ١٣ :

جلال الدولة وملك شاه بن ألب أرسلان

١٧٥ : ٣

جلال الدولة بن عقيد الدولة ابن بويه ٨٨

١٦ : ١٧٠ : ١١ - ١٧١ : ١

جلال الدين البلقيني - القاضي ٣١٢ : ٣

١٧ - ٣٢٤ : ٢ - ٣٤٣ : ٨

جلال الدين التتائي ٢٧٠ : ١١

جماغار بن هلاون ١٨٢ : ٥

جماغر - جماغار بن هلاون ٢٣ : ٧

جمال الدولة بن عمار ١٦٤ : ١٤

جمال الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين

أبي منصور ظافر بن حسين الأنصاري

المصري ١٦٣ : ٢٠

جمال الدين الأستاذ ٢٥٢ : ١٩٠٩

جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل

الأفقيسي ٣٢٩ : ٤ : ١٨ - ٣٤٣ : ١٠

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل - ابن واصل

١٩ : ٢٠٠

جمشيد الثاني ٥ : ١٧

جمشيد بن أوشهنج ١٠٨ : ٤ : ١٠٩ - ٩٠١

جمنق - نائب الكرك ٢٤٦ : ١١

جنكر خان ٢٢ : ١٣ : ١٤ - ١٧٩ : ١٠

٢٠ : ٢١ - ١٨٠ : ١ : ٧ - ١٧

١٨١ - ١٨٦ : ٤

الجواد ركن الدين أيوب - بن صلاح الدين

الأيوبي ٨٩ : ٧

جورجي الإدريسي ٢١٨ : ١٢

جورثوز - من الطبقة الثالثة من ملوك القرمس

الأشغانية ٩١٤ : ١٢

جوموقور - جماغار بن هلاون ٢٣ : ١٩

جوهر - أبو الحسين جهر بن عبد الله الرومي

أول الصقلي ١٥٠ : ١ : ٩ : ١١ : ١٤

١٥١ : ٣ : ٦ : ١٩٢ : ٢٠

الجويي ١٨١ : ١٧ : ٢

جيومرت ١٠٦ : ٢٠ - ١٠٧ : ٢ - ٢٢١ : ١٧

(>)

حاجي - بن الناصر محمد بن قلاوون - الملك

للفخر حاجي ٢١٢ : ٥

الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ : ٢ -

٢٢٣ : ٤

الحارث الرائسي ١١٨ : ١٣

الحارث بن عبد كلال الحميري ٢٢١ : ١٦

١٠

الحارث بن عمير ٢٢١ : ٧

حاطب بن أبي يثعة ٢٢٠ : ١٦ - ٢٢٢ : ٤

الحافظ - الحافظ لدين الله أبو اليمون عبد الحميد

ابن الأمر أبي القاسم محمد القاطمي ٨٨ : ١٠

الحاكم بأمر الله - أبو علي المنصور بن العزيز

بأمر القاطمي ٧٥ : ١٧ - ٨٨ : ٩ -

١٥٣ : ٩ : ١٣ : ١٩ - ١٥٦ : ٦ -

١٥٨ : ١٧ : ٢٠ : ١٥٩ : ٣ : ٥ -

١٦٢ : ١٢

حام - بن نوح ١٥٨ : ١ : ٩٠٥ : ١٢ -

١٨ : ٤

حنوفا - ابنة شعيب عليه السلام ٣٣ : ٧

حنيفة بن حصن ٢٢٤ : ١١

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٣ : ٨

حرز - الأمير - نقيب الجيش ٣٤٢ : ٨

حسام للدولة - من بني بويه ٨٨ : ١٦

حسام الدين ابن ست الشام - الأمير ١٨٩ : ٢٢

حسام الدين لاجين - الملك المنصور ٢١١ : ٤

حسان بن ثابت ٢٢٢ : ٦

حسان - الشاعر ١٩٠ : ١٥

الحسن بن أحمد الترمطي - المعروف بالأعصم

١٥١ : ١٨

حسن الأحمدلي ٢٨٠ : ٥

الحسان - الحسن والحسين ابنا علي كرم الله وجهه

١٢ : ١

خليل - الأمير نائب الإسكندرية ٣١٤ : ٧
 خليل التبريزي الدقاري - الأمير ٣٢١ : ٣
 ٣٣٣ : ٢ - ٣٤٣ : ٧
 خنقاني بنت آردشير بهمن ١١٧ : ١٦
 خواجة قاصر الدين ٣٢٩ : ١٦
 خوارزم شاه - علم لكل من كان يحكم خوارزم
 ٩٩ : ١٩
 خوارزم شاه بن محمد بن أنوشكين ١٧٢ : ١٦
 خيربك - الأمير ٢٤٧ : ١٢
 خيرطا - اسم النبي محمد عليه السلام في الإنجيل
 ٥٥ : ٨
 خيرزد بن قاروس - الأفشين ١٤٦ : ٢٢

(د)

دارا بن دارا ٢٩٩ : ١٤
 دارا بن داراب ١١٣ : ١٩ - ١١٤ : ١
 داراب - بن بهمن ١١٢ : ٨ - ١٠ : ١١٣
 ١٠٢ : ١٨٠ : ١٣ : ١١٤ : ٢١ : ١
 داسم - من ذرية إيليس ١٤ : ١
 داود - عليه السلام ٣٥ : ١٤ - ٣٧ : ١٣
 ١٦ - ٩٤ : ٧ - ١١٥ : ١١
 داود - والد آل أرسلان ١٧٤ : ١٨
 داود بن عيسى بن العادل الأيوبي - الملك
 الناصر صلاح الدين داود ١٢٩ : ٢٠
 داود بن المتوكل على الله العباسي - الخليفة
 المعتضد ٣٢١ : ١١ - ٣٢٤ : ١
 داود ملك السودان ٦٢ : ٦ - ١٠ : ١١
 داود بن ميكايل بن سلجوق ١٧٢ : ١٧
 دقست - من ملوك الفرنج ١٩ : ٦
 دحية بن خليفة الكلابي ٢٢٠ : ١٥ - ٢٢١ : ٢
 ١٨ - ٢٢٢ : ٢

دقلا - بن يقطن ١٦ : ٦
 دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تنش - تاج الدولة
 ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٢

الحسين المصري ٢٦٤ : ١١ - ٢٩٣ : ٤
 الحسين بن علي - رضى الله عنهما ٤٥ : ٥
 حسن بن محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر
 حسن ٢١٢ : ٥ - ٢١٤ : ١١ - ٢١٥ : ٢
 ١ - ٧ : ٢٥٤ : ٢ : ١١
 الحسين بن علي - رضى الله عنهما ١٢٩ : ١٣
 حماد بن زيد ١٣٤ : ١٥
 حمزة بن عبد المطلب ٢٢٦ : ١ - ٣
 حمير - بن عبد شمس ١٢٤ : ١٨ : ١٩
 حنطة ابتغاش بن المغيرة - أم عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه ٨٦ : ٩
 حويلا - بن يقطن ١٦ : ٧
 حيار بن مهنا ٢٥ : ٢

(ح)

حافظان - علم لكل من كان يحكم الترك ٩٩ : ١٣
 خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٤ : ١٠
 خالد بن الوليد ٢٢٤ : ٩ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٥ : ٥
 خبذا - خيد - اسم النبي محمد عليه السلام في
 التوراة ٥٥ : ٨
 خنكين - غلام الحاكم بأمر الله الفاطمي ١٥٩ : ٥

خزعة - بن ملوكة بن إلياس ١٢٩ : ٨
 خسرو - من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس
 الأشعانية ١١٤ : ١٥
 خسرو الخامس ٢٦٠ : ٤
 خصليم - من ملوك القراعة ١٧١ : ٨
 خضر النبي عليه السلام ٥٥ : ٣
 خطاب بن خالد بن غراش ١٣٤ : ١٥
 خطليا - خطي المقلبي ١٦١ : ١٤
 خطي المقلبي - خطلي ١٦١ : ٥
 الخطيب - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
 البغدادي - الخافظ المؤرخ ١٧١ : ٦ : ١٨
 الخليل - إبراهيم عليه السلام ٣٤ : ١٩ - ٥٥ : ٢
 ١٢٣ : ١٦

دعما في بن تشش = دقاق شمس الملوك أبو نصر

أبن تشش ١٧٧ : ١٧٠ : ١٩

دعماق الحملى - الأمير ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ :

٤ - ٢٤٣ :

دمرداش الحملى - الأمير ٢٤٢ : ٥ - ٢٤٣ :

٢ - ٢٤٤ : ١٨ - ٢٤٥ : ٢٢ - ٢٤٧ :

٢٥٨ - ١١٠٥ : ٢٥٣ - ٢٠ : ١٧٠ : ١١٠٩ :

٣ - ٣١٥ : ١ - ٣٢٠ : ٨٠١ :

المعشق و علم على كل من ملك العرب نيابة

عن الروم ٩٩ : ١٧

الغياك - القضاة ١٧ : ٩ - ١٠٩ :

دودانم ١٩ : ١٠

دوشين بن جنكر خان = توشى ٢٥ : ٣ -

١١ : ١٨١

الديلم و من ولد ماذاى ١٩ : ١١

(ذ)

الذباب = عبد الملك بن مروان ١٣١ : ١٤

ذخيرة الدين بن القام بأمر الله ٦٩ : ٢

الذهبي = الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد

ابن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانى

اللبقى ١٧٧ : ٢١

ذو الإذعار عمرو بن ذى المنار ١١٩ : ٥

ذو عمرو ٢٢١ : ٨

ذو القرنين = أفريديون بن أنبانيا ٢١ : ٩ ،

١١ : ١٣ - ١٠٩ : ١٠

ذو القرنين الصعب بن الرائش ١١٨ : ١٨

ذو الكلاع ٢٢١ : ٨

ذوانتار أبرهة ١١٨ : ١٩

(ر)

الراشد = أبو جعفر بن المسترشد العباسى ٨٧ : ١٦

راشدة بن أدب بن جديلة ١٦٠ : ١٧

الراضى = الخليفة الراضى بالله محمد ولد المعتز

العباس ٨٧ : ١٤

الرائش = الحارث ملك التبايع ١١٨ : ١٢

ربيعة و بن نزار بن بكر بن وائل ١٦ : ١٩

رتيل و علم لكل من يحكم الخزر ١٠٠ : ٤

رحيم ١٣٢ : ١٦٠٨

رسم بن زال ١٠٩ : ١٦ : ١٨

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم ١١ : ١٠

١٢ - ٩ : ٤٤ - ٧ : ٨٦ : ١٤ - ١٦٩ :

٨ - ٢٢٢ : ١٥٠٣

رشع الحجر = عبد الملك بن مروان ١٣١ :

١٤ : ٢٢٠

الرشيد = الخليفة هارون الرشيد بن المهدي ٨٧ :

١١ - ١٢٢ : ٣ : ١٢٠٩ : ١٣ - ١٤٣ :

٨٠١ : ١٣٠٨ : ١٤

رضوان - حارس البنت ١٣ : ٣

رقية و بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٨٩ :

١٢ : ١٣٠

ركن النولة أبو على الحسن بن بويه ٧٥ : ٧

٨٨ - ١٢ : ١٣٠ - ١٦٥ : ٥ - ١٦٦ : ١٢

ركن الدين يبرس البخاشكير ٧١١ : ٢٠٠٩ :

١١

رمضان اليولاقي المجلدوب - الشيخ ٣٣٢ : ٢٠

رودابه بنت مهرا ب ١٠٩ : ١٨

روم بن صالح بن هويان ١٥ : ١٨

ريقات و بن كورم ١٩ : ٤

(ز)

زال بن سام بن ريمان و والدوسم ١٠٩ :

١٦ : ١٧

الزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ٨٩ : ٥

الزبير بن العوام ٢٢١ : ٩

زليخا و امرأة العزيز ٢٣٥ : ١٠

زليخون و من ذرية إيليس ١٤ : ١٠٩

زوين طهماسب ١١٠ : ٥ : ١٤ : ١٥

زيادة الله بن إبراهيم (بن الأغلب) ١٨٦ : ١٠

زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد

ابن الأغلب . أبو مضر ١٨٧ - ٧ : ١٨٨ :
 ١٧٠١٥
 زيد بن أسلم - أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري
 الملقب ٢٠٨ : ١٦٠٩ :
 زين الدين أبو هريرة بن القناش و الشيخ
 ٢٧٨ : ٨ : ٩
 زين الدين بركة - الأمير - ٢١٩ : ٥ :
 زين الدين حاجي الرومي - الحنفى ٣٢٣ : ١٢ :
 ١٨
 زين الدين كتيبا = الملك العادل كتيبا ٢١١ : ٣ :
 زين الدين مرجان ٢٦٧ : ١٩ :
 زين الدين مقلع - القاضي ٣٤٤ : ٤ :
 (س)
 سابق الدين جعفر القشيري ٢١١ : ٢٣ :
 سابور ومن الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ١١٤ :
 ١١
 سابور بن أردشير ١١٥ : ٨ :
 سابور بن سابور ذى الأكتاف ٧٥ : ١١ :
 سابور بن هرم بن هرمى ١١٧ : ٦ :
 سارة و زوجة لإبراهيم عليه السلام ٣٣ : ٥ -
 ٢٣٥ : ٤ :
 سالار و علم لكل من يحكم طبرستان ١٠٠ : ١ :
 سالف و بن يقطين ١٦ : ٥ :
 سام و بن نوح ١٤ : ١٤ - ١٥ : ٣ : ٢ :
 ١٠٠٩ : ١٣ :
 السائب بن العوام ٢٧١ : ٨ :
 سبأ بن يقطين ١٦ : ٥ :
 سبوح بن هلالون ٢٣ : ٩ : ١٧٢ : ٧ :
 ست الشام و بنت أيوب ١٨٩ : ١٦ :
 ست الملك و أخت الحاكم بأمر الله ١٦٢ : ٩ :
 مرماش و بن كرموك ٢٧ : ١٧ :
 سنان بن بهرام جور ٧٥ : ١٠ :
 سنن قرد بن شير و ذيل ٧٥ : ١٠ :
 سعد بن أبي وقاص ٢٣١ : ٦ - ٢٣٢ : ١٥ :

سعد الدين بن البشري - الصاحب ٣١١ : ١ :
 ٢٢ - ٣١٦ : ١١ :
 سعد الدين ابن بنت الملكى ٣١٧ : ١٧ :
 السعيد = الملك الظاهر برقوق ٥٩ : ٧ :
 السعيد بركة ٨٩ : ٢ :
 سعيد بن المسيب = أبو محمد سعيد بن المسيب
 ابن حزم بن أبي وهب الخزومي القرشي
 ٢٠٧ : ١٠ : ١٧٠ :
 السفاح = أبو العباس السفاح ١٣٨ : ٦٠٥ :
 ٨ - ١٣ - ١٤٠ : ٥ :
 سفيان الثوري ١٣٤ : ٩ : ٢٣ :
 السفياني = المبرقع أبو حرب الجاني ١٤٦ : ٢٤ :
 السكك و بن وائل بن حمير ١٢٥ : ٢ :
 سلا و المنصورى - نائب السلطنة بديار مصر
 ٢١١ : ١٠ :
 سليط بن عبد الله بن العباس ١٣٩ : ٨ :
 سليط بن عمرو العامري ٢٢١ : ٣ : ٢٠ :
 سليمان و عليه السلام ١٧ : ٣ : ٦٠ : ٣٥ :
 ١٣ : ١٦ : ١٩ : ٣٦ : ٣ : ٥٠ : ١١ -
 ٣٧ : ١ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٣٨ : ١ :
 ٤ : ٧ : ١٠ : ١١١ : ٤ : ١١٩ : ٧ :
 سليمان باشا ٢٦ : ٧ :
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٣٤ : ١ : ٨ :
 سنجار بن ملك شاه - السلطان ١٧٧ : ٨ -
 ١٧٨ : ١١ - ١٧٩ : ٤ :
 سنقر الأشقر ٤٦ : ٢ :
 سنقر الرومي ٣٠٤ : ٢ :
 السهيلي = أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن أحمد الخنسي السهيلي ١٨ : ١٦ : ١٩ :
 سودون الأشقر - الأمير ٣٠٤ : ١ - ٣١١ :
 ٧ : ٣١٧ - ٦ : ٣١٨ : ١ : ٧٠ :
 سودون بقة ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٣ : ٤ :
 سودون و الحمزاوى - الشهير بسيدى سودون
 قريب الظاهر برقوق ٢٤٢ : ١ : ١١٠ :

سيف الدين = السلطان الملك الظاهر ططر

١٩ : ٣٣٥

سيف الدين فارس ١٠ : ١٣٩

سيف الدين قطر ١٣ : ١٧٠

سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري ٢٤ : ٣٢٨

سين دخت و زوجة مهاب ملك الكايل

١٩ : ١٠٩

(ش)

الشافعي و الإمام محمد بن إدريس بن العباس

ابن عثمان الحاشي القرشي المطلي - أبو

عبد الله ١٢ : ١٤٤

خالق بن أرفخشذ ١٤ : ١٥

شاه دنان و بنت عز الدولة بن المنصور

١٧ : ٦ : ١٦٧

الشاهد = محمد صل الله عليه وسلم ٦ : ٥٥

شاه زمان = شاه دنان ١٧ : ١٦٧

شاهنشاه = عضد الدولة ١٦٩ : ٧ : ١٦٩ : ١٧٩

شاهنشاه بن أيوب ١٨ : ٦٢

شاهين كلك الأفرم - الأمير ٢٥٨ : ١٦ -

٣٠٣ : ٩ : ٣١١ - ٦ : ٣١٥ - ١١ -

١٢ : ٣٢٩

شاوهر الوزير ١٩٠ : ١٠ : ١٩١ - ١٨ -

١٥ : ٦ : ١٩٣ - ١٢ : ١٩٢ - ١٩٣ :

١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٩٤ : ٣٠١ : ٨٠٥

شبل الدولة و من بني بويه ٨٨ : ١٩ :

شجاع بن وهب الأسدي ٢٢١ : ١ :

شجرة الدر ٤٥ : ١٢ : ٢٠٩ : ١٠ :

شداد بن عاد بن المطاط ١٢٥ : ٤ :

شرباش الكباشي - الأمير ٢٥٤ : ٦ :

شرحبيل بن حسنة ٢٢٤ : ٩ :

شرحبيل بن عمرو ١١٩ : ٨ :

شرف الدين بن الأركشي ٢١٦ : ٤ :

شرف الدين بن برغش - الأمير ١٩١ : ١ :

١٦ - ٢٤٣ - ٣ - ٢٤٦ - ١٢ - ٢٤٨ :

٤ : ٢٥٠ - ١٥ : ١٠٤ :

سودون الجعفي ٢٥٧ : ٣ :

سودون طاز ٢٤٥ : ٢١ :

سودون الطيار ٢٤٧ : ٢٠ :

سودون الطريف ٢٤٧ : ٨ - ٢٤٣ : ٩ -

١٣ : ٢٤٧

سودون القاضي ٣٢٠ : ٥ : ١٦ - ٣٢٩ :

٨ - ٣٣٤ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٣ :

سودون قراصل ٣٢٠ : ١٨ - ٣٢١ : ٨ -

١٦ : ٣٣٥ - ١٣ : ٣٣٤

سودون قرناص ٢٥٠ : ٣ :

سودون من عبد الرحمن ٢٥٨ : ٤ : ٣٢١ :

١٦ : ٢١ - ٢٢٨ : ٩ : ٣٣٦ : ٢٢ :

سوزيد بن شيرود بن هوصال ١٢١ : ١٣ -

٣ : ١٢٢

سوسس الجبار ١٢٤ : ٣ :

سويد بن مقون ٢٢٤ : ١٢ :

سوارجي و بن هلاون ٢٣ : ٢١ :

سيف الدولة بن حمدان ٧٨ : ٩ : ١٣ : ١٥ :

١٧ : ١٨ : ٢٢ : ٧٩ : ٥ : ١١٠٧ :

١٨ : ٧١ - ٨٨ : ١٦ :

سيف الدولة و من بني بويه ٨٨ : ١٦ :

سيف الدين إرناط بن عبد الله الصملي ٣٣٩ :

١٩ :

سيف الدين برقوق = الملك الظاهر برقوق ٢١٧ :

٩ : ٢١٩ - ٢ :

سيف الدين تمان عمر اليوسفي الظاهري المروفي

٣٣٩ : ٢١ :

سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهري

المعروف بكباشة ٣٣٩ : ٢٠ :

سيف الدين السيرامي ٢٧٠ : ٤ : ١٣ :

سيف الدين شيخونة العمري ٢٧١ : ١٠ :

سيف الدين طاز ٩٢ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :

شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التتائي ٢٧٠ :
 ١٠ - ٣١٣ : ٢٧ ، ١١
 شرف الدولة من بني بويه ٨٨ : ١٧
 ششان شاه بن حسن قزو ٧٥ : ١٠
 شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون =
 الملك الأشرف شعبان ٢١٦ : ١٧ - ٢١٧ :
 ١ - ٢١٨ : ١٩ ، ٢٠
 شعبان ابن الناصر محمد بن قلاوون = الملك الكامل
 شعباب الدين شعبان ٢١٢ : ٥٠
 الشعبي عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي
 الحميري ٢٠٨ : ٩
 شعيا النبي عليه السلام ٥٤ : ١٧
 شعيب النبي عليه السلام ٣٣ : ٦ ، ١٠ ، ٥٤ :
 ١٦ - ٢٥٦ : ٦
 شكنة ملك الأبواب ٦٢ : ١٠ ، ١٢
 الشكور = محمد عليه السلام ٥٥ : ٦
 شعرودين هوصال ١٢١ : ١٢
 شمر يرعش بن أفرقيش ١١٩ : ١١ ، ١٩
 شمس الدين آقشهر الفارابي ٦٢ : ٢
 شمس الدين بن الليري ٢٦٩ : ٧ ، ٢١ -
 ٣٤٥ : ١٣
 شمس الدين الصوفي ٢٦٦ : ١٢
 شمس الدين محمد بن التتائي ٣١٢ : ٦ ، ٢٧ -
 ٣٢٢ : ١
 شمس الدين الشهر بالمعوى ٤٩ : ١
 شمس الدين المنفي المالكي ٣١٢ : ٤ -
 ٣١٦ : ٥
 شمس الدين المروزي ٢٦٨ : ١٦ ، ١٤
 ششون النبي عليه السلام ٥٤ : ١٨
 شوييل عليه السلام ٥٤ : ١٧
 شهاب الدين - أبو القاسم عبد الرحمن =
 أبو شامة ١٩٤ : ١٧
 شهاب الدين الأموي المالكي ٣١٦ : ٣ -
 ٣٢٤ : ٣ ، ٣٢٩ : ٦
 شهاب الدين بن حجر ٢٧٨ : ٦٠ ، ٢٢

شهاب الدين شعبان = الملك الكامل ٣١٧ : ٥ -
 ٢١٤ : ١
 شهاب الدين بن الصفدي ٣٤٥ : ٧
 شهاب الدين بن المقداني ٢٤٣ : ٨ ، ٩
 شو = ملك الترك ٢١ : ١٠
 شهرمان = علم لكل من كان يحكم إقليم غلاط =
 ١٠٠ : ٦
 شيث النبي عليه السلام ٣٤ : ١٥ - ٥٤ : ١٨
 شيخون العمري - الأمير ٢١٤ : ١٣ ، ١٩ -
 ٢١٥ : ٦ - ٢١٨ : ١ - ٢٧١ : ٧
 شيراز شاه بن شيرفته ٧٥ : ٩
 شيرزيل الأكبر ٧٥ : ٩
 شيرفته بن ششان شاه ٧٥ : ١٠
 شيركده بن شيرزيل الأكبر ٧٥ : ٩
 شيركوه = أسد الدين شيركوه ١٩٢ : ٢ -
 ١٩٤ : ٢ ، ٤
 شيروزيل بن سناذ ٧٥ : ١٠
 شيدين = أخت مارية القبطية زوجة النبي عليه
 السلام ٢٢٢ : ٦
 (ص)
 الصالح أمير حاج ابن الأشرف شعبان ٤٦ :
 ١٠ - ٩٠ : ٩
 صالح = الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون
 ٢١٢ : ٥ - ٢١٥ : ٤ ، ٧
 الصالح = عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون
 ٩٠ : ٥ - ٢١٣ : ١٣ ، ١٥
 الصالح نجم الدين أيوب ٤٥ : ١٢ - ٨٩ :
 ١٢ - ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٩ ، ١٠ -
 ٢٠٤ : ٤ - ٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٥ : ٢٣
 صدر الدين بن الأدي - القاضي ٣٠٤ : ١٠ -
 ٣١٢ : ٤ - ٣١٧ : ١ - ٣٢٠ : ١٣
 صدر الدين بن الصفي ٣٢٣ : ٩
 الصديق = أبو بكر ٤٠ : ١١ - ٤١ : ١٢
 صردق = بن جنكر خان ١٨١ : ١٦
 صرطق = صردق بن جنكر خان ٢٣ : ١ -
 ١٨١ : ١٣ ، ٢٣٠

صرغتمش = الأمير سيف الدين صرغتمش

التاصري ٢١٨ - ٣ : ٢٧١

صريتير - الأمير ٢٤٣ : ٦ : ١٩

الصصلائي = إسماعيل الصصلائي ٣١٨ : ٩

صفراء = بنت شبيب عليه السلام ٢٥٦ : ٦

صفورا = صفراء بنت شبيب عليه السلام ٣٣ : ٧

صلى الدين أبو محمد عبد الله بن علي - المعروف

بأبن شكر ١٥٤ : ٦

صفية خاتون = صفية خاتون ١٩٩ : ٨

٢٠

صهاى الحسنى - الأمير ٣٢٢ : ١٤ - ٣٢٩ :

٤ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣٣ : ٧

صمصام الدولة = من بنى بويه ٨٨ : ١٥ -

١٦٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٢١

صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن

ابن الكوير ٣٢٤ : ٦ : ٢٠

صلاح الدين يوسف بن أيوب ٦١ : ١٣ -

٦٢ : ١٨ - ٩٩ : ٣ - ١٨٩ : ١٤ -

١٩٠ : ١٢ : ١٤ - ١٩١ : ٣ : ١٠ ،

١٢ : ١٣ - ١٩٢ : ١ - ١٩٣ : ٨ ،

١٨ : ١٩ - ١٩٤ : ٢ - ١٩٥ : ١٢ ،

١٤ : ١٩٦ - ١ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٢ ،

١٣ : ١٩٧ - ١ : ٦ : ١٩٨ :

٤ : ٧ : ٢٠ : ١٩٩ - ٦ : ٢٥٥ :

٢٢٧ : ١٤ -

صول = علم لكل من كان يحكم جرجان

٢٠ : ٩٩

سيلون = بن كتان ١٨ : ١٠

(ض)

الضحاك = بيرواسب ١٧ : ٩ - ١٠٩ : ٣

الضحاك بن قيس ١٠٩ : ١٠ - ١٣٠ : ٥

صفية خاتون = صفية خاتون ١٩٩ : ٢٠ : ٢١

(ط)

طاز = الأمير طاز بن قطغاج ٢١٤ : ٢٤ -

٢١٥ - ٦ : ٢١٨ :

طالوت ٢٣٦ : ٣

الطائع = الخليفة الطائع لله عبد الكريم ابن الطنج

الفضل ابن المقدر العباسي ٨٧ : ١٥ -

١٧٠ : ٢

الطبراني = أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

ابن مطر اللخمي الشامي ١٢ : ١٥ ، ٢١ -

٨٦ : ١٧

الطبري = ابن جرير الطبري ١٥ : ٢٠

طيباروس (من الملوك القياصرة) ١١٨ : ١

الطحاوي = أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة

الأزدى الطحاوي ٤ : ١٥ : ٢٠

طرباي الظاهري - الأمير ٣١٢ : ٢ - ٣١٣ :

١ - ٣٣٣ : ١٨ - ٣٣٤ : ٦ - ٣٣٦ : ٣٣ :

٣٣٨ : ١٠ -

طرغاي = بن هلاون ١٨٢ : ٨

طريقة بن حاجر ٢٢٤ : ١١

طسم = من ولد لاوة ١٦ : ٩ : ١٢

طشتمر الثقاف الحمدي ٢١٧ : ٤ : ١٦

طشتمر التاصري الملقب بالخص الأخصر =

طشتمر بن عبد الله الساق التاصري ٢١٦ :

١٦

ططر = السلطان سيف الدين ططر الجركسي

٣٣٥ : ١٥ : ١٩

ططيروس = من ملوك القياصرة ١١٨ : ٧

ططاي = بن هلاون ١٨٢ : ٨

ططر بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق السلطان

٢٢ : ٤ : ١٧ - ١٧١ : ٥ : ٧ : ١٦ -

١٧٢ : ١٥ : ١٧ : ١٩ - ١٧٤ : ١٨

طغتمر الدويدار ٢١٧ : ١٨

طنجبا = بن جوي ٢٧ : ١٥

طنزتمر = الحموي ٢١٣ : ٤

طقطاي بن منكرتمر ٢٥ : ٤

طلحة بن عبد الله ٤٤ : ٦

طليحة الأمدى ٢١ : ٤٠

طه مورت بن أوشهنيج ١٠٧ : ١٦ : ١٠٨ : ٤ : ٢٢١ : ٥

طوخاس = من ملوك القياصرة ١١٧ : ١٣ :
طوخ = سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري
الشعر بطوخ بطيخ ٣١٤ : ٩ : ١٤ :
١٧ : ٢ : ٣٢٠

طوغاي = طوغاي بن حلاون ٢٣ : ١٩ :
طوغان الحسي الدودار ٢٥٥ : ٥ : ٢٥٨ :
١٥ : ٣٠٣ : ٨ : ٣١١ : ٦ : ٣١٢ :
٥ : ٣١٥ : ١١ : ١٤ : ٣١٧ : ٩ :
١١ : ٣١٨ : ١٢

طوغان المزيدي = أمير آخوور ٣١٧ : ٢٠ :
١٤ : ٣٣٢

طوغاي = طوغاي تيمور ٢٣ : ١٠ : ٢١ :
طومان باي = السلطان طومان باي ٣٠٥ : ١٨ :
طيفدا الطويل ٢١٦ : ١١ : ٢١٨ : ٩ :

(ط)

الظافر = الظافر بأمر الله لإسماعيل - القاطمي
١٠ : ٨٨

الظافر مظفر الدين خضر = بن صلاح الدين
الأيوبي ٨٩ : ٢ :
الظاهر أبو منصور حيث الدين غازي = بن صلاح
الدين الأيوبي ٨٩ : ٧ : ١٠ : ١٩٨ :
٢ : ١٩٩ : ١٨

الظاهر برقوق ٤٦ : ٩ : ١٣ : ٤٧ : ١٦ :
١٥ : ٥٩ : ٨ : ٦٣ : ٤ : ٦٤ : ١٠ :
٩ : ٩٠ : ١٠٥ : ٨ : ٢١٧ : ١١ : ٢٣٠ :
١٧ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٠ : ١٠ : ١١ :
١٣ : ٢٥٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ٩ : ١٢ :
١٦ : ٣٢٣ : ١٦

ظاهر البليخي ٢٣١ : ١٥ :
الظاهر بيبرس البندقداري ٤٥ : ١٧ : ٤٧ :
٨ : ٤٩ : ٧ : ١٢ : ٥٩ : ١٠ : ٦٢ :

١١ : ٦٣ : ١ : ٦٤ : ٩ : ٨٩ : ٢٠ :
١٠٥ : ٤ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢١٠ : ٣ : ٥ :
٣ : ٢٢٨

الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي = بن الحاكم
بأمر الله القاطمي ٨٨ : ٩ : ١٥٨ :
١١ : ١٦٢ : ١٤

الظاهر محمد الدين عيسى = صاحب مارددين
١٠ : ٢٤٩

الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد
ابن المستضيء العباسي ٧٢ : ١٦ : ٨٧ :
ظوباك = بن يافث ١٩ : ٢ : ١٦ :
ظيراش = بن يافث ١٦ : ١٥ : ١٩ : ٣ :
١٧

(ع)

عابر = بن شالغ ١٥ : ١٥ :
عاد = من ولد غوص ١٦ : ١٢ :
العادل = أبو بكر الأيوبي ٨٩ : ١١ :
العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر ٤٦ :
١ : ٨٩ : ٢١

العادل وحكم ٢٤٨ : ١٤ :
العادل زين الدين كيتفا ٤٦ : ٣ : ٦ : ٤٧ :
١٢ : ٥٠ : ١ : ٩٠ : ٢ : ١٠٥ : ٦ :
العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي ١٨٩ :
٤ : ١٩٠ : ٨ : ١٩٢ : ١٥ :

العاضد = أبو محمد عبد الله بن يوسف بن
الحافظ لدين الله القاطمي ٨٨ : ٦ : ١٠ :
١٤٩ : ٢ : ١٩٢ : ١٤ : ١٩٣ : ١١ :
١٣ : ١٩٤ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٩٦ : ٦٠١ :
عامر الشعبي = عامر بن عبد الله بن شراحيل
الشبي الحميري ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٤ :

عائشة = أم المؤمنين رضى الله عنها ١١ : ٩ :
٢ : ٨٦

العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧ - ٨٧

١١ : ١٤٥ - ١٠

العباس «بن المأمون» ١٤٦ : ٢٦٦ ، ٢٧

عبد الرحمن بن أبي الرياد ٢٧٥ : ٤

عبد الرحمن بن حسان ٢٧٢ : ٦

عبد الرحمن بن علي بن محمد - أبو الفتح

جمال الدين ابن الجوزي = ابن الجوزي

١٦٦ : ٢٠

عبد الرحمن بن مسلم بن سقر لون = أبو مسلم

الخراساني ١٣٧ : ١ - ٢٢٧ : ١٠

عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي الحيد علي

ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن

٢٥١ : ١٧ ، ١٩

عبد شمس - سبأ بن ملوك القحاطنة ١٧٤ : ١٦

عبد العزيز «برمك» ١٤٣ : ٢

عبد العزيز «بن تومر» ٦٤ : ٢

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ١٦١

٢٣ :

عبد الله أبو إبراهيم «بن إبراهيم بن الأغلب»

١٨٧ : ١٨ ، ٥

عبد الله أبو جعفر المنصور محمد بن علي ٧٣ : ٦

عبد الله بن أبي السرح ٦٢ : ١٣

عبد الله بن حلاقة ٢٢٠ : ١٤

عبد الله السقاح ٨٧ : ١٨

عبد الله بن شبرمة ١٤٠ : ١ ، ٨

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٧٣ : ٧

عبد الله بن علي «بن العباس» ١٣٨ : ٦

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس = أبو

جعفر المنصور ١٤١ : ١٢

عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ١٤٤ : ٤

عبد الله بن المبارك «بن واضح المروزي -

الحافظ شيخ الإسلام» ١٤٠ : ١ ، ١٥

عبد الله المستعصم ٨٧ : ١٩

عبد الله بن مسعود ٤٠ : ١٣

عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧

عبد الملك بن مروان ١٣٠ : ١٧ - ١٣١ : ٦

عجيل «بن إدم» ١٦ : ١١

العتيق = أبو بكر الصديق ٨٥ : ٣

عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٢ : ٤٣

١٠ : ٤٤ - ٢ : ٦٢ - ١٤ : ٨٦

١١ : ١٨ - ١٨٨ : ١٥ - ١٣١ : ٢

١٣٤ : ١٠ - ٢٧١ : ١٤

عثمان بن ٢٦ : ٧

عجلون «الراعب» ٦١ : ١٣

عجيف «بن عتبة» ١٤٦ : ١٤٥ ، ٩ ، ٢٦ ، ٢٧

علقان بن أد بن أدد ١٢٥ : ١٧

عرياق «بن مصرام» ١٢١ : ٢

عزاذيل = إيليس ١٣ : ١٦

عز الدولة - أبو المنصور «بختيار» - من بني بويه

٨٨ : ١٧ - ١٦٧ : ٥ ، ١٣

عز الدين أسامة بن مقد ٦١ : ١٢

عز الدين أيك ٦٢ : ٢

عز الدين أيلس الخطيبي ٣٣٢ : ١٩

عز الدين جرديك «التوري» ١٩٤ : ٣ ، ١٥

عز الدين بن جماعة ٢٦٦ : ٩ ، ٢٠

عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قبيج

أرسلان ٢٢ : ٨ ، ٢٢

العزير بالله بن المعز بن المنصور بن القائم

ابن المهدي السيلدي = العزيز بالله القاطمي

٧٤ : ١٥

العزيز بالله القاطمي ٧٥ : ١٧ - ٨٨ : ٩

١٥٢ : ٦ - ١٥٣ : ١٩ - ١٥٥ :

١٢ ، ١٨ - ١٦٠ : ٦

العزيز عماد الدين عثمان «بن صلاح الدين

الأيوبي» ٨٩ : ١ ، ١٠ - ١٩٨ : ١٦

السلطاني = شهاب الدين بن حجر ١٤٤ : ٨

عقيد الدولة أبو شجاع «أب أرسلان» = محمد

ابن جفري بك ١٧٣ : ٣

- ١٣٤ : ١٧ : ٨٥ - ٦ : ٣ : ٢ : ١٣٤
 - ١٠ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٨٥ - ١١ : ٢٨٦ : ١٨
 - ١٢ : ٢٨٧ - ١٩ : ٢٨٨ - ٢ : ٢٨٩
 - ١٢ : ٢٩٠ - ١٩ : ٢٩١
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : ١٣٣ : ١٨
 - ١٣٤ : ١٣٥ - ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩
 - ١٣٦ : ١٣٧ - ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩
 - ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤
 عمر بن علي بن رسول = المنصور حاكم
 اليمن ٩١ : ١٥ : ١٦ : ٩٢ : ٨ : ٩٣
 عمرو بن أمية الضمري : ٢٢٠ : ١٧
 عمرو بن العاص : ٤٥ : ١ : ١٥٠ : ١٩
 - ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٥
 عمرو بن عدي : ١٢٧ : ١٠ : ٢٢٨
 عمرو بن قهم : ١٢٧ : ٨ : ١٢٨
 عمرو بن مهاجر الأنصاري : ١٣٢ : ٨ : ١٢٩
 علي بن لاوذ : ١٦ : ٩ : ١٠ : ١١
 عوف بن يقطن : ١٦ : ٦ : ١٧
 عورى = مولى ملك الصليبيين بيت المقدس :
 ١٩١ : ١٩ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣
 عثمان بن مصرية : ١٨ : ٩ : ١٩
 عوض بن لرم : ١٦ : ١١ : ١٢
 عياش بن ربيعة الخزومي : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢
 عيسى وابن مريم عليه السلام : ٣٨ : ١٥ : ٣٩
 - ١٧ : ٩٤ : ٨ : ٩٥
 عيسى بن نسطورس : ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ : ١٩
 عيسى بن إسحق : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 - ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠
 عيلام : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠

(غ)

الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه : ٨٩ : ٨
 غاليس ومن ملوك القياصرة : ١١٧ : ١٤ : ١١٨
 غاليس ومن ملوك القياصرة : ١١٨ : ٣ : ١١٩

عضد الدولة فناخسرو وابن ركن الدولة أبي علي
 الحسن بن بويه : ٧٥ : ٧ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩
 - ١٩٧ : ١١ : ١٥ : ١٩ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩
 - ١٩ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩
 عتبة بن عامر : ٢٣٢ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦
 - ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٤
 حبة بن نافع : ١٤٨ : ٢٤ : ١٤٩
 حكرمة بن أبي جهل : ٢٢٤ : ٩ : ٢٢٥
 حكرمة ومولى بني العباس : ١٣٩ : ٢ : ١٤٠
 الحلاء بن الحضرى : ٢٢١ : ٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٣
 علاء الدين خوارزم شاه : ١٨٠ : ١٦ : ١٨١
 علاء الدين بن المغل = علاء الدين على بن محمود
 ابن أبي بكر بن مغل : ٢٦٨ : ١٢ : ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٠
 - ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 علم الدين أبو كم : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤
 علم الدين داود بن الكويك : ٣٢٤ : ٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦
 - ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه : ١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 - ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠
 - ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠
 - ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠
 علي بك الكبير - أمير اللواء وقدر دار مصر
 ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١
 علي بن الأشرف = الملك المنصور : ٢١٧ : ٣ : ٢١٨
 علي بن رسول التركاني : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠
 علي بن عبد الله بن عباس : ٧٣ : ٦ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠
 عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو
 الديلمي : ٨٨ : ١٢ : ١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ٣ : ١٦٧ : ٤ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ٦ : ١٧٠ : ٧ : ١٧١ : ٨ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٣ : ١٠ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٥ : ١٢ : ١٧٦ : ١٣ : ١٧٧ : ١٤ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ١٩ : ١٨٣ : ٢٠ : ١٨٤ : ٢١ : ١٨٥ : ٢٢ : ١٨٦ : ٢٣ : ١٨٧ : ٢٤ : ١٨٨ : ٢٥ : ١٨٩ : ٢٦ : ١٩٠ : ٢٧ : ١٩١ : ٢٨ : ١٩٢ : ٢٩ : ١٩٣ : ٣٠ : ١٩٤ : ٣١ : ١٩٥ : ٣٢ : ١٩٦ : ٣٣ : ١٩٧ : ٣٤ : ١٩٨ : ٣٥ : ١٩٩ : ٣٦ : ٢٠٠ : ٣٧ : ٢٠١ : ٣٨ : ٢٠٢ : ٣٩ : ٢٠٣ : ٤٠ : ٢٠٤ : ٤١ : ٢٠٥ : ٤٢ : ٢٠٦ : ٤٣ : ٢٠٧ : ٤٤ : ٢٠٨ : ٤٥ : ٢٠٩ : ٤٦ : ٢١٠ : ٤٧ : ٢١١ : ٤٨ : ٢١٢ : ٤٩ : ٢١٣ : ٥٠ : ٢١٤ : ٥١ : ٢١٥ : ٥٢ : ٢١٦ : ٥٣ : ٢١٧ : ٥٤ : ٢١٨ : ٥٥ : ٢١٩ : ٥٦ : ٢٢٠ : ٥٧ : ٢٢١ : ٥٨ : ٢٢٢ : ٥٩ : ٢٢٣ : ٦٠ : ٢٢٤ : ٦١ : ٢٢٥ : ٦٢ : ٢٢٦ : ٦٣ : ٢٢٧ : ٦٤ : ٢٢٨ : ٦٥ : ٢٢٩ : ٦٦ : ٢٣٠ : ٦٧ : ٢٣١ : ٦٨ : ٢٣٢ : ٦٩ : ٢٣٣ : ٧٠ : ٢٣٤ : ٧١ : ٢٣٥ : ٧٢ : ٢٣٦ : ٧٣ : ٢٣٧ : ٧٤ : ٢٣٨ : ٧٥ : ٢٣٩ : ٧٦ : ٢٤٠ : ٧٧ : ٢٤١ : ٧٨ : ٢٤٢ : ٧٩ : ٢٤٣ : ٨٠ : ٢٤٤ : ٨١ : ٢٤٥ : ٨٢ : ٢٤٦ : ٨٣ : ٢٤٧ : ٨٤ : ٢٤٨ : ٨٥ : ٢٤٩ : ٨٦ : ٢٥٠ : ٨٧ : ٢٥١ : ٨٨ : ٢٥٢ : ٨٩ : ٢٥٣ : ٩٠ : ٢٥٤ : ٩١ : ٢٥٥ : ٩٢ : ٢٥٦ : ٩٣ : ٢٥٧ : ٩٤ : ٢٥٨ : ٩٥ : ٢٥٩ : ٩٦ : ٢٦٠ : ٩٧ : ٢٦١ : ٩٨ : ٢٦٢ : ٩٩ : ٢٦٣ : ١٠٠ : ٢٦٤ : ١٠١ : ٢٦٥ : ١٠٢ : ٢٦٦ : ١٠٣ : ٢٦٧ : ١٠٤ : ٢٦٨ : ١٠٥ : ٢٦٩ : ١٠٦ : ٢٧٠ : ١٠٧ : ٢٧١ : ١٠٨ : ٢٧٢ : ١٠٩ : ٢٧٣ : ١١٠ : ٢٧٤ : ١١١ : ٢٧٥ : ١١٢ : ٢٧٦ : ١١٣ : ٢٧٧ : ١١٤ : ٢٧٨ : ١١٥ : ٢٧٩ : ١١٦ : ٢٨٠ : ١١٧ : ٢٨١ : ١١٨ : ٢٨٢ : ١١٩ : ٢٨٣ : ١٢٠ : ٢٨٤ : ١٢١ : ٢٨٥ : ١٢٢ : ٢٨٦ : ١٢٣ : ٢٨٧ : ١٢٤ : ٢٨٨ : ١٢٥ : ٢٨٩ : ١٢٦ : ٢٩٠ : ١٢٧ : ٢٩١ : ١٢٨ : ٢٩٢ : ١٢٩ : ٢٩٣ : ١٣٠ : ٢٩٤ : ١٣١ : ٢٩٥ : ١٣٢ : ٢٩٦ : ١٣٣ : ٢٩٧ : ١٣٤ : ٢٩٨ : ١٣٥ : ٢٩٩ : ١٣٦ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ :

فود وعلم لكل من كان يحكم الصابغة
١٥ : ٩٩

الغوري = السلطان قصوره الغوري : ٢٠٠ : ١٧
غياث الدولة ومن بني بويه : ٨٨ : ١٦
(ف)

القاراي = أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان
ابن أوزلغ القاراي : ٧٨ : ١١ ، ٤

نارس ومن لاوذة : ١٦ : ٩

فارس - الأمير : ٢٤٣ : ٧

فارس الحمودي : ٣١٥ : ٩

القاراي - صاحب كتاب البستان : ٥٥ : ٥

فاطمة بنت أسد بن هاشم : ٨٧ : ٥

فالح بن عابر : ١٥ : ١٥ ، ١٦

القاراي ونصر الله أبو القاسم عيسى ابن الطاهر

إسماعيل القاطمي : ٨٨ : ١٠

فتح الله بن معتمد بن نفيس الدوادري :

٣١١ : ٩ ، ١٤ : ٣١٣ - ٣ ، ٧ ، ١٥

فخر الدين عبد الغني بن تاج الدين بن أبي الفرج

٣١٨ : ١٨ - ٣٢٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١١

- ٣٤٠ : ١٧ - ٣٤٥ : ١٠

فرج = السلطان الناصر فرج بن برقوق : ٣١١ : ١٥

فرج بن تومك : ٦٤ : ٢

الفرديسي وأبو القاسم حسن بن محمد الطوسي :

١٠٧ : ١ ، ٢١ - ١١٦ : ١١

فرعون وعلم لكل من كان يحكم مصر : ٩٩ : ٩

فرعون = عزيز مصر في عصر يوسف عليه

السلام : ٣٥ : ٤

فروح بن عبد كلال : ٢٢١ : ١١

فتبور وعلم لكل من كان يحكم الهند : ١٠٠ : ٣

لففور وعلم لكل من كان يحكم الصين :

١٠٠ : ٣ ، ١٣

فلشين بن مصرام : ١٨ : ٦

فناخسرو بن تمام بن كوهي : ٧٥ : ٨

فودورعين وعلم لكل من كان يحكم الهند
٢ : ١٠٠

قيانوس وحاجب الملك الظاهر مجد الدين عيسى

صاحب ماردين : ٢٤٩ : ١١

قيردون الثاني : ١٢٧ : ١٧

قيرميوس الجبار : ١٢٤ : ٢

قيردز بن عضد الدولة فناخسرو : ٧٥ : ٦

قيلنوس ومن ملوك الروم : ١١٢ : ١٤ -

١١٣ : ١ ، ٤ ، ١٨

(ق)

القادر وياقة أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر

العباسي : ٧٣ : ٢ - ٨٧ : ١٥

قادن : ١٤٦ : ٥

قاذلة ومن ملوك الإفرنج : ١٩ : ٦

قارون ومن ملوك التياصرة : ١١٨ : ٦

قائوي النفاق : ٢٤٥ : ٦

قائباي الحمدي الظاهري : ٣١١ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ - ٣٢١ : ٩ - ٣٢٢ : ١ - ٣٢٨ : ٨

- ٣٣٣ : ٥ ، ١٦ - ٣٣٦ : ٢٠ -

٣٣٩ : ١٩

القاهر وأبو منصور محمد بن الحفص بالله أحمد

العباسي : ٨٧ : ١٤

القائم وأمر الله أحمد ابن القادر بالله أحمد

العباسي : ٧٣ : ٢ - ٧٧ : ١٧ - ٨٧ : ١٥

- ١٧٢ : ٤ ، ٥

القائم وأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله القاطمي :

٨٨ : ٨ - ١٤٩ : ٥

قبطاي بن مصرام : ١٨ : ٨

قنادة ومن دجلة بن عزيز - أبو الخطاب

السلوسي البصري : ٩٤ : ٥ ، ١٧ - ٢٠٨

: ١١ ، ١٩ - ٢٣٥ : ١٥

قبيش الشامي - الأمير : ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥

- ٣٢٩ : ٢ ، ١٠

قحطان بن عابر بن شالح ١٢٤ : ١٣

قرايف البريدى ٢٦٠ : ٥

قرايشيك ٢٥٢ : ٢

قرايلك ٢٤٥ : ١٨ - ٢٤٩ : ٩

قرا يوسف التركانى ٢٤٥ : ١٥ - ٢٤٧ : ٢

قرطاي الشهاى ٢١٩ : ٢

قرطاي الطازى = قرطاي الشهاى ٢١٧ : ٤

قرقماس وبن أخى دمر داشى الملقب يسلى

الكبير ٢٤٠ : ٢ - ٢٥٣ : ١١ - ٣١٣ :

٨ - ٣١٩ : ١١ - ١٧ : ٣٢٠ : ٨

قروة بن عمرو الجذامى ٢٢١ : ٩ - ٢٢٣ : ١٦

قريش = النضر بن كنانة ١٢٦ : ١٠ - ١١ :

١٥ : ١٨

قشقار القردمى ٣٢٠ : ٥ - ٣٢٩ : ١٠

قصى بن كلاب ١٢٦ : ١٥

قلب الدين التتاي = محمود بن محمد الرازى

١٨٤ : ١٤ : ٢٠

قطر = الملك المظفر ٥٦ : ١٤ - ١٠٥ : ٣

٢١٠ : ١

قطلوبغا التتاي ٣٣٦ : ١

قطلوبغا ونائب الإسكندرية ٣٤٤ : ١٢

قطلوخجا = السلطان قاتل شيخون العمري

٢١٨ : ٢

قطيون = علم لكل من كان يحكم اليهود

٩٩ : ١٤

قلاون = السلطان المنصور قلاون الأتاي

٥٦ : ١٤ - ١٠٥ : ٥

قلوذية = من ملوك الفرنج ١٩ : ٥

قلوذيوس = من ملوك القياصرة ١١٨ : ٥

قمش = سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهري

٣١٤ : ١٠ : ١٧

قنبر = وزير بن بزدر ١٢٧ : ١٥

قنقرطاي وبن ملاون ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧

قوام الدولة = من بني بويه ٨٨ : ١٩

قوام الدين الإقلائي ٢٧٢ : ١

قورسيس الجبار ١٢٤ : ١

قوصون والأمير سيف الدين قوصون ٢١٢ :

٩ : ٢١ - ٢١٣ : ٣ - ٢١٧ : ١٣

قوط وبن حام ١٨ : ٥ : ١٨

قنقرطاي = قنقرطاي بن ملاون ٢٠ : ٢٠

قيشاد = علم لكل ملك من ملوك القيشادية

١٠٦ : ١٩

قيصر = علم لكل من كان يحكم الروم ٩٩ :

١١ - ١١٧ : ١٧ - ٢٢٠ : ١٦ - ٢٢١ :

١٠ : ١٨

(ك)

كابل = علم لكل من كان يحكم التوبة ١٠٠ :

كانور وبن لدم ١٦ : ١١ - ١٢ :

كافور الإخشيدى ٦٢ : ١٦ - ١٥٠ : ٦

١٥١ : ٩ - ١٥٥ :

كافور الزمام - الأمير ٢٥٤ : ٦

كاليجار المرزيان = صمصام الدولة ١٦٩ :

١٤

الكامل = السلطان الملك الكامل أبو المظفر

ناصر الدين محمد ابن العادل أبي بكر بن

أيوب ٤٦ : ٢ - ٨٩ : ١١ - ٢٠٠ :

٨ : ١٢ - ١٧ : ٢٠٣ : ١٠

الكامل شعبان ٩٠ : ٦

كتيفا = الملك العادل ٥٦ : ١٥

كتيفا الجسالى ٢٥٤ : ٥

كتيفانين = نائب ملاون ٢٣ : ٥

كجك = بن الناصر محمد بن قلاون = السلطان

الأشرف ٢١٢ : ٤ - ٢١٣ : ١

كرد بن مرد ١٦ : ٢١

كرشجي وبن حياجن ٢٦ : ٨

كركاس = من ولد كتمان ١٨ : ١١

كرمان شاه بن بهرام ١١٧ : ١

كرمان شاه بن سابور ٧٥ : ١١

كرم الدين و كاتب بيرس الجاشنكير
 ٢١١ : ٢١
 كرل الأجرد المجي ٢٦٠ : ١ - ٣٢٢ :
 ٩ - ٣٢٨ - ٥ : ٣٢٩ - ١٤ - ٣٤٦ :
 كرل الخطلي ٤٦ : ١٥
 الكساني و أبو الحسن علي بن حمزة ١٤٣ :
 ٢١ ، ٧
 كسرى و علم لكل من كان يحكم القرم ٢
 ٤١ : ١٣ - ٩٥ : ١١ - ١٣٩ : ١٧
 كسرى برويز بن هرمز ٢٢٠ : ١٥ - ٢٢١ :
 ١٩
 كعب بن لوى - ٨٦ : ٩
 كفتور بن مصرام = كفتوريم ١٨ : ٧
 كفتوريم بن مصرام = قطعاى ١٨ : ٨
 كال الدين عبد الرازق ٣٣ : ١٤ : ٢٠
 كشيخ العيسوى ٣١٨ : ٢
 كتمان و بن حام ١٨ : ٥ : ١٠
 كنانة و بن عزبة بن مدركة ١٢٦ : ٩
 كهلان بن سبأ ١٢٤ : ٢٠
 كهلان و بن يقطن ١٦ : ٥
 الكوتري ٢٠ : ٢٠
 كوروس الجبار ١٢٣ : ١٩
 كوش و بن حام ١٨ : ٥
 كورم و بن يافث ١٩ : ٢ : ٣ ، ١٩
 كوهي بن شيرزبل الأصغر ٧٥ : ٨
 كى أراس و بن كيقباز ١١١ : ٣
 كيكسرو بن سبادوش بن كيكاس ١١١ :
 ٦ :
 كى دافيا و بن كيقباز ١١١ : ٢
 كيتاسب بن لمراسب ١١١ : ١٢
 كى قاسين و بن كيقباز ١١١ : ٣
 كيقباز و بن خرية منوچهر ١١٠ : ٤ : ١٨
 كيكاس و بن كيقباز ١١١ : ٢ : ٥ : ٨
 كى كينة و بن كيقباز ١١١ : ٣

كيم و بن ياروان ١٩ : ١٠
 كيوان و ليس قبيلة بنى زهير ٩ : ٢٤
 كيومرث = جيو مرث ١٠٧ : ٢ : ١٤
 (ل)
 لاجين = الملك المنصور حسام الدين لاجين
 ٥٦ : ١٥
 لاذ و بن سام ١٥ : ١٣ - ١٦ : ٩ -
 ٢٢١ : ١٧
 لزيق و من ملوك القرنج ١٩ : ٦
 لمراسب و من ملوك القرم ١١١ : ٨ : ١٠
 ١١
 لوخيم بن تقراش ١٢١ : ٧
 لوروس الجبار ١٢٤ : ٤
 (م)
 ماجك و علم لكل من كان يحكم الصقالبة
 ١٠٠ : ٥
 ماذى و بن يافث ١٩ : ٢ : ١١
 مارية التبطية و زوجة النبي عليه السلام ٢٢٢ : ٥
 مازياد بن قادن يزد هرمز ١٤٦ : ٣ : ١٨
 ماشغ و بن يافث ١٩ : ٣ : ١٦
 ماضع و بن يافث ١٩ : ٢ : ١٢
 مالك بن ملوك ٦١ : ٢١
 مالك بن فهم ١٢٧ : ٧
 مابور و خصى أملى إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم ٢٢٢ : ١٣
 المأمون و عبد الله بن هارون الرشيد ٨٧ : ١١ -
 ١٤٣ : ١٤ : ١٥ - ١٤٤ : ١ : ٩
 المبارك بن الفضل ٢٦٤ : ٩
 الميرقع أبو حرب الجاني ١٤٦ : ٥ : ٢٤
 المتنبي = أبو الطيب
 ٧٨ : ١١
 المتوكل على الله جعفر ابن المتصم يافث أبي
 إسحاق العباسي ٧٣ : ٤ : ٨٧ : ١٧
 ١٤٧ : ٦

محمود بن مودود بن خوارزم شاه ٤٧ : ٧
محمود بن نصر بن صلاح بن مرداس الكلبي
١٧٣ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١

محيى الدين يحيى ابن الشيخ سيف الدين السيرامي
٢٧٠ : ٤

ملركة بن إلياس ١٢٦ : ٧

مراد باق «بن عناية» ٢٦ : ٨

مرجوش = أمير الجيوش ١٦٤ : ١٢

المرقاذه «بن يقطين» ١٦ : ٤

مرة بن كعب ٨٥ : ١١

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٣٠ :
١٠

مروان بن صلاح ١٣٢ : ١٦

مروان - الجعدي - بن محمد بن مروان بن
الحكم الأموي ١٣٧ : ١٥ ، ٢٢ - ١٣٨
٨٥ : ٨

مري وملك عسلان ١٩٢ : ٨ ، ١٨

مريم وابنة عمران «عليهما السلام» ٣٩ : ١

المسترشد «ابن المستظهر باق» أحمد بن القنتري
العباسي ٨٧ : ١٥

المستضيء «بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستجد
العباسي» ٨٧ : ١٦

المستضيء «بأمر الله أبو القفر يوسف الخامس
والثلاثون من خلفاء بني العباس» ٧٢ : ١٧

المستظهر باق «أبو العباس أحمد» ٧٢ : ١٨ -
٨٧ : ١٥

المستصم «باق» العباسي . آخر خلفاء بني العباس
يبلغه ٢٣ : ٢ - ٨٧ : ٧ - ١٨١ : ٢١

١٨٢ : ٢ - ٢٠٩ : ١٦

المستعل «باق» أبو القاسم أحمد ابن المستصم
أبو نجم معد - الفاطمي ٨٨ : ٩ - ١٦٣

١١ :

المستعين باق «أحمد بن المستصم بن الرشيد»
٨٧ : ١٢

المثمن = المعتصم محمد بن الرشيد ١٤٥ : ٧ ، ٩
مجاهد «المحدث» ١٤ : ١

المجاهد سيف الدين علي ٩٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠
المجاهد مجد الدين سالم الحنظلي ٣١٢ : ٥ -

٣٢٤ : ٤ - ٣٣١ : ١٤

الحسن ظهير الدين أحمد «بن صلاح الدين
الأيوبي» ٨٩ : ٦

محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ :
١٠ - ٤ : ١ - ١٦ : ٢ - ٣٩ : ٤ ،

٥٥ - ٤ : ٩٤ - ١٠ : ١٢٧ : ٢ ،
٤ - ١٧١ : ٢ - ٢٠٨ : ١ - ٢٨٧ : ٥ -

٣١٥ : ٢١ - ٣٣٨ : ٣ - ٣٤٦ : ٨
محمد بن إسحاق الطائي = ابن إسحاق ٢٠٧ : ١٢

محمد بركة خان ٢١٠ : ٣

محمد بن جرير بن يزيد الطبري = ابن جرير
الطبري . المورخ ٢٠٧ : ١٥

محمد الشيباني «الإمام صاحب أبي حنيفة»
١٤٣ : ٦ ، ٢٠

محمد بن عاكف ١٣٧ : ٩

محمد بن عثمان ١٦١ : ٢٧

محمد بن عثمان «القائم بأمر الرضا» ١٤٦ : ٩
محمد بن علي بن العباس = أبو العباس السفاح

١٣٦ : ٢١

محمد بن عينة ١٣٥ : ١

محمد بن قادن = مازيار بن قادن ١٤٦ : ١٨
محمد المهدي بن منصور ١٤٢ : ١

محمود بن سيكتكين - السلطان ١٧١ : ١٣ ،
١٥ : ٢١ - ١٧٣ : ٢

محمود بن حمر بن محمد النورازمي الرخمشري
١٨٥ : ١٩

محمود بن محمد الرازي = القنطري النحاشي
١٨٤ : ٢١

٤٨ : ١٧ - ٨٩ : ٢٠ - ٢٠٢ : ٢١

١٨ : ٢٢٧ - ٧ : ٢١٠ -

المظفر = هارون الرشيد ٩٣ : ١٦

المظفر يوسف بن علي ٩٢ : ١٠

معاذ بن جبله ٢٢١ : ٦

معاوية بن أبي سفيان ٤٣ : ١٣ - ٤٤ : ١٠

١٤ - ٤٥ : ٧ : ١٢٨ : ١٧ : ١٨

١٢٩ : ١ : ١٣١ : ٥

معاوية بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٣

المتر = ياقه محمد بن التوكل بن الحنصم : ٨٧

١٣

الحنصم = ياقه أبو إسحاق محمد بن الرشيد : ٨٧

١٥ - ١٤٤ : ١٦ - ١٤٥ : ٢٠ : ١٤٦

١٧ : ١٩ : ٢٦ : ٢٧

الحنصم = ياقه أبو العباس أحمد - العباسي ٧٣ :

٤ - ٨٧ : ١٣ - ٣١٧ : ٨

الحنصم = داود بن التوكل العباسي ٣٢١ : ١٢

٤ : ٣٤٣ -

الحنصم = علي الله أبو العباس أحمد بن التوكل

علي الله : ٨٧ : ١٣

معد ١٢٦ : ٣

الحزب أليك التركاني ٤٥ : ١٠ : ١٣ - ٤٧ :

٤ - ٤٨ : ١٥ - ٨٩ : ١٥ : ١٦٤ :

٢١ - ٢٠٢ : ١٢ - ٢٠٩ : ١٠ :

معد الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه ٨٨ :

١١ : ١٣ - ١٦٥ : ٦ - ١٦٦ : ٧ -

١٦٧ : ٦

معد الدين مشجر بن ملك شاه ١٧٧ : ١١

المزفتح الدين إسحاق ٨٩ : ٣

المزفتح الدين الله الفاطمي ٨٨ : ٨ : ١٤٧ : ٩

١٤٩ : ٩ : ١٧ : ١٥٠ : ٨ : ٩ -

١٥١ : ١٥١ : ١٢ : ٧ : ٦ : ٤ : ١٧ -

١٥٢ : ١ : ١٥٥ : ١١ : ١٦٢ : ٢٣ -

٢٧٠ : ١٧

المستعين بالله ابن التوكل علي الله العباسي

٢٥٩ : ١٣ - ٣٠٣ : ٣ : ٦ : ٣١٤ -

٤ - ٣٢١ : ١٣

المستكني = توفيق عبد الله بن المكتن : ٨٧ :

١٣ : ١٤

المستجد وابن الفتن لأمر الله محمد ابن المستظهر

ياقه أحمد بن المكتن العباسي : ٨٧ : ١٦

المستنصر بالله أبو نجم معد ٨٨ : ٩ - ١٦٢ :

١٨ - ١٦٣ : ١١

المستنصر = أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر

الله العباسي : ٨٧ : ١٦

مسعود بن معد ٢٢٣ : ١٧ - ٢٢٤ : ٢

مسعود بن عز الدين كيكافوس ٢٢ : ٢٢

المسعودي = أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

صاحب مروج الذهب : ١٦ : ١٨

مسلم والإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري = التيسيري - أبو الحسين : ١١ :

١١ - ١٢٥ : ١٦ - ٢٢٦ : ١٢

مسوط = من ذرية إيليس : ١٤ : ٢ : ٤

المسيح = عيسى عليه السلام : ٧٨ : ١٨ -

١١٨ : ٤

مسيلة الكتاب ٤٠ : ٢٠

مشرك القاسمي الظاهري ٣٣٤ : ٥ - ٣٤٣ :

٧ :

مصرام = ابن قرائن : ١٢٠ : ١١ : ١٤

مصرام = ابن حام : ١٨ : ٤ : ٦ : ٩

مضر = ابن زرار : ١٢٦ : ٥

المطيع = وقف الفضل بن المعتز : ٨٧ : ١٤

المظفر يبرس الجاشنكير ٤٦ : ٧ - ٤٧ :

١٤ - ٥٠ : ١٧ - ٩٠ : ٣ - ١٠٥ : ٧

المظفر حاجي : ٩٠ : ٧ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ :

١٩

مظفر = صاحب مظلة الحاكم بأمر الله : ١٦١ : ٥

المظفر = قطر : ٤٥ : ١٥ : ١٨ : ٤٧ : ٥

المعظم ليجر الدين نورانشاه ٨٩ : ٧

الخيرة بن شعبة ٨٦ : ٤

الفضل قطب الدين موسى ٨٩ : ٥

القتلر بالله أبو الفضل جعفر ٧٣ : ٣ - ٨٧

١٤ :

القتلدى بأمر الله أبو القاسم عبد الله ٧٣ : ١

٨٧ : ١٥ -

المتقى لأمر الله أبو عبد الله محمد ٧٧ : ١٨ -

٨٧ : ١٤ - ١٧٨ : ١٧ - ١٨٧ : ١١

المقريزي = تقي الدين - الفورك ١٦٤ : ٢١

المقرنس = علم لكل من كان يحكم الإسكندرية

٩٩ : ١٠

المقرنس جريح بن مقي ٢٢٠ : ١٧ - ٢٢٢ : ٣

مناطش = صاحب عمورية ١٤٦ : ٢١

منوق ٢٥١ : ٦ - ٨

منجك اليوسفي ٢٥ : ٢ - ٢١٤ : ٢٢

الملطريين ساوي العبدى ٢٢١ : ٤ - ٢٢٣ : ١١

المنقريين المنقريين النعمان ١٢٨ : ١

المنقريين النعمان ١٢٧ : ١٤

منشك = منجك اليوسفي ٢١٤ : ١٣ - ٢٢ -

٢١٨ : ٥

المنصور أبو بكر بن صلاح الدين الأيوبي

٨٩ : ٨

المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد البامبي

٨٧ : ١١ - ١٣٨ : ١٤ - ١٦ - ١٣٩ :

١ - ٣ - ٤ - ١٦ - ١٩ - ١٤٠ : ٥

١٨٦ : ١٨٧ - ٧

المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله محمد بن

المهلدى العبدى القاطنى ٨٨ : ٨ - ١٤٧ :

١٣ - ١٤٩ : ١٣ - ١٥٠ : ١

المنصور سيف الدين أبو بكر بن محمد بن قلاوون

٩٠ : ٤

المنصور سيف الدين قلاوون الأتقي ٢١٠ : ١٣

المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق ٩٠ : ١١

المنصور على ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين

٩٠ : ٨ - ٢١٧ : ٣ - ٦

المنصور عمر بن علي بن رسول ٩٢ : ٨

المنصور قلاوون ٤٥ : ١٩ - ٤٧ : ١١ -

٤٩ : ١٣ - ٨٩ : ٢١ - ٢٠٧ : ١٣

المنصور محمد ابن المظفر حاجي ابن الناصر محمد

٩٠ : ٧ - ٢١٦ : ٩

المنصور نور الدين علي بن المعز أيلك ٤٥ : ١٦ -

٨٩ : ١٧ - ٢٠٩ : ١٢

المنصور لاجين = حسام الدين لاجين ٤٦ : ٥ -

٤٧ : ١٣ - ٥٠ : ٩ - ٩٠ : ٢ - ١٠٥ :

٩

منطاش = الأمير تيمور بقا الأفضل ٦٣ : ١٧

٢٠

منشكر بن طغان بن ياطور بن جنكر خان

١٨٣ : ١ - ٢ : ٥

منكوتمر بن هلاوون ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧

منكوتمر = منكوتمر ٢٣ : ٢٠

منوهر = من ملوك القرم ١٠٩ : ١٣

المهاجر بن أبي أمية الغزوي ٢٢١ : ٥ - ٢٢٤ :

١٠

المهلدى = ياقه محمد بن الراض ياقه ٨٧ : ١٣

المهلدى أبو محمد عبيد الله القاطنى ٨٨ : ٦ -

١٤٨ : ٥ - ١٣ - ١٤٩ : ٢

المهلدى محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ٧٣ :

٨٧ : ١١ - ١٤١ : ١٦

مهيب الدولة = من بني يويه ٨٨ : ١٨

مؤنن الخلافة ١٩٦ : ٩

موسى عليه السلام ٣٥ : ١ - ١٠٩ : ١٦ -

١٣٤ : ١٥ - ٢٥٦ : ٥ - ١٠ - ١٣ -

٢٨٩ : ١٣٠ - ٢٩٠ : ٦ - ٨٠ : ١٥

موسى بن محمد المهدى = موسى المادى ١٤٢ :

٦

مرشا = موسى عليه السلام ٢ : ٣٥

الموفقين المتوكل على الله ٧٣ : ٤

الموفق هارون الرشيد ٩٣ : ١٦

مؤنة خاتون بنت صلاح الدين الأيوبي ١٩٨ :

١٥

المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل ٩٣ : ٦

المؤيد شيخ الحمودى = السلطان المؤيد ٦ : ٧

٢٨ : ٣ - ٤٧ : ٣ ، ١٨ : ١٩ - ٤٨ :

٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ ، ١٢ : ١٥ - ٥٠ :

٢ : ١٠ ، ١٤ : ١٦ - ٥٢ : ١٠ - ٥٤ :

٢٠ - ٦٣ : ٢ - ٦٤ : ٣ ، ٩ : ٨٥ -

١ - ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ٥ - ٩٤ : ٣ :

١٣ - ٩٥ : ٤ - ٧ : ١٠٥ - ٨ : ١ :

١٠٦ : ٤ - ١١٠ : ١٣ - ١١٤ : ٦ -

١١٧ : ١٠ - ١٢٣ : ١٢ - ١٢٤ : ٨ -

١٢٨ : ٣ - ١٢٨ : ١ - ١٦٣ : ٧ -

١٧٠ : ١٨ - ١٧٩ : ٦ - ١٨٦ : ٤ -

١٨٨ : ١٦ - ٢٠٤ : ٢ - ٢٠٧ : ٣ -

٢٢٨ : ٦ - ٢٣٣ : ١٧ - ٢٣٨ : ١٠ :

١٣ - ٢٤١ : ١٠ - ٢٤٥ : ٣ - ٢٤٨ :

١١ - ٢٤٩ : ٦ - ٢٥١ : ٨ - ٢٥١ :

٢٥١ : ١٣ - ٢٥٢ : ٣ - ٢٥٣ :

١ - ٢٥٤ : ١٦ - ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ :

٢٥٥ : ٢ - ٢٥٦ : ١٦ - ٢٥٧ : ٢ :

٣ - ٢٥٨ : ١٧ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٥٩ :

٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٣ - ٢٦٠ : ٨ - ٢٦٢ :

٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٥ : ١١ - ٢٦٦ : ١٨ -

٢٦٧ : ١٤ - ٢٧٠ : ١٩ - ٢٧٠ : ١٧ -

٢٧٢ : ١٢ - ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٦ :

٢٧٨ : ١٨ - ٢٧٨ : ٧ - ٢٨٠ : ٢٠ - ٢٨١ :

٢٨١ : ٨ - ٢٨١ : ١٩ - ٢٨٣ : ١ - ٢٨٤ :

٢٨٤ : ٣ - ٢٨٤ : ١ - ٢٨٤ : ٧ - ٢٨٤ :

٣١١ : ١٥ - ٣١٤ : ٨ - ٣١٤ : ٤ :

٣١٥ : ١٤ - ٣١٦ : ١ - ٣١٧ : ٧ :

٣١٩ : ٣ - ٣٢١ : ٤ - ٣٢٢ :

٣٢٣ : ٥ - ٣٢٤ : ٣ - ٣٢٥ : ١٠ :

٣٢٧ : ٨ - ٣٢٧ : ١٢ - ٣٢٩ : ١٣ - ٣٣٠ :

٣٣٢ : ٤ - ٣٣٢ : ١٣ - ٣٣٣ : ١٢ - ٣٣٤ :

٣٣٥ : ١ - ٣٣٦ : ٦ - ٣٣٦ : ٢ - ٣٣٥ :

٣٣٧ : ٨ - ٣٣٨ : ٧ - ٣٤١ : ٤ - ٣٤١ :

٣٤٣ : ٦ - ٣٤٣ : ١١ - ٣٤٣ : ٤ - ٣٤٣ :

المؤيد نجم الدين أبو الفتح سمرد ابن السلطان صلاح

الدين الأيوبي ٨٩ : ٣ - ٩١ : ١٠ - ٩١ :

المؤيد هارون الرشيد ٩٣ : ١٦

المؤيد هزير الدين داود بن المظفر ٩١ : ١٤ -

٩٢ : ١٤

مؤيد الدولة من بني بويه ٨٨ : ١٧

ميشا وزير العزيز بالله القاطنى ١٥٥ :

١٩ - ١٥٦ - ٣

(ن)

ناشر النعم = ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو

ابن شرحبيل ١١٩ : ١٠ - ١٨٠ :

الناصر أحمد بن محمد بن قلاون ٩٠ : ٥ -

٢١٣ : ١٠ - ٢١٧ : ١٤ :

الناصر - الدين الله - أحمد بن المستنصر بأمر

الله العباسى ٧٧ : ١٧ - ٨٧ :

الناصر حسن و ابن الناصر محمد بن قلاون و

٩٠ : ٧ - ٢١٥ : ١٠ - ٢٣٠ : ١٧ -

٢٧١ : ٤

الناصر - أبو المظفر - صلاح الدين يوسف

بن أيوب ١٧ : ١٨ - ٨٨ : ٢٠ - ١٨٩ :

١٢ : ٧ - ١٩٠ : ١ - ١٩٤ : ١٢ -

٢٥١ : ١٩

الناصر فرج بن يرقوق ٩٠ : ١١ - ١٢ :

٢٣٩ : ٥ - ٢٤١ : ١٤ - ٢٤٥ : ٦ :

٢٤٦ : ٦ - ٢٤٦ : ١٠ - ٢٤٦ : ١٥ -

النقاش ، علم لكل من كان يحكم الحية ، ٩٩ :

١٧ - ٢٢١ : ١ - ٢٢٢ : ١٥

نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شاذي - الأمير

والد صلاح الدين الأيوبي ، ٩٩ : ٣

٤ - ١٨٩ : ٢

نرمي وأخو هيرام ، ١١٧ : ٣

نزار وبن معد ، ١٢٦ : ٤

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان -

الحافظ المحدث ، ٤٠ : ١٨

نسيم ، متولى ستر الحاكم بأمر الله الفاطمي ،

١٦١ : ٥

نصرة الدين مروان ، ٨٩ : ٩

نصرة الله المعجنى ، ٢٦٦ : ١٢

النصر = قرشي ، ١٢٦ : ١٠ - ١٢٧ : ٤

نظام الدين الأسبجاني ، ١٨٤ : ١١

النعمان ، علم لكل من كان يحكم العرب من

قبل المعجم ، ٩٩ : ١٦

النعمان الأحمري ، ١٢٧ : ١٢

نعم بن صدكلال ، ٢٢١ : ١١

نقمة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ، ١٤٤ : ١٣

النقاش = محمد بن الحسن بن زياد - أبو بكر

النقاش ، ١٤ : ١٨

نقاش = بن نقراوش ، ١٢٠ : ٩

نقراوش = من ملوك القرائنة ، ١٢٠ : *

نمرود الجبار ، ١٠٩ : ٧ - ١٢٣ : ١٦

نوح عليه السلام ، ١٤ : ٩ - ١٢ : ١٥

١ - ٣٤ : ١٧ - ١٢١ : ١٠

نود بن منوچهر ، ١١٠ : ١ - ٣

نور الدين الشهيد = محمود بن زنكي ، ١٢٩ :

٢٠ - ١٩٠ : ٤ - ٢١ : ١٩٣ - ٣

١٩٥ : ٩ - ١٠ - ١١ - ١٣ - ١٤ -

٢٤٨ : ٢ - ٨ - ٧٥٠ : ٩ - ٦

١٤ : ٢١ - ٢٥١ : ٧ - ١٠ - ١٦ : ٢٥٢

٨ - ٩ - ١٥ - ١٧ : ٢٥٣ - ١٠ - ٨ - ٥

١٢ : ٢٥٤ - ٩ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٥٧

١٧ : ٢٥٨ - ٢ : ٨ - ١١ - ١٢ - ١٥

٢٥٩ : ٨ - ١٢ - ١٤ : ٢٦٠ - ٢٦٢ - ٦٠

٢٦٢ : ١٦ - ٢٧٠ - ١ : ٢٧٢ - ٢٢

٣١١ : ٢٠ - ٣١٥ - ٢٠ : ٣١٩

الناصر محمد بن قلاوون ، ٤ : ٧ - ٩٠

١ : ٢ - ٣ - ٤ : ٢١٠ - ١٦ - ٣١١

٩ - ٦ - ٢١٤ : ١٦

الناصر وصاحب اليمن ، ٣٤٤ : ٥

ناصر الدولة = من بني بويه ، ٨٨ : ١٧

ناصر الدولة بن حمدان ، ٦٢ : ١٧

ناصر الدين بن البارزي ، ٣١٣ : ٦ - ١٧

٣٢٤ : ٥ - ٣٤٣ : ١٢

ناصر الدين بن العديم ، ٣٠٤ : ١١ - ٣١٣

١٢ : ٣٢٠ - ١١ : ٣٢٤ - ٣ : ٣٣٦

٢ - ٣٤٣ - ٩ : ٣٤٥ - ١٤

ناصر الدين محمد بن شهري ، ٢٤٩ : ١٢

ناصر الدين محمد بن الملك المعادل أبي بكر

ابن أيوب ، ١٩٩ : ١٨

الناصر = بليغا الناصري ، ٣٠٣ : ١١

ناطش = ناطش صاحب حمورية ، ١٤٦ : ٤ ،

٧)

ناهي و ابنة فيلقوس ، ١١٣ : ٣

نبيب = من ولد آشور ، ١٦ : ١٤

النبي صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله

عليه السلام ، ١١ : ١٤ - ٨٥ - ١١ - ٨٦ :

٩١ - ٩٤ : ٧ - ٩٥ - ٣ : ١٢٥ - ١٢

١٣٠ : ١٢ - ١٣ - ٢٢٢ : ١٢ - ٤

هشام بن عبد الملك ٦٢ : ١٤ - ١٤٣ : ٢
 هلال بن يسار = هلال بن زيد بن يسار بن بولا
 البصري - أبو عقاب ٢٠٨ : ١٢ : ٢٢
 هلاون بن باطون بن جنكر خان = هولكو ٢٣ :
 ٢٠١ : ٥ - ٢٥ : ١٦ - ١٤١ : ١٠ -
 ١٨١ : ١٥ : ٢١ : ٢٢ - ٢٠٩ : ١٥ -
 ٢٢٧ : ١٨ .

هماد جهرزاد بنت بهمن ١١٢ : ٩٠١
 هند بنت عتبة بن ربيعة ١٢٨ : ٢٠
 هرد عليه السلام ١٣٢ : ٤
 هرة بن علي الحنظلي ٢٢١ : ٣ : ٢١ -
 ٢٢٣ : ٧
 هروال من الملوك القراة ١٢١ : ١٠
 هولاجو = هلاون ٢٣ : ٢٠
 هولكو = هلاون ٢٣ : ١٨
 هياج = علم لكل من كان يحكم الزنج ١٠٠ : ٤
 هيتوم بن قسطنطين بن باسيل ٦١ : ٧

(و)

الواثق هارون بن المصمم ٨٧ : ١٢ - ١١٧ :
 ١٣ : ١٠ : ١٤
 الواقدي = أبو عبد الله محمد ٨٦ : ٢ - ٢٢٥ :
 ٤

والث بن حمير ١٢٥ : ٦
 وائلة بن الأسقع ١٢٥ : ١٦
 ورد المني = أم الصالح نجم الدين أيوب ٢٠٣ :
 ٩

وحشي بن حرب ٢٢٤ : ١٥ : ٢٠
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٣١ : ٩ : ٤
 ١٥ - ١٣٢ : ٦ : ١٨ : ١٣٣ : ٤ : ٧ -
 ١٣٥ : ١٢ : ١٥ : ٢٢٦ : ١٥

الوليد بن مسلم ١٣٢ : ٨
 وهب بن منبه ١٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٨ : ١٦
 (ي)
 ياسين = محمد عليه السلام ٥٥ : ٦

١٩٧ : ١٨ - ١٩٨ : ١ - ٢٠٧ : ١٧
 لوروز والحافظي ٢٤٥ : ٥ : ١١ - ٢٤٩ :
 ١ - ٢٥١ : ١١ : ١٤ - ٢٥٢ : ١٦ : ٤
 ١٧ - ٢٥٣ : ١٦ - ٢٥٥ : ٣ - ٢٥٦ :
 ١٧ - ٢٥٨ : ٥ : ١٨ : ٢٦٠ : ٧ -
 ٢٧٧ : ١٤ - ٣١١ : ٣ - ٣١٣ : ١ : ٩ -
 ٣١٤ : ٨ : ٤ : ٣١٩ : ٨ : ٣١٩ :
 ١٦ - ٣٢٠ : ١٥ : ١٩ - ٣٢٣ : ٤ - ٣٢٦ :
 ١٣٠١١ : ١ :

التوري = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
 ابن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري
 - المؤرخ ٦٠ : ٢ - ٦٢ : ١٢ - ١٥٤ :
 ١٧ - ١٦٤ : ١٠ - ١٩٨ : ٣

(هـ)

هاثيل ٣٤ : ١٧
 الهادي = موسى ابن المهدي محمد الباسي ٨٧ :
 ٨٧ : ١١ - ١٤٢ : ٦ : ١١
 هارون الرشيد بن المهدي ٧٣ : ٥ - ٩٣ :
 ١٦ - ٩٤ : ٢ - ١٤٢ : ٩ - ١٨٦ : ١٦ -
 ٢٦٣ : ١٩ - ٢٦٤ : ٢

هارون الواثق بن محمد المصمم ١٤٥ : ٥
 هدهاد بن شرحبيل بن عمرو ١١٩ : ٩
 هلم ماوث و بن يقطين ١٦ : ٥
 هرتوك و بن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :
 هرقل = علم لكل من كان يحكم الشام ٩٩ :
 ١٤

هرقل صاحب الروم ٢٨ : ٩ : ١٠٠
 هرمز و من الطيعة الثالثة من ملوك الفرس ٤
 ١١٤ : ١٤

هرمز بن سابور ١١٦ : ١٠
 هرمز كومان شاه ٧٥ : ١١
 هرمز بن قرمي ١١٧ : ٤
 هرورام و بن يقطين ١٦ : ٤

ياث و بن نوح : ١٥ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ -
١ : ١٩
ياوان و بن ياث : ١٩ : ٢ : ١٠ : ٣٨ -
يحي عليه السلام : ٥٤ : ١٩
يحي بن اكثم المروزي البغدادى : ١٢ : ١٤٧
٢٢
يحي بن خالد بن برمك : ١٤٧ : ١٢
يزدجرد : ٤٣ : ١٤
يزدجرد بن شهريار : ٢٢١ : ١٥
يزدجرد بن هرمز كرماني شاه : ٧٥ : ١١
يزيد و بن معاوية : ١٢٩ : ١٠ : ١٢
يشيك و بن ازدمر : ٢٤٩ : ١ : ٢٥٠ : ٤ -
٢٥٣ : ٣ : ٣١٤ : ١٠ : ١١
يشيك الشيباني الظاهري : ٧٤٧ : ١٠ : ٧٤٤
٢٠ : ٢٤٦ : ١٣ : ٢٥٠ : ١٢ : ٢٠
يشيك الموسوي : ٢٥٥ : ٥
يشيك المويدي : ٣٣٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٣ -
٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ٦
يشكر بن جزية : ١٥٠ : ٢٠
يشموت و بن هولاء : ٢٣ : ١٩
يشودار بن ملاون : ٢٣ : ٩
يشودان = يشودار بن ملاون : ١٨٢ : ٧
يصمت بن ملاون : ٢٣ : ٨ : ١٨٢ : ٦
يعفر و بن السكك : ١٢٥ : ٣
يعقوب و النبي عليه السلام : ١٥ : ١٧ : ٣٥
٨٠٦ : ٥٥ : ٢
يعقوب شاه : ٢٣٩ : ١٠
يعقوب بن كلث : ١٥٥ : ١٢

يقطن : ١٥ : ١٥ : ١٦ : ٤ : ٨
يبلغا الخازندار : ٤٦ : ١٥
يبلغا الخاصكي = سيف الدين يبلغا : ٢١٥ : ١٣ :
١٤ : ٢١٦ : ٥ : ١١ : ١٢ : ١٥ -
٢١٨ : ١٠ : ٢١٨
يبلغا روس نائب السلطنة : ٩٢ : ١٦
يبلغا العمري : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٨ : ١٧ : ١٨
٢١
يبلغا المظفري : ٣٢٩ : ٢
يبلغا الناصري : ٦٣ : ١٥ : ٧٤٩ : ١٢ -
٣٠٣ : ١٠ : ٣١١ : ٥ : ٣٢٨ : ١٨ : ٢٣
يبلغا البجايي : ٢١٧ : ١٨
يوحنا = الملك اوتك خان : ١٧٩ : ١٨
يوسف بن عمر = الملك المظفر : ٩٢ : ٩ : ١٠
يوسف و بن يعقوب = يوسف الصديق عليه
السلام : ٥٥ : ١ : ١٩٠ : ١٦ : ٢٣٤ :
٩ : ١٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ٩ : ١٢ :
١٧ : ٢٩٧ : ٧ : ٣٣٦ : ١٨
يوسف الخوارزمي و قاتل اب ارسلان :
١٧٤ : ١٣ : ٩ : ٧
يوسف و صلاح الدين الايوبي : ١٩٠ : ١٧
يوشع النبي عليه السلام : ٥٥ : ١ : ١١٠ : ١٠
يوفاف و بن يقطن : ١٦ : ٧
يورثان : ١٩ : ١٠
يورث عليه السلام : ٥٤ : ١٩
يورث بلط : ٢٤٠ : ١ : ٢٤٢ : ٣
يورث الحافظي : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٧ : ١٣ -
٣ : ٢٥٠

قهرس الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات

(أ)

أغز ٢٠ : ٨٠٢	أجر ٢٧ : ١
الأغز - الترك الغز ١٧٨ : ٩ : ٢٠	آدشان ٢٧ : ٨
أفشار ٢٠ : ١٤	الأص ٢٦ : ١٤
الإمرنج ١٩ - ٤ : ١٩٢ - ٤ : ٢٢٨ : ٩	آل فضل ٢٥ : ٢ : ٢٢
الأكاسرة ٤٣ : ١٤ - ١٠٦ : ١٣ - ١٦٠ -	آل المطلب ١٤٧ : ١٣
٢ : ١١٥ - ٣ : ١٢٧ - ٦ : ١٢٨	أبازا ٢٦ : ١٥
أكسر ٢١ : ٢	أغاس ٢٧ : ٢
الأكسر ١٦ : ١٨ - ١٧ : ١٣ : ٤٣ - ٢ :	الأتراك ١٦١ : ٧ - ١٧١ : ٩
الآن - الملان ٢٢ : ٢	أزكر ٢١ : ٢
ألفايلك ٢١ : ١	أركس ٢٦ : ١٤
أمراء الأكسر ١٩٧ : ١٢	الأرمون ٢٦ : ١٠ - ٤٧ - ١٠ : ١٠٠ - ٦ :
أمراء الصكر ٢٠٢ : ١١	أريس ٢٧ : ٣
الأنصار ٤٠ : ٩ : ١٠ : ١٧٠	أزغا ٢٧ : ٢
أهل الردة ٢٢٤ : ٥	الإمراليون ١٩ : ١٨
أهل السنة والجماعة ٣٤ : ٨	إسفوا ٢٦ : ١٦
أهل الكتاب ٨٦ : ١	الإمامية ٦٠ : ٥ : ٢١
أوا ٢٠ : ١٢	الأشاعرة ١٤٨ : ١٧
أوج آق ٢٦ : ١١	الأشروسة ٢١ : ١٧
أوشار - أفشار ٢٠ : ١٤	الأشغانيون ١١٤ : ٨
أولا يندلق ٢١ : ٤	الأشغانية - الأشغانيون ١١٤ : ٨
أولاد أيوب ١٩٠ : ١٧	الأشكانية - الأشغانيون ١١٤ : ٩
أولاد حميلو ٢٦ : ٧	أشكيان ١٩ : ٨ : ٩
أولاد فرمان ٢٦ : ٦	أصحاب السفينة (سفينة نوح) ١٤ : ٩
أولاد دلفادر ٢٦ : ١٢	أعجيس ٢٦ : ١٦
أولاد يعقوب ١٩٠ : ١٦	أعراب ١٦ : ١٧
أيفر ٢٠ : ٥	أعراق ٢٠ : ٥
أيمر ٢٠ : ١٧	الأغالة ١٢٨ : ١١ - ١٨٦ : ٧
الأيوبون ١٢٩ : ٢٣	

(ب)

— ١٩٨ : ١ : ١٨٩ — ٢ : ١٥١ — ١٩ :

١ : ٢٠٤

بنو بويه ٨٨ : ١١ : ١٢٨ — ٨ : ١٧٠ — ٣ :

بنو حشيش بن كوش ١٨ : ١٧ :

بنو حنيفة ٤٠ : ٢٠ :

بنو زهر ٥ : ٢٤ :

بنو سلجوق ٢٢ : ٣ : ١٨٠ — ١٧٩ : ٤ :

بنو مقي ١٨ : ١١ :

بنو العباس ٧٣ : ١٤ : ٨٧ — ٧ : ١٠ —

١٢٨ : ٦ : ١٣٦ — ١٠ : ١٣٧ — ١٣ :

١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ — ١٣ : ١٧٩ — ١٤٩ :

١ : ١٩٧ — ٣ :

بنو محمر ٢٦ : ٥ :

بنو يغمر ٢٦ : ٥ :

بنو له ٢٦ : ١٦ :

بنات ٢٠ : ١٦ :

(ت)

التيابنة ١٦ : ٥ : ١٠٦ — ١٣ : ١١٨ — ١٢ :

تتار ٢٠ : ٣ :

تتر = تتار ٢٠ : ٤ : ٢٧ — ٧ : ١٤٠ — ٤ :

١٩ — ٤٧ : ١٢ : ١٤٠ — ١٥ : ١٧٩ — ١٣ :

— ٢٠٩ : ١٨ : ٢٢٨ — ٤ :

تتر السودان = الدمام ١٨ : ١٥ :

تخضى ٢٠ : ٤ :

الترك ٦ : ١٣ : ٧ — ٣ : ١٥ — ١١ : ١٩ :

— ٢١ : ١٥ : ١٧ — ٤٣ : ١ — ٤٧ : ٥ :

٥٦ : ١٠ : ٩٩ — ١٣ : ١١٠ — ٢ : ١١١ :

٩ — ١٢٨ : ١٣ : ١٣٦ — ٨ : ١٦٣ — ٧ :

— ١٨٠ : ١٣ : ١٨٦ — ٥ : ١٨٨ — ١٦ :

٢٢٨ : ٨ : ٢٣٠ — ١٦ : ٢٧٧ — ٤ :

٥ : ٣١٨ — ٥ : ٣٢٠ — ٧ :

الترك الخراكية ٢٦ : ١٣ :

الترك القز = الأقز ١٧٨ : ٤ :

الترك المشاركة ١٧٩ : ١٧ :

البارسان ١٧ : ١٥ :

بايندر ٢٠ : ١٢ :

البيتة ٢١ : ١٨ :

بجنگ ٢٠ : ٢ : ٢١ — ٥ :

بلدس ٢٧ : ٣ :

البديبة ٢٢ : ١ :

البرامكة ١٤٢ : ١٦ :

البربر ١٨ : ١١ : ٩٩ — ١٥ :

برج أوغلي ٤٧ : ٩ :

البرغزية ٢١ : ١٩ :

البرقية (أهل بركة) ١٩٢ : ٢٣ :

بر آق ٢٦ : ١١ :

بردغو ٢٦ : ١٦ :

يسنى ٢٧ : ٧ :

بشريا ٢٧ : ٢ :

بشغرت ٢٠ : ٣ :

بصجقا ٢٦ : ١٦ :

البطالسة ١٠٦ : ١٤ : ١٢٢ — ١١ :

بغرو ٢٧ : ٢ :

البرغزية ٢١ : ١٨ :

بكتل ٢٠ : ١٤ :

بكتلى ٢٠ : ١٤ :

بكتلى = بكتل ٢٠ : ١٤ :

بكلر ٢٠ : ١٥ :

بنادقة (أهل مدينة البندقية) ١٩ : ٨ :

بنو أسد ٤٠ : ٢١ :

بنو إسرائيل ١٥ : ١٧ — ١١٠ : ١١٥ — ١١٠ :

١١ — ١١٨ : ٩ : ٢٣٦ — ٦ :

بنو أسلم ٢٣٧ : ١٨ :

بنو إسماعيل ٢٣٢ : ١٩ :

بنو أمية ٨٧ : ٦ : ٨٨ — ١ : ١٢٨ — ٥ :

١٤ : ١٣٦ — ٧ : ١٣٨ — ١ : ١١ :

بنو أيوب ٨٨ : ٢٠ : ٩٩ — ٢ : ١٢٨ — ١٢ :

التركان ٧ : ٣ - ٢٠ : ٨ - ٢٦ : ١ : ٤
 ٢٠ : ٤٧ - ٤ : ٩١ - ١٦ : ١٩٣ : ٩
 ٢٢٨ : ٨ - ٣٢٨ : ٦
 تركان = تركان ٢١ : ١٤
 تركان قرا محمد ٢٦ : ٤
 تركان قزقل ٤٧ : ١٢
 تصبغا ٢٧ : ٨
 التكرور ١٨ : ١٤
 تذكت ٢٠ : ٦
 توكر ٢١ : ٣
 توفاج ٢٠ : ٧
 توكر ٢١ : ٤

(ث)

نمود ١٦ : ١٢ - ١٢٤ : ١٨

(ج)

الجابارقان ١٧ : ١٥
 الجات = لظ ١٤٦ : ١١
 الجاليان ١٧ : ١٦
 الجامات ٢١ : ١٩
 الجاوان ١٧ : ١٥
 الجابرة ١١ : ٣ ، ٤ - ١٢٣ : ١٤ - ١٢٤ : ٧
 الجراكة ٢٧ : ١٢ - ٢٨ : ١٧ - ٤٨ : ١
 الجرامقة ١٦ : ١٦
 جرق ٢٠ : ٥
 جرقلق ٢١ : ٧
 جرقلق = جرقلق ٢١ : ٧
 الجركس ٢٦ : ١٤ - ٢٨ : ٧ - ٣٠ : ٤ -
 ٤٧ : ١٣ : ١٥ : ١٧ - ٢٧٧ : ١٢
 جره ١٦ : ٧ - ٢٣ : ١٥
 جفا ٢٧ : ١
 الجفر ٢١ : ١٩
 جكل ٢٠ : ٤
 جلالقة ١٩ : ٨

جمل ٢٠ : ٥

جنا ٢٦ : ١٥

الجنكزية ١٢٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٩ - ١٨١ :

١٢ - ١٨٢ : ١٠

جنوية (أهل جنوة) ١٩ : ٨

جوالتر ٢١ : ٦

الجبل ١٦ : ١٦

(ح)

حبق ٢١ : ٦

الحبشة ١٨ : ١٢

الحزجية ٢١ : ١٩

حضر موت ١٦ : ٦

حمير ٢٢١ : ١٢

(خ)

ختاي ٢٠ : ٦

الختل ٢١ : ١٧

الخز ١٦ : ١٥ - ١٩ : ١٨ - ٢٢ : ١ -

٤ : ١٠٠

الخزنج ٢١ : ١٧

الخزنجية ٢١ : ١٨

خطا = ختاي ٢٠ : ٦

خطاي = ختاي ٢٠ : ٦

الخلج ٢١ : ١٩

خلفاء بني العباس ٧٣ : ٨

الخلفاء العباسيون ٨٧ : ١٧

خلفاء العبيدين = القاطميون ١٦٣ : ٦

الخلفاء القاطميون ٧٤ : ١٤ - ٩٩ : ٤

خونية ٢٧ : ٨

(د)

الدورقة ١٥٩ : ٥

دكر = توكر ٢١ : ٤

الدمادم ١٨ : ١٤

الدعدم ١٨ : ١٤

السند ١٦ : ٨ - ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٢

السودان ٦ : ٤ - ١٥ : ١٢

سودان العاصم ١٩٦ : ٩ : ١١

السويديون ١٦١ : ٩ : ١١

(ش)

الشهود ١٥٧ : ٨

الشيعية ١٩٧ : ٢

(ص)

الصباغة ٩٩ : ١٥

الصحابية ٢٨ : ١٠ - ٤٤ : ١٨ - ١٣١ :

٢ - ١٥٦ : ١٢ : ١٦

الصدبان ١٧ : ١٦ : ١٧

الصدق ٢١ : ١٧

الصفاة ١٥ : ١١ - ١٩ : ٩ - ١٠٠ : ٥

صملا ٢٧ : ٥

صنلى ٢٧ : ٣

الصياقة ١٨٧ : ١٠ : ٢٥

صين = ختاي ٢٠ : ٧

(ط)

ططر = نتر ٢٠ : ٤

الطفرغر ٢١ : ١٨

طبي ٤١ : ١

(ع)

العبرانيون ١٥ : ١٥

العبد ١٥٤ : ١٥

الصجم ٧ : ٣ - ١٦ : ١٧ - ٩٩ : ١٦

١٤٠ : ٣ -

العذانة ١٠٦ : ١٥ - ١٢٠ : ١٢

العرب ٧ : ٣ - ١٥ : ١٠ - ١٦ : ١٧ -

٢٨ : ٧ - ٩٩ : ١٦ - ١٤٠ : ٣

عرب الشام ١٢٧ : ١٦

العرب العاربة ١٦ : ١٣

الدعك ١٨ : ١٣

الديلم ١٦ : ١٦ - ١١٥ : ١٥

(ر)

الرافضة ١٤٦ : ٦

الروادية ١٧ : ١٧

الروم ١٥ : ١١ - ١٨٠ : ٢٠ - ٢ : ٢٢ - ٧ :

٨ - ٩٩ : ١٠ : ١٧ - ١١٧ : ٨ - ١٣٢ :

٧ - ١٤٤ : ٦ : ١٠٧ - ١٤٥ : ١٣ -

١٥٣ : ١٧ - ١٧٥ : ٦ - ٢٧٧ : ٤ -

٢٨٥ : ١١

(ز)

الزبانية ١٣ : ٤

الزط ١٨ : ١٣ - ١٤٦ : ١ - ٨٠ : ١١

زغاوة ١٨ : ١٣

الزنادقة ١٥٦ : ٧

الزنادقة الحاكية ١٥٩ : ٤

الزنج ١٨ : ١٣ - ١٠٠ : ٤

الزبلع ١٨ : ١٣

(س)

الساسانية ١١٥ : ٣

سركس ٢٦ : ١٤

السريان ١٦ : ١٥

سكاغوا ٢٦ : ١٦

السلاجقة ١٢٨ : ٩ - ١٧١ : ٤ - ٦ : ٧ :

١٥ - ٢١١ : ٢٤

السلطين الترك ٤٠ : ٤ - ٣٩ : ١٣ - ١٦ :

٤٥ - ٩ : ٨٩ - ١٤ - ١٠٥ : ٢ - ١٤٨ :

١ - ٢٠٤ : ٢ - ٢٢٧ : ١٧ - ٣٠٧ : ٣ :

السلجوقية ٢٢ : ١١ - ١٧٧ : ١٩ - ١٧٨ :

١٥ : ١٧

السلجوقية الروم ٢٢ : ٢٣

سلر = سلفر ٢٠ : ١٣

سلفر ٢٠ : ١٣

عرب غسان ٢٨ : ٧ : ١٤ : ٤٨ : ٢
العرب المستربة ١٦ : ٢
العلان ٢٢ : ١
العلويون ١٤٧ : ٨

(خ)

٢ الغراغة ٢٣ : ١
الغزة ١٨ : ١٤
الغزية ٢١ : ١٨

(ذ)

فارس ١٥ : ١١
الفاطميون ١٢٨ : ٨ : ١٤٨ : ٤ : ١٥٤ :
١٩٧ : ٥
الغافو ١٨ : ١٣
القرص ١٦ : ١٥ : ١٩ : ١٧ : ٩٩ : ١١ :
١١٠ : ١٦ : ١١٤ : ٢ : ١٤٣ : ٥ :
٧٢١ : ٥
القراغة ١٦ : ١٠ : ١٠٦ : ١٤ : ١٢٠ : ٣ :
القرنج ٤ : ٩ : ١٩٠ : ٥ : ١١٠ : ١٩ :
٢١ : ١٩١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٩٢ : ٥ :
٧ : ١٩٣ : ٢ : ١٩٦ : ٨ : ٢٠١ : ٦ :
٧ : ٢٠٣ : ١٣ : ٢١٨ : ٧ : ٢٢٧ :
١٧ : ٢٧٨ : ٤
فران ١٨ : ١٢

(ق)

قاي ٢٠ : ٣
قيجاق = قيجاق ٢٠ : ٢
القيط ١٥ : ١٢ : ١٨ : ٨ : ١٨ : ١٢٠ :
٣ : ١٢٢ : ١٠
قيطاي = القيط ١٨ : ٨
قيع ٢٠ : ١١
قين = قيع ٢٠ : ١١
القيطانة ١٠٦ : ١٥ : ١٢٤ : ١٠ :
قرايلك ٢٠ : ١٧

قرقر ٢٠ : ٤

قريش ٤٠ : ١٢

قفجاق = قيجاق ٢٠ : ٢ : ٤٧ : ٩

قنات ١٨٠ : ١٥

قنن ٢٠ : ١٠ : ٢٢ : ٣

قوص ٢٧ : ٣

القوماطين ١٨ : ١٣

القياصرة ٢٨ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١١٧ : ١٢

القيشلاذية ١٠٦ : ١٨ : ١١٠ : ١٢ : ١٥

(ك)

الكانم ١٨ : ١٤
كبيكا ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ٩
الكتاميون ١٦١ : ٧
كرج ٢٧ : ٦
الكردي ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١٤ : ٤ : ٢٢٨ : ٨ :
كروك ٢٧ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٨ :
١ : ٢ : ٦ : ٤٨ : ١
كريت ١٧٩ : ١٨
كسا ٢٦ : ١٤
الكلدانيون ١٣٢ : ١
الكتنانيون ١٦ : ١٠
الكهاكية ٢١ : ١٩
الكوكو ١٨ : ١٤
الكياية ١١٠ : ١٦

(م)

ماجرج ١٩ : ١٢
الماذنيان ١٧ : ١٥
المارندان ١٧ : ١٥
ماصين = طوغاج ٢٠ : ٧ : ٢٢
المالكية ١٥٤ : ٧
المجوس ١٤٣ : ١
المسكان ١٧ : ١٥
المصريون ١٩١ : ٧ : ١٩٢ : ٤ : ١

المغل ٢١ : ١٨

مغل المغول = ياجوج وماجوج ١٩ : ١٣

المغول ٦١ : ١ - ١٧٩ : ١٧

الملوك الأكاسرة ١٧٨ : ١

ملوك الترك ١١١ : ١ - ١٧٠ : ١٨ - ٧١٤ :

٢ - ١٨٨ : ١٦ - ٢٦٨ : ٩

ملوك التركمان ١١٠ : ١٥

ملوك الطوائف = الطبقة الثالثة من ملوك

القرص ١١٤ : ٩ - ١١٥ : ١

ملوك المعجم ٢٩٩ : ٧ - ٩

ملوك العرب ١٢٧ : ٦

ملوك القرص ١٠٦ : ١٧ - ١١١ : ١٧

ملوك القرص الكيانية ١١٤ : ٧

ملوك اليونان ١٢٢ : ١١

المماليك ١٥٤ : ١٥ - ١٤ : ٣٣٥ - ٧

مماليك الأسياد ٤٦ : ١٢ - ١٧

المماليك الترك ٨٩ : ١٢ - ٢٠٢ : ١٠

المماليك السلطانية ٣٠٤ : ٤

المماليك الظاهرية (نسبة إلى الظاهر برفوق)

٣٢١ : ٧

المماليك المؤيدية (نسبة إلى المؤيد شيخ)

٣٢١ : ٧

المناذرة ١٠٦ : ١٥ - ١٢٧ : ٥

المهاجرون ٤٠ : ١٠

المروغان ٢٢ : ١

(ن)

الناصرية (مماليك الناصر فرج) ٣٢١ : ٧

النبط ١٦ : ١٥ - ١١٥ : ١٧

النمارة = الجيايرة ١٠٦ : ١٤ - ١٢٣ : ١٣ - ١٤ :

النوبة ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٥

النوبة ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٥

النور و قبائل جاءت من الهند ١٤٦ : ١١

(هـ)

الهند (من ولد يقطن) ١٩ : ٧

(و)

وبخ ٢٧ : ٢١

ورسخ ٢٦ : ٦

وقفا ٢٧ : ٢

(ي)

ياجوج ١٥ : ١١ - ١٩ : ١٢

يافو ٢٠ : ٣

البرغانية ٢٢ : ١

يركر = أركر ٢١ : ٢

يزر = يزغر ٢٠ : ١٦

يزغر ٢٠ : ١٦

يقما ٢٠ : ٥

يكندر = أكندر ٢١ : ٢

عاك ٢٠ : ٣

عيفا ٢٧ : ٢

اليهود ٩٩ : ١٤

يوا = أوا ٢٠ : ١٢

اليونان ٩٩ : ١٣ - ١١٥ : ١٦ - ١٣٢ : ١

قهرس الأماكن والبلدان

أروسته ٩٩ : ١٨
 الأسطبل السلطاني ٣٠٦ : ٢
 اسطبل عترة ١٦٠ : ١٨
 إسقرايين ١٠٧ : ١٨
 اسفندكار ٢١٢ : ١٨
 الإسكندرية ١٨ : ٩٩ - ٩ : ١٨٩
 ١٥ - ١٩١ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ٢١٢
 ٢٢ - ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ : ٤ : ٦
 ٨ : ١٨ : ٢١٩ : ٥ : ٣١٧ : ١٩
 ٣١٨ : ٣ : ٣٢٠ : ٢ : ٩ : ٣٢٦
 ١١ : ٣٢٩ : ٣ : ٣٣٠ : ١٠ : ١٣
 ٣٣٣ : ٦ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٤٤ : ١٢
 ١٧ :
 أصبهان ٢٣ : ١١ : ٤٧ : ١ : ١١٤ : ٢
 ١٤٠ : ٤ : ١٦٦ : ١٣
 أفريقية ١٨ : ١١ : ٤٣ : ١٢ : ١٠٠
 ١ : ١١٩ : ٣ : ١٤٨ : ٢٤ : ١٥١
 ٦ - ١٥٣ : ١٥ : ١٦٢ : ١٥ : ١٨٦
 ٧١ : ٢٠
 إقليم أفريجيان ٢٣ : ١٣
 إقليم خراسان ٢٣ : ١١
 إقليم خلاط ١٠٠ : ٦
 إقليم خوزستان ٢٣ : ١٣
 إقليم دياربكر ١٨٢ : ١٥
 إقليم الروم ٢٣ : ١٥ : ١٨٢
 إقليم عراق العجم ٢٣ : ١٢
 إقليم عراق العرب ٢٣ : ١٢
 إقليم فارس ٢٣ : ١٤ : ١٨٢ : ٤
 ألاتان ١٧٥ : ٦

(١)

آمد ٢٠٠ : ١٦ : ٢٤٩ - ٩ : ١٧
 آمل طبرستان ١٤٦ : ١٩
 أبلستين ٦١ : ١ : ٢٥٣ - ٨ : ٣٢٨ : ٥
 الأبواب ٦٢ : ٧
 الأبواب الرومانية ١٢٩ : ١٩
 أبران ١٩١ : ٧ : ١٧
 أثينية ٢٨ : ١٢ : ١٨
 أجدلقان ١٨٩ : ١٨
 أذربيجان ٩٩ : ٢٠ : ١٣٨ - ١٩ : ١٧٧
 ٩ : ١٨١ - ١ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٩ : ٣٠
 الأراضي القرانية ٤٩ : ١١ : ٦٣ : ١٩
 أران ١٧٧ : ١٠
 أرجان ١٧٠ : ٤
 الأردن ٦١ : ١٢ : ١٣٠ - ٩ : ٢٢١ : ٢٢
 ٢٥٩ : ٢٠
 أرزن الروم ٢٢ : ٢٢
 أرزنكان ٢٢٢ : ٢٢
 أرسوف ٥٩ : ١٢ : ١٦
 أرض الحيرة ١٢٧ : ٦
 أرض الروم ٤٩ : ٨
 أرض السملية ٢٤٦ : ٤ : ١٦
 أرض الشام ٢٤٤ : ٦ : ٢٨٠ : ١٥
 أرض الصفد ١١٩ : ١٣ : ٢٣
 لدم ١٢٥ : ٧ : ١٨
 أرمينية ١٧٧ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٩
 أرمينية الصفري ٦١ : ٧ : ٢١٢ : ١٦
 أريحا ١١٠ : ١١

١٥ : ١٣٣ - ٨ : ٢ : ١٣٠
 باب التسوة ٢٤٦ : ١٩
 باب الغزب ٢٥٤ : ٢١
 باب الفتوح ٢٥ : ٧٥ - ١٥٢ - ١٩
 باب القرايس ١٣٣ : ١٦ : ١٩
 باب القراقة ٢٥٥ : ٧ : ٢٠ : ٢٥٦ : ١٦
 باب المدرج ٣٢٦ : ١٠ : ٢٠
 باب النصر ٥٠ : ١٣ : ١٥٤ : ١١
 ٣ : ٣٠٣ -
 باب الوزير ٢٤٦ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٣
 الباب الوسطاني - باب السريقلة الجبل ٢٠٦ :
 ١٠
 بايل ١٠٧ : ١٣ : ١٢٣ : ١٣ : ١٤٥ - ١١
 البابين ١٩١ : ١٨
 بادية الشام ٢٢١ : ٢٢
 باساراليا ١٨٣ : ١٨
 باقوسة ٣١٤ : ١٣ : ٢٠
 باتياس ٦٠ : ٥ : ٣٠
 البحر - البحر الأبيض المتوسط ١٤٤ : ٨
 البحر الأبيض المتوسط ٢١٢ : ١٦
 بحر البصرة ١٤٦ : ١ : ١٤
 بحر الخزر ١٨٣ : ٢٠
 بحر طبرستان ٢٧ : ٥
 البحر الملح - البحر الأبيض المتوسط ٣٢٠ : ٣
 بحر النيل ١٦٤ : ٩
 البحرين ٢٢١ : ٥ : ٢٢٣ : ١٢
 البحيرة (محافظة) ٢١٥ : ٦
 بحيرة المترلة ١٦٤ : ١٥
 بخاري ١٧١ : ٩
 البيلندون ١٤٤ : ٥ : ٢٠
 بر البحيرة ٣٢١ : ٤
 البرج و بقلة الجبل ٣٣٥ : ٤
 برزة ١٣٢ : ٥ : ٦ : ٣٢٨ : ٣ : ٢٠

امية ٣٤٤ : ١٩
 أمسوس ١٢٠ : ٥
 الأنبار ١٤٠ : ٦ : ٧ : ٢١
 الأنلس ٤٣ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٧ : ٢٧٩ :
 ١٩
 أنطاكية ٢٨ : ١٠ : ٥٩ : ١٣ : ٦١ : ٨ -
 ١٣٤ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٧
 انطرسوس ٦٠ : ٢٧
 أنكورية ١١٢ : ١٥ : ١٤٥ : ٢ : ١٨
 الأهواز ٤١ : ١١ : ٨٨ : ١٤ : ١٦٥ :
 ١٨ : ١٦٦ - ٨
 الأوسم ٣٤٤ : ٢ : ١٩
 أيام ٢١٧ : ١ : ١٦
 آيلة ٦١ : ٢٨
 الإيوان و بقلة الجبل ٢١٨ : ١ : ٣٠٦ : ١٠
 (ب)
 باب الأبواب ٤٣ : ٣ : ١٦
 باب الاصطيل ٢٥٤ : ٢٠
 باب الانكشارية ٢٥٤ : ٢١
 باب البحر ٧٥ : ٢٠
 الباب البحري - بقلة الجبل ٣٠٦ : ١١
 باب البرقية ١٩٢ : ١١ : ٢٠
 باب الجالية ١٢٩ : ١١ : ١٨ : ١٣١ : ١٠
 الباب الجديد باب للمرج بقلة الجبل ٣٢٦ : ٢٠
 الباب الجديد ٢٧ : ٤
 باب الربيع ١٨٦ : ١٤
 باب زويلة ٤٩ : ٢٠ : ١٩٦ : ١٣ : ٢٧١ :
 ١٧ : ٢٧٢ : ٥ : ٣٢٦ : ١١
 باب السر ٣٠٦ : ٢ : ٩
 باب سعادة ١٥٤ : ٨
 باب السلسلة ٢٥٤ : ٤ : ٧ : ٣٠٣ : ٥ -
 ٣١٧ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٣ : ٣٣٥ : ١٥
 الباب الصغير ٨٠ : ١ : ١٢٩ : ١١ : ٢٢ -

١٧ : ٢٤١ - ١٢ : ٢٧٧ - ١٦ :

٣٣١ : ٦٠٣

البلاد الشرقية ١٧٦ : ١٥ - ١٧٧ : ٢٢

البلاد للصفدية ٢٧٧ : ١٠

البلاد الطرابلسية ٢٧٧ : ١٠

بلاد طلمعاج - طفاج ١٨٠ : ١٣ ، ٢٠

بلاد الغرب ١٥ : ٥

بلاد فارس ٤١ : ١١ - ١٦٥ : ٣

البلاد القرانية ١٩٠ : ٣ - ٢٤٠ : ٩

بلاد قسطنطينية ٢٨ : ١٢

بلاد قضايق = دشت ١٨٣ : ١٦

بلاد قومنس ٨٠ : ١٨

البلاد الكركية ٢٧٧ : ١٠

بلاد ما وراء النهر ١٧٤ : ٢٠

بلاد مصر ٤١ : ١٠ - ١٩٩ : ٥

البلاد للمصرية ٣٣١ : ٣

بلاد المغرب ٤٣ : ٢ - ٧٤ : ١٦ - ٨٨ : ٢

١ : ١١٩

بلاد النوبة ٦٢ : ١

البلاد اليمنية ١٨٩ : ١٣

بليس ٧٥ : ١ - ١٥٣ : ١ - ١٩٢ : ٥

٩ - ٢٤٦ : ٤ - ١٦ - ٢٥٢ : ٩

بلغ ٤٤ : ١ - ١١١ : ٩ - ١٧٣ : ٢

البلقاء ٢٢١ : ٢ - ٢٢ : ٢٢

بنها ٢٢٢ : ١٢

بهنسا ٢١٢ : ١٨

البوابة الوسطانية = باب السر ٣٠٦ : ١٠

بولاق ٣٣٢ : ١٩

بيت المقدس ١٥ : ٤ - ١٩٢ : ١٨ - ١٩٨ :

١٠ - ٢٢٧ : ٢

بيت منجك ٣٢٤ : ١

بيدراش ٢٤١ : ١٦

بئر ذات العلم ٢٢٦ : ١٤

بيروت ٤ : ١٠ - ٢٢٨ : ١٠ - ١٤٠ : ١٣

بين القصرين ٤٩ : ١٥ - ٢٠٢ : ١ - ١٨ -

برقة ٤٣ : ٧ - ٦٢ : ١٥ - ١٩٢ : ٢٣

البركة (شرق حلوان مصر) ١٦٢ : ٣

البياتين ١٦٠ : ٢١

ستان الذكة ١٦٢ : ١٤

بصري ٢٢١ : ٧ - ٢٢٣ : ١٣

بطحاء مصر ١٢١ : ١

بطليك ٦١ : ٣ - ٢٢٨ : ١٢ - ٢٥٩ :

١٨ : ٧

بغداد ٢٢ : ١٨ - ٢٣ : ٣ - ١٣٠ : ١٤٠ :

١٩ : ١٤٢ - ٣ : ١٤١ - ١٤ : ٨ -

١٤٣ : ١٦ - ١٤٥ : ١٩ - ١٥٥ :

٣ : ١٦٦ - ٢٣ : ١٦٧ - ٣ : ١٦ : ١٦ -

١٦٨ : ٤ - ١٦٩ : ٣ - ١٧٠ : ١٢ ،

١٧ : ١٧٢ - ٨ : ٤ - ١٧٥ : ١ - ١٧٨ :

١٧ : ٢٠٩ - ١٣ : ١ - ١٨٢ - ١٧ :

بئراس ٥٩ : ١٣ : ٢١ - ١٩٨ : ١٢

بئع ٢٥٩ : ٣ : ١٨

بكاس ١٩٨ : ١٢

بلاد إندوسوس ٦١ : ١

بلاد التار ١٨٣ : ٢٠

بلاد الترك ٢١ : ٩ - ١١٠ : ٦ - ١٧٤ : ٣ -

١٧٥ : ٥

بلاد الجزيرة ٢٠١ : ٩

بلاد الحجاز ٢٤٠ : ٩

بلاد حلب ٢٤٩ : ٢

البلاد الحلبية ١٧٦ : ١٥ - ١٧٧ : ٧٢ -

٢٤٠ : ٦ - ٢٧٧ : ١٠ - ٣٣١ : ٦ -

البلاد الحمصية ١٩٠ : ٨

بلاد الروم ٢٦ : ١ - ٥٠ : ٤٩ - ١٠ : ١١٢ :

١٤ : ١١٣ - ١١ - ١٣١ : ٤ - ١٣٩ :

١٨ : ١٤٩ - ٨

بلاد خراسان ٤٢ : ٤ - ١٨٠ : ١٦

بلاد الشام ٢٦ : ١٠ - ٨٨ : ٤ - ٢٤٠ : ٣

البلاد الشامية ٤٨ : ٦ - ٦٩٠ : ٣ - ١٩٨ :

١٦ : ٢٠٣ - ٦ : ٢٧٠

(ت)

البقعة ٣٠٣ : ٤ : ١٢

تبريز ٢٣ : ١٣ : ١٧٢ - ٨ : ٢٠ : ١٨٢

١٣

تلر ٦١ : ٤ : ١٨

تربة برقوق ٢١٤ : ١٧

تربة قلمطاي ٢٤٦ : ٨

التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١ : ١٦

الترعة السعيدية ٢٠٣ : ١٦

التركستان الروسية ١٨٣ : ١٧

تركيا ٢٤٩ : ٢١

تسر ٢٣ : ١٤ - ٤١ : ١١ : ١٤ - ٤٢ :

٢٠ : ٤

تكرت ٤١ : ٦٢ - ١٤٥ : ١٩

تل حملون ٢١٢ : ١٨

تل ديق ١٦٤ : ١٦ - ١٩٤ : ٢٢

تنيس ١٦٤ : ١٥

تورج = تبريز ١٧٢ : ٢٠

تونس ١٤٨ : ١٤

(ج)

الجامع = جامع الحاكم ١٧ : ٦ : ٧٥ -

٢٠ : ٨ : ١٥٢

الجامع بالقيروان ١٨٦ : ١٢

جامع لراهم أغا ٣٠٣ : ١٣

جامع ابن طولون ١٥٠ : ١١ - ٢٠٣ : ١١ -

٩ : ٢٧٨

الجامع الأموي ٢٢٧ : ٤

جامع الأثر ٧٥ : ١٧ - ١٦٠ : ١٥

جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩

جامع الخطيرى = جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩٠٥

جامع دمشق ١٣١ : ١٥ : ١٣٢ : ٤ -

٢ : ٢٢٧

جامع راشدة ١٦٠ : ٧ : ١٧

جامع رويش ١٦٤ : ٢٢

جامع السلطان برقوق ٢٧٠ : ١٦

جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون ٣٠٦ :

١١

الجامع الكبير = جامع الحاكم ١٦٠ : ٥ : ١٥٤

جامع عابدى بك = جامع رويش ١٦٤ : ٢٢

جامع عارف باشا ٣٠٣ : ١٢

الجامع النعيق = جامع عمرو ١٥٠ : ١٠ : ١١ :

١٩

جامع القراقة ٧٥ : ٤ - ١٥٢ : ١٢

جامع الكاملية ٢٠٢ : ١٩

الجامع الماردى ٢٧١ : ٥

جامع مصر ١٥٥ : ٩ : ٢٢

جبال بعلبك ٢٤٤ : ٨

جبال الجراكة ٢٨ : ١٥

جبال طغا ١٧٩ : ١٣

جبال القبايق ٤٧ : ١١

جبال اللان ٤٢ : ٣ : ١٨

جبال سيدي صفة ١٦٠ : ٢٢

جبال المجاورين ١٩٢ : ٢٢

جبال للمالك ٢١٤ : ١٧

الجبل الأحمر ٢١٤ : ١٦

جبل الخزيرة ٢٤٩ : ٢٠

جبل الرصد ١٦٠ : ١٨

جبل الشيخ ٦٠ : ٣٠

جبل عرفات ٩٢ : ١٩

جبل عوف ٦١ : ١٢

جبل القمر ١٢٠ : ١٩

جبل المقطم ١٩٨ : ٥

جبل يشكر ١٥٠ : ٢٠

جبل ١٩٨ : ١٢

الجحفة ٢٢٦ : ١٤

جرجان ٤٢ : ٢ - ٩٩ : ١٩

١٤ : ٣٣٧ - ١٠ : ٧ : ٣٣٨ - ١٨ :

٣٣٩ : ٢ : ١٦ : ٣٤٠ - ١ : ٣٤٢ - ٦ :

٣٤٣ - ٥ : ٣٤٦ - ٢ :

حلب ٦٠ : ٢

حلوان - المعجم ٤١ : ١٣ : ٢٢ : ١٣٨ :

١٧

حلوان ومن ضواحي القاهرة ١٦٠ : ١٣ :

١٦١ : ٨ : ١٨ : ٢٢ : ١٦٢ - ٣ :

الحمام و بيليس ١٥٣ : ١٠ : ٥ : ٢٣ :

حماة ٩٣ : ٨ : ١٢ : ١٤٨ - ٢٢ : ١٥٢ :

١٧ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٤٢ - ٥ : ٢٤٣ :

٤ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ - ٨ : ٢٥٠ - ٣ :

٢٦٦ - ١٦ : ٣١٣ - ١٩ : ٣١٤ - ١٠ :

٣٢٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١٢ : ٣٤٠ - ٤ :

٦ : ٣٤٣

حمص ٦٠ : ٦ - ٦١ : ٣ : ١٣٠ - ١٨ :

١٣٥ - ٥ : ١٥٢ - ١٧ : ١٩٣ - ٥ :

٢٤٧ - ٨ : ٢٥٨ - ١٨ : ٢٥٩ - ١٨ :

حمية ١٣٧ : ٤

حوازين ١٣٠ : ١ : ١٨ :

حوران ٦١ : ١٠ :

الحومة ١٤٦ : ١٢ :

(نح)

خاقله برفوق ٢١٤ : ١٦ : ١٧ :

خاقله بيري ٥٠ : ١٣ : ١٩ :

الخاقله الناصرية يسرياقوس ٣٢٨ : ١٢ :

٢٢ - ٣٤١ : ٨ : ١٩ :

خان بلون ٢٥٩ : ٤ : ٢٠ :

خان يونس ٢٥٢ : ١٣ :

خراسان ١٩ : ١٧ - ١١٥ : ١٣ - ١٣٧ :

٤ : ٨ : ١٣ : ١٣٨ - ١٣ : ١٣ : ١٤ :

١٧٤ - ٢٠ : ١٧٧ - ٨ : ١٧٨ : ١٣ :

١٥ - ١٨٢ : ١١ :

خربت دوت ٢١٨ : ٨ : ١٤ :

الجزيرة ١٤ : ١٢ : ٢٠ : ٤١ - ١٠ :

١٩٩ :

جزيرة الأتلس ١٩ : ٧ :

الجودي ١٤ : ١١ : ٢٢ :

جور ٤٢ : ٥ : ٣٠ :

جنى ١١٤ : ٣ : ١٩ :

الجيتين ٢٤١ : ١٨ :

الجزيرة ١٥٧ : ٨ : ١٠ - ١٩٠ - ٥ :

جيحون ١٥ : ٥ : ١١٩ - ٢٣ : ١٧٤ : ٤ :

(>)

حارة الوزيرية ١٥٤ : ٧ :

الحبشة ١٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٢ :

الحجاز ١٥ : ٤ : ١٢٤ : ١٩ : ٢١٧ :

٢ - ٢٢١ : ٢٢ : ٢٧٩ - ١٩ :

حراة ٣٥ : ١٠ : ١٣٨ - ٢ :

الحرمان ٨٨ : ٥ : ١٤٧ - ١٠ : ٩ - ١٥٩ :

٩ - ١٧٧ : ١١ :

الحاصية = الشامية البرانية ١٨٩ : ٢١ :

حصن الأكراد ٦٠ : ١ : ٦ :

حصن الرباط ١٨٦ : ١٥ :

حصن زياد ٢١٨ : ١٤ :

حصن عكار ٦٠ : ١ : ٨ :

حضر موت ١٢٥ : ١٨ :

حلب ٢٣ : ٤ : ٤١ - ١٠ : ٤٨ - ٨ - ٦١ :

١٨ - ٢٣ : ٨٩ - ٣ : ١٣٤ : ٥ : ١٩ :

١٣ : ١٥٢ - ١٨ : ١٧٣ - ١٣ :

١٧٧ - ٣ : ١٩٣ - ٥ : ١٩٩ : ٧ : ٢١ -

٢١٨ - ١٢ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٤٢ : ٦ :

١٤ - ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ : ١٤ :

١٧ - ٢٤٨ : ٥ : ٨ : ٢٤٩ - ١٢ :

٢٥١ - ١١ : ٢٥٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ٢٥٤ :

١٠ : ١٧ : ٢٥٨ - ١٠ : ٣١٤ : ١٠ :

١١ - ٣١٥ - ٣ : ٣٢٠ - ١٧ : ٢١٣ :

٨ : ٣٢٨ - ٤ : ٧ : ٣٣٠ - ٨ : ٣٣٦ :

خزانة الحيس ٢٧٢ : ٢٠ : ٥
 خزانة الشهاب - خزانة الحيس ٤٦ : ١٤ : ٢٠
 الخرو ١٧٥ : ٦
 خط التباينة ٢٧١ : ١٩
 خط الصلبة ٢٥٣ : ٢١
 خليج الزعفران ٣٤١ : ١١ : ٢٢
 الخليج العربي ٥ : ٢٤
 خليج قسطنطينية ٢٨ : ١٧
 الخليل ٣٤١ : ١
 خوارزم ٩٩ : ١٩
 الخورنق ١٢٧ : ١٢
 خوزستان ١٨ : ٣ : ١٤٦ : ١٢ : ١٨٢ : ١٤
 (٥)
 دابق ١٣٤ : ٥
 دارا بجر ٤٣ : ١٥ : ١ : ١١٢ : ١٣ : ٢٠
 دار الحديث ٢٠٢ : ١
 دار شاور - دار الوزارة ١٩٤ : ٨
 دار العدل ٢٧٠ : ٢٥ : ٣١٣ : ٢٣ : ٣٢٩
 ٣٤ :
 دار القباب ١٦٤ : ٢٠
 دار الملك ١٦٤ : ٩ : ١٩
 دار الملك ببغداد ١٦٩ : ٤
 دار نقة ٢١٢ : ١ : ١٤
 البارود ١٩٨ : ١١ : ٢٠
 دار الوزارة - دار شاور ١٩٤ : ٧
 دار الوكالة ١٦٤ : ١٠
 دامغان ٨٠ : ١٨
 دبيق ١٦٤ : ٤ : ١٥ : ١٩٤ : ٢١
 دجلة ١٥ : ٥ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ : ١٣
 — ١٤٥ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٧
 دويساك ١٩٨ : ١٢
 اللشت ١٨٣ : ٢ : ٥ : ١٦
 دمردقي - الباب الحديدية ٢٧ : ٤
 دمشق ٢٣ : ٥ : ٢٨ : ٧ : ١١ : ٤٦ : ٢

— ٤٨ : ٨ : ٦٢ : ١٠ : ١٨ : ١٧٩
 ١٣ : ٢١ : ٢٢ : ١٣ : ١ : ١٤ : ١٨
 — ١٣١ : ٧ : ١٣٧ : ٢ : ٥ : ١٥١
 — ١٨ : ١٨٩ : ١٧ : ١٦ : ٢٠١ : ٢١
 — ٢٠٢ : ٤ : ٧ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٨ : ٧
 — ١٧ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤١
 — ١٥ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ : ١٦ : ١٩
 — ٢٤٧ : ٣ : ٢٤٨ : ٣ : ٨ : ٩ : ٢٥١
 — ١٠ : ١٣ : ٢٥٢ : ١ : ٧ : ٢٥٧
 — ١٨ : ٢٥٨ : ٧ : ١٧ : ٢٥٩ : ١٨
 — ٢٧٩ : ١٩ : ٣١١ : ٣ : ٣١٤ : ٨
 — ٣١٩ : ٤ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣٢٥
 — ١٣ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٧ : ٣٣٣ : ٤٠١
 — ٣٤٣ : ٥
 صباط ١٨ : ٧ : ١٦٤ : ٤ : ٢٠١ : ٥
 — ٨ : ٢٤٤ : ١٠
 دقلقة ٦٢ : ٤
 دوين ١٨٩ : ١٩
 ديار بكر ٢٣ : ١٥ : ٢٦ : ٤ : ١٧٧
 — ١٠ : ٢١١ : ٢٣ : ٢١٨ : ١٤ : ٢٤٩
 ١٧ :
 الديار الحلبية ٣٤٣ : ٤
 ديار ربيعة ١٤٦ : ٢
 الديار الشامية ٢٦٠ : ٨ : ٣٤٣ : ٣
 الديار القزائية ٣٤٣ : ٤
 الديار المصرية ١٨ : ١ : ٣٩ : ١٨ : ٤٦
 — ١٦ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١ : ٨٩ : ١٠
 — ١٣ : ٩٢ : ٢٠ : ١٠٥ : ٢ : ١٢٠ : ٣
 — ١٢٨ : ١٣ : ١٤٩ : ٨
 — ١٥١ : ٢ : ١٥١ : ٧ : ١٥٤ : ٥
 — ١٥٦ : ١٤ : ١٥٨ : ٦ : ١٩٠ : ٣
 — ٤ : ١٩٣ : ٧ : ١٩٢ : ١٤ : ٦ : ٤
 — ٩ : ١٩٥ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٩٨ : ١٦
 — ٢٠٣ : ١٠ : ٢١١ : ١٤ : ٢٤٢ : ٣

الزوط ١٤٦ : ١٢

زويلة ٤٣ : ٢ : ١٧

(س)

الساحل ١٩٨ : ٢١

الصادر ١٤٦ : ٢

سامير = سمرن رأى ١٤٥ : ١٩

سجستان ٤٣ : ١ : ١٨٩

السجن ١٤٢ : ١٣

السدير ١٢٧ : ١٣

سمرن رأى ١٤٥ : ٣ : ١٩ : ٢٠ : ١٤٧ : ٤

سمرين ١٩٨ : ١١ : ٣٣٨ : ١١ : ١٨

سرياقوس ٣٢٨ : ٢٢ : ٣٤١ : ٩ : ١٩

سفاس ١٨٦ : ٢٢

سلمية ١٤٨ : ١٥ : ٢٢

سمرقند ١١٩ : ١٢ : ٢١

السند ١٠٠ : ٢ : ٢٢٦ : ١٧

السواحل الشامية ٤٩ : ١٠

السواد ٢٢٧ : ٨

سودة ٢٠٣ : ١٧

السودان ١١٩ : ١

سور القاهرة ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٨ : ٩ : ٤ : ٧

سور القلعة بالقاهرة ٢٨٠ : ٩ : ١١

سورية ٦٠ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٩

سوسة ١٨٦ : ١٥ : ٢٣

سوق المرجوش ١٦٤ : ١٣

سوقة منعم ٢٥٣ : ١٥ : ٢١

سيحون ١٥ : ٥ : ١١٩ : ٢٣

سيس ٢٥ : ١ : ١٨ : ٦١ : ٢ : ٧

سيواس ٢٢ : ٢٢

(ش)

شارع بين القصرين ٢٠٣ : ٢٢

شارع الصليبة ٢٧١ : ١١ : ٢٦

شارع الغرب ١٩٢ : ٢٢

٢٤٤ : ١ : ١١ : ١٢ : ٢٥٨ : ٦ -

٢٦٠ : ٨ : ٩ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٦٦ : ١٣ -

٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ : ٦ -

٢٧٥ : ٢ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣٠٣ : ٨ : ١ -

٣١١ : ٥ : ٣١٥ : ٤ : ٣١٦ : ١٠ -

٣١٧ : ١ : ٣١٨ : ٨ : ٣٢٨ : ١٢ : ١ -

٣٢٩ : ٥ : ٩ : ١٥ : ١٩ : ٣٣١ -

٣٤٣ : ٩ : ٣٣٤ : ١٦ : ١٤ : ٣ -

٣٤٥ : ١٤ -

دير بنس ١٦١ : ٩

دير البغل = دير القصير ١٦١ : ١٨

دير سمعان ١٣٥ : ٥

دير القصير ١٦١ : ٧ : ١٦ : ١٩

دير هرقل = دير القصير ١٦١ : ١٩

دير مروان ١٣٣ : ١٥

الدينور ٤٢ : ٧ : ١

(ر)

رأس العين ٩١ : ١٢

الرحبة ٦١ : ٤ : ٢١

الرملة ١٥٥ : ٥ : ٢٠ : ١٩٨ : ١١ -

٢٤١ : ١٦ : ٣١٩ : ١٤ : ٢٣٩ : ١٣ -

الرميلة ٢٥٣ : ١٦ : ٢٣ : ٢٥٥ : ٣ -

الروم ٢٢٢ : ١ : ٢٤٠ : ٨

رومانيا ٨٣ : ١٨

رومية ١٣٩ : ١٦

رومية الناحلة ١١١ : ١٦

رومية الملائن ١٣٩ : ١٦

الري ٤٢ : ٢ : ١١٠ : ٤ : ١١٥ : ١٤ -

١٦٦ : ١٣ : ١٥ : ١٧٢ : ١٥ : ١٧٧ : ١ -

الريمانية ٣٢٢ : ١ : ٥ : ٣٢٣ : ٦ : ٩ -

٣٤١ : ٢٢

(ز)

الزواب ١١٠ : ٨ : ١٣٨ : ٥ : ١٨

(ض)

صافيتا ٦٠ : ١٣ : ١
الصالحية ٧٠١ : ٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٦ :
٢٣ : ٢٤٦ : ١ : ٣١٩ : ١٨ :
صان الحجر ١٦٤ : ١٦ : ٢٢ :
الصبيبة ٢٤٥ :
صهارى حدن ١٢٥ : ٧ :
صحراء أبلستين ٢٢٨ : ٥ :
صرى - صراى ١٨٣ : ٢ : ٢٠ : ١٨٤ : ١٢ :
صرخد ٦١ : ٣ : ١٠ :
الصعيد ١٣٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦ : ١١ : ١٣ :
٢ : ٢٢٩ : ٧ : ٢١٢ -
حقه ٤٨ : ٩ : ٦٠ : ١ : ١١ : ١٩٨ :
٤ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٤٢ : ١ : ٢٤٠ : ١١ :
٢٥٨ : ٨ : ١ : ٢٥٠ : ٥ : ٣ : ٢٤٩ -
٣٣٣ - ١٠ : ٣١٩ : ٨ : ٣١٤ : ٤ :
٦ : ٣٤٣ - ٢ : ١ :
صغاء ١٢٥ : ١٨ :
الصلت ٦١ : ٤ : ١٦ :
صهين ١٩٨ : ١٢ :
الصورة ٢٥٤ : ١٨ :
صيلبا ٤ : ١٠ : ٣٢٨ : ١٠ : ١٣ : ١٤ :
الصبين ١٩ : ١٦ : ١٠٠ : ٢ : ١٣٩ : ١٣ :
١٢ : ١٧٩ -

(ض)

ضريح الإمام الشافعى ٢٠٠ : ٦ :

(ط)

طاب و بهر ١٤٦١ : ١٢ :
الطالقان ٤٤ : ١ : ٢٠ :
طبرستان ٢٨ : ١٦ : ٤٢ : ٣ : ٩٩ : ٣٠ :
١١٥ : ١٥ : ١٤٦ : ١٦ :
طبرية ٥٩ : ١٣ : ١١٨ : ٢ : ١٩٨ : ١٠ :
٢٥٩ : ٢٠ :

شارع المزلدين ائمة الفاطمى ٢٧٠ : ١٧ :

الشم ٢ : ٢ - ١٥ : ٤ : ١٦ : ١٠ : ٢٦ :
١ : ٤١ : ١٠ : ٤٤ : ١٠ : ١٥ : ١٦ :
٤٥ : ١٦ : ٨٨ : ٢١ : ٩٩ : ١٤ -
١١٨ : ٢ : ١٣٨ : ٩ : ١٤٤ : ١٢ -
١٥١ : ٣ : ٤ : ١٥٣ : ٢ : ١٧ : ١٥٥ :
٤ : ١٦٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٧ :
٦ : ١٠ : ١٩٢ : ٣ : ١٩٩ : ٥ : ٢٠٩ :
١٦ : ٢١٦ : ٣ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢١ :
٢ : ٢٢٥ : ٢ : ١٣ : ٢٢٨ : ١١ :
٢٣٩ : ٧ : ٢٤٢ : ١ : ٢٤٣ : ٣ -
٢٤٥ : ٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٧ : ٢٦٤ :
١٢ : ٢٤٨ : ٤ : ٦ : ١٥ : ٢٤٩ : ١ -
٢٥٠ : ٦ : ٢٥١ : ١١ : ١٥ : ٢٥٢ :
١١ : ١٢ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٩ : ٣١٣ :
١ : ٣١٥ : ١ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٢٠ :
١٥ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٣ :
٣٣٥ : ١٢ : ٣٢٧ : ١٩ : ١٤ : ٣٣٤ -
٧ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٥ : ١٦ : ١٧ :
١٩ : ٣٣٤ : ١٠ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٦ :
٨ : ٩ : ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٠ :
٦ :
الشامية البرانية ١٨٩ : ١٧ : ٢١ :
شبين القناطر ٣٣٦ : ١٨ :
شستر = شستر ١٨٢ : ١٤ :
شفر ١٩٨ : ١٢ :
الشقيف ٥٩ : ١٢ : ١٨ :
الشويك ٦١ : ٤ : ٢٨ : ١٩٨ : ١١ :
الشوس ٤١ : ١٣ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٣ :
الشيخونية ٢٧١ : ١ : ١٠ :
شيراز ٢٣ : ١٥ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٠ :
١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ١٨٢ : ١٤ :
شيزر ١٥٢ : ١٨ : ٢٥١ : ١٥ :

عمورية ١١٢ : ١٤ ، ٢٣ - ١١٣ : ١
 ١٤٥ : ١ ، ١٤ ، ١٨
 عيسا ياذ ١٤٢ : ٧ ، ١٩
 عين قاب - عيساب ١٣٢ : ١٩ - ١٣٤ : ٦ ،
 ٢١ - ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٣ : ٦ ، ١٧
 عين جالوت ٢٢٧ : ١٨ : ٢١
 عين شمس ٧٥ : ٥ - ١٥٢ : ١٢

(ج)

غزة ١٧١ : ١٣ - ١٧٧ : ٩
 غزة ١٩٨ : ١١ ، ٢٢ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٤١
 ١٦ : ١٨ - ٢٤٢ : ٩ - ٢٤٣ : ٥
 ٢٤٧ : ١٢ - ٢٤٨ : ١٦ - ٢٤٩
 ٢ : ١٦ ، ١٣ - ٢٥٣ : ١٣ - ٢٥٨ : ١٣
 ٣١٤ : ٧ - ٣١٩ : ١٣ - ١٤
 ٣٢٠ : ١٨ - ٣٢١ : ٨ - ٣٢٤ : ١١
 ٣٢٨ : ٩ - ٣٣٣ : ١٨ - ٣٣٤
 ٦ : ٣٣٦ - ٣ : ١٣ - ٣٤٣ : ٧

(ق)

قارص ٨٨ : ١٤ - ١١٥ : ٦ - ١٣ - ١٦٥
 ٨ :
 قاقوس ١٩٤ : ٢٢ - ٢٠٣ : ١٧
 القترات ١٥ : ٥ - ١١٢ : ٥ - ١٤٠ : ٢١
 ١٧١ : ١ - ٢١١ : ٢٣ - ٢٤٨ : ٦
 قربر ١٧٤ : ٥ - ١٩
 قرغانة ٩٩ : ١٧
 قرنة ١٩ : ٧
 قرنة ١٩ : ٧
 فلسطين ١٨ : ٧ - ٦٠ - ١١ - ٢٥٢ : ٢٣
 ٣٤١ : ١٧
 قوة ٣١١ : ١٨
 لليوم ١٣٨ : ٢٢

(ق)

قارا ٢٥٩ : ١ - ١٥

طرابلس ٤٨ : ٨ - ٦٠ - ١٦ - ٢١٨ : ١٢
 ٢٢٨ - ١٠ : ٢٤٠ - ١ - ٢٤١ : ١٣
 ٢٤٢ : ٢ - ٢٤٣ - ١٣ - ٢ - ٢٤٤ : ٨
 ٩ : ١٤ - ١٨ - ٢٤٥ : ٩ - ٢٢
 ٢٥٢ : ٧ - ٢٥٨ : ٥ - ٣١٤ : ٩
 ٣٢٨ : ٩ - ٣٣٦ : ١٣ - ٣٤٠ : ٣
 ٣٤٣ : ٦

طرسوس ١٩ : ١١ - ٦١ - ٨ - ١٤٤ :
 ٢ : ٦ ، ٨ - ١٧ - ١٤٥ : ١ - ٢١٢ : ١

طره ١٦١ : ١٨

طجاج - ططجاج ١٧٩ : ١٢

طوس ١٤٣ : ١٠ ، ٢٣

(ظ)

الظاهرة الجديدة ٢٧٠ : ٥ - ١٦

(ع)

العباسية ٣٤١ : ٢٢
 عجلاوة ٦١ : ٣ - ١٢
 العراق ٤٤ : ١٤ - ١٧ - ٤٥ : ٢ - ٥
 ٨٧ : ١٧ - ١٨ - ١١١ : ١٠ - ١٤٠ :
 ٢١ : ١٦٦ - ١٨ - ١٧١ : ٧ - ١٧٢ :
 ٤ : ١٨١ - ١ - ٢٢٥ : ٢ - ١٣ - ٢٧٩
 ١٩ :

عراق المعجم ١٦٦ : ١٣ - ١٨٢ : ١١

عراق العرب ١٨٢ : ١٢

العراقان ٨٨ : ١٤ - ١٦٥ - ٨ - ١٧٧ : ٩

عركا ٦٠ : ٢

عريش ١٣٨ : ٩

صقلان ١٩٢ : ٨ - ١٩٨ : ١٠

العقبة (حي يمشق) ١٨٩ : ١٢

عكرشة ٣٣٦ : ٤ - ١٨

حكة ١٩٨ : ٢٠

حمان ٩١ : ٢٨

قازان ١٨٣ : ١٧

قاشان ٤٧ : ٢ ، ١٠

قاعة الذهب = قصر الذهب ١٧٥ : ٣

القاهرة ١٤٩ : ١٨ ، ١٠ : ١٥٠ : ١٤٤ -

١٥٢ : ١١٠ ، ٨ : ١٥٤ : ١٦٠ : ١٥٠ -

٢١ : ١٦٧ : ٦ : ١٦٤ : ١٣ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٢ : ٥٠ -

١١ : ٢٠١ : ٤ : ١٩٨ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ١٠٣ -

٢١ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٦٠٨ -

٢٤٧ : ١١ : ٢٤٨ : ١٧٠٩ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٥٢ -

١٣ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٨ : ٩ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦٦ -

٢١ : ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ : ٢١ : ٢٧٥ -

١ : ٣٠٤ : ٧ : ٣٠٦ : ٣ : ٣١١ : ٢٢ : ٣١٧ -

١٨ : ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٨ : ١٤ -

٣٣١ : ٩٠٨ : ٣٣٢ : ١٩ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٦٠١٤ -

٣٣٩ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٨ : ٣٤١ : ١٣ : ٣٤٤ -

١ : ١٢٠١٤

قبرص ٤٣ : ١٢

قبر القضاة ١٦٠ : ١٢ : ٢١ : ١٦١ : ٢

قبة النصر ٢١٤ : ٧ ، ١٥

القلمن الشريف ٢١١ : ١٧ : ٢١٨ : ١٩ -

٢٢٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٦٨ : ٤ -

٣٢٨ : ١١ : ٣٣٠ : ١ : ٣٤١ -

القراة ١٦٠ : ٧

القرم ٦١ : ٢٨

قربسبا ٤١ : ١٢ : ١٩٠

القوين ٦٠ : ١١٠١

قربة الثمانين ١٤ : ١٢

قطنانية ١٣٤ : ٢ : ٦٤٥ : ١٥٠

قصر البحر ٧٥ : ٣

قصر الذهب ٧٥ : ٢٣ : ٤ : ١٠٥٧ : ١١

قصر الكيش ٢٠٣ : ١٩

القصر الكبير الشرق ٧٥ : ٢٠

قصر النحاس ١٢٠ : ٢٠

القصير ٥٩ : ١٨٠١٣

قلاع الإسماعيلية ٦٠ : *

القلاع الشامية ٧١٢ : ١ : ٢٤١ : ١٦

قلعة الإحراق ١٤٦ : ١

قلعة الجبل ٩٢ : ٢٠ : ٢١ : ١٩٨ : ٤

٢١٦ : ١ : ٢١٨ : ١ : ٢٧١ : ٢٦ -

٢٨٠ : ٧ : ٣١٤ : ٥ : ٣٢٣ : ١٤ -

٣٢٦ : ٢٠ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٩ : ١١ -

٤ : ٣٤٤

قلعة جبر ٢١١ : ١٨ : ٢٣

قلعة دمشق ٢٤٠ : ١٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٨

٢٦٠ : ٢ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥ : ١٢ -

٣٢٥ : ١٨ : ١٩

قلعة الروم ٣١٥ : ١

قلعة صند ٢٤٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٨٠٤

قلعة الكرك ٦٣ : ١٦

القلعات ٦٠ : ١٦٠٢

قم ٤٢ : ٢

قنشرين ١٣٤ : ٥ : ١٩ : ٢٢٥ : ٣

قنطرة الربيع ١٨٦ : ١٤

قنطرة السد ٣٣٢ : ١٦

القوقاز ١٨٣ : ١٧

قوس ٤٢ : ٢ : ١٣

قوتية ٢٣ : ١٦ : ١٨٢ : ١٦

القبروان ١٤٨ : ١٣ : ٢٤ : ١٤٩ : ١٨ -

١٢ : ١٨٦

قيسارية أمير الجيوش ١٦٤ : ١٢

قيسارية الروم ٦٠ : ٣ : ١٨ : ٢١٢ -

١٤ : ٢٥٣ : ٧

قيسارية الشام ٤٩ : ٨ : ٥٩ : ١٢ : ١٤٠ : ٣ : ٦٠ -

(ك)

الكاملية ٢٠٢ : ٢

الكيش = قصر ٢٠٣ : ٦ : ١٩

الكيش وقلعة ٢١٥ : ٢١

الكرك ٤٦ : ٨ : ٤٨ : ٩ : ٦١ : ٤٥ : ٤ -

٦١ : ٢٨ : ١٩٨ : ١١ : ٢١١ : ٤٧ -

المدينة ٧ : ٣ - ٤١ : ٢ - ٤٤ : ٩ : ١٣١ -
 : ٥ - ١٤٧ : ١١ - ١٨٩ : ٩ : ٢٠٨ :
 ٥ - ٢٢٤ : ٦ : ٢٨٥ : ١٢ :
 مراغة ١٨٢ : ٢ :
 مراکش ١٨ : ١٩ :
 مرج الساسم ٣٤١ : ٥ : ١٩ :
 المرعش ٢١٢ : ١٨ - ٢٥٣ : ٦ : ١٩ :
 المرقب ٦٠ : ٥ : ٢٨ :
 مرو ١٧٢ : ١٧ - ١٧٤ : ١٧ - ١٧٨ : ١٨ :
 مرو الروذ ٤٢ : ٥ : ٢٧ - ٤٤ : ١ :
 مرو الشاجان ٤٢ : ٥ : ٢٤ :
 مسجد أحمد بن كنفلا ٢٥٤ : ٢٢ :
 مسجد السلطان يرقوق ٢٠٢ : ١٩ :
 مسجد الحنفي ٧٧١ : ٢٦ :
 المسجد الجامع الأموي ١٣٢ : ٩ : ١٥ :
 مسجد دمشق ١٣٢ : ١٧ - ١٣٣ : ١٠ :
 مسجد شيخون ٧٧١ : ١١ :
 مسجد النبي عليه السلام ٢٢٦ : ١٨ :
 مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة
 ١٦٧ : ٤ :
 مصر ١ : ٣ - ١ : ١٦ - ١٠ : ١٦ : ٧٤ - ٨٨ : ٤ :
 ٢١٠٧ - ٩١ : ٨ :
 ٩٢ : ١٧ - ٩٩ : ١ : ٩٠ - ١٢١ :
 ١٤ - ١٣٨ - ٩ : ١٤٤ - ١٠ : ١٤٦ : ٢ :
 ١٥٠ - ١ : ٧ - ١٠١ : ٥ : ١٥٢ : ٤ :
 ٦ - ١٥٥ - ٦ : ٩ : ١١ - ١٥٧ : ٥ -
 ١٥٩ : ١٠ - ١٦٠ : ٧ : ١٦٠ : ١٩ -
 ١٦٢ : ١٥ - ١٦٣ : ١٦ - ١٦٤ : ٩ :
 ١٩٠ : ٩ : ١٠ - ١٩١ : ١٢ - ١٩٢ :
 ٦ : ١٣ - ١٤ : ١٩٣ : ٢ : ١١ - ١٩٦ :
 ٢ : ١٩٨ - ٤ : ١٠ - ١٩٩ : ١ :
 ٩ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٢ : ٩ : ٢٢٥ :
 ١٣ - ٢٣٤ : ١٠ : ١٢ - ٢٣٩ : ٣ :
 ٢٤٢ - ٤ : ٢٤٣ : ١٣ - ٢٤٤ : ٣ :
 ٢٤٧ - ٢٠ : ٢٥٦ : ٧ - ٢٦٧ : ١١ :

١٣ - ٢١٣ : ١٥ - ٢١٧ : ١٦ - ٢٤٢ :
 ٨ : ٢٥٦ - ١٧ : ٢٥٧ - ٤ : ١٤ :
 ١٨ :
 كرمات ٤٢ : ١ :
 الكرمة (قيل مسجد دمشق) ١٣٢ : ٩ :
 الكعبة ٢٢٦ : ١٩ - ٢٨١ : ٩ :
 الكنيسة الانجليزى ١٦٤ : ٢٣ :
 كنيسة بوسير ١٣٨ : ١٠ : ٢٢ :
 كنيسة قسامة ١٥٨ : ٥ : ١٨ :
 الكوفة ٤٥ : ٤ - ١٣٦ : ١٨ - ١٣٧ :
 ١ : ٥ - ١٤٠ : ٤ : ١٨ - ١٦٩ : ٤ :
 ١٧٥ : ١٠ :
 الكوم الأحمر ٣٣١ : ١٧ :
 كوم برا ٢١٥ : ١٣ : ٢٣ :
 (ل)
 اللاذقية ٦٠ : ٣١ - ١٩٨ : ١٢ :
 اللجون ٢٥٩ : ٤ : ٢٠ :
 (م)
 ماردين ٢٤٩ : ١١ : ٢٠ :
 المارستان ٤٩ : ١٤ :
 ماسبدان ٤١ : ١١ : ١٧ - ١٤٢ : ٢ :
 ماقنوتية ٢٨ : ١٢ :
 ما وراء النهر ١٧١ : ٨ - ١٧٥ : ١١ -
 ١٧٧ : ٩ - ٢٤٢ : ١٢ :
 عافطة الجيزة ٣٤٤ : ١٩ :
 عافطة الشرقية ٢٠٣ : ١٧ :
 عراب الصحابة ١٣٣ : ٥ :
 الملائك ٤١ : ١٣ - ١٣٨ : ١٦ :
 مدرسة الأشرف ٢٥٤ : ٢ : ١٧ :
 مدرسة السلطان حسن ٢٥٤ : ١ :
 المدرسة الصالحية ٢٠٣ : ٦ : ٢١ :
 مدرسة صرغتمش ٢٧١ : ٢٥ :
 المدرسة المنزوية ١٦٤ : ٢١ :

هاوند ٤٧ : ١
 شهر الأثل = القويجا ١٨٣ : ٢٠
 شهر جيجون ٢٢ : ١٣ ، ٥ : ١٧٩ : ١١
 شهر الصغد ١١٩ : ٢٣
 شهر القويجا ١٨٣ : ١٧ ، ٢١
 شهر قراصو ٦٠ : ١٨
 شهر قزل ٦٠ : ١٨
 التوبة ٦٢ : ١٣
 نيسابور ٢٣ : ١١ : ٤٢ : ١ : ٦ : ١١٧
 : ٨ - ١٨٢ : ١١
 تيطش ٢٨ : ١٦
 التيل ١٥ : ٤ : ٦ : ١٥٧ : ١١ : ١٦٤
 : ٢٠ : ٢٠٠ : ٧ : ٢١٦ : ١ : ٢١٨ :
 : ٢١ : ٢١٩ : ١ : ٣١٦ : ٧ : ٣٣٣ :
 : ٩ ، ١١ : ٣٤٩ : ٣
 (*)
 المارولي (مقبرة بلمش) ١٤٧ : ٦ : ٢١
 المارونية ٣١٢ : ١٨
 هراة ٤٢ : ٤
 حملان ١٦٦ : ١٣ : ١٩٩ : ٦
 الهند ١٠٠ : ٣ : ٢٢٦ : ١٧
 (و)
 وادی التيم ١٥٩ : ٥ : ٢٠
 وادی النمل ٣٥ : ١٧ : ٣٦ : ٤
 وقف أبي راية ١٦٤ : ٢٣
 (ی)
 يانا ٥٩ : ١٢
 الزمامة ٤٠ : ٢١ : ٢٢١ : ٤ : ٢١
 اليمن ١٥ : ٤ : ١٦ : ٥ : ٩١ : ١٦ : ٩٢ :
 : ١١٥ : ١٢ : ٩٩ : ١٠ : ٦ : ٥ ، ٢
 : ١٩ : ١٥٢ : ١٩ : ١٢ : ١٢٤ : ١٥
 : ١٧٥ : ٥ : ١٨٩ : ١٧ : ١٩٩ : ٥ :
 : ٢٢١ : ٧ : ٢٢٣ : ١٢ : ٣٤٤ :
 : ٦ ، ٥
 ينغ ٢٦٦ : ٢١

: ٢٧٨ - ٢٣ : ٢٧٢ - ١٤ : ٢٧١ -
 - ٢٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣١٤ : ٣ : ٧ -
 : ٣١٧ : ٢
 مصر القديمة ١٦٤ : ٢١
 ممان ٢٢١ : ١٠ : ٢٢
 المعرة ٣٣٨ : ١٨
 المعصرة ١٦١ : ١٩ : ٢٠
 الملل ٩٢ : ٤
 المغرب ١٤٩ : ١٤ - ١٥٥ : ١٠
 مقابر قريش (ينفاد) ١٦٧ : ٤
 لقش ١٦٢ : ١٤
 المنصورة : حلة خلم العاصد ١٩٦ : ١٣
 القياس ١٤٤ : ١١
 مكران ٤٣ : ١
 مكة ٢ : ٣ : ٩٢ - ٣ : ١٤١ - ١٥ :
 : ٢٠٨ - ٥ : ٢٤٠ : ٩
 مطية ٢١١ : ١٨ - ٢١٨ : ١٥ : ٢٢٦ :
 : ١٦ - ٣٢٨ : ٥
 المملكة الحلبية ١٩٨ : ١٨
 عملة فارس ١١٠ : ٦
 منارة القرون (يالكوت) ١٧٥ : ١٠
 منشة المهراني ٣٣٢ : ٥ : ١٦
 المنصورة ٢٠٠ : ٦ - ٢٠٣ : ١٢
 المنصورة ١٤٩ : ١٤
 المنيا ١٩١ : ١٨
 المهديّة ١٤٩ : ٣ : ١١ : ١٩٠ : ١٥٧ : ١٥ :
 الموصل ٢٣ : ١٥ - ٤١ : ١٢ : ١٥٢ :
 : ١٨ - ١٧٧ : ١٠ : ١٨٢ : ١٥
 مرقان ٤٢ : ٤ : ٢٢
 ميدان صلاح الدين ٢٥٣ : ٢٣ : ٢٥٤ : ٢٠
 ميدان النشبة ٢٥٣ : ٢٣
 (ن)
 نابلس ١٩٨ : ١٠
 نجمة ٢١٢ : ١٨
 نصيبين ٢٤٩ : ٢٠
 النعير ٢١٢ : ١٨

فهرس المصطلحات والوظائف

أمير سلاح ٢٥٨ : ١٦ - ٣٠٣ : ٩ : ١٩ -

٣١١ : ٧ - ٣٢٩ : ١١ - ٣٣٠ : ٥ -

٤ : ٣٣٥

أمير شكار ٣١٨ : ٢ : ١٧ -

أمير طلبخانه ٢٤٠ : ١٥ -

أمير مجلس ٣١١ : ١٩ - ٣١٧ : ٧ - ٣٢٩ :

١٠

الانحراف الشديد ٢٣١ : ١٣ -

أهل الحاجة ١٩٩ : ١٠ -

أول هواة لعبة ٢١٠ : ٧ : ٢١ -

الأئمة ١٤٨ : ٩ -

(ب)

البحرية = المالك البحرية ٢٠٢ : ١٤ -

البرقع ١٧٢ : ١٣ -

البريد ١٨٤ : ١٥ - ١٢٩ : ٣ - ٣١١ : ٣ -

٢٤ : ٣١٣

البطريق ١٤٥ : ١٢ -

البطة و وعاء ٣٤٥ : ١ : ١٦ -

البسج و جمع بقجة ١٩٥ : ٥ : ١٩ -

بم ١١٦ : ٥ : ٦ -

بيت الزكائب ٢٠٠ : ٢١ -

بيت المال ١٣٥ : ١٥ -

بيضة القبة ١٣٢ : ١٨ -

(ت)

تابوت ١٨١ : ٧ -

التاج ١٦٩ : ١٣ -

التجربة ٣٢٩ : ١٣ -

(أ)

أتايك - أتابك ٢١٥ : ٥ : ١٥ - ٢١٧ : ٤٠ -

٢١٨ : ١٩ - ٢١٩ : ٣ - ٣١١ :

٣٢٨ : ٥ - ٣٢٩ : ١٥ - ٣٣٣ : ٤ -

الأجلاط ٢١٠ : ١٨ -

الأحياس ١٥٨ : ٧ : ١٦ -

الإخراجات ١٦٧ : ٩ -

الأستاد ٣٢٤ : ٨ - ٣٤٠ : ١٢ -

أستادار الصحية ٣٤٢ : ١٠ -

أستادار العالي ٢١٦ : ٥ - ٣١٨ : ١٥ - ٣٣٠ :

٩ : ٣٤٥ - ١١ -

الاستار بالدرقة ٢٣١ : ١١ : ١٨ -

الاستيفاء بالاستواء ٢٣١ : ١٠ -

إستفيلار ١٩٥ : ١٠ : ٢١ -

أصيهيل ١١١ : ١٨ -

أطابك - أتابك ٢١٥ : ١٥ -

أطلاب و جمع طلب ٣٢٣ : ٦ -

الإطلاق ٢٣٢ : ٢ -

الاعتاد ٢٣١ : ٩ -

الإفرتى ٣١٥ : ٦ : ١٦ -

الإفلات ٢٣١ : ٩ -

الإطاعات ١٩٤ : ٩ -

إمرة ٣٤٦ : ٢ -

أمير آخور ٢١٩ : ٢ : ٩ - ٣١١ : ٨ - ٣٢٠ :

١٥ : ١٦ - ٣٣٤ : ٨ : ١١ : ١٦ -

أمير جندار ٣٢٩ : ١٤ : ٢٢ - ٣٣٩ : ٥ -

٢ : ٣٤٦

الحساب و علم : ١٤٣ : ٣
 حساب النياز المصرية : ١٩٥ : ١٢
 الحسية : ١٦٠ : ١ - ٢٧٤ : ٢٠ - ٣١١ :
 ١٩ - ٣١٢ : ٢٠ - ٣٤١ : ١٦ -
 ٤ : ٣٤٥
 حصاة و مرض : ١٥٣ : ٨
 الحظية : ١٥٤ : ١٣
 الحكمة و علم : ١٤٣ : ٣
 الحلقة : ١٨١ : ٤
 الحلوى السكرية : ١٩٩ : ١٥
 الحمام : ١٤١ : ٧
 الحمير القرى : ٢٠٩ : ١٩ ، ٢٢
 الحنامة - الحنات : ١٣٥ : ١٠ ، ٢٠
 الحواصل : ٦٤ : ١١
 حواصل القصر : ١٩٧ : ٧
 (ح)
 الحازندار : ٣٢٠ : ١٠
 الحاضكية : ٢١٠ : ٦ ، ١٨
 حان التار : ١٧٩ : ١٩
 خلة الإبران : ٣١١ : ٤
 الخراج : ١٧٣ : ٩
 خراج مصر : ١٩٣ : ٢
 خركاوات : ٢٦ : ٣
 خركاه : ٢٦ : ١٧
 الخرافة : ١٩٣ : ١٢
 الخرائن : ١٦٤ : ١١
 الخصى : ١٩٦ : ٦ - ١٩٧ : ١
 الخطبة : ١٩٧ : ٣
 الخطوط المسوية : ١٩٧ : ١٧
 خلع و جمع غلطة : ١٦٩ : ١٢ - ١٧٧ : ١٥
 الخلفة : ١٩٣ : ١٢ - ١٩٤ : ٦ ، ١٣ -
 ٥ : ١٩٥
 غلطة الخلالة : ٣١٥ : ٩

التجميل : ١٦٤ : *
 التحريف : ٢٣١ : ١٤
 التربع : ٢٣١ : ١٤
 الترتيب : ٢٣٠ : ١٠
 تركية زركشي : ٣٠٥ : ٩
 التشریف : ٢١٨ : ١٧
 الضويق : ٢٣١ : ٨
 القلعة : ٣٤٢ - ٦ : ٣٤٤ : ٦
 التوايت و جمع تابوت : ١٥١ : ٧
 (ث)
 ثوب أطلس : ١٩٥ : ٤
 ثوب دياح أطلس : ١٦٤ : ١٦
 (ج)
 جاليس : ٢٥٨ : ١٤ ، ٢٠
 الجباب و جمع جبة : ١٦٢ : ٤
 الجاية : ١٧٣ : ٩
 جبة : ١٩٤ : ١٤
 الجروب : ١٤ : ٤
 الجلال : ١٥٨ : ١
 الجوال : ٢٧٠ : ١٩
 الجوشن : ١٠٨ : ٧
 جوة المطار : ٢٢٢ : ١٨
 (ز)
 الحجاب : ١٧٥ - ٨ : ١٧٦ : ٢
 حاجب الحجاب : ٢٤٧ : ١٢ - ٣٠٣ : ١١ ،
 ٢٤ - ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٩ :
 ٢ - ٩ - ٣٣٣ : ١ - ٣٣٤ : ١٤ ، ١٥
 الحاجب الكبير : ٣٣٩ : ٥
 حاجب الليرة : ٢٤٢ : ٤
 الحاصل : ١٣٥ : ١٧
 حبة جوهر : ١٩٥ : ٤
 الحبر المانع : ١٩٧ : ١٠
 حجرة و فرس : ١٩٥ : ٢ ، ١٦
 الحرس : ١٢٩ : ٤

رأس نوبة ٢٤٠ : ١٥ - ٣٢٠ : ٦
 رأس نوبة كبير ٢١٧ : ٥ - ٢٠ : ٣١١ :
 ٧ - ٣١٧ : ٥ - ٢٢٩ : ١١ - ٣٣٠ -
 ٤ - ٣٣٤ : ١١ : ١٥
 رأس نوبة التوب ٣٠٤ : ١ : ١٢ - ٢٤٢ :
 ١٣

الراحة ١٦٣ : ١٧
 ربة اسكتلوانية ٢٢٢ : ٩
 الرسم : العادة ١٥٩ : ٢
 الرسم : الفن ١٧٢ : ١٠
 وظل دمشق ١٩٩ - ١٦
 الركبدار ٢٠١ : ١ : ٣٠٢
 الركبدارية ٢٠٠ : ١٥ : ٢١٠ -

(ز)

زبال ١٤١ : ٦
 زمر ١٩٧ : ٩
 زير ١١٦ : ٤ : ٤٠٥ : ٨
 (س)
 السحاب : راية ١٣٧ : ١١
 سرج ذهب ١٦٢ : ١ - ١٩٥ : ٣
 مرسار ذهب مجوهر ١٩٣ : ٣ : ١٨
 صرير الملك ١٧٩ : ١
 سقاء ١٤١ : ٦

السلطة ٢٣٠ : ١٢
 السلطنة ١٧٦ : ١٣ - ٢٠٥ : ١ - ٢٠٧ : ١
 ٢٠٩ : ٨ : ٩ : ١١ - ٢١٠ : ٤ :
 ١٦ - ٢١١ : ٥ : ٨ : ١١ : ١٢ :
 ١٣ - ٢١٢ : ٢ - ٢١٥ : ٨ : ٧ : ١٠٤
 السباط ١٧٤ : ٥ - ٣٣٦ : ٥

السمار ١٥٥ : ٢١
 السواد : شعارني العباس ١٣٧ : ١٢
 السيرة ٢٣٠ : ١٢
 سيفه بداوى ٣٠٥ : ١٥ : ١٨ : ١٩ :
 ٧ : ٣٠٦

خصة الرضا والاستمرار ٣٢٢ : ٨
 خلة رنية ٣١٩ : ٥ - ٣٧٠ : ٣
 كواتين : جمع خاتون ١٨٥ : ٦
 الخواص : جمع خلفاء ٢١١ : ١٨
 الخلافة ١٤٠ : ٥ - ١٤٣ : ١٢ : ١٥ -
 ١٤٤ : ١ : ٢٠ : ١٦ - ١٤٦ : ٦ -
 ١٤٧ : ٣ - ١٥٣ : ١٩

(د)

دار الخلافة ١٦٩ : ١٢
 دار المملوكة ١٧٢ : ١١
 ديق ١٩٤ : ١٤ : ٢١
 الدناير الإفريقية ٣١٥ : ٢٠
 الدخنة ١٠٩ : ١٥ : ٢١
 الدعايز ٢٠٢ : ١٤ : ٢٢
 دواب الموكب ١٠١ : ٣
 الدوادار - الدوبار ٣١٣ : ٢٤ - ٣٤٠ : ٢
 الدوادار الثاني ٣٣٠ : ١٤
 الدوادار الصغير ٣٤٢ : ١٦
 الدوادار الكبير ٢٥٨ : ١٥ - ٣١٨ : ١١ -
 ٣٣٠ : ٦ - ٣٣٥ : ١ - ٣٤٢ : ٤
 الدوادارية ٣٠٣ : ٩ : ١٦ - ٣١١ : ٦
 الدواة ١٦٣ : ١٧
 الدوكات ٣١٥ : ١٨
 ديباج أطلس ١٧٨ : ٢
 ديوان الإنشاء السلطاني ٢٠٣ : ١٤
 ديوان الخاص ١٧٦ : ٢٠
 ديوان المرتجمات ١٧٦ : ٢١
 الديوان القرد ٢٧١ : ١ : ١٣

(ذ)

الذراع الماشي ١٩٨ : ٥

(ر)

رأس المشوة ٢١٢ : ٢١

السيف العربي - السيف البدوي ٧ : ٣٠٦

(ش)

الثالين - الخالين ١٨ : ٥ : ٣٢١

الشحة ١٧ : ٥ : ١٩٢

الشرنج ١٤ : ١٩٢

(ص)

صاحب الرمح ٦ : ١٦١

صاحب المظلة ٥ : ١٦١

الصناع ٩ : ١٤٠

الصولجان ١٣ : ٢٩٢

(ض)

الضراب ٩ : ١٧٥

ضبان الأليان ٧ : ١٦٤

الضباع ٧ : ١٥٥

الضيفات ٥ : ١٨٥

(ط)

الطب و علم ٣ : ١٤٣

طيل ١٠ : ١٩٧

الطليخانات - أمراء الطليخانات ١١ : ٢٣٩

١١ : ٢٤٣

طرز دكش ١٥ : ٣٠٥

الطست ١٤ : ١٦٧

٢٠ : ١٥ : ٣٢١

طيلسان ١٤ : ١٩٤

(ظ)

الظلل و لواء ١٠ : ١٣٧

(ع)

عبادة ١٣ : ١٣٩

العدوة ٢١ : ١٨ : ١٣٥

المشراوات - أمراء المشراوات ١١ : ٢٤٣

عقد جوهر ١ : ١٩٥

عقد جوهر ٤ : ١٩٥

الطود ٢٢ : ١٦ : ٢٣١

العمارة ٤ : ٢٠٣

عمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ١٥ : ٣٠٥

المعهد ٩ : ١٥٣

العين - النقذ ١٤ : ١٧٧

(غ)

الغاشية ٢٢ : ٢٠٠

غاية الحاكم - يمين يملف بها عوام مصر إثر عهد

الحاكم بأمر الله ٨ : ١٦٢

(ف)

الفتح ١٠ : ٢٣٠

الفتح بالشيال ٩ : ٢٣١

الفرجية ١٦ : ٩ : ٣٠٥

القلعاء - القملة - عمال البناء ٩ : ١٤٠

القلعاء - عمال البناء ١١ : ١٣٣

القنقاع و شراب ٢١ : ١٨ : ١٥٦

القلس ١١ : ١٣٣

(ق)

قاضي السكر ١٦ : ٣٣٢ - ٢ : ٣٣٢

قاضي القضاة ١٦ : ٣٣٢ - ٢ : ٣٣٢ - ٥ : ٣٣١

١٣

قيام ١٣ : ١٣١ : ١١ : ١٣١

القبه ١ : ١٧٥

القبح ٢٠ : ١٦ : ٢٣١

القبيضة ٩ : ٢٣١

قراي خشب ٣ : ١٥٨ - ١٤ : ١٥٧

القصار ١٩ : ٨ : ٦ : ١١٢

قصبة ذهب ٤ : ١٩٥

القصص و الشكاوى ٣ : ١ : ٢٠٣

قضاء القضاة ١٢ : ١٦٣

القفل ٩ : ٢٣١

القميص ١ : ١٣٦

القناطر ٩ : ١٧٥

القولنج ١٥٣ : ٩ - ١٩٧ : ١٠ : ١١

قم ١٤١ : ٦ : ٨

(ك)

كاتب السر الشريف ٣١١ : ٩ - ٣١٣ : ٦

١٩ : ٢١ : ٢٥ - ٣٢٤ - ٥ : ٣٤٣ : ١١

كاشف الشربة ٣١٨ : ١٥

كتاب الأموال - المستوفون ١٧٦ : ١٨

كتاب النرج ٣١٣ : ٢٥

كتاب العت ٣١٣ : ٢٥

كتابة السر ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٢٠

الكرامات والهدايا ١٩٣ : ١٢

كرمي الملك ٢١٦ : ١٥

الكسرة فتح سد الخليج ٣١٦ : ٧ - ٢٠٠

٣٣٣ : ٩ - ٣٤٦ : ٤

الكموة ١٦٤ : ٣ - ٢٧٠ : ١٢ : ٢٠

الكشف ٢٣٠ : ١٠

الكلاب البراني ٢٣٠ : ١٠

الكلاب الجواني ٢٣٠ : ١١

الكلاب الميرة ٢٣٠ : ١١

الكلاب الميتة ٢٣٠ : ١١

انكلف ١٦٧ : ٩

كورة - حلة - بلدة ١٨٢ : ٤

(ل)

اللالا - لاله و المرق ٢١٤ : ١٣ : ٢١

لجام ١٦٢ : ١

لعبة الحمام ٢١٤ : ٦

(م)

متولى السر ١٦٦ : ٦

المضال ١٦٤ : ١

المفلس ٢٠٩ : ١٧

المغضب ٣١٧ : ٢

مراة تسمى اللدلة ٢٢٢ : ١٠ : ٢٠٠

المظم ١٩٣ : ١٦

المذ ٢٣٢ : ١ : ٢١

مدير الدولة ٢١٢ : ٢١

مدير المملكة ٢٠٩ : ١٤

المذاهب الأربعة ٢٠٣ : ٧

المراسلات ١٣٨ : ١٥

المراسيم ٣١٣ : ٢٣

مرغم و محمود من الرغام ١٣٢ : ١٨

المرزبة ١٧٤ : ١٤

مرصوم ١٩٥ : ١١

المستوفون ١٧٦ : ٣

مستوفى الخاص ١٧٦ : ٢٠

مستوفى الدولة ١٧٦ : ١٩

مستوفى الصحة ١٧٦ : ١٩

مستوفى المرتبات ١٧٦ : ٢٠

مسرحة ١٥٩ : ١٧

مسقط بالذهب ٣٠٥ : ١٦

المشخص - الديار الإفريقي ٢١٥ : ١٦

شد الشرا بجاناه ٣٤٠ : ٢٠

المشهد - فريع الول ١٦٧ : ٤ - ١٧٥ : ١

مشيخة التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١

مشيخة خاتقاة و شيخون ٢٧١ : ٧

مشير الدولة ٣١٩ : ٢ : ١٩ - ٣٢١ : ٢

المصادر ١٧٠ : ٤

المصادر ١٧٣ : ٩

المناظر ١٩٩ : ٤

المعمار و حامل البناء ١٣٢ : ١٩

المثاني ٢١٢ : ١٢

مقدمو الألف ٣١٩ : ١٩

المقصية - مزرعة القصب ١٦١ : ٢

المقصورة ١٢٩ : ٤ : ١٥

المكاري ١٥٧ : ١٧

المكوس ١٧٥ : ٩ - ١٧٦ : ٣ - ٢١١ : ١٦

الملاحم ١٣٩ : ١٥

التاير و جمع منبر ١٩٥ : ٩

مناطق اللعب و جمع منطقة للحرام ١٨٧ : ١٠

مناظر القاطسين ١٦٤ : ١٩

منشور الوزارة ١٦٥ : ٦

من و وزن ١٦٧ : ١١

المهم و الحفل ١٧٢ : ١٠

المهندسين ١٤٠ : ٩

الموتعون ٢٠٣ : ٢ : ١٤

(٥)

التاير و الديار المصرية ٣١٥ : ٦ : ٢٠ : ٢٣ - ١٤ : ٢٢١

ناظر الجيش ٣١١ : ١٠ : ٣١٦ : ١٤ : ٢٣ : ٣ - ١٠ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٤٣ : ١٩

ناظر الخاص ٣٤٣ : ١٣

ناظر الخاص الشرفة ٣١٢ : ١ : ١٣ -

٣١٦ : ١٦ : ٣٢٤ : ٩

ناظر ديوان القرد ٣٢٤ : ٢٠

نائب الإسكندرية ٣١٤ : ٧

نائب النيابة ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٤ : ٤

الرد ٢٩٢ : ١٤

نظر الأجاس ٢٧٥ : ٨ : ٣٤٥ : ٦

نظر الجيش ٣١١ : ١٩ : ٣١٢ : ٢٠

نظر الخاص ٣١١ : ١٩

النظر على الدولة ٣٤٣ : ١٥

نقيب الجيش ٣٤٢ : ٩

التوبة و الدور ٢١٠ : ٧

النباة ١٧٩ : ١

نيابة الشام ٣١٣ : ٩

(٨)

المرجة - الديار المرحية ٣٥١ : ٧ : ٢٢

(٩)

الوزارة ١٤٢ : ١٤ : ١٥٥ : ٨ : ١٩٤ :

١٩ : ٨ : ١١ : ١٩٥ : ١١ : ٣١١ :

١٩ : ٣٤٣ : ١٤

وزارة الديار المصرية ٣٤٤ : ٩

الوزير ١٥٥ : ٨ : ٩ : ١٧٦ : ١٩

الوقت و الحفل ١٨٥ : ٨

وكالة بيت المال ٢٧٠ : ١٢ : ٢٤

الوكيل ١٥٥ : ٥

الولايات و الوظائف ١٩٤ : ٩

الولاية - الخلافة ١٣٨ : ١١ : ١٦٢ : ١٢

ولاية العهد ١٥٢ : ٦ : ١٥٣ : ٩

ولاية القاهرة ٣٤٢ : ٩

ولي الدولة ٢١٢ : ١٢

الولاية ١٩٣ : ١٥

فهرس الأيام والغزوات والوقائع

يوم أحد ٤٤ : ٧ - ٢٢٦ : ١ - ١٢٩ : ٢

يوم الأحزاب ١٢٩ : ٢

يوم بدر ٢٢٦ : ١٠٧٤٥

يوم حنين ٣٣٧ : ١٦

يوم عيبر ٢٢٦ : ١٣

يوم القنح ١٢٩ : ١

يوم اليرموك ١٢٩ : ١ - ٢٢٥ : ٣

غزوة هوازن ٣٣٧ : ١٥ : ٢٠

وقعة أنطاكية ٢٢٥ : ٣

وقعة الجمل ٤٤ : ١١

وقعة صفين ٤٤ : ١٢

وقعة قنسرين ٢٢٥ : ٣

وقعة مرج الدجاج ٢٢٥ : ٣ : ٢١

فهرس الكتب الواردة فى النص والتعليقات

(٥)

- دلائل النبوة : للطبراني ١٢ : ٢١
 الدول المقطعة : لجمال الدين الأنصارى الخزرجى
 المصرى ٦٣ : ١٤ : ٢٠
 ديوان لغات الترك ٢٠ : ٢٠

(ذ)

- ذيل الروضتين : لأبى شامة ١٩٤ : ١٩

(ر)

- الروض الأتف : للسهلى ١٨ : ٢٠
 الروض الزاهر - فى سيرة الملك الظاهر (طاهر)
 البيلو العيسى ٢٠ : ١٩
 الروضتين فى أخبار الدولتين الصلاحية والنورية
 لأبى شامة ١٩٤ : ١٨

(س)

- السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ٦ : ٧

(ش)

- الشاهنامة : الفردوسى ١٠٧ : ٢٢
 شرح الأخصبى : لقوام الدين الإقناى ٢٧١ :
 ١٧
 شرح مختصر ابن الحاجب : لأكمل الدين الباهرى
 ٢٧١ : ٢٢

- شرح المار : لأكمل الدين تبايرتى ٢٧١ : ٢٢
 شرح الهداية : لأكمل الدين الباهرى ٢٧١ : ٢٢
 شرح الهداية : اقوام الدين الإقناى ٢٧١ : ١٧

(أ)

- آثار الطحاوى = كتاب معانى الآثار ٤ : ١٩
 الإكمال فى الاختلاف والمؤلفات من أمياء الرجال :
 ٨٠ : ٤ : ١٥
 الإنجيل : ٥٥ : ٨
 الأوتار : للطبراني ١٢ : ٢١
 الإيضاح : لأبى على القارصى ١٦٨ : ٧

(ب)

- البخارى ٤ : ١٥ - ٢٦٩ : ١٢
 البستان : قفارى ٥٥ : ٥
 تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ١٧١ : ١٩
 تاريخ الطبرى ١٩٧ : ١٦
 تاريخ ميافارقين = تاريخ ابن الأوزق ٧٧ :
 ٣ : ١٩

- التعريف والإعلام فى أهم فى القرآن من الأسماء
 والإعلام : للسهلى ١٨ : ٢٠
 التكملة فى النحو : لأبى على القارصى ١٦٨ : ٧
 التوراة ١٨ : ٤ - ١٩ : ١ - ٥٥ : ٨ -
 ١٢٢ : ١٨

(ج)

- جامع التواريخ : لرشيد الدين المملوكى ٢٣ : ٨

(ح)

- الحاوى : لأبى الفدا إسماعيل ٩٣ : ١١

(ط)

الطحاوي = معاني الآثار ٢٦٩ : ١٤

عقد الجمان : لبدر العيني ٥٤ : ٢٢

عيون المعارف وقنون أخبار الخلائف : القضاعي

١٣١ : ١٣ ، ٢٠

(ف)

الفاخر في الأوائل والأواخر : لأبي منصور

الإسماعيلي ١٠٧ : ١٨

(ق)

القُدوري : لأبي الحسين أحمد القُدوري ٨٠ :

٨

القرآن ٤ : ١٦

(ك)

الكشاف : للزعشري ١٨٥ : ١٤ ، ١٩

كثر الدرر : لابن أبيك البوادري ١٦٨ :

١٢ ، ١٩

(م)

مرآة الزمان : لسيط ابن الجوزي ١٧٧ : ٢١

مروج الذهب : للمسعودي ١٦ : ١٨

المفتاح (مفتاح العلوم للسكاكي) ١٨٥ :

١٤ ، ٢٢

مفرج الكروب : لابن واصل : ٢٠٠ : ٢٠

المواعظ والاعتبار : للمقرئ ٤٦ : ٢٤

(ن)

نتائج الفكر : السهلي ١٨ : ٢١

فهرس المراجع

المؤلف	الكتاب
أبوحنيفة الديلموي	الأخبار النبوة
الزركلي	الأعلام
أبن لياس	بهاغ الزهور
أبن كثير	البنية والنهاية
لسرئج	بلدان الملاة الشرقية
أبن طادى المراكشى	البيان المغرب فى اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب
أبن جرير الطبري	تاريخ الأمم والملوك
أبن العبري	تاريخ عتصر الدول
أبن مسكويه	تجارب الأمم
أبن عبد الظاهر	تشرىف الأيام والصعود
الرمزى	تلقي الأخبار
رشيد الدين المصداق	جامع التواريخ
جلال الدين السيوطى	حسن العائسة
عل مبارك	المخطوط التوفيقية
أبن حجر	الدور الكامنة
الكلبي	دول الإسلام
أيلدلى	الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر طاهر
المقريزى	السلوك لمحنة دول الملوك
أبن هشام	سيرة النبي
القلقيشتمى	صبح الأسمى
الشامى	النسوة اللامع
أبن خلدون	العبر وديوان المبتدا والخبر
أيلدلى	مقد المدان فى أخبار أهل الزمان
أبن الأثير	المكامل
ساجى خليفة	كشف الغنون
أبن أبيك النوادرى	كنز الدور وجامع التروج ٩

المؤلف

الكتاب

أين منظور	لسان العرب
بطرس البستاني	محيط المحيط
أبو الفدا إسماعيل	المختصر في أخبار البشر
المسعودي	مروج الذهب
أبو حنيفة	المعارف
ياقوت الحموي	معجم البلدان
أبو واصل	مفرح الكروب
أبو تفرى بردى	المنهل الصافي
القرطبي	المواعظ والاختيار المخطوط
أبو تفرى بردى	التجويد الزاهرة
التوميري	نهاية الأرب
أبو عليكان	وفيات الأعيان

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ٥٥ -

(١٣)

التراث

[٤]

التاريخ

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

Bibliotheca Alexandrina



0207239